الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 12 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6589
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 2 شعبان 1417هـ - 1996/12/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6589

● رئيس الوزراء السوداني السابق ترك رسالتين للبشير والترابي ● الأمن فوجئ بالأمر ورد باحتلال منزله ومصادرة كافة ممتلكاته

تفاصيل رحلة الأربعين ساعة لتهريب المهدي من الخرطوم الى أسمرة

لندن: من عثمان ميرغني

ظهر السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض في العاصمة الإريترية علنا امس، وذلك بعد ما نجح من الإفلات من الرقابة الأمنية وغادر الخرطوم الى أسمرة في رحلة طويلة استغرقت 40 ساعة ونظمت سراً لتهريبه خارج البلاد.

وعقد السيد المهدي مؤتمراً صحافياً في أسمرة امس تحدث فيه عن اسباب مغادرته السودان وعن خلفيات قرار تهريبه الى إريتريا. واكد المهدي انه سيسعى حتى اللحظة الاخيرة الى حل غير دموي لأزمة السودان، الا انه حذر الحكومة السودانية من مغبة عدم الاستجابة «لمطالب الشعب المحددة في مذكرة يونيو (حزيران) 1996»، التي قدمتها المعارضة في الداخل وطالبت فيها الحكومة بالتنحي وتسليم السلطة الى حكومة قومية انتقالية تشرف على عقد مؤتمر قومي دستوري وتشرف على انتخابات تعيد البلاد الى طريق الديمقراطية التعددية.

وكشف السيد المهدي انه ترك قبل مغادرته السودان رسالتين للرئيس الفريق عمر البشير وللدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والامين العام للجبهة القومية الاسلامية. وسلمت الرسالتان بعدما وصل المهدي الى إريتريا. وقال رئيس الوزراء السابق «انه اذا تمت الاستجابة لمطلب الشعب فهذا هو المعهود في السودانيين، وان اصر النظام على تعصبه وتحزبه فان الشعب السوداني سوف يواصل العمل لاستخلاص حقوقه بكل الوسائل الممكنة، والنظام وحده يتحمل المسؤولية عما سوف يحدث». كما حذر المهدي الحكومة من مغبة الوقوع «في ردود الفعل والانفعال (رداً على خروجه من السودان) وممارسة مزيد من الاضطهاد والملاحقة للقوى السياسية بالداخل واسرها، فان لهم ما يحميهم ومن يحميهم». واكدت الحكومة السودانية امس ان المهدي تمكن من مغادرة السودان وقالت وزارة الداخلية في بيان مقتضب من بضعة اسطر «ان الصادق المهدي اختفى من منزله منذ امس الاول (الاثنين) واتضح لاحقا انه خارج البلاد. والمعروف انه كان يتمتع بحرية الانتقال ويحضر كافة المناسبات دون قيد او حجر».

التتمة .... ص 4

منكرة المهدي الموجهة إلى البشير .... ص 4

السوق العالمية تتلقى أول قطرة نفط عراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ انقرة ـ
واشنطن: وكالات الأنباء

بعد اضطراب دام نحو 30 ساعة تاكد استئناف ضخ النفط العراقي الى ميناء جيهان التركي في العاشرة من صباح أمس بتوقيت جرينتش. وتشجعت بغداد من واقعة الاستئناف وما احدثته من اقدام الشركات العالمية بما فيها الأميركية، على طلب التعاقد لاستيراد النفط العراقي، معلنة انها تصر على الإلغاء الكامل للعقوبات الدولية.

وأحدث استئناف الضخ المزيد من التراجع السعري في السوق العالمية. اذ واصل سعر خام القياس البريطاني (برنت) هبوطه في العقود الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن أمس. وأضاف الى حدة التراجع

التتمة .... ص 4

بعد أن دعت الدوحة مواطنيها لتوخي الحذر لدى زيارة المنامة

البحرين تتهم قطر بتصعيد الأزمة

الرياض: من حاسن البنيان
الدوحة: من صالح الاشقر
لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

وصفت البحرين امس قرار مجلس الوزراء القطري بمطالبة القطريين بتوخي الحذر والحيطة لدى زيارتهم الى المنامة، بانه تصعيد جديد من جانب قطر. وقالت انها لن تجر الى لعبة التصعيد ولن تتجاوب معها «فنحن ندرك تماما خطورة هذه اللعبة على مستقبل الشعبين الشقيقين».

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع لـ «الشرق الأوسط» امس ان هذه الخطوة ليست السابقة الاولى من المواقف غير الودية التي اتخذتها قطر تجاه دولة شقيقة عضو في مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين.

وتمنى المطوع على المسؤولين القطريين ان يدركوا «اننا اشقاء ويجب أن نبقى اشقاء» مؤكدا «الترحيب بالاخوة الاشقاء القطريين ضيوفا اعزاء مكرمين في بلدهم البحرين في اي وقت شاؤوا». وحول مذكرة الاحتجاج التي سلمتها البحرين الى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، قال المطوع: ان الاحتجاج هو في الشكل والمضمون، فمن ناحية الشكل فاننا نحتج على ان وزير الخارجية القطري (الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني) استغل المؤتمر الصحافي السنوي الذي يعقد في نهاية كل قمة خليجية منبرا للتهجم على البحرين، اما من ناحية المضمون فنحن نحتج على كل ما جاء من مغالطات واستفزازات. واضاف ان البحرين وضعت الامر بيد مجلس التعاون، وطلبت من الامانة العامة لمجلس التعاون توزيع مذكرة الاحتجاج على الدول الاعضاء.

واكد المطوع ان البحرين عرضت امس جزءاً قصيراً جداً من تسجيل مصور للمتهم القطري بالتجسس يتضمن اعترافاته الكاملة. وقال ان الشخص متورط كما هو واضح والامر متروك للقضاء ليقول كلمته فيه.

وكان مجلس الوزراء القطري في جلسته الاسبوعية امس

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 4

لقاء ثالث وداعي بين أمير قطر ووالده

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر مطلعة بأن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيزور ابوظبي قبيل حلول شهر رمضان المبارك قبل ان يقرر موعد عودته نهائيا الى الدوحة، وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الشيخ خليفة سيهنئ رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمناسبة عودته ونجاح العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا، كما انه سيقدم له الشكر على الحفاوة التي استقبل بها خلال اقامته في ابوظبي خلال الفترة الماضية.

التتمة .... ص 4



نتنياهو في رحلة سياحية في صحراء النقب أمس (أ ب)

إدانة فلسطينيين وتبرئة ثالث في قضية السفارة الإسرائيلية بلندن

لندن: من غيدا فخري

اصدرت امس هيئة المحلفين في محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) حكمها في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في يوليو (تموز) 1994 باغلبية 11 ضد 1. وادانت الهيئة كلا من جواد البطمة (29 عاما) وسمر العلمي (30 عاما) بعد 6 ساعات من المداولة بتهمة التآمر لاحداث اعمال تفجير في لندن فيما برأت المتهم الثالث في القضية محمود ابو وردة (25 عاما). ولم يبد على الفلسطينيين الثلاثة اي انفعال عند سماع حكم الادانة، واكتفى ابو وردة بهز رأسه موجها انظاره الى المحلفين ثم عانق سمر وجواد.

وكانت هيئة المحلفين قد برأت ابو وردة من جميع التهم الخمس الموجهة اليه، في حين انها ادانت سمر وجواد بالتهمة الاولى فقط ومن المقرر ان يحدد القاضي باتريك جارلاند مدة العقوبة يوم الاثنين المقبل.

ويحاكم الفلسطينيون الثلاثة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اطار تفجير سيارة ملغومة في السفارة الاسرائيلية في 26 يوليو 1994 ثم في مركز يهودي في (شمال لندن) في اليوم التالي.

وقد اتهم الثلاثة بالتآمر لارتكاب اعتداءات بالمتفجرات وحيازة اسلحة نارية ومتفجرات بين يناير (كانون الثاني) 1993 ومايو (ايار) 1995 تاريخ اعتقالهم، وقد نفوا الوقائع المنسوبة اليهم.

وتقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الافراج عن شخص رابع هو نادية ذكرى (48 سنة) التي اتهمت في قضية تفجير السفارة وذلك بسبب «التناقض الخطير» في الشهادات ضدها.

التتمة .... ص 4

فرنسا تكثف ملاحقتها ضد الشبكات الأصولية

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر موثوق بها ان اجهزة الأمن الفرنسي تقوم الآن بشن حملات تعقب ومطاردة واسعة ضد شبكات الارهاب «الأصولي» التي يشتبه في انها تعد العدة للبدء بعمليات جديدة في عدد من المدن وعلى رأسها نيس وأورليان وباريس.

وكان مصدر في وزارة الداخلية قد اشار الى ان قنبلتين زرعتا في نيس، وتم توقيتهما بحيث تنفجران وقت الشروع في محاكمة (34) مغربيا اتهموا بالارهاب في باريس في مطلع الاسبوع الحالي. ويؤكد المصدر نفسه ان التحقيقات الأخيرة كشفت ان ثلاثة فقط من أصل (11)

التتمة .... ص 4

جزائري «أفغاني» يتولى قيادة الجماعة المسلحة

أنور هدام رهن الاعتقال في أميركا

لندن: من صلاح جميل
الجزائر ـ باريس:
«الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان «الجماعة المسلحة» الجزائرية، التي تعد من اشد التنظيمات الاصولية المسلحة في الجزائر تطرفا، اختارت احد قيادييها الذين حاربوا في افغانستان «اميرا» لها خلفا لعنتر الزوابري. من ناحية ثانية علم أمس ان انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ»، موجود رهن الاعتقال في الولايات المتحدة.

واكد بلاغ صدر امس عن «الجماعة المسلحة» في الجزائر تعيين سليمان محرزي «أميرا» بقرار من القيادة المركزية للتنظيم الذي تنسب اليه بعض ابشع الاعتداءات التي شهدتها الجزائر في السنوات الأربع الماضية.

ولم يتضح مصير سلفه الزوابري أو أسباب تنحيته. وكان الزوابري قد تولى قيادة الجماعة بعد اقصاء جمال زيتوني في يوليو (تموز) الماضي بتهمة «الفسق». وفي وقت لاحق اكدت مصادر امنية جزائرية مقتل زيتوني في اشتباك بين فصائل متناحرة داخل الجماعة المسلحة.

وكان زيتوني مهندس استراتيجية «الجماعة المسلحة»

التتمة .... ص 4

القانون الجزائري الجديد .. ص قضايا

دينيس روس لـ «الشرق الأوسط»

لم أهمل سلام لبنان ولا «وضع راهن» في المنطقة

واشنطن: من دافني باراك

رفض اكثر من مسؤول اميركي الحديث عن المفاوضات في الشرق الاوسط، رغم ان هؤلاء يعدون للمرحلة المقبلة من عملية السلام في المنطقة. حتى دينيس روس المنسق العام لعملية السلام في الشرق الأوسط رفض الحوار حول هذا الموضوع، واشترط ان يكون الحديث شخصياً. لكن رغم ذلك كان لديه ما يقوله، اذ اكد انه لم يقصر او يهمل لبنان في جهود السلام، وقال انه ليس هناك «وضع راهن» في المنطقة وليس هناك سكون، مضيفا ان المخرج الوحيد يتمثل في دفع عملية السلام للأمام.

وجرى الحديث مع روس على النحو الآتي:

● كيف قدت «المفاوضات»؟

ـ قبل كل شيء حاولت تكوين المناخ المناسب، ثم بعد ذلك قضيت الكثير من الوقت في التنقل المستمر. بذلت جهداً ايضا، في محاولة فهم وادراك ما يريده كل طرف بالاضافة الى معرفة النقاط والجوانب ذات الاهتمام بالنسبة للطرفين. وكان لا بد في هذه الحالة من قضاء بعض الوقت في التحدث

التتمة .... ص 4

سورية تلتقي أوزبكستان والصين تواجه اليابان اليوم

إيران تفوز على السعودية والعراق يتأهل لربع النهائي

دبي: «الشرق الاوسط»

حقق الفريق الايراني مفاجأة كبيرة بفوزه على المنتخب السعودي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس في دبي في الجولة الثالثة والاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة.

وبهذه النتيجة غير المتوقعة قفز المنتخب الايراني للصدارة متساوياً مع السعودية ورصيد كل منهما 6 نقاط وبعدد الاهداف 7 ... قرعة لتحديد اي منهما المتصدر للمجموعة، وان بقي التفضيل حتى الآن لايران لفوزها في هذه المقابلة. ورفع المنتخب العراقي رصيده الى 6 نقاط ايضاً بفوزه الكبير على تايلاند 1/4 في المباراة الثانية امس ولكن بقي ثالثاً في مجموعته بفارق الاهداف «له 6 وعليه 3» عن ايران والسعودية، وحجز الفريق العراقي مقعده في دور الثمانية كاحد افضل فريقين احرزا المركز الثالث.

وتختتم مساء اليوم في مدينة العين الجولة الثالثة والاخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

الضخ إلى تركيا «بدأ ولم يبدأ ثم بدأ» والعطل الفني «حدث ولم يحدث»

أميركا تعد شركاتها بسرعة البت في طلباتها لشراء النفط العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ انقرة ـ واشنطن ـ الامم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

هل تدفق النفط العراقي أم لم يتدفق؟ وهل وقع فعلا عطل فني أحدث خيبة الأمل التي تلت ضغط الرئيس العراقي، صدام حسين أول من أمس على زر التشغيل؟

بغداد تؤكد ان الضخ استؤنف فعلا (وهي غير واثقة من وجود العطل الفني أو عدم وجوده)، لكن أنقرة لم تتلق بعد، حسب قولها، أي امدادات جديدة عبر خط الأنبوب الممتد بطول 900 كيلومتر، وذلك لأن صهاريج الميناء في جيهان كانت تحتوي على ما يكفي لأول شحنة من الخام. المهم ان بغداد اعتبرت استئناف الضخ (تطبيقا للقرار 986/ النفط مقابل الغذاء) انتصارا على الولايات المتحدة، خاصة ان شركات دولية تصطف حاليا في طابور لطلب التعاقد للحصول على النفط العراقي، والأمم المتحدة أقرت بعض الطلبات ورفضت غيرها فيما وعدت واشنطن بانها ستعجل البت في الطلبات الاميركية لشراء النفط العراقي.

على أي حال أكدت وكالة انباء الاناضول في وقت لاحق ان استئناف الضخ العراقي الى تركيا بدأ أمس عند الساعة العاشرة صباحا بتوقيت جرينتش. وتوقعت ضخ نحو 350 الف برميل يوميا من مدينة كركوك النفطية العراقية الى ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. الحكم العراقي من جانبه يطمع في ان يكون استئناف الضخ بمثابة المقدمة التي تولد قوة الدفع لزيادة حصة التصدير أو مضاعفتها ضمن خطة للضغط يعاون فيها المنتفعون، من أجل التخفيف التدريجي للعقوبات المفروضة على البلاد لأكثر من ستة أعوام.

العطل الذي لم يحدث؟

اكد وزير النفط العراقي، الفريق عامر رشيد، أمس ان العراق استانف تصدير نفطه عبر الانبوب العراقي ـ التركي، بل ان الوزير رشيد نفى أن يكون العطل الكهربائي الذي ذكر أول من أمس (بعد ضغط الرئيس العراقي، صدام حسين على زر التشغيل) قد حدث فعلا وادى الى تاخير بدء العمليات. ولم يوضح الوزير العراقي، الذي بثت تصريحاته اذاعة بغداد، متى بدأ النفط يتدفق في الانبوب.

وقال الفريق رشيد «نضخ ضمن سياقات العمل. نضخ كميات من النفط الخام عبر الانبوب (العراقي ـ التركي) بما يتلاءم ويتوافق مع الكميات المثبتة في العقود» لشراء النفط الخام. وأكد رشيد انه «لا توجد مشكلة فنية» منعت نقل النفط الخام عبر الانبوب العراقي ـ التركي الذي يربط حقول كركوك بمرفأ جيهان ـ يومورتاليك على البحر المتوسط. وقال «لم تحدث اي مشاكل في الايام القلائل الماضية ولا يوم امس (يقصد الثلاثاء) بالذات».

ورفض وزير النفط العراقي التقارير التي افادت ان تدفق النفط العراقي الى تركيا يواجه مشاكل سياسية او فنية. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية نفي وجود اي عقبات سواء كانت سياسية او فنية تواجه تدفق النفط العراقي الى ميناء جيهان التركي.

ووصف الوزير التقارير التي افادت ان تدفق النفط العراقي معطل بانها مشكوك فيها وانها تهدف الى اضعاف «مكاسب الشعب العراقي». وكان مسؤول تركي قد قال لرويتر في تركيا امس ان العراق ضخ كمية لا تذكر من النفط الخام من كركوك أمس الأول لكنه أوقف عملية الضخ بعد بضع ساعات لأسباب فنية. وقال مسؤول في شركة بوتاس التركية في مرفأ جيهان ان عطلا كهربائيا ادى امس الأول الى شلل اجهزة انبوب النفط وان تصدير النفط لم يستانف لهذا السبب. وكانت بغداد قد اعلنت ان الرئيس العراقي ضغط على زر التشغيل في محطة الضخ الاولى في كركوك (شمال العراق) في الساعة 8.25 بتوقيت جرينتش يوم الثلاثاء بتاخير استغرق اكثر من ثلاث ساعات عن ساعة الصفر خلال احتفال اقيم في كركوك.

لكن مسؤولا عراقيا آخر أكد ان مشكلة فنية صغيرة عطلت تدفق النفط الخام العراقي الى تركيا لفترة قصيرة وان فنيين عراقيين حلوا هذا المشكلة بسرعة. وقال طه حمود موسى، وكيل وزارة النفط العراقية لرويتر «كان هناك عيب صغير. وتغلبنا عليه بسرعة. والنفط الآن جاهز للتدفق في اي وقت».

ونقلت الصحف العراقية امس عن الفريق رشيد قوله ان بغداد تامل في ان تسمح الامم المتحدة للعراق بزيادة بل مضاعفة كميات النفط المصدرة قبل ثلاثة اشهر. وقال رشيد انه يامل ان «يطلب الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، بعد ثلاثة شهور من التنفيذ وبعد تقييم الاوضاع في العراق زيادة كمية التصدير بنسبة 50 في المائة او مضاعفة الكمية». ويقضي قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الذي يجيز للعراق تصدير ما قيمته مليارى دولار من النفط كل ستة اشهر، باعادة النظر في الحصص كل ثلاثة اشهر.

وكان الفريق رشيد قد اعلن امس الأول لدى اعادة افتتاح خط الانابيب العراقي ـ التركي ان العراق سيصدر منذ اليوم الأول 650 الف برميل يوميا. وسيخصص اكثر من 30 في المائة من عائدات بيع النفط العراقي لتعويض الخسائر الناجمة عن الغزو العراقي للكويت ولتمويل عمليات مراقبة نزع السلاح العراقي. اما ما تبقى فسيستخدم في شراء اغذية وأدوية ومعدات اخرى لتلبية الاحتياجات الانسانية العراقية. وكان موعد بدء التطبيق لصيغة «النفط مقابل الغذاء» عند الساعة 5.01 من فجر الثلاثاء بتوقيت جرينتش.

الصهاريج التركية

وفي وقت لاحق أمس قال مسؤول خطوط أنابيب النفط في تركيا انه لم يحدث ضخ للنفط العراقي الى ميناء جيهان التركي نظرا لان صهاريج الميناء تحتوي على ما يكفي لأول شحنة من الخام.

واضاف المسؤول لدى شركة بوتاس الحكومية لخطوط الانابيب لرويتر «لم يصل نفط الى تركيا اليوم (الأربعاء). اذ لا حاجة له. وسيبدأ الضخ على الارجح لدى اعلان برنامج الناقلات». وتابع أن العراق ضخ امس الأول كمية ضئيلة من الخام من كركوك غير أنه اوقف الضخ بعد بضع ساعات لأسباب فنية.

ويوجد في ميناء جيهان نفط خام من ست سنوات ونفط جديد جرى ضخه خلال الاختبارات مخزون الآن في نحو ثمانية صهاريج. وقال المسؤول «ليس هناك اختلاف في الجودة بين النفط الجديد والقديم». واستطرد «تحتوي ثلاثة او اربعة صهاريج على خليط من النفط». ويوجد في ميناء جيهان 12 صهريجا تبلغ الطاقة التخزينية لكل منها 135 الف متر مكعب. وقال «نتوقع الاعلان قريبا عن برامج الناقلات عند صدور موافقة الامم المتحدة».

قبول ورفض صفقات

في الاتجاه ذاته، تتسابق شركات دولية للحصول على ما يمكنها الحصول عليه من مخصصات الضخ المتاحة للعراق. وقبلت طلبات ورفضت اخرى، فيما وعدت الولايات المتحدة شركاتها بالتعجيل في البت في طلباتها. فقد أعلنت شركة توبراس التركية لتكرير النفط ان الامم المتحدة صدقت على عقدها لشراء 75 الف برميل يوميا من العراق. واشارت توبراس ليلة امس الثلاثاء الى ان ناقلة في طريقها بالفعل الى ميناء جيهان.

ومن ناحية اخرى، قالت مصادر الامم المتحدة أن مراقبين عينتهم الامم المتحدة ومكلفين بمراجعة كل عقود النفط التي تبرم بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق رفضوا صفقة بين شركة الف اكيتين الفرنسية وبغداد. ورفض المراقبون هذه الصفقة لأسباب فنية. وقال دبلوماسي «رفض الطلب لان مؤسسة النفط والتسويق الحكومية «سومو» سجلت العقد مباشرة لدى الامم المتحدة وليس من خلال بعثة المراقبين».

واضاف الدبلوماسي قوله ان العقد نفسه ليس فيه مشكلة ولكن سبب رفضه هو الطريقة الفنية التي سجل بها. ولم يمكن الحصول على الفور على تعقيب من شركة الف اكيتين.

وكانت شركة المصافي التركية (توبراس) قد اعلنت انها عقدت اتفاقا مع العراق لشراء 3.6 مليون طن من النفط العراقي سنويا بدون ان توضح ما اذا كانت الامم المتحدة قد اقرت في حينه هذا الاتفاق.

وذكرت سيلفانا فوا، المتحدثة باسم الامين العام للأمم المتحدة، ان أربعة عقود قدمت، وتمت الموافقة على واحد منها، من دون أن تحدد جنسيات الشركات التي تتفاوض مع العراق. واقر هذا العقد. وفي نيويورك وافق اربعة مشرفين دوليين، فرنسي واميركي وروسي ونرويجي.

في الاتجاه ذاته، قال مكتب الاصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة الاميركية انه «سيتعامل بسرعة» مع طلبات الشركات الاميركية الراغبة في شراء النفط العراقي. واصدر المكتب ليلة امس لوائح بشأن تراخيص شراء النفط العراقي تنص على أن الشركات الاميركية التي وقعت عقودا مسبقة لشراء النفط العراقي بموجب ترخيص عام أصدره المكتب من قبل سيمكنها الآن طلب الحصول على تراخيص خاصة.

وستضع هذه التراخيص تلك الشركات على قائمة التعاملات المباشرة مع لجنة الامم المتحدة المكلفة بمراقبة المبيعات. وجاء في بيان مكتب الاصول الخارجية ان الشركات الاميركية التي تسعى للحصول على تراخيص خاصة في اطار اتفاق النفط المبرم بين العراق والأمم المتحدة عليها ان تقدم بيانات أساسية عن عملها وشهادة مكتوبة بانها أبرمت عقد شراء مسبقا مع العراق.

وعلى تلك الشركات أيضا ان تبدي تفاهما كاملا وأن تلتزم بجميع قواعد الولايات المتحدة والامم المتحدة وأن تقر بأنها ستقدم فورا لمكتب الاصول الخارجية معلومات عن تعاملاتها مع العراق اذا طلب منها ذلك.

وقال البيان ان اللوائح تسمح بشكل عام لكل الافراد والشركات في الولايات المتحدة بابرام اتفاقات شراء نفط ثانوية مع أي مشتر رئيسي سمحت له الامم المتحدة بالشراء من قبل.

واضاف انه ستصدر تراخيص خاصة أيضا للشركات الاميركية التي وقعت عقودا مسبقة لبيع سلع انسانية كالغذاء والدواء أو المعدات الاساسية الخاصة بخطوط الانابيب للعراق من خلال اجراءات الامم المتحدة. وقال المكتب ان نسخ العقود مع العراق والمعلومات الاخرى يجب أن تقدم اليه.

«الانتصار العراقي»

في هذا الاطار اعتبرت بغداد انها كسبت جولة في مواجهة الولايات المتحدة. ووصفت الصحف العراقية امس استئناف تصدير النفط بانه انتصار على محاولات واشنطن ابقاء العقوبات المفروضة على البلاد.

وقالت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث الحاكم في مقال افتتاحي ان ارادة العراق «الصامد والصابر» انتصرت وسقطت جميع العراقيل الاميركية. واضافت «ان السماح بالتصدير الجزئي للنفط ليس نتيجة مخاوف انسانية على الشعب العراقي كما زعم زعماء الولايات المتحدة السياسيون الذين يريدون تخريب البلاد».

وتابعت «الثورة» ان تدفق النفط جاء نتيجة عوامل اخرى منها حكمة قيادة الرئيس صدام حسين. وقالت صحف اخرى ان تدفق النفط العراقي يمثل بداية تحطيم حائط العقوبات المفروضة على العراق.



نساء في بغداد امس يتسلمن حصصهن من المساعدات الغذائية (أ.ف.ب)

إيران تكرر الدعوة لترتيبات أمنية مشتركة مع دول الخليج العربية

دبي ـ رويتر: افادت وكالة الانباء الايرانية امس ان ايران دعت جيرانها العرب في الخليج الى اتخاذ خطوات من اجل ترتيبات امنية مشتركة معها لضمان السلام في المنطقة.

وانتقد بيان لوزارة الخارجية الايرانية البيان الختامي الذي صدر عن قمة الدوحة.

وقال ان الجمهورية الاسلامية «تؤكد مرة اخرى انها لا تمثل اي خطر على اي جيران في المنطقة وتدعو مجددا (دول الخليج العربية) الى اخذ زمام المبادرة في ايجاد ترتيب امني مشترك للدول في المنطقة لضمان الاستقرار والامن الاقليمي ومساعدة الجمهورية الاسلامية في ايران على حماية مياهها الاقليمية الواسعة... لمصلحة الجميع».

وحث البيان جيران ايران العرب على «اتخاذ خطوات نحو التضامن الاسلامي وعلاقات حسن الجوار بدلا من اثارة الاستفزازات».

وكرر البيان استعداد ايران لعقد مباحثات ثنائية مع الامارات العربية المتحدة لتسوية نزاع الجزر الثلاث، غير ان البيان كرر ايضا موقف طهران القائل بان لها السيادة الكاملة على الجزر.

شائعات تسبب هبوطا غير منتظر لقيمة الدينار

مشاعر عراقية حذرة ترافق استئناف ضخ النفط إلى تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

بالرغم من الاعلان الرسمي في بغداد عن بدء ضخ النفط عبر الانبوب العراقي التركي المزدوج الى ميناء جيهان التركي والمطل على البحر المتوسط فإن مشاعر العراقيين سواء في داخل العراق ام في الاردن ما تزال حذرة وغير متفائلة على عكس ما كان متوقعا.

ومن ناحية اخرى سجل الدينار العراقي هبوطا غير متوقع ربما بفعل شائعات عن الغاء بعض الاوراق النقدية.

تاجر عراقي وصل امس الى عمان اكد ان حالة السوق العراقية في ركود وان شحا في السيولة النقدية لدى المواطنين، وحرص مواطنون آخرون على عدم انفاق ما عندهم خشية حصول اية مفاجات، وقال انه بالرغم من هبوط اسعار المواد الغذائية فان حركة الشراء بطيئة اذ ينتظر المواطن العراقي مزيداً من الهبوط في الاسعار.

وقالت المواطنة سليمة عزيز (47 عاماً) ان حركة مغادرة العراقيين وسفرهم الى الخارج مستمرة وان تحسن الوضع الاقتصادي سوف يدفع المزيد من العراقيين الى السفر والبحث عن فرص افضل للحياة خارج العراق.

كما اكد عدد من العراقيين في عمان عزوفهم للاجل القريب على الاقل عن العودة الى بغداد وان هذا الموضوع مؤجل ريثما تعود الاوضاع الاقتصادية الى سابق عهدها قبل عام 1990 وتستتب الاوضاع الامنية.

وقال المواطن العراقي علي عبد المحسن (39 عاما) انه لا يستبق المفاجآت اذ تعود العراقيون مفاجآت في الغالب ليست سارة وان العراقيين ما لم يلمسوا التغييرات الايجابية الجديدة فلن يصدقوا اي وعود لا سيما انهم يعيشون على الوعود منذ اكثر من ست سنوات.

وخشيت المواطنة ايمان. ع (23 عاما) من ان تفسر الحكومة العراقية اتفاقية النفط مقابل الغذاء بصورة خاطئة ويحرم الشعب العراقي من مكتسبات الاتفاقية التي طال انتظارهم لها طوال سنوات صعبة وتمنت على القيادة العراقية ان تفي بوعودها وتكافئ الشعب العراقي لصبره ولما تحمله من عذابات ومعاناة.

وفي تطور مفاجئ في عمان قل الطلب على الدينار العراقي مقارنة بالوضع الذي كان عليه قبل البدء بضخ النفط العراقي الخام، وحسب ما اكده صراف لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان صباح امس فان قيمة الدينار العراقي انخفضت باكثر من 30 في المائة.

وقال ان الطلب كان كبيراً على الدينار العراقي خلال الايام الماضية، لكن الاقبال عليه ومنذ يوم الاول من امس قل كثيراً.

واشارت مصادر مصرفية اردنية الى ان الشائعات التي انطلقت في بغداد والتي تحدثت عن نية الحكومة العراقية الغاء العملة العراقية الحالية واصدار عملة جديدة وخاصة العملة الورقية فئة الـ (250) ديناراً السائدة في الاسواق الاردنية اذ اعادت الى الاذهان حادثة الغاء الرئيس العراقي صدام حسين للعملة العراقية فئة الـ (25) ديناراً والتي كانت تسمى بـ «السويسرية» عام 1994.

إيكيوس أعلن تجميد المفاوضات إلى العام الجديد

الأمم المتحدة وبغداد تفشلان في حل مشكلة محركات الصواريخ

بغداد ـ رويتر ـ اف ب: بدو ان العلاقات بين العراق واللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية مرشحة مرة اخرى الى التصعيد بعدما كشف رئيس اللجنة رولف ايكيوس انه فشل في اقناع السلطات العراقية بالسماح للمفتشين الدوليين ان يحللوا في الولايات المتحدة محركات لصواريخ تؤكد بغداد انها دمرتها.

وقال ايكيوس في تصريحات للصحافيين «لم نتوصل الى اتفاق حول النقل (بقايا الصواريخ) وبما ان العراق غير مستعد للسماح بذلك، يمكننا القول اننا لم نتوصل الى اتفاق». لكنه اشار في ختام مهمة في بغداد استغرقت ثلاثة ايام الى تجميد البحث في هذه المسألة الى وقت لاحق.

وقال «اتفقنا على تجميدها (مشكلة الصواريخ) مؤقتا حتى اجتماعنا التالي في فبراير (شباط)» من العام المقبل.

ومنع العراق الشهر الماضي فريقا من مفتشي الاسلحة الدوليين من نقل المحركات خارج البلاد. وقال المسؤول الدولي ان ملف الصواريخ المحظورة طويلة المدى لا يزال مفتوحا. وردا على سؤال عن عدد الصواريخ المحظورة التي تعتقد الامم المتحدة ان العراق لا يزال يخفيها قال ايكيوس للصحافيين «انه عدد كبير لم يتحدد بعد».

وقال ايكيوس في وقت سابق انه لم يتم حصر صواريخ يتراوح عددها بين 6 و16، واشار الى ان رفض العراق السماح لفريقه بنقل بقايا الصواريخ المدمرة الى خارج البلاد لتحديد اصولها يعتبر خرقا خطيرا لقرار مجلس الامن.

ولدى اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة معلومات تفيد بوجود عدد من صواريخ سكود لدى العراق حصل عليها قبل ازمة الخليج بين عامي 1990و1991 من الاتحاد السوفياتي السابق، واكتشفت بعد ذلك أن العراق استطاع ان ينتج صواريخه الخاصة.

وتتوقف ازالة كل القيود على صادرات النفط العراقية على شهادة من ايكيوس تفيد بان العراق نفذ بالكامل مطالب نزع السلاح. وقال ايكيوس أن من المستحيل في المرحلة الحالية اعطاء العراق الشهادة.

واستأنف العراق امس تصدير النفط بكميات محدودة في اطار اتفاق استثنائي «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

البنتاجون يبدأ سلسلة دراسات عن «مرض حرب الخليج»

واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية سلسلة دراسات حول نتائج التعرض للاسلحة الكيميائية في الوقت الذي يؤكد الاف من الجنود الذي شاركوا في حرب الخليج عام 1991 انهم يعانون من امراض قد تكون ناجمة عن تعرضهم لمواد كيميائية او جرثومية.

ويأتي الاعلان في اليوم نفسه الذي اكد فيه المسؤول عن دراسة اجرتها الوزارة في العام 1994 حول اسباب «مرض حرب الخليج» ان هذه الاستنتاجات قد يعاد النظر فيها بعد معلومات جديدة تشير الى احتمال الاصابة بمواد كيميائية.

وقال جوشوا ليدربيرغ الاختصاصي في علم الوراثة والحائز على جائزة نوبل للسلام في حديث الى صحيفة «نيويورك تايمز» اول من امس ان البنتاجون (وزارة الدفاع) لم يعلمه بان بعض الجنود الاميركيين يمكن ان يكونوا تعرضوا لغاز السارين اثناء تدمير مخازن الذخيرة العراقية بعد حرب الخليج.

ونفى البنتاجون ان يكون سعى الى اخفاء اي معلومات عن لجنة التحقيق مؤكدا انه لم يعلم بشأن احتمال تعرض العسكريين الاميركيين لهذا الغاز الا في مايو (ايار) 1996.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الهوة لا تزال بعيدة

عريقات: لا وجود لوثيقة مصرية ـ أميركية حول الخليل

رام الله: من مركز الخدمات الإعلامية

نفى الدكتور صائب عريقات رئيس وفد التفاوض الفلسطيني ما تردد في وسائل الاعلام العالمية حول وجود وثيقة اميركية ـ مصرية اعدها دنيس روس واسامة الباز قبل ايام في واشنطن حول الحل في مدينة الخليل. وقال عريقات لـ«الشرق الأوسط» ليست هناك وثيقة او امور كهذه.

وكانت «الشرق الأوسط» قد عرضت على عريقات ما قيل حول الوثيقة ومحتواها ومن ضمنه امور نسبت لمسؤولين اميركيين، وقال المفاوض الفلسطيني «كل ما هنالك تبادل افكار بين المصريين والاميركيين والإسرائيليين بدأت منذ اسابيع، غير ان الهوة بين مواقف الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ما زالت قائمة نتيجة لمحاولات اسرائيل المستمرة لتغيير الاتفاقات القائمة». واضاف عريقات: «اذا قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الكف عن تغيير الاتفاقات فانه يصبح بالامكان حينها التوصل لبروتوكول التنفيذ خلال ساعات وليس اسابيع». وكان عريقات يشير الى ما نسب لمحمود عباس (ابو مازن) من تصريحات قال فيها: «اذا تقدمت الامور نتوقع اتفاقا قبل اعياد الميلاد. لكن الآن لا استطيع القول اذا كنا قد تقدمنا ام لا».

واستطرد عريقات قائلا: «المسالة لا تعتمد على الفترة الزمنية المطلوبة وانما تعتمد على قرار سياسي من نتنياهو لكي يحصل تقدم في المفاوضات بخصوص اعادة الانتشار في الخليل وباقي القضايا المعلقة».

المعروف ان حملة سياسية اسرائيلية تروج منذ اسابيع ان اسرائيل مستعدة لتوقيع اتفاقات حول الخليل خلال ساعات وان الفلسطينيين يعيقون التوقيع لمواصلة الضغط العالمي على نتنياهو، بينما يقول الطرف الفلسطيني ان نتنياهو يصر على تغيير الاتفاق الموقع ويخالف بذلك اسس المعاهدات. كما ان التغيير المطلوب اسرائيليا يؤدي للانفجار في الخليل نتيجة لسياسة التمييز. ومن الطبيعي ان الفلسطينيين يتخوفون من ان تكون مسالة الخليل نهاية المطاف في تطبيق الاتفاقات الموقعة، ولذلك يريدون ضمانات باستكمال تنفيذ ما وقع من اتفاقيات وبداية المفاوضات النهائية وذلك ضمن جداول زمنية محددة.

وكما يستفاد من حديث عريقات فان مصر والولايات المتحدة تحاولان التوصل لتحريك الأمور. وكان الغموض قد شمل الحديث عن وثيقة قيل انها اعدت قبل ايام في واشنطن بمشاركة دنيس روس المنسق الأميركي في الشرق الأوسط واسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري لتكون اساسا للقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي ولتمهد الاتفاقات حول الخليل واستكمال المسار التفاوضي بين الطرفين.

ويبدو ان اللقاءات الثلاثة بين القنصل الأميركي ادوارد ابنجتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة خلال اربعة ايام واخرها يوم الأحد الماضي كانت حول هذه الوثيقة. كما ان محادثات الرئيس الفلسطيني مع الرئيس المصري بمشاركة المفاوض عريقات في القاهرة نهاية الاسبوع شملت ايضا موضوع الوثيقة المذكورة التي تتكون من ثلاث ورقات.

ونسب لمسؤول اميركي قوله «هذه الوثيقة ليست افكارا اميركية، ولكنها قائمة على افكار فلسطينية. وعندما يوقع الفلسطينيون على هذه الوثيقة يمكن تقديمها لنتنياهو ويمكن حينها الحديث عن وجود الأساس للقمة» بين عرفات ونتنياهو. وفي ذلك تلميح اميركي ان واشنطن لن تدافع عن محتوى الوثيقة وان اسرائيل ستجادل في محتواها لتعديله بما يناسبها.

ويبدو ان الطرف الأميركي لم يعد مقتنعا بجدوى المفاوضات بين عريقات ومستشار نتنياهو اسحق ملخو. وتريد واشنطن قمة بين الرئيس عرفات ونتنياهو لحسم الأمور وتكون الوثيقة اساسا للقمة.

ويسود الاعتقاد بان الوثيقة «الفلسطينية» تصر على تطبيق اسرائيل لبنود اتفاق اوسلو الموقعة، مثل الانسحاب من الخليل واطلاق سراح الأسرى من السجون الإسرائيلية وتحديد مواعيد ثلاثة انسحابات للجيش الإسرائيلي متفق حولها من الضفة الى جانب تحديد موعد بدء المفاوضات النهائية بين الطرفين المفترض ان يكون تم الانتهاء منها في عام 1996 ولكنها لم تبدأ في موعدها المقرر قبل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة في شهر مايو (ايار) الماضي.

مؤتمر لـ «عرب 48» غدا يحدد مستقبل العلاقة مع إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

تعقد القيادات الفلسطينية من مواطني اسرائيل (عرب 48)، مؤتمرا تاريخيا لها يومي غد وبعد غد، الجمعة والسبت لتبحث وتقرر توجهها الاستراتيجي في المستقبل ومضمون العلاقة التي تربطها بالشعب الذي تنتمي اليه (الفلسطيني) وبالدولة التي تنتمي اليها (اسرائيل). وسيكون الاتجاه الاساسي في هذه العلاقة هو الاتجاه المعروف: «نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية وفي الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل»، مع اضافة المطلب: «الاعتراف بنا كاقلية قومية داخل اسرائيل لنا حقوق قومية ويومية، وفق كل المبادئ والنظم والاعراف والشرائع الدولية».

ومع ان انعقاد المؤتمر تقرر قبل سنة، في زمن حكومة حزب العمل، الا انه يكتسب اهمية قصوى اليوم بسبب انعقاده في ظل حكومة الليكود. حزب العمل، من جهته، لم يعد يعترض على قيام تنظيمات قومية لعرب 48. وحكومته الاخيرة اعترفت بالاطر الشعبية التي تمثلهم: «لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب» و«اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية». والوزارات المختلفة تعاملت، كل في اختصاصها، مع لجان المتابعة الفرعية للعرب: الصحة، الاوضاع الاجتماعية، التعليم، الرياضة.. الخ.. لكن الليكود معروف برفضه التنظير القومي. وفي سنة 1980، اصدر رئيس اول حكومة ليكود في اسرائيل مناحيم بيجن، امرا يمنع القيادات العربية من عقد مؤتمر الجماهير العربية.

على ما يبدو، تدرك الحكومة الحالية مدى الخطل في مثل هذا المنع. لذلك لم تقدم عليه. لكنها سترسل اليه «عيونها» و«آذانها» لترصد كل حركة وكل نفس فيه. فهنالك اوساط قلقة داخل المؤسسة الحاكمة من انتشار نغمة المطالبة بادارة ذاتية للعرب في اسرائيل. فهذه النغمة بدأت تتردد داخل مجموعات سياسية يسارية في صفوف العرب في اسرائيل، ولا تلقى رواجا جماهيريا بعد، مع ذلك تفتح بابا للقلق حتى ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، تطرق اليه قبل يومين بشكل عابر وفي معرض آخر اذ قال: «اذا وافقنا على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان عرب الجليل ايضا سيطالبون غدا بالاستقلال».

لكن عرب الجليل وعرب 48 عموما يتوجهون في هذا المؤتمر توجها آخر تماما. فالقضية الاساسية التي يطرحونها هي قضية البقاء في الوطن والتصدي لمؤامرات الترحيل والتهويد التي يواجهونها. فهم الذين لم يبرحوا الوطن في ظروف اكثر قسوة وبؤسا في عام 1948، فهم لن يفكروا مطلقا في الانتقال الى اي مكان آخر، لا جغرافيا ولا سياسيا، ويصبون كل جهودهم في اتجاهين متوازيين:

الاول: تحقيق المساواة الكاملة مع المواطنين اليهود في الدولة، هي الحقوق القومية واليومية. والحقوق القومية، تعني ـ كما تطرح وثائق المؤتمر ـ اعتراف الدولة بهم اقلية قومية لها الحق ايضا في صياغة القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ليس فقط المتعلق بها، بل المتعلق بالمجتمع الاسرائيلي عموما: «دولة اسرائيل يجب ان تتحول من دولة يهودية الى دولة لكل مواطنيها»، وتطالب وثائق المؤتمر الحكومة بوقف نهج توزيع العرب الى «عرب ودروز وبدو»، فكلنا عرب. «نحن جزء حي من شعب حي، ولسنا لما لمجموعة طوائف». واما الحقوق اليومية فتتعلق بالأوضاع المعاشية لعرب 48، الذين يعاملون كدرجة ثانية او ثالثة او رابعة في كل مجالات الحياة: السكن، التعليم، العمل، التجارة والصناعة، الزراعة، الفن، الرياضة، الثقافة.. الخ.. وستطرح على المؤتمر دراسات شاملة حول هذه القضايا بالتفصيل، مع توصيات عينية للعلاج وللمطالب.

الثاني: تحقيق السلام العادل. فالجماهير العربية في اسرائيل، بحكم انتمائها القومي للشعب الفلسطيني وللأمة العربية، وانتماء المواطنة لاسرائيل، ترى نفسها صاحبة دور فعال في النضال من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي، والتوصل الى سلام حقيقي عادل بين اسرائيل والدول العربية.

وكانت هذه الجماهير قد طرحت، منذ مؤتمر 1980 المحظور، تصورها لهذا السلام وفق البنود التالية (كما وردت في وثائق المؤتمر آنذاك):

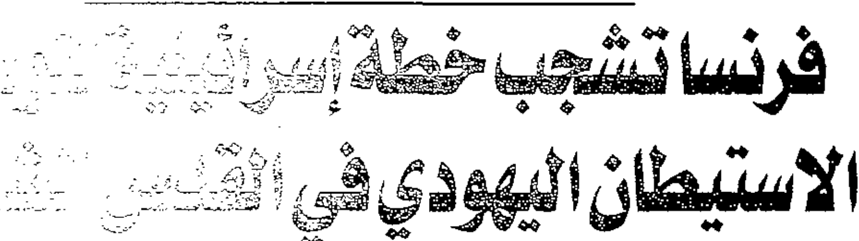
«ان حل القضية الفلسطينية لن يمر عبر «الادارة الذاتية» او مخططات تلغي حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بل يقوم على الاعتراف بحق شعبي هذه البلاد: الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين. هذا كان اساس قرار التقسيم الذي اقرته الأمم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947. وهذا هو اساس الحل اليوم. لقد مارس الشعب الاسرائيلي في عام 1948 حق تقرير المصير واقام دولته المستقلة اسرائيل. ويجب ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني هذا الحق ليقيم دولته المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منهما».

وفي المؤتمر الجديد، الذي جاء بعد توقيع اتفاقيات اوسلو، جاءت صياغة هذا الموقف على النحو التالي:

«رحبت غالبية الجماهير العربية (عرب 48) بالعملية السياسية في المنطقة كما رحبت باتفاق اوسلو المرحلي كمدخل لتسوية سلمية تؤدي الى حل عادل وثابت يعيد الحق الى نصابه وينعم الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.. ولكن تطورات العملية السياسية منذ مدريد وحتى اوسلو تكشف عن مؤشرات مخاطر جدية، وعودة احزاب اليمين الى سدة السلطة في اسرائيل ينطوي على مخاطر جدية لمسار [illegible] العملية السياسية في المنطقة [illegible] لحق الجماهير العربية [illegible] في اسرائيل بالمساواة. وبشكل صريح تنطلق هذه الحكومة في برنامجها السياسي [illegible] العريضة لسياسة الحكومة من منطلقات استفزازية.

فتضع قضيتنا ضمن النص بعنوان: «الاستيطان» [illegible] مستوطنون وليس مواطنين [illegible] من مكانتنا القانونية [illegible] الحديث عن المساواة [illegible] دمج مشروط بالخدمة العسكرية التي نرفضها. ان مواجهة هذه المخاطر وغيرها تستدعي [illegible] القوى الوطنية العربية في الحركة لرفع مستوى الوعي الاجتماعي ـ السياسي ـ الوطني [illegible] العربية ورص صفوفها حول برنامج كفاحي [illegible] بالمساواة كاقلية قومية [illegible] وزننا النوعي [illegible] ديمقراطية فاعلة في الحركة من اجل السلام العادل الذي يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل، يرتبط بالمحافظة على النهج الكفاحي [illegible] وتطويره بشكل يضمن وحدة الجماهير العربية حول قضاياها العادلة ويعمق وحدة الكفاح اليهودي ـ العربي لبناء مجتمع العدالة والمساواة التامة للعرب واليهود في مجتمعهم المشترك».




مجموعة من نشيطي حركة «حماس» لحظة احراق العلم الاسرائيلي احتجاجا اثناء مظاهرة للحركة في جامعة غزة امس في ذكرى [illegible] الاراضي المحتلة عام 1987

حرق علم إسرائيل خلال مظاهرة لـ «حماس» في غزة

غزة ـ أ.ف.ب: ذكر شهود ان حوالي الف من انصار حركة «حماس» تظاهروا امس في غزة واحرقوا علما اسرائيليا.

فقد احتشد هؤلاء الناشطون قرب جامعة غزة الاسلامية وهم يلوحون بصور يحيى عياش الذي كانت اسرائيل تعتبره «مهندس العمليات الانتحارية لـ«حماس»، وقتله قبل سنة تقريبا عملاء اسرائيليون.

واعتلى شبان يعصبون جباههم باشرطة كتب عليها «عز الدين القسام» الجناح العسكري السري لـ«حماس» منصة وداسوا علما اسرائيليا ثم اضرموا فيه النار بينما كان المتظاهرون يطلقون صيحات الفرح والابتهاج. وقد نظمت التظاهرة التي كان معظم المشاركين فيها من الطلاب في الذكرى السنوية التاسعة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية من 1987 الى 1993. وستنظم «حماس» غدا في خان يونس بجنوب قطاع غزة تظاهرة جماهيرية حاشدة هي الاولى التي تسمح بها السلطة الفلسطينية منذ سنة. واثار تحرك «حماس» من جديد اخيرا انتقادات في اسرائيل حيث اتهم مسؤولون رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بانه ارخى مجددا قبضته عن المتطرفين للتأثير على الاسرائيليين.

شن هجوما على جنرال إسرائيلي حذر دمشق من «هزيمة عسكرية»

ليفي يؤيد تقديم «تنازلات» لسورية في الجولان

القدس المحتلة ـ مجدل شمس ـ وكالات الأنباء: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اعرب عن تاييده في اجتماعات مغلقة لتقديم «تنازلات» عن الأرض في هضبة الجولان السورية.

ونقلت الصحيفة المستقلة عن ليفي قوله في لقاءات سياسية مغلقة في القدس ان اي تسوية سلمية مع سورية لا يمكن التوصل اليها من دون «تنازلات» بخصوص هذه الهضبة الاستراتيجية.

وفي الوقت ذاته شن ليفي هجوما عنيفا امس على جنرال بالجيش الاسرائيلي حذر من ان سورية «ستلقى هزيمة نكراء» اذا اشعلت حربا، وقال ان مثل هذه التعليقات لا تسهم سوى في انكاء التوترات مع دمشق.

وكان الجنرال ماتان فيلاني نائب رئيس الاركان الاسرائيلي قد قال في كلمة القاها مساء الاثنين الماضي: «بوسعي ان اقول لكم بكل ثقة ان الجيش الاسرائيلي مستعد للحرب».

وسئل عن رأيه في تصريح فيلاني فقال ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «لا داعي لمثل هذه التصريحات.. فقوة اسرائيل معروفة».

واضاف ان مثل هذه التصريحات ستجلب على الارجح اتهامات سورية بأن إسرائيل تستعد لمهاجمتها.

وقال ليفي: «اننا نعمل على العودة الى مفاوضات السلام مع سورية. واي تصعيد من خلال التصريحات أمر لا داعي له».

وكرر ليفي ايضا موقفه المعلن منذ وقت طويل وهو ان السلام مع سورية مستحيل بغير تسوية اقليمية بشأن مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل.

واوضحت «يديعوت احرونوت» ان ليفي كان قد عبر عن هذا الموقف المبدئي عندما عقد حزبه «جيشير» (الجسر) تحالفا انتخابيا مع تكتل ليكود بزعامة بنيامين نتنياهو قبل انتخابات مايو (ايار) الماضي.

ويعارض نتنياهو اي تنازل عن الارض في هضبة الجولان التي احتلتها إسرائيل في 1967 وضمتها في 1981 ويقترح استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية المجمدة منذ فبراير (شباط) الماضي من دون شروط مسبقة.

وقال امين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه للاذاعة الرسمية أمس: «ان المفاوضات مع سورية ستستأنف على الارجح قريبا لانها واحدة من المهمات التي تتمسك بها مادلين أولبرايت» الوزيرة الجديدة للخارجية الاميركية.

وقال ليفي ان السلام مع سورية سيتضمن اعادة اجزاء من الجولان وانه يتعين على اسرائيل مقابلة سورية «في منتصف الطريق» بشأن الجولان لكنه اصر على انه لا يرسم اي خطوط انسحاب محددة.

وقال انه يؤيد «اي شخص يعتقد انه من الممكن تحقيق السلام بغير اي تحرك على الأرض او تنازل عن اراض ولكن اريد فقط ان اعرف كيف سيحقق هذا».

واضاف ليفي ان اي محادثات جديدة مع سورية التي توقفت المفاوضات معها منذ مارس (آذار) الماضي ستكون محكومة عليها بالفشل اذا واصلت اسرائيل التمسك بالسيطرة على الجولان كلها. من جهتها كشفت صحيفة «هارتس» أمس نقلا عن اجهزة استخبارات غربية ان ايران ارسلت في الآونة الاخيرة سربا من الطائرات الحربية الى سورية.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية المستقلة ان مهمة الطائرات لم تعرف بوضوح.

واضافت ان «اجهزة الاستخبارات الغربية لم تحدد بعد ما اذا كانت هذه الطائرات تشارك في مناورات سورية ايرانية مشتركة او قد تمركزت في دمشق في اطار عملية معادية لاسرائيل».

وصرح ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه مؤخرا لـ«هارتس» ان ايران تنظم منذ اسابيع عدة جسرا جويا عبر دمشق ومنطقة [illegible]

عرفات يعتبر المشروع «انتهاكا خطيرا» [illegible]

فرنسا تشجب خطة إسرائيلية [illegible] الاستيطان اليهودي في القدس [illegible]

باريس ـ غزة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قالت فرنسا أمس ان الخطة الاسرائيلية لبناء 132 وحدة سكنية لليهود في قلب القدس الشرقية العربية تمثل خطورة على عملية السلام وقد تشعل توترات جديدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «نامل الا ينفذ هذا المشروع. فمثل هذا البرنامج سيكون خطرا على عملية السلام باكملها وقد يؤدي الى توترات جديدة تعاني منها جميع الاطراف».

وجاء ذلك ردا على قرار لجنة تخطيط المدن والبناء في وزارة الداخلية الاسرائيلية التي اقرت أول من امس مشروع بناء المساكن في حي رأس العمود حيث يعيش 11 الف فلسطيني.

واضاف المتحدث ان الخطة تهدد بتعريض التكوين السكاني للقدس للخطر وبالتالي تمثل هجوما جديدا على الوضع القائم بالمدينة.

وقال المتحدث «فرنسا تدعو مرة اخرى الى احترام اتفاقات اوسلو التي تنص على المحافظة على الوضع القائم لحين التوصل الى تسوية لوضع المدينة من خلال المفاوضات».

وفي غزة اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس اسرائيل بانتهاك اتفاقات السلام بمشروعها بناء مساكن مخصصة لليهود في قلب احد الاحياء العربية في القدس الشرقية.

وقال عرفات في تصريحات للصحافيين في غزة انه «انتهاك خطير جدا لما تم الاتفاق عليه». وقال ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على انه «لا يمكن بناء اي مسكن جديد في اي مستوطنة» في الاراضي المحتلة.

وقال فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية ان القرار الاسرائيلي قد «يهدم العملية السلمية برمتها» وينذر تنفيذه باحداث اخطر من تلك التي اعقبت فتح النفق» الذي يمر بمحاذاة الحرم القدسي في سبتمبر (أيلول) الماضي.

من جهة اخرى هدد امين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه أمس باقفال عدد من المؤسسات الفلسطينية العاملة «بصورة غير شرعية» كما قال في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل [illegible] عام 1967

وسنحقق في ما اذا كانت تابعة للسلطة الفلسطينية واذا كانت هذه هي الحال فسنغلقها». وتابع: «قبل اشهر عدة وجهنا تحذيرا في هذا المعنى الى السلطة الفلسطينية واضطرت مؤسسات عدة لاغلاق ابوابها». وتحدثت الاذاعة في [illegible]

«الشرق الأوسط» تنشر نص رسالة رئيس الوزراء السابق للرئيس الحالي

المهدي للبشير: خروجي ضرورة سياسية وأدعوكم لنبذ التعصب الحزبي القهري

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من المذكرة التي وجهها رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض السيد الصادق المهدي الى الرئيس الفريق عمر البشير وسلمت له امس حيث ابلغه فيها بقراره مغادرة السودان الى اريتريا والاسباب التي حدت به الى ذلك. واعتبر المهدي خروجه «حقا شرعيا ووطنيا وضرورة سياسية»، ودعا الحكومة الى نبذ ما وصفه بـ «التعصب الحزبي القهري».

وفي ما يلي نص المذكرة:

الاخ الفريق عمر حسن احمد البشير:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه وآله ومن والاه، وبعد..

ان لبلادنا مشاكل وطنية كبرى جهدنا في علاجها عن طريق الدستورية الديمقراطية، واصبنا نجاحا واخفاقا سيحكم التاريخ له وعليه.

ولكنكم ومن شايعكم استبطأتم الخطو الديمقراطي، واتهمتم قدرات القوى السياسية السودانية، واقدمتم على تصفية الشرعية الدستورية، وفرضتم نظاما قهريا ادعيتم له ما شئتم من المسميات، ولكن الحصاد النهائي لكل ما قمتم به عبر السنوات الثماني الماضية كان تفريقا لكلمة اهل الشمال، وتعميقا للحرب الاهلية مع اهل الجنوب وتوسيعا لها غربا وشرقا، وتخريبا للاقتصاد الوطني، وافقارا للمواطن السوداني وتشريدا له في المنافي، وافسادا لعلاقات السودان بدول الجوار وبالاسرة الدولية.. حققتم هذا كله بنظام حكم قهر اهل السودان واذلهم كما لم يفعل اي نظام قبلكم.

فعلتم ذلك وانتم ترفعون شعار الاسلام دين الرحمة والعدالة فشوهتم شرع الله لم يعد ممكنا لعاقل ان يشك في انكم عقدتم مشاكل البلاد الكبرى وعمقتموها وانتم اليوم تقفون عاجزين عجزا تاما امام مشكلات الوطن الداخلية والخارجية. لقد تصدى اهل السودان لعجزكم واخفاقكم وظلمكم بوسائل مختلفة.. فمنهم من حاول العنف وجرب الانقلاب العسكري، ومنهم من حمل السلاح مناهضا، ومنهم من جرب المعارضة اللادموية فاحتج، واضرب، وتظاهر، واعتصم.. ولكنكم تصديتم لكل هذه المحاولات بهمة من اخذته العزة بالاثم بطشا وتنكيلا. اننا نعتقد ان حمل السلاح ضدكم قد جره اليكم انكم قد حنثتم باليمين للدستور والقانون، وحملتم السلاح ضد الشرعية الدستورية، واعلنتم انكم انما تهدفون لانقاذ البلاد بينما كنتم في الحقيقة تطبقون برنامج حزب اقلية يحاول اختصار الطريق الى السلطة السياسية.

وعندما بدا لكم ان تفاوضوا مخالفيكم لم تعطوا وزنا تفاوضيا الا للذين يحملون السلاح، بل قلتم علنا اننا قد اقمنا حكمنا بقوة السلاح فمن شاء ان يتصدى لنا فلا يفل الحديد الا الحديد.

لقد عدلنا عن اسلوب المقارعة بالسلاح لا عن عجز، فانتم تعلمون سندنا الشعبي وحماسته التي سبقكم الطغاة في محاولة تبديدها فما جنوا الا الخسرات وبقي الكيان الذي استهدفوه الرقم الشعبي الاول في السودان، وتعلمون انه اذا توافرت ارادة التصدي القتالي فان التدريب، والمال، والسلاح متوافر باكثر من المطلوب ولكننا مع هذه المعطيات الواضحة عدلنا عن التصدي بالعنف للقهر لكيلا نزج ببلادنا في طريق الصوملة والافغنة وغيرها من الفتن الاهلية المستعصية، وانتم تعلمون كم تحملنا في سبيل ذلك الموقف المبدئي من اساءات وملاحقات واعتقالات واذلال ومرارات لم يعرفها السودانيون ابدا منذ عهد كتشنر الملقب بالمنتقم الجبار.

وكنت ومن يؤيدني نعتقد ان موقفنا هو الصواب وانه وسيلة الحل الاسلم لازمات السودان مهما تأخر زمانها، ولكن متابعتي لافكاركم وتصرفاتكم سيما قناعات اصحاب القرار منكم قد اكدت لي انهم اتخذوا من موقفنا وسيلة لتأمين موقفهم المتعصب المتعنت. لقد اقنعوا انفسهم ومن حولهم ان يعاملوني ومن معي رهائن او دروعا بشرية يحمون بها موقفهم اليائس ويشنون بها الحركات الفاعلة ضدهم. فتأملت هذا الموقف، وقررت ان احرم هؤلاء المغامرين بمصير البلاد من هذا التأمين الزائف ليفكروا وتفكروا في مصير البلاد بجدية وموضوعية اكبر بلا رهائن ولا دروع بشرية.

وختاما اقول لك: ان ما فعلت حق شرعي ووطني، وفي الظروف الحالية انه ضرورة سياسية، وحيثما استقر بي الامر فان عهدي مع ربي وشعب بلادي ان اواصل السعي بكن المستطاع ان اجنب البلاد سفك الدماء والتدخل الاجنبي.

وان كنت انت ومن معك تضعون وزنا لعهد الدين والوطن الذي على رقابنا جميعا فانبذوا التعصب الحزبي القهري الذي تسوسون به البلاد، والزموا انفسكم بحل قومي يحقق السلام والديمقراطية للسودان.. فان فعلتم ذلك فسوف تجدونني مستجيبا لذلك الحل الامثل بقوة وفاعلية.

لقد اعذر من انذر. وانتم تتحملون كل ما يترتب على العناد من ضرر وضرار للدين والوطن مثلما تتحملون مسؤولية ادخال البلاد في جحر ضب خرب، وتتحملون مسؤولية الاصرار والاستكبار الذي واجهتم به كل من حاول ان يجد لكم مخرجا سلميا.

إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء.

اخوك الصادق المهدي
1996/12/11

امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى اجتماعه امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مستهل زيارته إلى باريس (رويتر)

مبارك مستاء من التصريحات الإسرائيلية وينتقد تراجع نتنياهو عن اتفاقه مع موسى

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال الرئيس المصري حسني مبارك - في تصريحات صحافية امس - ان نتنياهو اقترح خلال الاتصال الهاتفي معه ان يكون هناك اعداد قبل زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري لاسرائيل، وانه وافق على ذلك. وقال ان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي سيصل الى مصر لمناقشة القضايا الرئيسية محل الخلاف. واوضح ان الاسرائيليين لم يرفضوا زيارة عمرو موسى وان التصريحات التي صدرت من اسرائيل في هذا الشأن قد تكون للاستهلاك المحلي. واعتبر التصريحات التي صدرت في تل أبيب عن رفض اسرائيل استقبال موسى «شيئا سيئا». وتساءل قائلا «كيف يحدث ان يناقش شيء ثم تأتي بعد ذلك تصريحات تخالف كل ما تم الاتفاق عليه؟».

وقال ان «الحديث عن زيارة موسى الى اسرائيل بدأ عندما كان موسى في زيارة للشبونة الاسبوع الماضي وحملته رسالة شفهية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان هناك للمشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، وناقشا هناك عملية السلام في حوالي ساعتين واتفقا على ان يلتقيا مرة أخرى في اسرائيل لاستكمال المناقشة في محاولة للتوصل الى حل للمشاكل القائمة».

وقال ان احدا لا يمكن ان يهمش الدور المصري في المنطقة، ولولا مصر ما كانت قد بدأت عملية السلام في مدريد. وأكد ان الدور المصري في عملية السلام قائم ولا يمكن الاستغناء عنه في أي وقت من الأوقات. وتساءل مبارك قاصدا الحكومة الاسرائيلية «هل هذه الحكومة تريد حربا؟». وحول سؤال عما اذا كانت اسرائيل تحاول جر مصر الى قطع العلاقات معها، وجر سورية الى اعلان الحرب، قال الرئيس مبارك «انهم لن يضربوا سورية، وليس هناك شيء من قبيل ذلك، لان ضرب سورية معناه خطورة رهيبة جدا في المنطقة، وعلى اسرائيل». وقال «ان الحرب اصبحت لعبة قديمة، اما بالنسبة لقطع العلاقات مع مصر فاعتقد انهم سيكونون هم الخاسرين لو اضطرونا لهذا الوضع ونحن لا نفكر في هذا الموضوع».

وردا على سؤال حول ما يصدر من اسرائيل من ان دور مصر في عملية السلام غير مطلوب، وان لها تصرفات عدوانية، وان الوسيط الوحيد المطلوب هو الوسيط الاميركي، قال الرئيس مبارك «انني اقول ان الدور الاميركي هو الدور الاساسي في عملية السلام. اما بالنسبة لتهميش دور مصر، فليجعلونا نرى كيف يتصرفون بدون مصر، ووزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر يعلم تماما ان مصر بذلت اقصى جهدها لكي يجتمعوا في مدريد، ولولا دور مصر لكانت هناك صعوبة كبيرة في انعقاد مؤتمر مدريد، بل كاد يكون مستحيلا. أما عن قولهم ان تصرفات مصر عدوانية فنحن كمصريين لسنا عدوانيين بطبيعتنا، ونريد السلام والتنمية، وهم يريدون جرنا الى دور عدواني، ونحن نقول لهم: العبوا غيرها».

واضاف مبارك «ان اكثر من ثمانين في المائة من المشكلة لا تزال قائمة ولم تحل، أما بالنسبة لادعاء اسرائيل بأن دور مصر غير متوازن فهذه ليست حقيقة فهم يريدوننا ان نضغط على عرفات لقبول اقتراحاتهم سواء وافق الرأي العام الفلسطيني عليها أم لا، وبغض النظر سواء وجده عرفات مناسبا أم لا وهذا لن يحدث أبدا».

وردا على سؤال حول ادعاء اسرائيل بشرعية اقامة المستوطنات وعما اذا كان قد تناول ذلك خلال الاتصال الهاتفي مع نتنياهو قال مبارك ان الكلام خلال الاتصال الهاتفي لم يتناول هذا الموضوع لكن العالم كله ضد الاستيطان، ولا يوافق عليه حتى الولايات المتحدة الاميركية واوروبا.

وقال مبارك ان عملية الاستيطان عملية غريبة جدا وكما قلت اكثر من مرة ان الاستيطان قنبلة ستنفجر في وقت من الاوقات وستصبح أكبر معقد للحل النهائي وستخلق مشكلة لاسرائيل تماما مثل المنطقة العربية وعلى الرغم من ذلك هناك اصرار عليها».

وحول رفض نتنياهو قيام دولة فلسطينية مسلحة باعتبار ان ذلك يهدد أمن اسرائيل، تساءل مبارك «ما معنى دولة فلسطينية مسلحة؟ ان السلاح موجود هناك في الشوارع والدولة الفلسطينية ستقوم في النهاية وليس معنى قيام الدولة الفلسطينية انها ستهدد اسرائيل أو مصر او الاردن بالعكس ان الدولة الفلسطينية ستقوم وهناك شروط لها مثل عدم السلاح أو غيره وهذا سيتم وضعه في المفاوضات». وقال ان القضية الفلسطينية لا بد ان تنتهي بدولة فلسطينية واغلب قادة اسرائيل قالوا ذلك من قبل ان تجيء الحكومة الحالية.

وحول الدعوة لقيام منظمة للأمن والتعاون في الشرق الاوسط على غرار منظمة الامن والتعاون الاوروبي وعما اذا كان هذا تهميشا لدور الجامعة العربية قال مبارك: ان كل ما يقال عن الشرق الاوسطية او جامعة شرق الاوسطية غير واقعي وتساءل ما معنى الكلام عن شرق الاوسطية ونحن لم نحل المشكلة بعد. لا يمكن الدخول في الشرق الاوسطية من باب خلفي فلن يسمح لاحد بذلك.

ولي عهد دبي يعتمد «دبلوماسية الكرة» مع العراق

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة، تعبير «دبلوماسية كرة القدم» عندما استقبل في قصره الدكتور نمير عبد الكريم رئيس بعثة المنتخب العراقي المشارك في نهائيات كاس اسيا المقامة في دولة الامارات.

ومع ان الخبر بالمقاييس السياسية المجردة يبدو خبرا عاديا وخاليا من اي دلالة، فقد لوحظ ان توقيته والشكل الذي ابرز فيه في وسائل الاعلام الاماراتية اعطياه دلالة تتوافق مع التوجهات الجديدة للدبلوماسية الاماراتية التي تتجه للانفتاح على العراق واعادته الى معادلة التوازن الاقليمي في المنطقة.

واهمية اللقاء الذي جمع الشيخ محمد بالمسؤول العراقي انه يأتي بعد تصريحاته في الدوحة التي قال فيها انه يؤيد عودة العلاقات مع العراق.

ورغم ان الحديث الذي دار بين الشيخ محمد ورئيس البعثة الكروية العراقية كما نقلته وسائل الاعلام الاماراتية تناول قضايا شبابية عامة فإن ما يمكن قراءته بين السطور يذكر بدبلوماسية «البينج بونج» التي تؤرخ لبداية العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين، حين استضافت الاخيرة في السبعينات فريقا في رياضة البينج بونج وكانت هذه الضيافة التي احيطت بهالة كبيرة من الحفاوة بداية لاتصالات توجت بلقاء زعيمي البلدين وهو امر لم يكن احد يتوقع حدوثه انذاك.

رئيس الوزراء السوداني يحذر الحكومة من ملاحقة الموجودين بالداخل

الخرطوم: المهدي سيخسر كثيرا بخروجه
الميرغني: نرحب بالخطوة ونتوقع تطورات

لندن: من عثمان الميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مسؤولة في حزب «الامة» السوداني المعارض لـ «الشرق الأوسط» ان قرار تهريب السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، وزعيم الحزب، من الخرطوم الى أسمرة، اتخذ الاسبوع الماضي بهدف «تأمين سلامته وتجريد الحكم من استخدامه كرهينة» لمنع العمليات العسكرية التي تقوم بها المعارضة الخارجية.

واشار السيد الصادق المهدي نفسه امس الى انه ابلغ بالقرار الذي اتخذه حزب الامة وكيان «الانصار» يوم الخميس الماضي. وقال في تصريح صحافي وزعه امس «ان القرار اتخذ فجأة ونفذ في خمسة ايام بامكاناتنا الذاتية».

من جانبه رحب السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بخروج السيد المهدي وانضمامه الى صفوف المعارضة في الخارج. وقال الميرغني في بيان اصدره امس «ان السيد الصادق المهدي كان طيلة الظروف الصعبة والمعقدة التي افرزها النظام، جزءاً فاعلاً ومؤثراً في العمل الوطني المعارض على مستوى الداخل والخارج، رغماً عن الحصار الشديد الذي كان يضربه النظام حوله، والطوق الامني الذي كان يراقب تحركاته ويرصد اتصالاته».

واعتبر السيد الميرغني ان خروج السيد المهدي في ظل ما اعلنته الحكومة السودانية اخيراً من اجراءات أمنية مكثفة على الحدود الشرقية «يكشف الوهم الذي يعيش فيه النظام».

وقال «ان القضية السودانية سوف تشهد تحولاً مهماً، نتيجة للتطورات الكبيرة التي حدثت في المنطقة». واشار الى ان انضمام السيد المهدي للمعارضة في الخارج «سيعجل بدحر النظام وتخليص الشعب السوداني، واقامة البديل الديمقراطي الذي يحقق السلام والوحدة والتنمية». وفي الخرطوم اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في حفل تخريج طلاب الجامعات في الدفاع الشعبي امس: ان هروب الصادق (المهدي) واعلانه الانضمام لفلول المعارضة تحت امرة المتمرد قرنق بأسمرة لن يخيف النظام ولن يثنيه عن المضي قدماً في توجهه الحضاري.

واضاف الفريق البشير «ان انضمام الميرغني بالامس والصادق اليوم وسعيهم للعودة لقيادة الأمة باسم الدين تحت امرة قرنق و(الرئيس الإريتري أسياس) أفورقي، وسعيهم لتحقيق مصالحهم لن يوقف الزحف المتجه لله.. ان الانقاذ جاءت لانقاذ البلاد من الطائفية، ولن تستطيع الطائفية قيادة السودان».

كذلك صرح العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني بأن «معارضة الصادق المهدي من الداخل اجدى وافضل له بكثير من معارضته في الخارج».

واضاف العميد خير في تصريح لوكالة الانباء السودانية «ان ادوات المعارضة داخلياً متوفرة ومتاحة له (اي للمهدي) حيث يمكنه الالتقاء بانصاره والتحدث اليهم عبر المساجد والمنابر والمخطوطات».

ومضى وزير الاعلام السوداني قائلاً: ان الصادق سيخسر كثيراً اذا فكر أن يقود معارضة من الخارج اكثر مما يظن انه سيكسبه بقيادة المعارضة في الخارج. وهو جرب العمل الخارجي المضاد في عهد مايو (عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري) ولم يجن منه شيئاً مما اجبره على الدخول في المصالحة بدون اي شروط.

وذكر العميد الطيب محمد خير «ان الفرصة عندما تتاح لرجل في التاريخ تتاح له مرة واحدة لا تتكرر.. وقد وجد السيد الصادق فرصته ابان العهد الحزبي في ان يكون زعيماً للسودان مرتكزاً على اكبر كتلة برلمانية في الجمعية التأسيسية وعلى الإرث التاريخي الكبير لآبائه وأجداده».

وتساءل العميد خير عن مصير السيد المهدي ووضعه الجديد «وهل سيقبل بقيادة محمد عثمان الميرغني؟ وهل سيذعن لزعامة قرنق وتوجيهات أفورقي؟».

وكان المهدي قد قال في تصريح صحافي امس «انه منذ سبعة اعوام ونصف العام قام النظام السوداني الحالي معتدياً على نظام شرعي ديمقراطي، ومعطلاً لبرنامج قومي متفق عليه لتحقيق السلام والاصلاح الاقتصادي وللتوفيق بين تطلعات المسلمين وغير المسلمين من السودانيين وتأمين حقوق المواطنة الكاملة لاهل الوطن».

واضاف: «اختار النظام ان يؤسس لنفسه شرعية من الوعد بانقاذ البلاد في خمسة مجالات هي: الاصلاح الاقتصادي، وحسم الحرب الأهلية، وتحسين علاقات السودان الخارجية، ودعم القوات المسلحة، والتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية. لقد اتضح تماماً ان النظام قد اخفق في تحقيق وعوده ووضع اهل السودان في حالة عناء وشقاء فريدة.

وجعل من الشعار الاسلامي مشروعاً لتشويه الاسلام، ولتفرقة كلمة المسلمين، ولخلق فتنة بين المسلمين وغيرهم من المواطنين. هكذا عزل النظام نفسه داخلياً».

وتابع: «لقد عدل النظام السوداني طبيعة النزاع المسلح داخل البلاد وسمى مشروعاته جهاداً واقام علاقات خارجية لنشر خطته الجهادية اقليمياً وعالمياً. وتبنى النظام الارهاب، وواجه كل من عارض سياساته بالبطش والعدوان على حقوق الانسان. لذلك توالت ادانات الامم المتحدة له حتى بلغت خمس مرات، وقرر مجلس الامن تطبيق عقوبات عليه. وهكذا عزل النظام خارجياً».

وقال المهدي: «هذه المواقف الواضحة، والاخفاقات المتلاحقة التي واجهت النظام لم تحرك للنظام ساكناً، بل ظل مكابراً ومتكبراً ومغالطاً للحقائق، وسادراً في تصرفاته وتصوراته الحزبية الضيقة، وماضياً في كتابة دستور جديد يقنن به الانفراد بالسلطة في البلاد».

وعن اسباب خروجه قال: لقد بدا لكثير من الزملاء ان النظام يتعامل مع قادة المعارضة في الداخل ومعي كرهائن او دروع بشرية، ونصحني كثيرون بأن مقتضيات امني ومصلحة الوطن تتطلب ان اجردهم من هذه الفرصة واختفي او اغادر البلاد. لكنني لم استجب لهذا الرأي لاكثر من عام للحرص على مواصلة السعي مع زملائي في الداخل لاستخلاص حقوق الشعب السليبة. لكن في غضون الاسبوعين الماضيين حدثت تطورات اكدت عزم النظام التعامل معي بمنطق الرهينة». ولخص هذه الاسباب في الآتي:

اولاً: تأكيد النظام لموقفه المتكرر برفض السماح لي بمغادرة البلاد لاي سبب شخصي او عام مهما كان.

ثانياً: ربط النظام التصرف نحوي بتحركات المعارضة المسلحة. وفي اطار التعبئة الحالية التي يمارسها النظام في وجه احداث الجبهة الشرقية جدد النظام ملاحقتي بمتابعة امنية مستمرة، واعلنت ابواقه انني مسائل عما يحدث من اعمال عنف.

ثالثاً: هذا التصرف يؤكد ما قاله لي الرجل الثالث في الامن الداخلي في مايو 1995، عندما ابلغني بقرار اعتقالي آنذاك. قال لي: اننا نتوقع تحركات تقوم بها المعارضة المسلحة تستهدف امن البلاد واننا نحملك المسؤولية وقررنا اعتقالك حتى ينجلي الموقف. وقال: كن على علم انت ومن معك انه اذا وجهت الينا اي ضربة فاننا سنرديها في صدوركم.

واشار المهدي الى انه قبل الخروج كتب مذكرة للفريق عمر أحمد البشير وخطاباً للدكتور حسن الترابي يشرح لهما الموقف ويطالب النظام بتحقيق مطالب الشعب المحددة في مذكرة يونيو 1996 بسرعة. وقال «فان تمت الاستجابة لمطلب الشعب فهذا هو المعهود في السودانيين، وان اصر النظام على تعصبه وتحزبه فان الشعب السوداني سوف يواصل العمل لاستخلاص حقوقه بكل الوسائل الممكنة، والنظام وحده يتحمل المسؤولية عما سوف يحدث».

ومضى قائلاً: انني بعد خروجي سوف اقوم باكبر مجهود سياسي ودبلوماسي ممكن عبر الامم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، واصدقاء السودان وجيرانه لممارسة اقوى ضغط ممكن على النظام ليستجيب لمشروع السلام السوداني في اطار مبادئ الايقاد في ظل اشراف دولي واقليمي وليحقق التحول الديمقراطي. واكرر ندائي لقادة النظام السوداني ان يفكروا ملياً ويعطوا انفسهم وبلادنا فرصة للعبور نحو الديمقراطية والسلام بأمان والا يقعوا في ردود الفعل والانفعال وممارسة مزيد من الاضطهاد والملاحقة للقوى السياسية بالداخل واسرها فان لهم ما يحميهم ومن يحميهم».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

البحرين تتهم

قد دعا المواطنين القطريين الى «توخي الحذر والحيطة عند اضطرارهم لزيارة البحرين خشية ان يتكرر ما حدث من السلطات البحرينية لمواطنين قطريين بتهمة التجسس». وقال الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير شؤون مجلس الوزراء القطري «ان المجلس اطلع على مذكرة مقدمة من وزارة الداخلية حول ظروف وملابسات اعتقال السلطات البحرينية «لمواطنين قطريين واتهامهما بالتجسس وما يتعرضان له من معاملة غير انسانية».

واضاف وزير شؤون مجلس الوزراء القطري ان رئيس مجلس الوزراء اطلع المجلس على توجهات امير قطر باحاطة جميع المواطنين البحرينيين في قطر المقيمين او الزائرين بحرص الامير البالغ على توفير الرعاية الكاملة والمعاملة الكريمة لهم وان لا تؤثر حادثة اعتقال القطريين وملابساتها على طبيعة هذه المعاملة المبنية على الاخوة والمصير المشترك».

وتأتي هذه التداعيات بين قطر والبحرين في العلاقات بعد اعتقال فهد حمد الباكر وسلوى جاسم محمد فخري بتهمة التجسس ومقاطعة البحرين لقمة الدوحة الى جانب حملات اعلامية متبادلة عبر وسائل الاعلام المختلفة في البلدين.

الى ذلك سلمت البحرين رسميا الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي عبر سفارتها في الرياض مذكرة الاحتجاج على تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمره الصحافي الاخير في الدوحة.

وابلغت مصادر بحرينية مسؤولة «الشرق الأوسط» امس ان المذكرة مرفقة بشريط تلفزيوني لمقطع تناول الوزير للهجوم والتعرض بالاساءة لدولة البحرين.

واوضحت ان مذكرة وزارة الخارجية البحرينية طلبت من الامانة العامة للمجلس توزيع المذكرة والشريط على الدول الاعضاء ليتعرف الاشقاء على مدى المغالطات التي جاءت على لسان الوزير القطري تجاه دولة عضو في المجلس، رغم ان دولته تراس حاليا الدورة الجديدة لمجلس التعاون.

واشارت المصادر ان المذكرة اعربت عن استغراب دولة البحرين لاستغلال مثل هذا المؤتمر الصحافي الذي يوجد فيه مراسلو وكالات الانباء، وشبكات التلفزة والمحطات الفضائية والصحف الخليجية والعربية والعالمية والذي يفترض ان يتحدث فيه الوزير القطري حول نتائج القمة ومداولاتها وهو ما اعتاد الجميع عليه سنويا. الا ان الوزير استغل المؤتمر وهو ما يعني انه كان مبيتا النية السيئة من بدايتها حيث يطلب تأجيل الاسئلة عن غياب البحرين الى آخر المؤتمر الصحافي في الوقت الذي كان يحمل ملفا للمغالطات.

واكدت هذه المصادر ان دولة البحرين ستستمر في مقاطعتها لأية اجتماعات للمجلس تعقد في العاصمة القطرية مع التزامها بحضور الاجتماعات خارج الدوحة.

تفاصيل رحلة

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجلس الامن القومي السوداني عقد اجتماعاً امس لبحث قضية قرار المهدي وتبعاتها السياسية والامنية. كما اتخذت السلطات قراراً بمصادرة كافة ممتلكات رئيس الوزراء السابق من منازل وعقارات وخلافه. واحتلت مجموعتان من قوات الامن امس منزلي السيد الصادق المهدي في حي الملازمين وحي ودنوباوي بأم درمان.

وتجمعت لـ «الشرق الأوسط» معلومات من مصادر مختلفة وثيقة الاطلاع عن قصة تهريب السيد المهدي من السودان الى إريتريا. وذكرت المصادر انه على الرغم من الضغوط الشديدة على المهدي لمغادرة السودان منذ اكثر من عام، فإنه كان يرفض باستمرار متمسكاً بقرار البقاء في الداخل. الا انه بعد التهديدات الاخيرة التي تلقتها اسرة المهدي من مجهولين، والحملة الاعلامية في الخرطوم ضد رئيس الوزراء السابق وتحميله مسؤولية قرارات المعارضة الخارجية بتصعيد عملياتها العسكرية وتصعيد فصائلها المسلحة، اتخذت قيادات حزب الامة وكيان «الانصار» قراراً يوم الخميس الماضي بتهريب المهدي خارج السودان «حفاظاً على امنه الشخصي ومراعاة لمقتضيات مصلحة الوطن»، على حد تعبير المصادر.

وبدأت ترتيبات سريعة لاتمام عملية تهريب السيد المهدي والافلات من المراقبة الامنية المشددة على تحركاته وعلى منزليه في أم درمان. وظهر المهدي في الجلسة الختامية للندوة العلمية التي عقدت يوم الجمعة الماضي بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المئوية للسيد عبد الرحمن المهدي. وظل يمارس نشاطاته بشكل عادي للتمويه على السلطات حيث حضر الاحتفالات التي نظمت يوم الاحد الماضي بمناسبة 27 رجب في مسجد السيد عبد الرحمن بأم درمان.

وفي فجر الاثنين الماضي غادر السيد الصادق المهدي منزله سراً مفلتاً من مراقبة رجال الامن الرابضين امام المنزل. وانضم للمهدي موكب من المرافقين ومن الاشخاص الذين جاء بعضهم من الخارج خصيصاً لمرافقته وحمايته في الرحلة البرية الطويلة من الخرطوم الى أسمرة عبر الحدود الشرقية للسودان.

واستغرقت الرحلة من الخرطوم الى أسمرة 40 ساعة وكانت قافلة المهدي تضم خمس سيارات و24 شخصا. ولم تعرف السلطات السودانية بأمر خروج رئيس الوزراء السابق الا فجر امس الاربعاء. وكان اول تخلف للمهدي عن مناسبة عامة، لا يتخلف عنها عادة، هو غيابه الاثنين الماضي عن اليوم الاخير للعزاء في وفاة زوجة السيد أمين التوم احد قادة حزب الأمة. وفي يوم الثلاثاء لوحظ غياب السيد المهدي عن حفل زواج ابنته رباح الذي جرى ذلك اليوم. وحضر ذلك الحفل عدد كبير من قيادات حزب «الامة» ومن الشخصيات الرسمية والدبلوماسيين العرب والاجانب. كما حضره الدكتور حسن الترابي باعتباره صهر المهدي.

وسأل كثيرون خلال الحفل عن السيد الصادق المهدي فابلغوا بأنه مريض بالانفلونزا، وانه ربما يظهر في اليوم التالي (امس) لحضور الجزء الثاني من الاحتفال بزواج كريمته. ورغم ان تساؤلات بقيت عالقة، فان السلطات لم تكتشف تهريب المهدي حيث انبعث مساء اول من امس الحلقة الثانية من مقابلة تلفزيونية اجريت معه حول موضوعات عامة غير سياسية وبثها التلفزيون السوداني على حلقتين: الاولى يوم السبت الماضي والثانية مساء اول من امس.

واكتشفت السلطات الامنية هروب السيد المهدي بعد رسالتيه اللتين سلمتا للدكتور الترابي وللفريق البشير، فسارعت الى مداهمة منزليه وفتشتهما بشكل واسع، كما فرضت حراسة مشددة حولهما.

ولدى وصول السيد المهدي الى منطقة قريبة من الحدود السودانية - الإريترية استقبله قياديون من حزبه وكوادر اخرى عديدة لتأمين المرحلة النهائية من رحلته. وحسب المعلومات التي توافرت لـ «الشرق الأوسط» فان المهدي وصل الى اريتريا مساء الاثنين وقضى بضع ساعات في منطقة على اطراف الحدود قبل ان يواصل رحلته الى أسمرة التي وصلها بعد ظهر اول من امس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المهدي اصطحب معه الى إريتريا ابنه الاكبر الملازم (متقاعد) عبد الرحمن الذي كان قد تعرض في السابق الى اعتقالات ومساءلات من قبل اجهزة الامن. وكان عبد الرحمن ضابطاً بالجيش السوداني الى ان لحالته الحكومة الحالية الى التقاعد وفي الخرطوم حددت سلطات الامن تحرك الابن الثاني للسيد المهدي، وهو صديق المهدي، وفرضت عليه عدم مغادرة منزل الاسرة في ودنوباوي بأم درمان. وكان صديق قد وصل الى السودان صباح الاثنين الماضي قادماً من أميركا حيث يدرس هندسة البترول، وذلك لحضور حفل زفاف شقيقته. ولم يلتق صديق والده الذي كان قد غادر سراً فجر ذلك اليوم، كما انه لم يعلم بأمر تهريب والده الا بعدما وصل الى منزل الاسرة.

لقاء ثالث

الى ذلك ذكرت مصادر خليجية في روما ان الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمير دولة قطر عقد صباح امس لقاء وداعياً ثالثا في فندق «اكسليسيور» مع والده الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني قبل ان يسافر الى باريس في زيارة رسمية.

وابلغت هذه المصادر الشرق الاوسط في اتصال هاتفي معها من ابوظبي بان اجواء اللقاء كانت طيبة للغاية وانها لا تستوجب اي تعليق آخر.

ومن المتوقع ان يزور الشيخ حمد لندن في ختام زيارته الخاصة الى باريس.

وكانت وكالة الانباء القطرية قد ذكرت امس ان امير قطر ووالده، الشيخ خليفة اجتمعا الثلاثاء ولكنها لم تعط المزيد من التفاصيل.

ادانة فلسطينيين

وأصدرت عائلة سمر العلمي بيانا في نهاية الجلسة جاء فيه «ان عائلة سمر العلمي تؤكد بشكل قاطع ان سمر بريئة من التهم التي وجهت اليها وانها لم تكن ضالعة في اي مؤامرة او عملية التفجير وهي لم تقم ابدا بالتسبب باي خطر على حياة او ممتلكات. ان سمر انسانة طيبة واصيلة وتؤمن بان العنف كريه وان الظلم اكبر كرها وهي الآن ضحية ظلم واضح بينما المجرمون الحقيقيون ما زالوا احرارا يهددون المجتمع».

وقال ابو وردة بعد سماع الحكم انه «مرتاح للحكم الذي صدر» مشيرا الى انه لم يشك مرة واحدة في براءته.

روس

مع الطرفين على انفصال، كما كان ينبغي على دفع الطرفين للجلوس سويا. اذ لا خيار امامهما سوى بناء الثقة المتبادلة.

● كيف تصف نفسك؟

- هذا سؤال جيد... يمكن ان اصف نفسي بانني مفاوض ووسيط، وهذه بالضبط القاعدة الاميركية.

● وما هي نوع الشخصية التي يحتاجها الوسيط؟

- يجب ان يتحلى بقدر كبير من الصبر، كما يجب ايضا ان يكون الوسيط والمفاوض صاحب حس فكاهي. ففي بعض الاحيان يمكن ان تلعب هذه الجوانب دورا ايجابيا اساسيا ينقذ بعض المواقف، والا سيكون الاحباط هو المحصلة النهائية.

● ماذا عن: «لبنان - أولا»؟

- نعم؟

● يتردد انك اهملت لبنان في جهودك المبذولة في مجال عملية السلام في الشرق الاوسط؟

- «لبنان - اولا» مسألة غير واقعية في المرحلة الراهنة، ولكن عندما كان الحديث عن مستقبل لبنان فانني لم اقصر في هذا الجانب ولم يبدر مني ما يمكن ان يعتبر اهمالا. واعتقد ان لبنان سيكون فعلا من اكثر الدول استفادة من عملية السلام في الشرق الاوسط.

● لماذا لا يترك الوضع الراهن في الشرق الاوسط على ما هو عليه الان، ففي نهاية الامر يدرك كل طرف مواطن ضعف وخطورة الجانب الاخر؟

- لانه ليس هناك «وضع راهن». وليس هناك سكون، فالمخرج الوحيد يتمثل في دفع العملية للامام.

● قابلت مسؤولي الطرفين العربي والاسرائيلي - ما هو موقف الشارع ازاء الاوضاع الراهنة والمسألة برمتها؟

- احاول ذلك بالطبع، ولكن ليس لدي وسيلة للوصول الى ذلك. فالمسألة تختلف اذ ان الاردنيين، على سبيل المثال، تلقوا وعودا بتحسن الاوضاع الاقتصادية. وأعرف انه لم يحدث شيء من ذلك بعد لكنني اعتقد ان المواطن عندما يلمس ازدهاراً اقتصادياً فان ذلك سيكون له اثر ايجابي عام.

● كيف يصبح اميركي مثلك، نشأ في سان فرنسيسكو، خبيرا في شؤون الشرق الاوسط؟

- كنت دائم الاهتمام بأمور وشؤون منطقة الشرق الاوسط. لا اعرف كيف اشرح لك ذلك. ولكن لا يجد الشخص مفراً من حب هذا النوع من المهمات، والا لن يصبح ممكناً تحمل كل الارهاق والضغوط وايام التوتر في هذا الجزء من العالم.

السوق العالمية

السعري اعلان صدر عن معهد البترول الاميركي افاد زيادة المخزون النفطي لدى الولايات المتحدة.

وكان مكتب الاصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة الاميركية قد أعلن ليلة امس انه «سيتعامل بسرعة» مع طلبات الشركات الاميركية الراغبة في شراء النفط العراقي. وأصدر المكتب لوائح بشأن تراخيص شراء النفط العراقي تنص على أن الشركات الاميركية التي وقعت عقودا مسبقة لشراء النفط العراقي بموجب ترخيص عام اصدره المكتب من قبل سيمكنها الان طلب الحصول على تراخيص خاصة.

وستخضع هذه التراخيص تلك الشركات على قائمة التعاملات المباشرة مع لجنة الامم المتحدة المكلفة مراقبة المبيعات. وكانت وكالة أنباء الاناضول التركية قد أكدت تدفق النفط العراقي عبر خط الأنبوب الموصل الى ميناء جيهان صباح أمس. وتوقعت ضخ 350 ألف برميل يوميا الى جيهان على البحر المتوسط.

وفي الساعة 13.38 ظهر امس (بتوقيت جرينتش) في لندن سجل خام برنت لعقود يناير (كانون الثاني) هبوطا اضافيا بلغ 39 سنتا، وبيع البرميل بسعر 22.90 دولار على الصعيد نفسه رحب المؤتمر الوطني العراقي (المعارض) باستئناف الضخ تطبيقا للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء). ونبه الدكتور أحمد الجلبي، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، الى ضرورة ان تتأكد الأمم المتحدة من ان الرئيس العراقي، صدام حسين، لن يتمكن من استغلال تنفيذ القرار لأغراضه الخاصة على حساب الشعب. في هذه الأثناء، اكد نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، عزم بلاده على التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية التي انهى رئيسها رولف ايكيوس، امس مهمة فاشلة في بغداد.

هدام

المتمثلة في مهاجمة المدنيين في القرى النائية في محاولة لارغام اكبر عدد ممكن من القرويين على النزوح الى المدن، بهدف الضغط على الرأي العام في المدن الكبرى ليضغط بدوره على السلطات.

وتابع الزوابري خلال «امارته» القصيرة هذه الاستراتيجية وتولى تنظيم اعتداءات ومجازر اسفرت عن مقتل 57 قرويا خاصة في البليدة القريبة من الجزائر العاصمة واستنادا لمصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية فان «الامير» الجديد يبلغ من العمر 36 عاما وتلقى التدريب في افغانستان وباكستان وشارك في الحرب الافغانية في اواخر الثمانينات. كما تولى قيادة قوات «الجماعة المسلحة» في عدد من المناطق بما فيها الشلف حيث كان «اميرا جهويا» حتى وقت قريب.

وليس واضحا عدد «الامراء الجهويين» الذين شاركوا في جلسة الانتخاب التي انعقدت، وفقا للمصادر الجزائرية، في المدية جنوب العاصمة.

واستنادا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان قضيتين تثيران حاليا خلافات حادة داخل الجماعة المسلحة. الاولى تتعلق بالاستراتيجية التي بدأها زيتوني وتابعها الزوابري الهادفة لقتل افراد عائلات مقاتلي التنظيم الذين سيستسلمون للسلطات. واستنادا لمصادر «الشرق الأوسط» فان العشرات من الاعتداءات الاخيرة على المدنيين كانت في اطار هذه الاستراتيجية. ويعارض بعض قياديي التنظيم هذه الاستراتيجية لانها تفضي لتشكيل مجماعات انتقامية» بين المقاتلين السابقين ممن قتل افراد عائلاتهم.

والقضية الثانية تتعلق بتشكيل قيادة مشتركة مع التنظيم المنافس «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ». وبينما يبدو من السابق لاوانه التكهن بما سيحدثه «الامير» الجديد من تغييرات في عمل الجماعة المسلحة فان المصادر الجزائرية ترجح ان يكون بحكم تدريبه، اكفا من سلفه الزوابري.

وتزامنت التقارير عن التغيير الجديد في قيادة «الجماعة المسلحة» مع انباء عن ذبح 20 شخصا على يد مسلحين يعتقد انهم من اعضاء الجماعة. فقد اعلنت مصادر الامن الجزائري ان مجموعة مسلحة اعترضت اول من أمس طريق حافلة بلدية بن خليل (البليدة) واغتالت عشرين من ركابها بطريقة وحشية وجرحت سبعة أخرين.

من ناحية ثانية اعلن قيادي في جبهة «الانقاذ» امس ان انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة، اعتقل في السادس من الشهر الحالي في الولايات المتحدة.

وقال سعيد الهلالي، عضو «البعثة البرلمانية»، ان هدام الذي لجأ الى الولايات المتحدة عام 1992، قدم طلبا للحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة لكن طلبه رفض. وحمل الهلالي الادارة الاميركية مسؤولية ضمان «أمن هدام وسلامته الجسدية والنفسية»، وكذلك افراد عائلته. واوضح ان هدام اعتقل في الساعة السابعة صباحا في ظروف «غير انسانية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هدام كان قد توجه الى السويد طالبا اللجوء فرفضت السلطات السويدية طلبه وابعدته الى الولايات المتحدة حيث احتجزته سلطات الهجرة لدى وصوله.

وكان هدام قد اوفد في مارس (آذار) 1992 ضمن بعثة برلمانية لجبهة «الانقاذ» برئاسة حسن بلاطرش (نائب عن قسنطينة) ضمت ايضا سعيد الهلالي. ورجع بلاطرش للجزائر حيث اعتقل وبقي هدام يترأس «البعثة البرلمانية» الى ان تفجر الخلاف حول الوحدة مع «الجماعة المسلحة»، التي ايدها هدام بحكم تعاطفه مع تيار «الجزارة» بزعامة محمد السعيد. فتقرر ابعاده عن الجبهة ودخل هدام في حرب تصريحات مع رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج الشيخ رابح كبير.

فرنسا

مجموعة «ارهابية»، معظمها مغربي وتتمركز في فرنسا، قد امكن القضاء عليها وتصفيتها. وهذه المجموعات الثلاث كشفت وتم تعقبها بعد ان قام المتطوعون فيها بشن هجمات في العام الماضي استهدفت كلا من مراكش وفاس والدار البيضاء. واما المجموعات الثماني الأخرى فقد توارت عن الانظار في داخل فرنسا، ويشتبه في انها تعد نفسها للقيام بالمزيد من اعمال العنف.

ويشار الى ان كل مجموعة منها يرأسها «أمير» ويعهد اليها عادة بجمع التبرعات والعمل كخلية منفصلة تتمتع بالاستقلال. وهذا هو السبب الذي يجعل المعلومات التي أمكن الحصول عليها عن طريق المجموعات التي اجهز عليها لا تقود بالضرورة الى إماطة اللثام عن المجموعات الأخرى وتعتقد المصادر الفرنسية ايضا بأن بعض المجموعات ربما قامت بنقل اعضائها الخطرين ووثائقها واجهزة عملها الى دول اوروبية اخرى. وقد ادعى شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي السابق ان بريطانيا هي «الملاذ الآمن» الرئيسي لـ «الارهابيين» المغاربة والجزائريين في اوروبا وكان عدد من المتهمين قد كشفوا خلال وقائع محاكمة المغاربة في باريس عن تفاصيل تبين كيف تم تجنيدهم وتكييفهم عن طريق عمليات التلقين وغسل الدماغ بل وحتى التنويم المغناطيسي، بحيث يكونوا مستعدين للمشاركة في عمليات ارهابية تشن داخل المدن المغربية.

وقد ادعى طارق فلاح أحد المتهمين الذي يبلغ من العمر (22) عاما ان عبد الاله زياد «أمير» جماعته الملقب بـ «رشيد» هدد باطلاق النار على كل من يعصي أوامره والاجهاز عليه.

والحال ان «الامراء» كانوا يحددون لرجالهم الأوقات التي يتكلون بها، والأمكنة التي يرتادونها، وحتى الأعمال التي يمارسونها. وكان «الامراء» يعترضون على خيارات الزواج التي يقدم عليها اتباعهم في بعض الحالات.

وادعى فلاح خلال الادلاء بشهادته: «اننا أصبحنا أشبه بالانسان الآلي واننا كنا نتلقى اوامر بالهجوم دون ان نتمكن من السؤال عن الأسباب». كما ان عددا من المتهمين وعلى رأسهم مرزوق هامل واسطفان ايت آيدر ورضوان حمادي ورشيد فلاح قدموا كذلك معلومات حول معسكرات تدريبهم في باكستان والافغانستان والجزائر.

إحالة الخلاف على رئاسة مجلس الأمة الكويتي إلى المحكمة الدستورية

الكويت: من خالد السهلي

قال النائب مبارك العنزي ان لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي التي انعقدت امس قد نظرت في مشروع الطلب الخاص بتفسير المادة 92 من الدستور الكويتي والمقدم من النائب جاسم الخرافي وذلك لاحالته الى المحكمة الدستورية.

وقال العنزي ان اللجنة ناقشت الطلب والمشتمل على 39 صفحة واجرت عليه التعديلات المناسبة وتم الاتفاق على الصيغة النهائية للطلب والمستندات التي سترفق معه واحالته للمحكمة الدستورية لتاخذ بدورها القرار النهائي فيه.

والجدير بالذكر ان الشبهة الدستورية لرئاسة مجلس الامة قد حصلت في افتتاح الدور الانعقادي الاول من الفصل التشريعي الثامن في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما صوت 60 عضوا في المجلس بما فيهم اعضاء الحكومة الكويتية لانهم اعضاء في المجلس، حيث حصل النائب احمد السعدون على 30 صوتا بينما حصل النائب جاسم الخرافي على 29 صوتا وكانت هناك ورقة بيضاء.

وبعد اعلان النتيجة من قبل النائب عبد العزيز العتساني رئيس الجلسة الاولى واكبر الاعضاء سنا، قال الخرافي انه سيطعن بالنتيجة لوجود شبهة دستورية وذلك لان التصويت على الرئاسة يجب ان يكون وفق المادة 92 من الدستور الكويتي التي تنص على ضرورة حصول الفائز على الاغلبية المطلقة للحاضرين، وهي لم تتحقق في انتخاب السعدون ومفهوم الاغلبية المطلقة يعني (النصف +1) وهذا لم يحدث.

وقد تقدم النائب جاسم الخرافي بمذكرة الى المجلس بطلب بموجبها اعادة التصويت على انتخاب الرئيس او احالة المسألة للمحكمة الدستورية للبت فيها وتفسير المادة 92 من الدستور.

وتم النظر بمذكرة الخرافي في اول جلسة عمل للمجلس يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحصل الطلب على اغلبية اعضاء المجلس لاحالته الى المحكمة الدستورية بدلا من احالته الى اللجنة التشريعية بالمجلس.

باشرا التلويح بالنظام الداخلي لمجلس الوزراء لاجتذاب رئيس الحكومة

الهراوي وبري يتنازعان على التعديلات الدستورية والحريري يقف في الوسط لاقتناعه بانعدام امكانية إجرائها

بيروت: من طارق ترشيشي

يشاء قدر اللبنانيين ان يعيشوا دائما في قضايا سياسية تشغلهم عما هو اهم في حياتهم العادية والسياسية، وهذه القضايا تطرح عادة في غير اوانها على طريقة «من يذهب الى الحج والناس راجعة منه».

واخر القضايا التي طرحت في غير اوانها موضوع التعديلات الدستورية، إذ بادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ذكرى انتهاء السنة الأولى من ولايته الممددة الى طرحها تحت شعار ان تجربة السنوات الماضية ابرزت الحاجة الى اجرائها لاصلاح ما بدا من خلل خلال الممارسة. في حين ان الدستور الجديد الذي انبثق من وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» لم ينفذ بكل بنوده بعد وفي الشكل المنصوص عنه تحديدا، والسبب هو ما يحصل من حين الى آخر من تشابك وتناقض في الصلاحيات بين المؤسسات الدستورية.

واللافت ان هذه التعديلات تطرح، فيما الوضع الاقليمي يمر في وضع حرج نتيجة العناد الذي تمارسه اسرائيل التي تقرع طبول الحرب وتهدد لبنان وسورية بـ «الويل والثبور وعظائم الامور» وفيما يستعد لبنان لنيل ما امكنه من مكاسب من «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي ستنظمه الولايات المتحدة الاميركية في مقر وزارة خارجيتها في واشنطن في 16 في ديسمبر (كانون الاول) الحالي، لدعم مسيرته الانمائية والاعمارية.

والواقع ان احداً لا يجادل في حق رئيس الجمهورية الدستوري في ان يقترح تعديلات دستورية حسبما تنص المادة 76 من الدستور، على ان تأخذ هذه التعديلات مجراها الطبيعي عبر مجلس الوزراء ومجلس النواب ولكن الجدال الدائر يتمحور حول توقيت طرح هذا الموضوع والموجبات التي تفرضه ومدى قابلية الواقع السياسي له.

والظاهر الى الآن ان هذه التعديلات التي يقترحها الهراوي تشمل المواد 56 و57 و58 من الدستور، فالمادة 56 بما تنطوي عليه من مهلة 15 يوم المحددة لرئيس الجمهورية ليوقع المراسيم وتعطي لمجلس الوزراء صلاحية اعتبار هذه المراسيم نافذة في حال لم يوقعها رئيس الجمهورية او في حال اعادة رئيس الجمهورية اليه واصر المجلس على رأيه.

وحجة الرئيس الهراوي في هذا الصدد ان هذه المهلة تنطبق فقط عليه فيما لا توجد اي مهلة مفروضة على رئيس الحكومة وحتى على الوزراء لتقديم المراسيم.

اما المادة 58 التي تعطي لرئيس الجمهورية صلاحية اصدار مرسوم بتنفيذ اي مشروع قانون معجل تحيله الحكومة الى مجلس النواب ولا يقره خلال 40 يوما بعد تلاوته في جلسة نيابية عامة، فانها من وجهة نظر الهراوي معطلة بالنظام الداخلي لمجلس النواب الذي يعطي لرئيس المجلس حق تلاوة القانون المعجل عندما يرتأي هو ولا يلزمه بمهلة الاربعين يوما. وكذلك المادة 57 من الدستور التي تعطي لرئيس الجمهورية صلاحية حق الطلب من مجلس النواب اعادة النظر في القانون مرة واحدة ضمن المهلة المحددة لاصداره لا تلزم مجلس النواب بمهلة لاعادة اقراره بموافقة الغالبية المطلقة من عدد اعضائه.

لكن طرح هذه التعديلات ولد لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري جملة هواجس ومخاوف من ان تؤدي الى فتح الباب لطرح تعديلات اخرى، خصوصا بعدما نمى اليه امكان طرح تعديل يرمي الى تقصير ولاية رئيس مجلس النواب من 4 سنوات الى سنتين وكذلك موضوع حل مجلس النواب، حين ان الدستور الحالي ينص ان هذا الحل يتم بناء على اقتراح رئيس الجمهورية وموافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء.

وازاء الجدل الدائر بين الرئيسين الهراوي وبري يبدو رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واقفا على مسافة واحدة منهما ولديه اقتناع بأن الظروف السياسية لا تسمح باجراء اي تعديل دستوري في هذه المرحلة، وقيل ان بعض المعنيين بالشأن اللبناني نصحه باتخاذ هذا الموقف.

لكن الملاحظ ان الهراوي وبري يسعيان، كل بطريقته، لاجتذاب الحريري الى جانبه، تارة باطلاق عبارات الاطراء والاشادة به، وطورا بالتلويح بورقة النظام الداخلي لمجلس الوزراء لجهة تكريس هذا النظام بمرسوم تنفيذي او بقانون يقر في مجلس النواب.

الرئيس الهراوي تحدث اول من امس عن النظام الداخلي لمجلس النواب من زاوية ما يعطيه هذا النظام من صلاحية لنائب رئيس المجلس في الدعوة الى عقد الجلسات النيابية برئاسته في غياب رئيس المجلس، ثم اشار في المقابل الى ان نائب رئيس مجلس الوزراء ليست لديه هذه الصلاحية، وكأنه في ذلك يدعو الى تعديل النظام الداخلي لمجلس الوزراء الامر الذي قد يفتح ملفا وسجالا طويلا عريضا في الوسط السياسي علما ان هذا النظام الداخلي عندما وضع ايام حكومة الرئيس عمر كرامي في العام 1993 لاقى الكثير من الجدال والسجال قبل ان يتم اقراره بمرسوم وليس بقانون.

اما الرئيس بري فان وجهة نظره ان ليس هناك اي حاجة لاجراء تعديل دستوري في شأن مهل اصدار المراسيم التي تتخذه في مجلس الوزراء، وان هذا الامر يمكن ان يعالج بموجب النظام الداخلي لمجلس الوزراء بعد تعديله، تماما كما هو حاصل في مجلس النواب ونظامه الداخلي الذي يحدد صلاحيات النواب لجهة اقتراح القوانين وينظم عمل المجلس النيابي ولجانه.

وكرر بري امس معارضته اقتراح تعديل الدستور لجهة صلاحيات رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية عموما، ونقل عنه النواب الذين اجتمعوا اليه في البرلمان، بعد لقائه والرئيس الهراوي في القصر الجمهوري، قوله «ان لا حاجة لاجراء تعديل في الدستور خصوصا للمواد التي تدخل في اطار تنظيم السلطة التنفيذية، وتحديدا لجهة المادة 58 من الدستور المتعلقة بتنظيم مهل توقيع رئيس الجمهورية والحكومة على القوانين التي يقرها البرلمان، اضافة الى وضع اطار معين للمهلة المحددة بـ 40 يوما لنشر الحكومة القوانين التي تحال مشاريع على المجلس النيابي بصفة المعجل المكرر».

وقال بعض هؤلاء النواب «ان لقاء بري ورئيس الجمهورية كان لقاء تشاوريا وممتازا وتم التفاهم بنتيجته حول عدد من المواضيع تناولت التعديلات الدستورية ومسألة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

واكد بري على «ضرورة وضع نظام داخلي مفصل لمجلس الوزراء»، موضحا «انه في ما يتعلق ببقية المواد الدستورية التي تطال عمل السلطة التنفيذية والتي تحتاج الى تعديل في الدستور فلا بأس باحالتها الى المجلس النيابي للنظر فيها، اما في خصوص المواد المتعلقة بمهام وصلاحيات وولاية المجلس النيابي فلا بحث في هذه المواد ومجلس النواب سيد نفسه في هذا الاطار».

وفي ما يتعلق بموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية جدد بري موقفه المطالب بـ «ضرورة استكمال كل الشروط الادارية اللازمة لاجرائها وهي تصحيح لوائح الشطب والمكننة والبطاقة الانتخابية واذا انجزت هذه الشروط بالسرعة اللازمة فيجب اجراء هذه الانتخابات قبل الموعد المحدد في يونيو (حزيران) لجهة مراعاة موسم الاصطياف والسياحة فضلا عن عدم التأثير سلبا على نهاية العام الدراسي وموعد اجراء الامتحانات». واوضح النواب في الختام «ان الرئيسين اتفقا على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية نظرا للحاجة الماسة اليها، خصوصا ان هذه الانتخابات لم تجر منذ العام 1963. وفي هذا المجال ايضا قال وزير الخارجية فارس بويز امس معلقا على التعديلات الدستورية المطروحة «ان من المفروغ منه بأن من حق لا بل من واجب رئيس الجمهورية ان يطرح ما يرتأيه حيال موضوع اي اصلاح دستوري آخذا في الاعتبار ان الدستور هو امر يرتبط بحاجة المجتمعات وبتطورها، ومن هنا ان قدسية الدساتير هو كلام فارغ. كما ان من حق وصلاحية لا بل واجب على رئيس الجمهورية قراءة الحاجات الوطنية وطرح اي مبدأ دستوري، وهذا امر متفق عليه وان اي انتقاد لهذا الامر هو خارج عن اطار المنطق».

المطارنة الموارنة: الدستور اللبناني يحتاج إلى أكثر من تعديل واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المطارنة الموارنة «ان الجدل بين الرؤساء اللبنانيين حول التعديلات الدستورية يدل على فقدان التوافق حول امور اساسية»، واكدوا ان اتفاق الطائف الذي عدل الدستور على اساسه «يحتاج الى اكثر من تعديل واحد».

وجاء في بيان صدر عن المجلس بعد اجتماعه الدوري الشهري الذي عقده برئاسة البطريرك نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية في بكركي امس «ان الجو السياسي العام للبلد بخيوم الجدل القائم حول تعديل بعض مواد الدستور او عدمه يدل على فقدان التوافق في وجهات نظر الحكام حول امور اساسية في طريقة الحكم فيما الامر يتعدى الاشخاص الى المجموعات ويكون في البلدان الديمقراطية موضوع استفتاء للمواطنين ان لم يكن مجالاً لعقد مؤتمر وطني يشترك فيه جميع الاطراف على اختلاف مشاربهم ومواقفهم السياسية وبخاصة ان اتفاق الطائف الذي عدل الدستور على اساسه يحتاج الى اكثر من تعديل واحد» واكد المطارنة «ان الفضائح المالية (الاختلاسات في وزارة المال) التي لا تزال تتحدث وسائل الاعلام عما استتبعها من جرائم ومآس تستوجب اطلاع الرأي العام على اسبابها ومسبباتها وعلى من ورائها ليلقوا ما يستحقون من عقاب تبديداً للشكوك التي تحوم حول من يجب ان يكونوا فوق كل شبهة».

وشكا المطارنة من غياب التوازن في الانماء بين المناطق المسيحية والاسلامية. واعتبروا «ان الانماء المتوازن بين العاصمة والمناطق وبين المناطق ذاتها من شأنه ان يشيع شعور الرضى في نفوس جميع المواطنين ويرى العديد من بينهم وبخاصة ابناء المنطقة الواقعة الى شمال العاصمة (ذات الغالبية المسيحية) انها لا تلقى من الاهتمام ما تلقاه المنطقة الواقعة الى جنوبها (ذات الغالبية الاسلامية) وهذه الطريقة لا تساوي بين المواطنين ولا تتفق والوعود والعهود والمواثيق».

محذراً من «تحضير إسرائيلي مشبوه»

بويز: مؤتمر أصدقاء لبنان منعطف جديد في سياسة واشنطن حيال بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن بدعوة اميركية «يعبر عن منعطف جديد في السياسة الاميركية حيال لبنان» وحذر من ان الحديث الاسرائيلي عن جسر جوي بين ايران وسورية لنقل السلاح الى «حزب الله» يندرج في سياق «تحضير اسرائيلي مشبوه للاجواء».

واشار بويز في مؤتمر صحافي عقده امس الى انه لا يملك معلومات دقيقة حول قرار نهائي ودقيق للولايات المتحدة حول رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. وقال: «ما نعتقده هو ان الادارة الاميركية اصبحت مدركة ان اسباب هذا الحظر وظروفه قد انتهت واصبحت من الماضي» لكنه اشار الى «ان لبنان ينتظر لمعرفة ما اذا كانت الادارة الاميركية ستتخذ خطوة كاملة او خطوات تدريجية».

واعرب عن اعتقاده بأن «خطوة معينة ستتخذ دون ان ادخل في تحديد مرحلية هذه الخطوة او شموليتها (...) اعتقد ان هناك ادراكاً اميركياً بعدم جدوى هذا الحظر وانطلاقاً من هذا الواقع حتماً ستتخذ مبادرة معينة بهذا الاتجاه».

وقال بويز ان اهمية اجتماع واشنطن تكمن في «ان الدعوة موجهة من قبل رئيس الولايات المتحدة الاميركية. وان مؤتمراً دولياً سيجمع بين وزراء ومسؤولين من كل اطراف العالم سيبحث في موضوع دعم اعادة بناء واعمار لبنان، واعتقد ان هذا الامر يجسد مسؤولية المجتمع الدولي عما حل بلبنان وعن حتمية وضرورة دعم لبنان في مسيرته. واتصور بأنه على المستوى النفسي والمعنوي والسياسي كما الاقتصادي طبعاً مجرد انعقاد هذا المؤتمر هو امر جيد يثبت اهمية عودة لبنان الى النمو والى المسرح الدولي».

واضاف: «ان هذا الاجتماع تم بناء لدعوة الرئيس الاميركي وكونه يتم في واشنطن وبرئاسة وزير خارجية الولايات المتحدة يعبر لكثير من الاطراف عن منعطف جديد في سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان بمعنى ان البعض كان يربط بين اي خطوة قد تقوم بها الولايات المتحدة حيال لبنان بعملية السلام او بدخول لبنان عملية السلام. قد يكون هذا المؤتمر اشارة لفك الارتباط بين هاتين الحالتين اي بين سياسة اميركية جديدة حيال لبنان منفصلة عن اعتبارات الوضع الاقليمي وعملية السلام».

وزير الخارجية اللبناني فارس بويز يتحدث خلال مؤتمره الصحافي امس (تصوير: انترناشونال بكتشرز)

واشار بويز الى ان لبنان سيطرح مشروعا كاملاً للسنوات المقبلة يتضمن الحاجات اللبنانية في شتى الميادين وهكذا سيتميز هذا الطرح بمرونة على كافة الاصعدة حول المواضيع التي ستطرح باعتبار ان لبنان سيطرح على هذه الدول مشاريع تتعلق بكل جوانب الانماء من مشاريع بيئية الى مواضيع الاتصالات والمواصلات الى مواضيع صحية وتربوية وانشائية، ومن هنا سيترك الخيار في المواضيع للدول من ناحية تحسسها اكثر او اقل نسبة للموضوع المطروح. تعلمون ان هناك دولا متحمسة اكثر من غيرها بالمواضيع البيئية ودولا متحمسة اكثر من غيرها للمواضيع الانشائية اي التربوية والصحية الى آخره. ومن هنا سيترك الطرح حرية الاختيار للدول التي ترغب بذلك».

واكد «ان الطرح اللبناني لن يحصر فقط في موضوع معين كالهبات والقروض وغيرها بل سيشمل كل هذه المواضيع تاركاً الخيار للدول المعنية بأن تساهم اما عبر هبات ممولة لمشاريع واما عبر قروض ميسرة على المدى الطويل واما عبر قروض شبه ميسرة واما عبر المشاركة في مشروع مع الدولة اللبنانية، ومع قطاع خاص او مع دولة اخرى واخيراً سيتميز المؤتمر بمرونة من حيث حجم المشاركات بمعنى ان اية دولة تستطيع المشاركة جزئياً بمطلق مشروع مطروح».

واعتبر ان الطرح اللبناني «لن يعطي ذريعة او فرصة للتلكؤ لمن فعلاً هو مصمم على التجاوب وعلى دعم لبنان. من هنا اهمية هذا المؤتمر السياسية والمعنوية والاقتصادية معاً».

وسئل: هل ستعوض الدول العربية المشاركة في هذا المؤتمر ما كان يتوجب عليها من اتفاق الطائف؟ اجاب: «نحن نقول بأنه من غير المعقول ان يجتمع العالم وان ينتم ويبدي هذا الحجم من الاهتمام حول لبنان والدول الشقيقة العربية غائبة عن الالتزام ونأمل بأن يكون هذا المؤتمر ايضاً حافزاً امام استنهاض الطاقات الشقيقة العربية تعويضاً عن الماضي وتسليفاً للمستقبل».

ونفى بويز وجود جسر جوي بين ايران وسورية لنقل اسلحة الى «حزب الله» وقال: «لقد سربت اسرائيل معلومات عن مصانع لاسلحة كيميائية، وقبل ذلك سربت معلومات عدة عن مخيمات تدريب وغير ما هنالك اود ان اوضح باننا نعيش مرحلة منذ ثلاثة او اربعة اشهر تحاول اسرائيل فيها فعلاً تحضير مناخات اعلامية، منها ما هو سياسي ومنها ما هو امني. مثلاً لقد سمعنا كثيرا بطرح اسمه «لبنان اولا» ولم نتلق شيئاً بهذا الخصوص، وكان من الواضح بأن رئيس حكومة اسرائيل يحاول الظهور امام الرأي العام الدولي وكأنه رجل سلام ورجل يحمل طروحات سلام، بينما كان المقصود من ذلك فقط عملية اعلامية لا اكثر ولا اقل. سمعنا ايضاً بكل هذه اللقاءات العلنية مع (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات، واكتشفنا في ما بعد كم كانت فارغة وسلبية، وتبين انها ليست اكثر من عملية اقتحام اعلامي لتجميل صورة رئيس حكومة اسرائيل ولتسويق صورة سلمية للرجل».

واضاف: «في كل فترة نسمع عن اتهامات، تارة اتهامات بالتحضير للحرب وتارة اتهامات بمعامل اسلحة وتارة اتهامات بجسور جوية او غيرها. نحن ننبه الرأي العام الدولي والاعلام الدولي حول عدم صحة هذه المعلومات لا بل ننبه حول خطورة هذه المعلومات التي تندرج في سياق تحضير اعلامي عودتنا اسرائيل عليه في الماضي ولا تزال تقوم به من اجل تحضير مشبوه للاجواء».

وعن زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي الى الجنوب واعتباره ان الحكم الذي صدر في حق قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد مجرد ورقة، وتأكيده دعمه لـ«الجنوبي»، قال بويز: «في ما يتعلق بدعم اسرائيل، فهذا امر ليس جديداً، هذه هي المشكلة لا بل ان هذا الدعم هو المشكلة. اما في ما يتعلق بتقديره لحكم قضائي فلا يعود له بأن يقدر هذا الحكم، فالقضاء اللبناني يحكم طبقاً لنصوص لبنانية مقرة من المجلس النيابي ومنذ زمن طويل ولا يعود لاحد ان يقدر حقيقة او شرعية او صحة الاحكام التي تصدر داخل البلاد».

فيما لجنة المراقبة تواصل بحث شكوى لبنان

الطيران الإسرائيلي يغير على الجنوب والبقاع والمدفعية تقصف القطاعين الشرقي والأوسط

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعدت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان التوتر في المنطقة، واغارت الطائرات الحربية مرات عدة نهار امس وليل الثلاثاء - الاربعاء على اماكن وجود مقاتلي «حزب الله» في القطاعين الغربي والشرقي.

وذكر مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب ان المقاتلات الاسرائيلية شنت عند الساعة الثالثة عشرة بالتوقيت المحلي (11,00 بتوقيت جمت) غارة على اهداف في محلة بركة جبور في جنوب البقاع الغربي، ولم تتوافر معلومات عما اذا كانت وقعت اصابات في صفوف «حزب الله».

وكانت قاذفات اسرائيلية قد اغارت ليلة اول من امس على اهداف اخرى في التلال المشرفة على جنوبي البقاع، وفي محيط بلدة سجد في جبل الريحان. وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان الغارة استهدفت مجموعة من مقاتلي «حزب الله» كانت تحاول التسلل الى داخل المنطقة الامنية. ولم يصدر شيء عن «حزب الله» حول مصير افراد المجموعة.

وشنت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية، بدورها، غارات بالرشاشات الثقيلة على امتداد خط التماس بين اقليم التفاح وجبل الريحان، فيما ظل الطيران النفاث يحلق طوال الليل في اجواء جنوب لبنان وصولا الى اطراف مدينة صيدا.

وقصفت المدفعية الثقيلة من مرابضها في قطاع مرجعيون المحتل محاور التماس في البقاع الغربي والجنوب، وطالت القذائف من عيار 155 ملم و130 و120 ملم مرتفعات الجبور وابي راشد والقطراني وسجل سقوط اكثر من 20 قذيفة. اما في منطقة اقليم التفاح فسجل سقوط عدد مماثل من القذائف في سجد والريحان والجبل الرفيع.

وافاد قادمون من منطقة الشريط الحدودي ان الجيش الاسرائيلي انجز شق طريق عسكري في القطاع الشرقي من الشريط بعد عمل استمر عدة اشهر ويبلغ طول الطريق 20 كيلومتراً وتمتد من قطاع سوق الخان كوكبا وصولا الى منطقة شويا مروراً بقاطع حاصبيا زمريا والحاصباني.

وقد عقدت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» اجتماعا ثانيا امس، للنظر في شكوى لبنان ضد الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل المتمثل بقصف المدفعية الاسرائيلية لمنازل المدنيين في كفرتبنيت والنبطية الفوقا السبت الماضي والتسبب بجرح ستة اطفال ومسنين.

وكانت اللجنة اجتمعت الاثنين الماضي برئاسة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو وشكلت لجنة امنية ميدانية كشفت امس الاول على المنازل التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي ثم على المكان الذي هاجمت فيه المقاومة دورية لقوات الاحتلال مما ادى الى مقتل جندي وجرح آخر.

وبحث اعضاء اللجنة امس في مضمون التقرير الميداني الذي لم يثبت ادعاء اسرائيليا بأن المقاومين «اطلقوا من كفرتبنيت صاروخ «ساجر» على الدورية الاسرائيلية مما استدعى الرد بقصف كفرتبنيت».

وقالت مصادر اللجنة انه لم يعثر على اي اثر حسي لبقايا صواريخ لا في مكان اطلاقها المزعوم ولا في مكان اصابة الجنديين.

وتتكون اللجنة من ممثلين لـ: الولايات المتحدة برئاسة الدبلوماسي ديفيد جريتلي وهو يشغل حاليا منصب نائب رئيس اللجنة، سورية العميد عدنان بلول، لبنان العقيد الركن ماهر طفيلي، اضافة الى رئيسها الفرنسي.

وتعقد اللجنة اجتماعاتها في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة البلدة اللبنانية المحتلة الكائنة عند نقطة الحدود الساحلية بين اسرائيل ولبنان.

فضل الله يرحب بقرار إعدام لحد رغم أنه «جاء متأخرا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ترحيبه بحكم الاعدام الذي اصدرته المحكمة العسكرية اللبنانية بحق قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد بعد ادانته بالتعامل مع العدو... «وان كان الحكم قد جاء متأخراً». وقال فضل الله في حديث له امس: «ان جريمة هذا الشخص الذي استخدمه العدو ليكون واجهة اللبناني الذي يعطيه شرعية في التدخل بالواقع اللبناني، ليتحرك العدو بكل ما يتحرك به من احتلال واضطهاد وضغط ومصادرة الحريات على اساس ان الذين يحكمون المنطقة المحتلة هم اللبنانيون ودور الاحتلال هو دور المساعد فقط. فجريمة هذا الرجل جريمة عظمى».

واضاف «ان الشعب قد حكم عليه قبل ان تصدر المحكمة قرارها بالاعدام، ونحن نعتبر ان هذا الحكم، الذي نرحب به، جاء متأخراً وكان يجب ان يصدر قبل ذلك من كل الحكومات اللبنانية لتثبت الدولة انها تحترم حريتها واستقلالها.

اما مسألة هل يطبق هذا الحكم او لا، فان هذا الامر خاضع للظروف المستقبلية».

واعتبر فضل الله «ان هذا الحكم يؤثر على الواقع النفسي لهذا العميل ولأمثاله من العملاء، لأنهم شعروا ان العدو لن يدوم لهم، وان النتائج في المستقبل سوف تكون على اساس ان يرجع الوطن الى اهله وينال العملاء عقابهم، ولكننا نتصور ان العدو سيحاول ان يحمي بعض عملائه».

على اعتباره حلقة الوصل في قضية سرقة الأموال العامة

اعتقال موظف بجرم قتل سليمان عمدا للحلول مكانه

بيروت: من يوسف دياب

يتابع القضاء اللبناني تحقيقاته في قضية الاختلاسات في وزارة المال على ايدي شبكة قتلت الموظف في وزارة المالية رأفت سليمان في جونيه واحرقت جثته بالاسيد والقتها في وادي غوسطا في جبل كسروان.

وعقد قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر امس جلسة تحقيق ثانية بجريمة قتل سليمان. واعاد استجواب المتهم الموظف في وزارة المال طوني الطيار باعتباره «المحرض الاول على القتل» وهو الذي اوعز الى فريد موصللي ان يقتل سليمان ليحل محله كمسؤول عن صندوق الطوابع في وزارة المال الذي يدر مبالغ طائلة يومياً». (حسبما جاء في الاتهام الموجه اليه من النيابة في جبل لبنان).

واصدر القاضي داغر مذكرة اعتقال وجاهية بحق طوني الطيار سنداً لجناية «القتل العمد» بعدما استجوبه مطولاً، امس، حول «جوانب مهمة تتعلق بالتخطيط للجريمة.

وعلاقة المتهم بفريد موصللي ورأفت سليمان، ومدى الثقة التي كانت بين هذين الاخيرين حتى تمكن موصللي من استدراجه بواسطة الهاتف الى جونيه. خصوصاً ان رأفت سليمان كان قد ترك مكتبه مفتوحاً وكذلك باب الخزنة التي تحتوي على ما يقارب المليار ليرة حصيلة بيع طوابع، وان امراً مهماً جعله يترك المكتب على حاله ويستقل سيارته للقاء فريد موصللي الذي غدر به وارداه فور وصوله بالاشتراك مع المتهم محمد هرموش الذي مثل جريمته وكرر اعترافاته امام قاضي التحقيق».

وتعلق مصادر التحقيق القضائي اهمية قصوى على اقوال طوني الطيار العامة الموجودة داخل خزنته، والاستفادة من موقعه بدل رأفت.

ومن المقرر ان يعقد القاضي داغر جلسة ثالثة اليوم يستجوب فيها المتهم الثالث بقتل رأفت سليمان، فريد موصللي، الذي كان على علم (وحسب ادعاء النيابة العامة) بالتخطيط للجريمة وتنفيذها، ومن ثم اشترك فيها من خلال اخفاء معالمها بتنظيف المكتب الذي كان مسرحاً لها، وطلي جدرانه بمساعدة المتهم هشام علوش الفار من وجه العدالة.

وعلم ان القاضي داغر يزمع على استجواب كافة المتهمين قبل نهاية هذا الاسبوع ليبدأ في الاسبوع المقبل الاستماع الى الشهود في القضية تمهيداً لاعداد القرار الظني ووضعه في متناول الرأي العام اللبناني الذي ينتظر جلاء الحقيقة بعدما تضاربت الآراء والاستنتاجات والتكهنات حول تورط مسؤولين في هذه القضية.

وقالت المعلومات ان التحقيقات ستأخذ مجراها ووقتها لا بد من اظهار نتائج التحقيقات اذا لم تطرأ مستجدات عليها. وتوقعت المعلومات ان تحدث مفاجآت من افادتي طوني الطيار وفؤاد موصللي قد تكشف هوية اشخاص آخرين ينضمون الى لائحة المتهمين في هذه القضية.

وفي موازاة ذلك عقد قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا جلسة امس في قضية اختلاس اموال وزارة المال والموقوف لديه فيها المتهم طوني الطيار، واستمع القاضي ميرزا الى ثلاثة شهود في هذه الدعوى هم:

- مدير البنك اللبناني للتجارة - فرع الدورة عادل حرفوش الذي وضعت اموال باسمه من قبل المختلسين من الوزارة من دون علمه بالأمر (حسبما جاء في اقواله).

- جورج ابو مراد الذي يعمل ميكانيكي سيارات، وسبق ان زوّر احد

مراقب مجلس الأمة أشاد بنتائج القمة الخليجية

صباح الأحمد: اللجنة الاستشارية هدفها إزالة الجفاء بين قطر والبحرين

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اوضح رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان اللجنة الاستشارية التي اقترحتها الكويت على قادة مجلس التعاون الخليجي في قمتهم الاخيرة في الدوحة ليس من مهامها حل الخلاف القطري ـ البحريني بل ازالة الجفاء بين البلدين.

واضاف الشيخ صباح الاحمد في تصريح له عقب اجتماعه باعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي أمس ان تلك اللجنة سوف تضم اعضاء من عدة دول في المجلس وليس من قطر والبحرين فقط مشيراً الى ان هؤلاء الاعضاء سيكونون بمثابة مستشارين، تتحدد مهمتهم في عقد اجتماعات ورفع النتائج الى قادة دول المجلس.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان صيغة عمل هذه اللجنة لم تتحدد بعد، موضحاً ان قادة دول المجلس اقروا الفكرة من حيث المبدأ دون التطرق للتفاصيل.

من ناحية اخرى طالب مراقب مجلس الامة الكويتي النائب هادي الحويلة بتفعيل آلية العمل داخل مجلس التعاون الخليجي بصورة اكثر مما هي عليه الآن، واعتبر في تصريح صحافي ان الوقت الراهن يتطلب اكثر من اي وقت مضى المزيد من العمل والمثابرة لتجسيد آمال وطموحات الشعب الخليجي بأن يرى هذا الكيان السياسي الذي يدعمه نسيج اجتماعي متجانس وقوة اقتصادية ضاربة على المستوى العالمي، وقد أصبح حصناً منيعاً ضد اية اطماع او تهديدات او محاولات ابتزاز على المستوى الاقليمي او الدولي.

واكد الحويلة ان دول مجلس التعاون مستهدفة من بعض القوى الخارجية التي لا تود لها الخير وتعمل بكل طاقتها لتفتيت هذا الكيان من خلال اختراق هذا الجسد وتشتيت أوصاله حتى يحلو لها الاستفراد بالمنطقة وخيراتها.

واضاف بانه لا عزة ولا قوة لدول الخليج العربية الا بتضافر جهودها ووحدة كلمتها وتكاتف قادتها وابنائها حتى يكونوا كالبنيان المرصوص. وفي ما يتعلق بنتائج القمة الاخيرة لمجلس التعاون اكد الحويلة انها كانت ايجابية، واشار الى مطالبة قادة المجلس النظام العراقي بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بعدوانه على الكويت وفي مقدمتها القرارات الخاصة بالاسرى والمرتهنين.

وناشد الحويلة قادة دول المجلس ان يفعلوا كل ما في وسعهم لتقريب وجهات النظر بين قطر والبحرين وحلها خلافاتهما في اطار الروح الخليجية الاصيلة ليكتمل العقد الخليجي بالقمة المقبلة في الكويت بحضور ومشاركة دولة البحرين الشقيقة.

الشيخ سعد إلى روما ويلتقي بابا الفاتيكان

الكويت: «الشرق الاوسط»

غادر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي امس الكويت متوجها الى اوروبا في زيارة خاصة. وخلال هذه الزيارة التي ستستمر عدة ايام سيزور الشيخ سعد روما حيث يلتقي غداً البابا يوحنا بولص الثاني.

وكان سفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزقي الذي يشغل ايضا منصب سفير الكويت لدى دولة الفاتيكان قد صرح في وقت سابق لوكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع سيتناول جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك وابرزها تعزيز اواصر الصداقة والتعاون الثنائي خلال المرحلة المقبلة واستعراض الجهود الكويتية والدولية المبذولة لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين ورعايا الدول الاخرى الذين لا يزالون محتجزين في العراق.

وهذا الاجتماع هو الاول من نوعه منذ اقامة العلاقات الديلوماسية بين الجانبين في عام 1969.

ويتزامن اجتماع الشيخ سعد العبد الله مع البابا يوحنا بولص الثاني مع موافقة الكويت رسميا على فتح سفارة وتعيين سفير مقيم لدولة الفاتيكان لدى الكويت بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدولة الفاتيكاني لشؤون الخارجية المنسنيور جان توران الى الكويت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

بعد تتويجها بلقاء روما بين الأمير الأب ووالده

الرابطة العائلية وراء نجاح المصالحة القطرية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تقرير اخباري

قد يكون من المبكر رواية التفاصيل الكاملة لقصة المصالحة بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، الا ان اللقاء الذي تم بينهما في روما، يستدعي التوقف عند بعض المحطات التي مرت بها جهود المصالحة قبل ان تتوج باللقاء في العاصمة الايطالية.

ويمكن القول ان المساعي الحميدة للمصالحة بدأت بعد قليل من تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في قطر في يونيو (حزيران) من العام الماضي. والمفارقة ان الذي بدأ هذه المساعي هو الدكتور عيسى غانم الكواري المستشار الاقرب للامير الأب ووزير الاعلام والديوان الأميري لعدة سنوات.

وقد لعبت الصدفة دورها في تكليف الدكتور الكواري بهذه المهمة، اذ انه لسبب او آخر لم يكن ضمن الوفد الذي سافر مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في جولة شملت مصر وسورية وتوقفت في احدى العواصم الأوروبية.

ونظراً للمكانة التي يحظى بها الدكتور الكواري لدى الشيخ خليفة فقد كلفه أمير قطر بان ينقل رسالة لوالده كانت في فحواها تؤكد على الاحترام العميق وعلى المكانة التي يحتلها في نفوس العائلة القطرية وتشرح ضرورات التغيير وترافق ذلك مع قرار الحكومة القطرية بالابقاء على صور الامير الأب في الدوائر الرسمية والتأكيد على الاحترام له كأب للجميع.

وكان واضحاً منذ البداية ان المسعى الذي يقوم به الدكتور الكواري لا يعدو ان يكون من باب تطييب الخواطر ولم يكن يتوقع احد ان يسفر عن نتائج حاسمة في تلك المرحلة التي كانت فيها المواقف متشددة ومتصلبة.

وبالرغم من ان الدكتور الكواري اختار الالتحاق بحاشية الشيخ خليفة، فان عدم نجاحه في انجاز شيء حاسم على صعيد المصالحة، لم يمنعه من ان يستمر في قيادة فريق الحمائم بين الذين يحيطون بالأمير الأب، ويبدو ان تجربته السياسية الطويلة جعلته في ادارته للمهام التي اوكلت له اكثر واقعية واكثر اعتدالاً من غيره من مساعدي الأب. وكانت تلك الواقعية وذلك الاعتدال ان يهزأ في مرحلة من المراحل خيط الثقة الوثيق وحبل الود العميق الذي ربط لسنوات الشيخ خليفة بمستشاره وحافظ اسراره. ولذلك فان الذين تابعوا الخلاف داخل البيت القطري كانوا يشفقون على الدكتور الكواري الذي كان عليه ان يمشي على خيط رفيع وهو يحاول ايجاد ارضية تجعل المصالحة امرا محتملاً ولاختياراً من الاختيارات.

اما المحطة الثانية المهمة فقد بدأت مع مجيء الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لابوظبي للمرة الثانية في بداية هذا العام بعد ان اختار دولة الامارات كمقر لاقامته.

وخلال وجوده في ابوظبي جاءه الشيخ خالد بن حمد آل ثاني شقيقه الثالث ووالد اثنين من الوزراء الذين كانوا ضمن التشكيل الوزاري الاول الذي اعلنه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد توليه الحكم.

وكانت تلك الزيارة التي احيطت بجو من التكتم والسرية اول مناسبة تطرح فيها قضية المصالحة كسبيل للخروج من دوامة الخلاف التي اثرت على قطر سواء على صعيد العائلة الحاكمة او على صعيد الشارع القطري.

ولكن جهود الشيخ خالد لم تفلح خاصة انها تزامنت مع الاعلان عن اكتشاف محاولة انقلابية واتهمت فيها عناصر موالية للامير الأب. وفي المحطة الثالثة من جهود المصالحة دخلت على الخط بعض الدول والشخصيات الخليجية، وكان ابرز المحاولات في هذا السياق ما قاله زعيم خليجي مرموق للشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء القطري حالياً ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في تلك الوقت حيث طالبه ذلك الزعيم الخليجي بان تعمل الحكومة القطرية على ايجاد مخرج سريع للقضية التي لا تتناسب مع الروح الخليجية والعربية في معالجة الخلافات التي تنشأ بين افراد الأسرة الواحدة.

لكن الظروف لم تكن مهيأة في ما يبدو لتحقيق شيء ملموس خاصة ان الاتهامات المتبادلة في بعض الحوادث الامنية خلقت تداعيات جديدة أدت الى اقدام الحكومة القطرية على رفع دعاوى للحجز على اموال الأمير الأب.

وبقدر ما بدت تلك الدعاوى وكأنها صب مزيد من الزيت على النار المتأججة في النفوس، الا انها شكلت عامل ضغط نفسي للبحث عن مخرج بالنظر للانعكاسات على العلاقات العائلية والاسرية مما دفع البعض الى القيام بمبادرات متتالية للوصول الى مخرج مشرف يحفظ صورة العائلة ويمنع خدشها. وبدأت الخطوات الجدية في هذا الاتجاه خلال الصيف الماضي وبالتحديد في شهر اغسطس (آب) الماضي، عندما تمت صياغة مجموعة من المبادئ التي شكلت في ما بعد اساساً للمصالحة التي توجت بلقاء روما.

واهم تلك المبادئ سحب الدعاوى المالية المرفوعة في الخارج، وتمكين الأمير الأب من العودة الى قطر وقتما يشاء ودون ان تكون هناك قيود على حركته واقامته، فضلاً عن احتفاظه بالاعتبار المعنوي من خلال اطلاق لقب الأمير الأب عليه وتمت ترجمة هذا الاتفاق الى خطوات تنفيذية متسارعة، لدرجة قيل ان التغيرات الدستورية الاخيرة التي حدثت في قطر حصلت على مباركة الأمير الأب قبل تنفيذها، وهي الخطوات التي شملت تسمية الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولياً للعهد وتسمية الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيساً للوزراء. ومع وصول جهود المصالحة الى محطتها الاخيرة فانه اذا كان ثمة عوامل ساعدت على تحقيق هذه المصالحة فان الروابط العائلية التي ربطت الأمير الأب بولده والابن بوالده وعائلته كانت هي العامل الاهم الذي جعل المصالحة امراً ممكناً وحقيقة واقعة.

مجازر الجزائر

قتل ما لا يقل عن 158 شخصاً منذ منتصف الشهر الماضي

السلطات الجزائرية لا تسمح بمسيرة لـ«القوى الإشتراكية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لم ترخص سلطات ولاية الجزائر لجبهة القوى الاشتراكية» بتنظيم المسيرة السلمية التي كانت من المفروض ان تتم اليوم في العاصمة الجزائرية. ولم تبرر هذه السلطات رفضها مكتفية في ردها على الطلب بابداء تأسفها لاستحالة الموافقة على الطلب المقدم في 4 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وكانت وزارة الداخلية قد بررت في بيان لها اول من امس ضمنيا رفض الترخيص «بتأخر وصول الطلب الذي ينبغي ان يصل الى الجهات المعنية ثمانية ايام على الاقل قبل اجراء المظاهرة».

واحتجت القوى الاشتراكية في بيان امس على الرفض «غير المبرر» الذي «يقدم البرهان مرة اخرى على ان الديكتاتورية الدستورية اصبحت واقعا» حسب نص البيان.

وفسر البيان الرفض بان «الحكم اصبح معزولا ويخشى كل تعبير شعبي حر» وبان التجاوب المكثف مع نداء «القوى الاشتراكية» يقدم «تكذيبا صارخا للتزكية المزعومة لمشروع تعديل الدستور».

وبنوع من التحدي قررت الجبهة تنظيم مسيرة ثانية بعد 15 يوما، ويصادف ذلك الذكرى الخامسة للدور الاول من الانتخابات التشريعية الملغاة في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991 وفازت «القوى الاشتراكية» خلاله بـ25 مقعدا.

وهددت في حالة رفض الترخيص ثانية بـ«اللجوء الى كل عمل سلمي تراه مفيدا لتحقيق المطالب العادلة للشعب».

وتحاول «القوى الاشتراكية» بوسائل سياسية مختلفة اخراج الفئات المترددة من ذهولها لتنساق وراءها بعد ان تخلى عنها اثنان من اهم الاحزاب التي وقعت «العقد الوطني» بروما مطلع 1995 وهما جبهة التحرير والنهضة.

وكانت «مجموعة العقد» قد نجحت في تنظيم مهرجان خطابي مشترك بالعاصمة الجزائرية في 9 يونيو (حزيران) من نفس السنة، تميز بحضور بارز لانصار الجبهتين «القوى الاشتراكية» و«الانقاذ».

ويبدو ان السلطات الجزائرية ادركت من خلال هذا التجمع ان تمكين «مجموعة العقد» من التحرك السياسي بكامل الحرية يمكن «ان يخرج المواطنين فعلا من ذهولهم» بسبب تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن الوضع الامني الرامي بقوة على صدر الامة كلها.. لذا كان تجمع قاعة حرشة هو اول وآخر نشاط مشترك تقوم به المجموعة.

اما آخر مسيرة ترخص لها سلطات مدينة الجزائر فتعود الى 29 يونيو (حزيران) 1994 بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس محمد بوضياف وقام بتنظيمها «تجمع» الدكتور سعد سعدي. وقد رشقت المسيرة بمجرد انطلاقتها بقنبلة يدوية ادت الى تفريق المتظاهرين بعد ان قتل احدهم واصيب العديد منهم بجروح متفاوتة. وقد «تبنت» هذه العملية «الجماعة الاسلامية المسلحة» لاحقا.

ومنذ ذلك الحين عزفت الاحزاب عن تنظيم المسيرات، الى ان قررت «جبهة القوى الاشتراكية» في 2 ديسمبر (كانون الاول) الحالي تنظيم مسيرة اليوم التي رفضت السلطات المحلية لولاية الجزائر الترخيص لها.

واذا كانت «جبهة القوى الاشتراكية» مشغولة «بترويض المواطنين على الخروج من الذهول» الذي يخدم الحكم بالدرجة الاولى فإن «جبهة التحرير الوطني» تبدو مهمومة اكثر بالانتخابات التشريعية القادمة التي اعتبرها بيان لمكتبها السياسي اول من امس «من اهم المحطات على طريق ترسيخ الديمقراطية» داعيا المناضلين بالمناسبة الى «التأهب من اجل التنافس السياسي النزيه».

ونبه المكتب السياسي قاعدة جبهة التحرير «من احتمال استغلال المرحلة التي تفصلنا عن الانتخابات المقبلة لمحاولة زعزعة الحزب من جهات عدة».

لجنة برلمانية كويتية بحثت تشديد العقوبات على مخالفات الإقامة

الكويت: من خالد السهلي

ناقشت لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي امس مشروعي قانونين تقدمت بهما الحكومة لتشديد العقوبات على مرتكبي مخالفات الاقامة والمرور في البلاد.

وعقدت اللجنة اجتماعا بحضور وكيل وزارة الداخلية ـ شؤون الخدمات الامنية المساندة اللواء عبد الحميد الحجي بحثت فيه مشروع قانون اقترحته الحكومة لتعديل بعض احكام القانون رقم 17 لسنة 1959 بشأن اقامة الاجانب. ويهدف التعديل المقترح الى تشديد العقوبة على الاجنبي الذي يدخل البلاد ويخرج منها من غير المنافذ المخصصة لذلك، وعلى الاجنبي الذي ابعد من البلاد ثم دخلها بدون اذن خاص من وزير الداخلية، وذلك برفع حد العقوبة الى الحبس خمس سنوات او الغرامة بخمسة آلاف دينار كويتي او بكليهما.

كما ناقشت اللجنة مشروع قانون آخر اقترحت فيه الحكومة تعديل بعض احكام المرسوم بالقانون رقم 67 لسنة 1976 لتشديد العقوبات المنصوص عليها فيه بقصد الحد من الحوادث والمخالفات المرورية التي يرتكبها السائقون.

«الإصلاح» أنهى مقاطعته للحكومة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

التأم مجلس الوزراء اليمني امس في جلسته الاسبوعية بمشاركة وزراء حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الحكومة الائتلافية التي يقودها حزب المؤتمر الشعبي العام.

وتؤكد مشاركة وزراء الحزبين الشريكين في الحكومة انفراج العلاقات بينهما وسط تقارير عن اتفاقهما على وقف الحملات الاعلامية ضد بعضهما. وكانت علاقات الحزبين توترت الاسبوع الماضي عقب تقديم مشروع ميزانية الدولة لعام 1997 والتي تضمنت دمج ميزانية المعاهد العلمية التي يشرف عليها حزب الاصلاح ضمن ميزانية وزارة التربية والتعليم.

وقاطع الوزراء السبعة الذين يمثلون حزب الاصلاح اجتماعات الحكومة التي اقرت مشروع الميزانية وارسلتها لمجلس النواب في غيابهم، كما لم يحضروا اجتماع البرلمان يوم السبت الماضي للاستماع الى بيان الحكومة المالي باستثناء الدكتور عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية.

وظهرت امس مؤشرات جديدة تؤكد انفراج العلاقات بعد الاجتماع الذي رأسه الرئيس علي عبد الله صالح يوم الجمعة الماضي في عدن مع قيادات الاصلاح وشارك في هذا الاجتماع الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب والشيخ ياسين عبد العزيز نائب رئيس الهيئة العليا ومحمد اليدومي الامين العام وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح.

واكد مصدر عالي المستوى في حزب الاصلاح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع كان مثمرا ويصب في اتجاه تعزيز العلاقة بين الحزبين الشريكين «الاصلاح» و«الشعبي» غير انه لم يعط تفاصيل اخرى عن هذا الاجتماع وما توصل اليه. الا ان مصادر في «الشعبي» قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الاصلاحي توصل مع الرئيس صالح الى جملة من الحلول من بينها ايقاف الحملات الاعلامية التي تشنها صحافة «الاصلاح» و«الشعبي» في الاسابيع القليلة الماضية حول قانون التعليم والخروقات الانتخابية التي يتهم «الاصلاح» المؤتمر الشعبي بارتكابها خلال مرحلة القيد والتسجيل التي بدأت في الاول من يوليو (تموز) وانتهت في الـ31 من اغسطس (آب) الماضي.

صالح وجوليد وقعا اتفاقية تعاون بين اليمن وجيبوتي

جيبوتي: من امين عبد السلام طاهر

وقع الرئيسان اليمني علي عبد الله صالح والجيبوتي حسن جوليد صباح امس في القصر الرئاسي في جيبوتي على اتفاقية اخاء وتعاون وقررا تشكيل لجنة وزارية مشتركة تتولى بحث ودراسة مختلف أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين الجارين.

وكان الرئيس صالح والوفد المرافق له قد عاد ظهر امس الى عدن بعد زيارة لجيبوتي استمرت يومين تلبية للدعوة التي وجهها اليه الرئيس جوليد.

وقال بيان صحافي صدر عقب اختتام الزيارة واذيع في البلدين ان محادثات الرئيسين تركزت على القضايا الثنائية بين البلدين وقد اعربا عن ارتياحهما البالغ لما وصلت اليه العلاقات بينهما من متانة ورسوخ.

واكد الرئيسان على وجوب تكثيف الجهود المبذولة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال، كما اكدا على اهمية تعزيز اواصر التعاون بين دول المنطقة على اساس من الاحترام المتبادل وحشد الطاقات والجهود من اجل تكريس دعائم الامن والاستقرار كضرورة لا غنى عنها في سبيل تمكين شعوب المنطقة من تحقيق التنمية والتقدم.

واشار البيان الى انه وكرغبة من البلدين في توسيع آفاق التعاون القائم بينهما وتنمية وتوطيد العلاقات في المجالات الاقتصادية والثقافية والتجارية والعلمية والفنية فقد وقع الرئيسان على اتفاقية إخاء وتعاون وقررا تشكيل لجنة وزارية مشتركة تتولى بحث ودراسة مختلف اوجه التعاون بين البلدين. الا انه لم تتم تسمية رئيسي اللجنة الوزارية المشتركة من الجانبين وترك ذلك لتحديده في وقت لاحق.

تركيا تسعى للتعاون مع إيران في الصناعة العسكرية

انقرة ـ رويتر: ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا بحثت تعاونا صناعيا دفاعيا مع ايران. وقال المتحدث سرمد اتاكانلي في مؤتمر صحافي «تم بحث العديد من فرص التعاون خلال زيارة (نائب وزير الخارجية الايراني علاء) بوروجيردي لوزارتنا كان بينها التعاون في مجال التصنيع والدفاع».

والتقى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مع بوروجيردي الذي وصل الى انقرة قبيل زيارة سيقوم بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى تركيا في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال بوروجيردي للصحافيين عقب الاجتماع ان وزيري دفاع البلدين عقدا محادثات في طهران في اغسطس (آب) خلال زيارة اربكان لطهران.

واضاف اتاكانلي انه ربما يجري بحث التعاون الدفاعي عند زيارة رفسنجاني ولكنه لم يعط المزيد من التفاصيل. وامتنع مسؤولو وزارة الدفاع التركية عن التعليق على التعاون الدفاعي مع طهران. وأبرمت تركيا اتفاقية تدريب عسكري مع اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي اثارت استياء الدول العربية وايران. ولتركيا ايضا اتفاق تصنيع دفاعي مع اسرائيل تقوم بموجبه اسرائيل بتحديث مقاتلات F-4 التركية.

كيف تعتبر التقارير «عارية من الصحة»

طرابلس تنفي المزاعم حول بيع أوكرانيا صواريخ لها

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس ـ كييف: رويتر

نفت ليبيا امس تقارير اميركية زعمت انها ابرمت اتفاقا مع اوكرانيا لتطوير صواريخ بالستية ووصفتها بانها محاولة «ارهاب و استفزاز» من جانب واشنطن ـ كما كررت اوكرانيا نفيها للتقرير و اعتبرته «عاريا من الصحة». وكانت صحيفة «الواشنطن تايمز» نقلت عن تقرير وصفته بانه «سري للغاية» لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قوله ان اوكرانيا ابرمت صفقة لبيع ليبيا صواريخ ذاتية الدفع قصيرة المدى وصيانة غواصاتها الروسية الصنع وذلك انتهاكا للحظر الذي يفرضه مجلس الامن الدولي على مبيعات السلاح لليبيا لعدم تسليمها اثنين من مواطنيها مشتبها فيهما في حادث تفجير طائرة الـ«بان اميركان» فوق بلدة لوكربي باسكتلندا عام 1988 مما تسبب في مقتل 270 شخصا.

ونقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» مساء امس الأول عن المندوب الليبي في الامم المتحدة احمد الزوي قوله ان التقرير الاميركي «هو الارهاب الذي اعتادت الولايات المتحدة ممارسته». ووصف التقرير بانه حيلة قديمة تلجأ المخابرات الاميركية بها الى اختلاق معلومات جديدة كلما فشلت ذريعة لها. واضاف المندوب الليبي ان «ليبيا حرة في شراء السلاح من اي مكان تريده بما في ذلك الصواريخ للدفاع عن نفسها رغم ان بامكان العالم ان يشهد انها لا تملك اي صواريخ». من جهتها نفت اوكرانيا مجددا المزاعم الاميركية. وعقد كوستيانتين جريشينكو نائب وزير الخارجية مؤتمرا صحافيا في وقت متأخر اول من امس لتفنيد هذا الزعم وانتقاد الحكومة الاميركية لتقاعسها عن تفنيد هذه التقارير. وقال جريشينكو «يجب عليهم (واشنطن) ان يعلنوا في وضوح ان اوكرانيا ليست باي حال مذنبة بهذه الاتهامات، واذا كانت هناك بعض المشاكل او التساؤلات فاننا نود ان نتلقاها رسميا». وقال المسؤول الاوكراني ان هذه الاتهامات تخدم اهداف روسيا التي تعارض بشدة على خلاف اوكرانيا توسع حلف الاطلسي شرقا. واظهر للصحافيين صورة من مقال في طبعة مسائية لصحيفة «ازفستيا» التي تصدر في موسكو عليها صورة الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشمان والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي جنبا الى جنب وتحتهما عنوان «هل تجاوزت اوكرانيا الحد ؟». وهو ما يعني بالروسية ايضا «هل اصابت اوكرانيا الهدف؟». وقال «من الغريب جدا ان مثل هذه الاتهامات التقطتها موسكو بهذه السرعة». واضاف: لدينا نظام موثوق به وجاد لضوابط التصدير.. وكل شيء يجري فحصه جيدا ولا يمكن باي حال ان تمر منه اسلحة او معدات عسكرية او سلع ذات اغراض مزدوجة ايا كانت وجهتها». وقال يوري سيرجييف المتحدث باسم وزارة الخارجية في لقاء بالصحافيين في وقت سابق ان تلك المزاعم عارية من الصحة. وقال ان البعض يحاول تشويه سمعة اوكرانيا كدولة عضو في الامم المتحدة.

وشدد على ان الدولتين اقامتا «رباطا استراتيجيا بينهما» وان اوكرانيا هي انشط مشارك في برنامج حلف شمال الاطلسي للتعاون من اجل السلام وهي كذلك ثالث اكبر متلق للمعونات الخارجية الأميركية.

الحكومة البريطانية رفضت نقل إقامتها إلى لندن

ضغوط إيرانية على باريس وراء عودة مريم رجوي إلى بغداد

لندن: من علي نوري زاده

عادت «رئيسة جمهورية المقاومة» الايرانية مريم رجوي اخيرا الى العاصمة العراقية بغداد التي كانت قد غادرتها قبل ثلاث سنوات بتوصية زوجها مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة. وقد ذكر رجوي حينذاك ان مريم ذاهبة الى طهران عن طريق باريس، إلا ان ذلك الوعد لم يتحقق كبقية وعود رجوي الذي برر نقل مقره من باريس الى بغداد في الثمانينات، بقوله الشهير بانه يريد ان يكون بجوار الوطن تمهيدا للزحف نحو طهران في اقل من ستة شهور.

وفيما امتنعت منظمة رجوي عن التعليق على اسباب ودوافع عودة مريم رجوي التي كان زوجها واعضاء «المجلس الوطني للمقاومة» التابع للمنظمة قد كلفوها بادارة مكاتب المنظمة في الخارج الى جانب مسؤولياتها كـ«رئيسة جمهورية متجولة» مكلفة بكسب التأييد الغربي لمجاهدي خلق.

وذكر مصدر قريب من المنظمة بأن السلطات الفرنسية قد وجهت في الأشهر الأخيرة عدة انذارات الى مريم رجوي بان نشاطها في فرنسا يعارض القوانين المترتبة على حدود وابعاد نشاط اللاجئين السياسيين. واضاف المصدر ان اتصالات باريس وطهران الأخيرة قد ساهمت بشكل مؤثر في تشديد المضايقات على تحركات مريم رجوي التي حاولت قبل بضعة شهور حين زيارتها لبريطانيا لحضور حفلة غنائية احيتها المطربة الايرانية المعروفة «مرزية» وبعض المطربين العرب والاجانب، توسيط بعض نواب حزب العمال البريطاني لاقناع الحكومة البريطانية بنقل مكان اقامتها من باريس الى لندن، غير ان السلطات البريطانية رفضت ذلك مما اضطر مريم الى العودة الى باريس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قرار انضمام مريم رجوي الى زوجها في العراق قد اتخذ في نهاية الشهر الماضي، بعد ان ابلغت السلطات الفرنسية احد مسؤولي منظمة «مجاهدي خلق» ان السيدة رجوي تستطيع ان تعيش في فرنسا كلاجئة عادية، غير ان باريس لن تسمح لها بمزاولة اي نشاط قد يؤدي الى تعرض مصالح فرنسا للخطر. وبناء على المصادر الايرانية فان مساعد وزير الخارجية الايراني محمود واعظي اثار موضوع نشاطات مريم رجوي مع المسؤولين الفرنسيين في زيارته الأخيرة الى باريس.

وبعودة مريم رجوي الى العراق، ينتهي فصل آخر من فصول دفتر المقاومة الايرانية المسلحة المستقرة في العراق منذ عام 1986. ومما يجدر ذكره ان ثمة اسبابا اخرى تشير اليها مصادر المعارضة الايرانية لعودة «الرئيسة المنتخبة» من قبل زوجها الى العراق. وفي مقدمة هذه الأسباب التكاليف الباهظة لحراسة مقر مريم رجوي في باريس وتكاليف اسفارها برفقة العشرات من الحراس والمصورين عادة، وتكاليف العشرات من المكاتب في مختلف انحاء العالم التي انشأتها مريم بهدف كسب التعاطف الشعبي من جهة واقامة اتصالات مع الأحزاب والمنظمات السياسية وحكومات الدول الغربية وغيرها. وبدلا من ان تنجح هذه المكاتب في تعبئة الرأي العام العالمي لصالح منظمة «مجاهدي خلق» كبديل مناسب للنظام الحاكم في ايران فانها اصبحت عبئا على كاهل المنظمة بالنظر الى ضخامة تكاليف ادارتها، وحصر انشطتها في اقامة حفلات غناء ومسيرات استعراضية بين الحين والآخر.

ويذكر ان مريم رجوي كانت متزوجة من مهدي ابريشمجي احد كوادر منظمة مجاهدي خلق. وعندما عينها مسعود رجوي شريكة له في قيادة المنظمة وقواتها العسكرية، قام ابريشمجي بتطليقها وعندئذ تزوج مسعود رجوي منها واطلق على زواجه عنوان «الثورة الايديولوجية».

الناتو يطرح وثيقة من 5 نقاط للبحث

موسكو توافق على استمرار التشاور مع حلف شمال الأطلسي وترفض توسعه

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي

كرر وزير خارجية روسيا الاتحادية يفجيني بريماكوف في اعقاب اجتماعه امس في بروكسل مع وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي رفض بلاده لتوسيع رقعة نفوذ الحلف الى دول شرق اوروبا ومعارضة عضوية تلك الدول في الناتو.

في المقابل ترك الوزير الروسي الباب مفتوحا امام استمرار الحوار بين روسيا والناتو للتوصل الى اتفاقية او معاهدة تعاون وثيق بين الطرفين. وشدد بشكل غير منتظر على رفض انتماء الدول التابعة سابقا الى حلف وارسو الى الناتو قائلا ان ذلك «سيقود الى اعادة تقسيم اوروبا من جديد واحياء اجواء الحرب الباردة».

ورفض المسؤول الروسي بشكل ديبلوماسي ولبق جميع العروض الاطلسية الى بلاده، القائمة على الالتزام بعدم نشر الاسلحة النووية الاطلسية فوق اراضي الدول التي ستحصل مع بداية عام 1999 على عضوية الناتو.. ووصف هذه العروض بانها «عامة جدا وتليق بمرحلة الحرب الباردة، التي تتطلب التزام الاطراف بعدم الاعتداء على بعضها بعضا».

وفيما رفض الوزير الروسي استعمال التعبير الرسمي لحلف الناتو «التوصل الى ميثاق تعاون» والاستبدال بذلك «وثيقة تعاون» بين روسيا والحلف، طالب في المقابل بان تتضمن تلك الوثيقة ترتيبات واضحة والتزامات دقيقة على شكل معاهدة دولية. كما وصف بريماكوف في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الامين العام لحلف الناتو خافيير سولانا العروض الاطلسية بعدم نشر الاسلحة النووية وكذلك بعدم نشر قوات اطلسية في شرق اوروبا بان «تلك العروض اقل لطفا من شخصية الامين العام للناتو» الذي كان قد استقبله بحفاوة.

وقرر وزراء خارجية الحلف الاطلسي في اجتماع يومهم الثاني في بروكسل دعوة دول الفوج الاول من الدول الشرقية المرشحة لعضوية الناتو وهي بولندا والمجر وجمهورية التشيك الى المشاركة في قمة الدول الاطلسية المقرر عقدها في مدريد ايام 8 و9 يوليو (تموز) القادم للاستماع الى قرار ادماجها في ناتو.

كما كلف المجلس الوزاري الاطلسي الامين العام للحلف بمواصلة الحوار مع روسيا للتوصل معها قبل انعقاد القمة الاطلسية المقبلة الى صياغة «ميثاق تعاون مشترك» على اعتبار ان روسيا لاعب مهم واساسي في تعزيز امن القارة الاوروبية.

من جهته اكد وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، الذي انهى امس مهامه الخارجية كوزير خارجية بلاده في اعقاب اجتماعه مع بريماكوف، ان نتائج تلك المباحثات سلبية في ما يتعلق بتعديل الموقف الروسي الرافض لقبول عضوية دول شرق اوروبا في الناتو. وشدد على ان الرد الاميركي النهائي سيتركه لوزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت.



صبيان روسيان يختبئان داخل فتحة مجار لتدخين سيجارة في بروكوبيفسك وهي احدى المدن الروسية التي اضرب فيها المعلمون احتجاجاً على ضعف الأجور (أ.ف.ب)

كما سيطرت قضية الخلاف الاطلسي - الروسي ايضا على اجتماع تعاون شمال الاطلسي الذي ضم وزراء خارجية ناتو الـ 16 اضافة الى وزير خارجية روسيا وبقية وزراء خارجية اتفاقية «الشراكة من اجل السلام» ونظرائهم من دول اوروبا الشرقية واخرى محايدة.

وحصلت «الشرق الاوسط» على وثيقة عرض الناتو الجديد على روسيا لحملها على التراجع عن معارضتها لدخول دول وسط اوروبا وشرقها عضوية الحلف وتضمنت ما يلي:

● يتعين مواصلة المشاورات والمباحثات الداخلية بين الدول الـ 16 الاعضاء في الناتو وبعد ذلك مع روسيا للاتفاق على صياغة وثيقة تؤطر علاقات مستقرة ودائمة وشفافة مع روسيا. ويتعين ان ترتكز المشاورات والمباحثات حول النقاط التالية:

1 - الية التشاور: تقترح المانيا احداث آلية بـ 17 عضوا خارج اطار الناتو بحيث تستطيع دول الحلف بالاشتراك مع روسيا اتخاذ قرارات مشتركة بدون حق الفيتو على المسائل الداخلية للحلف.

2 - تطوير اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة التقليدية في اوربا.

3 - التزام الناتو بعدم نشر الاسلحة النووية فوق تراب بلدان شرق اوروبا.

4 - قبول ضباط اتصال روس دائمين في مقر القيادة العامة للقوات المتحالفة في اوروبا في مدينة مونس البلجيكية (جنوب غرب) وان تقبل روسيا في المقابل باستقبال ممثل دائم للناتو.

5 - فتح مكتب اعلامي للناتو في موسكو وهو مطلب ترفضه روسيا حتى الان.

موجز

حاكم جديد لهونج كونج

* أعلن في هونج كونج امس انتخاب رجل الاعمال الثري والصيني المولد تونغ تشي هوا حاكما لهونج كونج خلفا لحاكمها البريطاني الحالي كريس باتن. وقالت «دي ب ا» أن هوا، الذي يدير شركات للشحن، نال 320 صوتا من عدد اصوات «لجنة الاختيار» التي عينتها الصين والمؤلفة من 400 شخص، فيما تظاهرت مجموعة من المحتجين كانوا يطالبون باجراء انتخاب مباشر لحاكم المقاطعة خارج قاعة جلسة الاقتراع.

استمرار مظاهرات الطلاب في بلغراد

* لليوم الرابع والعشرين على التوالي خرج الطلاب الى شوارع بلجراد أمس للاحتجاج على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. ونقلت «رويتر» عن زعماء الطلاب ان نحو 40 الف طالب شاركوا في المسيرة التي مرت بالبرلمان الاتحادي اليوغوسلافي. وعقد البرلمان امس الأول جلسته الاولى منذ الانتخابات البلدية التي فجرت هذا الاحتجاج والتي أجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) والغاها ميلوشيفيتش بعد فوز المعارضة بها. وقاطع تحالف «زايدانو» الجلسة متهما البرلمان بالتستر على تلاعب الاشتراكيين بالنتائج.

الإدارة الأميركية تنتقد تودجمان

* انتقدت الادارة الاميركية الليلة قبل الماضية حكومة الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان بسبب تكريمها جنرالا متهما بارتكاب جرائم حرب في البوسنة والهرسك. ونقلت وكالات الأنباء عن مصدر اميركي ان تكريم الرئيس تودجمان للجنرال الكرواتي تيهور بلاكسيك، المطلوب منه المثول امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب، «يثير شكوكا حول التزام الحكومة الكرواتية باتفاق دايتون للسلام في البلقان».

رانجون تعتقل 20 طالبا

رانجون - وكالات الأنباء: قال شهود امس ان قوات الامن في بورما اعتقلت 20 طالبا وسط مظاهرات احتجاج متفرقة شهدتها العاصمة رانجون. وابلغ الشهود وكالات الأنباء الأجنبية ان نحو 50 طالبا من جامعة رانجون قاموا بمظاهرة محدودة مناهضة للحكومة امام مبنى السفارة الاميركية في وسط المدينة مساء امس الأول.

وقال مصدر من الطلاب: «تجمعوا بالقرب من السفارة بعد ان ساروا اليها او استقلوا الحافلات. واعتقل 20 طالبا».

ولم يتسن الحصول على تاكيد فوري من الحكومة. واضاف الشهود ان اكثر من 100 طالب بكلية الطب في وسط رانجون رددوا هتافات مناهضة للحكومة عند مدخل كليتهم امس الأول ثم تفرقوا في وقت لاحق.

وتولى رجال الشرطة والجيش مواقعهم عند نقاط التفتيش القريبة من الجامعة ومعهد رانجون التكنولوجي لليوم السادس. واغلقت جميع مباني الجامعات منذ الاثنين. وقالت مصادر من الطلاب امس ان سلطات الجامعة ابلغت اولياء الأمور بان يعيدوا طلاب القسم الداخلي الى منازلهم لمدة اسبوعين.

في محاولة لإصلاح الجيش الروسي وحل الخلافات بين العسكريين

يلتسين يصدر مرسوما يقضي بأن يكون وزير الدفاع شخصية مدنية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما بتسريح الجنرال ايجور روديونوف من الخدمة العسكرية بمناسبة بلوغه سن الستين مع احتفاظه بمنصب وزير الدفاع. وكان قد تم تعيين روديونوف وزيرا للدفاع في يونيو (حزيران) الماضي خلفا للوزير السابق بافل جراتشوف، ومنح في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي رتبة جنرال.

وأكد يلتسين في حديث مع الصحافيين امس ان وزير الدفاع سيصبح منذ الآن شخصية مدنية. وذكر الرئيس الروسي ان روديونوف، بصفته المدنية الجديدة، سيتولى لاحقا ايضا معالجة المشاكل الصعبة لاصلاح القوات المسلحة وتعزيز الجيش والاسطول. واضاف يلتسين قوله ان «وزير الدفاع الحالي يتمتع بخبرة القائد العسكري والحكمة السياسية والاجتماعية».

يذكر ان فكرة تعيين شخصية مدنية في منصب وزير الدفاع طرحت في المجتمع الروسي مرارا في الاعوام الأخيرة. وقال يلتسين «ان خبرة الدول الديمقراطية تدل على ان وزير الدفاع حين يكون شخصية مدنية، فهو يستطيع معالجة جملة قضايا وتعزيز القدرة الدفاعية للدولة وتامين ادانة عمل الجيش والاسطول بنجاح».

من جانب آخر ذكر فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية ان تعيين مدني في وزارة الدفاع «يرفع دور الوزارة لان وزير الدفاع منصب سياسي. وهذا أمر مهم لا سيما الآن إذ يتعين على وزير الدفاع التعاون مع كثير من دوائر السلطة والمسؤولين في الاقاليم». ويرايه ان هذا التغيير في وضع الوزير «لا يعتبر البتة تقليلا من شانه، بل ان المقصود اعلاء دور شخصية وزير الدفاع في الدولة».

واضاف ان يلتسين «يثمن كل التثمين عمل روديونوف في منصبه الجديد، والآن سيكون وزير الدفاع شخصية مدنية لأول مرة في تاريخ روسيا».

وايجور روديونوف شخص جدير بارساء هذا التقليد لانه يحظى باحترام كبير في القوات المسلحة، وخبرته معروفة كقائد عسكري.

ويبدي كثير من المراقبين دهشتهم لصدور هذا القرار الآن بالذات حين يدور الصراع بين روديونوف والجنرال فلاديمير سيميونوف قائد القوات البرية الذي اقاله وزير الدفاع بموافقة الرئيس يلتسين. لكن هذا الأخير غير رأيه فجأة وأمر باجراء تحقيق في التهم الموجهة الى سيميونوف وزوجته الشيشانية بممارسة اعمال تجارية مشبوهة. واقامت الصحف ان الوزير روديونوف تلقى من دوائر الأمن تسجيلات ووثائق «تؤكد» تورط سيميونوف في بيع طائرتي هليكوبتر الى شركة تركية، وكانت زوجته طرفا في الصفقة التي بلغت ارباحها 200 الف دولار.

ويقول بعض المراقبين ان جهات معينة في السلطة (ربما وزير الداخلية اناتولي كوليكوف) قدمت الى روديونوف معلومات زائفة عن قائد القوات البرية بسبب انتمائه القومي فابوه مسلم من القرشاي اسمه محمد علاوة على ان زوجته شيشانية. ويذكر ان سيميونوف كان من المعارضين للحرب الشيشانية. وبعد صدور الاتهامات بحقه هدد بالتوجه الى المحاكم للدفاع عن شرفه العسكري وكرامته لان جميع تلك الاتهامات «غير صحيحة» على حد قوله. ويبدو ان الوزير روديونوف وقع في مأزق تقف وراءه بعض الشخصيات في الكرملين التي ارادت استغلاله في تحقيق اهدافها. فقد اخذت وسائل الاعلام تلمح الى ان الدوائر الامنية تسجل المكالمات الهاتفية لكبار المسؤولين بدون رخصة من النيابة العامة اي خلافا للقانون. وبدأ الحديث في الأيام الأخيرة عن وجوب اقالة واحد من الاثنين: روديونوف او سيميونوف، من اجل انهاء الفضيحة والضجة حول هذا الموضوع.

يذكر ان القيادة الروسية قررت بعد توقف الحرب الشيشانية البدء بجد في اصلاح الجيش الروسي الذي تعرض الى هزات كثيرة منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وحتى الآن. وقد اثبتت الحرب الشيشانية عجز الجيش الروسي عن القتال لأسباب كثيرة منها ضعف الكوادر القيادية وسوء التسليح وعدم وجود الجنود المدربين. وقد أعدت الأركان العامة خطة لاصلاح الجيش في مرحلتين اولاهما لفترة 1997 - 2000 والثانية لفترة 2001 - 2005 تقضي بتقليص الجيش والاسطول الى 1.2 مليون رجل.

جورباتشوف قد يؤيد ليبيد

باريس - وكالات الأنباء: قال الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف امس انه مستعد لتأييد الكسندر ليبيد، الرجل القوي الذي يحظى بشعبية واسعة وسكرتير مجلس الأمن الروسي السابق، «اذا تعاون ليبيد بدوره مع القوى الديمقراطية الاخرى».

وفي لقاء مع راديو «اوروبا 1» اجراه جورباتشوف اثناء زيارته مدينة ليون في وسط فرنسا قال ان انضمام القوى الجديدة او الشخصيات السياسية الجديدة قد تخلف الرئيس بوريس يلتسين.

واضاف: «على سبيل المثال انا لا استبعد على الاطلاق ان يعد ليبيد نفسه. فهو غير جاهز الآن وحتى لو فاز في الانتخابات فلن يكون قادرا على التصرف في السلطة». وتابع قوله: «لكنه اذا استغل وقته بشكل حكيم بالتعاون مع القوى الديمقراطية الاخرى فسأكون مستعدا لدعمه. واذا اختار ان يتحد مع القوى الديمقراطية والاحزاب الديمقراطية ومع النخبة فستصبح له فرصة كبيرة في الفوز».

واضاف الرئيس السابق انه ربما يدعم مرشحين آخرين كرئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف. وقد عزل يلتسين ليبيد من مجلس الامن الروسي في اكتوبر (تشرين الاول). وقال انه تعب من جدالاته وطموحاته الرئاسية. ومن ناحيته قال ليبيد انه بدأ تعبئة طاقاته السياسية من اجل خوض انتخابات الرئاسة.

اتفاق على وقف إطلاق النار بين الحكومة والمعارضة التاجيكيتين

دوشنبه - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توصل رئيس تاجيكستان امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة التاجيكية سعيد عبد الله نوري أمس الى اتفاق لوقف إطلاق النار بعد اجتماعهما في شمال افغانستان، ووقعا بروتوكولا بهذا الشان.

وقال مسؤول تاجيكي رفيع ان الرئيس وزعيم المعارضة اتفقا في محادثاتهما - التي كانت قد تأجلت يومين - على وقف أطلاق النار اعتبارا من منتصف ليلة أمس بالتوقيت المحلي (00.19 اليوم بتوقيت جرينتش). وقال جعفر سيدوف المتحدث باسم الرئيس في اتصال هاتفي في العاصمة التاجيكية دوشنبه ان الاتفاق «مؤقت وسيستمر العمل به حتى 19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وهو الموعد المتوقع لاجتماع رحمانوف ونوري في موسكو لتوقيع الاتفاق.

ولم ترد اي تفاصيل عن الاتفاق المقترح. غير ان معاونا لنوري اشارت اليه وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الأول قال انه يجري بحث احد اشكال الحكومة الائتلافية. وانتهكت اتفاقات وقف اطلاق النار التي اشرفت الولايات المتحدة على التوصل اليها من قبل. واندلع القتال في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة بعد ان اعلن عن اجراء المحادثات الشهر الماضي اذ حاول كل من الجانبين تعزيز موقفه التفاوضي.

وكانت الاشتباكات بين قوات المعارضة الاسلامية المسلحة وقوات الحكومة الشيوعية الجديدة قد احتدمت في الاشهر الاخيرة رغم تجديد العمل في يوليو (تموز) الماضي باتفاق وقف لاطلاق النار يسري نظريا منذ سبتمبر (ايلول) 1994.

الخطوط الجوية الأفغانية ضحية أخرى للحرب

المفوضية العليا للاجئين تستأنف عملها في أفغانستان بعد الإفراج عن عامليها

اسلام اباد - رويتر: قالت المفوضية العليا للاجئين امس انها ستستانف عملها في كابل في وقت قريب بعد ان اطلقت ميليشيا طالبان سراح آخر 4 من العاملين بالمفوضية كانت تحتجزهم.

وعلقت المفوضية التابعة للامم المتحدة بعض برامجها في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قائلة انه ليس بامكانها العمل باقل من نصف موظفيها. والى جانب اعتقال اربعة من العاملين بالمفوضية منعت طالبان 7 سيدات من العاملات بها من العمل منذ استيلائها على السلطة في العاصمة كابل في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت المفوضية في بيان لها ان سائقها، الذي اقتاده مسلحون من طالبان في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فيما قد يكون تصرفا منفردا من جانب احد القادة المحليين، اطلق سراحه امس الأول.

وافرجت طالبان قبل 10 ايام عن ثلاثة آخرين من العاملين بالمفوضية كانت قد احتجزتهم لدى خروجهم من مكتبهم في كابل يوم 12 نوفمبر ولم توجه اي اتهامات لهم. ونقل بيان المفوضية عن سيري ويجيراتني رئيس برنامج المفوضية في افغانستان قوله: «نامل ان يكون ذلك بمثابة بداية جديدة». واضاف «تلقينا الآن تاكيدات من جانب سلطات طالبان بانهم سيضمنون امن العاملين معنا في المستقبل. ومن المهم ان نتعاون من اجل التخفيف من الاوضاع المزرية التي يعاني منها العديد من سكان كابل».

واشارت المفوضية، التي توجه اغلب برامجها الى مساعدة الارامل والاسر التي تتولى شؤونها نساء، ان ثمة بوادر مشجعة على ان بعض العاملات الافغانيات معها سيعدن الى عملهن في وقت قريب. وقالت ان القتال في منطقة كابل واقليم بدغيس الشمالي الغربي ادى الى اخراج نحو 80 الف شخص من ديارهم منذ سبتمبر الماضي منهم 30 الفا فروا الى باكستان.

«آريانا» تحلق فوق الخراب

* بعد حرب احتدمت 17 عاما تحولت افغانستان الى بلد للذكريات. البنية التحتية والصناعات دمرته والطبقة الوسطى هربت الى الخارج، وبات البقاء على قيد الحياة الشغل الشاغل لمواطنين اختاروا البقاء في بلادهم.

لكن شاهدا صغيرا من الحياة الطبيعية الماضية لا يزال موجودا: الخطوط الجوية الافغانية «اريانا» التي «اريانا» الآن صورة باهتة لما كانت عليه في الماضي. يتكون اسطولها من اربع طائرات «بوينج 727» عمرها 40 عاما وخامسة سوفياتية الصنع من طراز «توبليف». وبعد الاحتلال السوفياتي لافغانستان عام 1979 ولى عصر اريانا الذهبي عندما كان مغامرون وشبان يركبون طائراتها من لندن وباريس وروما طلبا للمتعة والاثارة في الشرق.

وبفضل تغييرات في الشركة لارضاء السادة الجدد بقيت اريانا على قيد الحياة. واحدث تغيير شهدته الشركة كان في اواخر سبتمبر (ايلول) عندما استولت حركة طالبان الاسلامية على كابل. وتمشيا مع سياستها، امرت طالبان مضيفات الشركة بالبقاء في منازلهن وان كن لا يزلن يحصلن على مرتباتهن.

كما اوقفت طالبان رحلات اريانا الى نيودلهي وطشقند ومشهد في ايران - والمدن الثلاث في دول تعتقد طالبان انها ايدت الحكومة المخلوعة - وحلت محلها رحلات الى دول صديقة لطالبان مثل باكستان. لكن هناك اشياء لم تتغير. لايزال مطار كابل مقبرة لطائرات مفككة وشاحنات صدئة واحيانا هدفا لغارات جوية تشنها المعارضة.

وينتظر الركاب في درجات حرارة تحت الصفر ويتم تفتيش الامتعة يدويا بسبب تدمير المعدات الامنية في الحرب التي يعد جدول الرحلات من ضحاياها. وتصدر الشركة تذاكر رحلات داخلية بدون تاريخ محدد.

وعاد اد شارزا (59 عاما) من الولايات المتحدة قبل عامين لاعادة بناء اريانا. وقال: «عشت ايام الشركة السعيدة وكنت جزءا منها. السبب الوحيد لعودتي هو انني اريد في آخر ايامي ان اعيد القيام بعمل انجزته في شبابي: بناء شركة طيران تحتل مكانا لائقا في هذه الصناعة».

ومهما يكن من امر فان الحرب سببت اضرارا مالية جسيمة للشركة. وقال شارزا: «كان لدينا احتياطي مالي ولكننا استنزفناه وتدنينا الى التسول. وما نستطيع الحصول عليه من نقود ننفقه على الصيانة والتدريب».

ولان طالبان منعت اذاعة الموسيقى وعرض الافلام اثناء الرحلات، يقول شارزا: «لا نستطيع ان نفعل شيئا بشان الخدمة والترفيه اثناء الطيران». وتتكون الوجبات من لحم وارز وخبز وشاي. واعترف شارزا بانهم سيواجهون مشاكل ضخمة في اعادة بناء اريانا والتوسع في رحلاتها الدولية.

ومن جهة اخرى اشار دولت جيروال رئيس مجلس

الشيشان يتجاوزون الخلافات العشائرية في الحملة الانتخابية

موسكو: «الشرق الأوسط»

سجلت اللجنة الانتخابية المركزية في الشيشان رسميا ست حركات سياسية واجتماعية من ابرزها حركة «دايموخك» (الوطن) واتحاد النساء. واعلن مومداي سعيدايف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية ان جميع هذه الحركات سجلت وفقا للاصول القانونية وبوسعها تقديم مرشح واحد لكل منها في كل دائرة انتخابية من مجموع 63 دائرة. وسيختتم تسجيل الحركات والاحزاب السياسية يوم 27 الشهر الحالي وتقديم مرشحيها الى البرلمان. ويشير المراقبون في العاصمة الشيشانية الى ان وجود 19 مرشحا للرئاسة لا يعني وجود انقسام في المجتمع الشيشاني، اذ ان الحرب وحدت الشيشان ونسيت حتى الخلافات والتبعية الطائفية والقبلية. ومعروف ان تدمير المدن والقرى الشيشانية جعل حتى خصوم الرئيس السابق جوهر دودايف ينضمون الى قوات المقاومة.

وقال مولدي اودوجوف انه شخصيا سيمضي قدما في حملته الانتخابية حتى النهاية. كما ان شامل باسايف لا يجد ما يبرر سحب ترشيحه، وواثق في انه سيكون الرئيس القادم لجمهورية اتشكيريا الشيشانية. ويبدو ان اودوجوف وباسايف واصلان مسخدوف يعتبرون اكثر المرشحين حظا في الحصول على اكبر عدد من الاصوات في الاقتراع يوم 27 يناير (كانون الثاني) القادم.

وتسيطر المقاومة الشيشانية الآن على جميع مناطق الجمهورية وحتى في زنامينسكوية مركز منطقة نادتيرتيشين التي كانت تعتبر معقلا للمعارضة. وقد تغيرت السلطات فيها بهدوء بعد عودة المقاتلين من ابناء المنطقة وتشكيلهم هيئات السلطة بينما ترك ممثلو السلطة السابقة مناصبهم بدون مقاومة. وبقيت في جمهورية الشيشان الآن قرية واحدة معارضة للحكومة في جروزني هي قرية بينوي - يورث مسقط رأس الرئيس الشيشاني المخلوع دوكو زافجايف الذي يعيش في موسكو حاليا.

النزاع الزائيري أوقع 5 آلاف قتيل على الأقل في منطقة جوما

جوما - وكالات الأنباء: افادت حصيلة جديدة نقلها مصدر في منظمة للعمل الانساني أمس ان النزاع بين المتمردين والقوات الحكومية الزائيرية في شرق زائير اوقع 5 آلاف قتيل على الاقل معظمهم من المدنيين في منطقة جوما وحدها.

وتحدث المصدر عن دفن 2232 جثة بالاضافة الى حصيلة سابقة وزعتها السبت الماضي المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة وتحدثت عن دفن 2754 جثة، موضحة ان نصفهم من الزائيريين والآخرين من اللاجئين الهوتو الروانديين. وبذلك يصبح عدد القتلى الذين تم احصاؤهم حتى الان 4986 شخصا. ولم يعرف بالتاكيد مرتكبو هذه المجازر.

وقال المصدر نفسه ان من بين الجثث التي دفنت، 1515 جثة لقرويين زائيريين، بينهم عدد كبير من النساء والاطفال، في منطقة كيبومبا (30 كيلومتر شمال جوما) المتاخمة للحدود مع رواندا. واضاف انهم قتلوا «باطلاق النار عليهم وبالسلاح الابيض و/أو احرقوا احياء في اكواخهم».

وتقع القرى بين الحدود الزائيرية الرواندية ومخيمات اللاجئين الهوتو ومنها مخيم كيبومبا. وقد دفنت هذه الجثث بين 5 و30 نوفمبر (تشرين الثاني)

ضرورة المساندة الأميركية لإنشاء محكمة جنائية دولية

جيمي كارتر *

في اعقاب فظائع الحرب العالمية الثانية، اتفق زعماء العالم بصورة جماعية على ان الابادة والجرائم ضد البشرية تمثل خطرا يهدد سلام العالم وامنه كله، متجاوزا رقعة السكان الواقعين ضحايا. وابتغاء تجنب تكرار ذلك في المستقبل، ابتكرت آليات محددة، مثل اتفاقيات جنيف واتفاقيات الابادة، التي تلزم الدول المنخرطة في الحرب، كما تلزم المجتمع الدولي باسره. ولسوء الحظ لم تكن هذه الاتفاقات ذات قدرة كافية على فرض امتثال الدول لها. وشهدنا اعمال الابادة تجري مرتين خلال الاعوام القليلة الماضية، في يوغوسلافيا السابقة ورواندا.

وفشلت الجهود الدبلوماسية في معالجة هاتين الازمتين فشلا ذريعا ومريرا. لقد انقسم زعماء العالم حيال ما يجب فعله لمنع الابادة، في ضوء غياب تدابير حماية يمكن فرضها. وكانت استجابتنا لهذه المعضلة انشاء محاكم خاصة لمحاكمة واضعي سياسات وممارسات الابادة في البلدين.

في الوقت ذاته، تواصلت المفاوضات داخل الامم المتحدة لانشاء محكمة جنائية دولية، لتكون محكمة دائمة لمقاضاة المتهمين بالقيام باعمال الابادة والجرائم ضد البشرية، حين تعجز المحاكم الوطنية عن ذلك، مما يزيل الحاجة الى تشكيل محاكم خاصة. واسفرت هذه المفاوضات، في الشهر الماضي، عن اتفاقية متميزة لعقد مؤتمر دبلوماسي عام 1998 تبرم فيه معاهدة انشاء هذه المحكمة.

ان هذه التطورات تحمل الامل للنضال من اجل حماية حقوق الانسان، لكنها تتطلب عناية وانتباها كبيرين في السنة القادمة. ان المحكمتين الخاصتين تعانيان من صعوبات جمة منذ تشكيلهما، مما يقدم الدروس للمحكمة الدائمة. فالموارد المالية مثلا كانت شحيحة. لكن هذه القضية حلت الآن على ما يبدو، غير ان هناك جوانب اخرى تهدد فاعلية هذه المحكمة.

ان محكمة البوسنة عالجت الكثير من هذه القضايا، بعد فترة اولية من التردد والاخطاء، وشمل العلاج تطوير فاعلية التحقيق في جرائم العنف الجنسي ضد النساء. وتطلب ذلك تعريفا ادق للجرائم في القانون الدولي، والتأهيل المتخصص اللازم، والترتيبات الدقيقة لجمع القرائن والادلة والافادات، اضافة الى حماية الشهود.

وهناك مشاكل عامة اخرى من شأنها ان تقوض فاعلية الملاحقة القضائية الناجحة، مثل الفشل في القبض على غالبية المتهمين، ناهيك عن تسليمهم الى المحكمة. وتعاني محكمة رواندا من مشكلات اعوص، بما في ذلك النقص في حصيلة المؤهلات القضائية، وقلة التأهيل، وخلل منهج العمل، وضعف اجراءات التحقيق. كما ان جرائم الاغتصاب الجنسي لم تعالج معالجة كافية، وتتطلب توظيف المزيد من الجهود، والموارد والخبرات. وعدا عن بطء اجراءات توجيه الاتهام، فإن هناك 21 متهما في قفص الاتهام.

وتقع المسؤولية في ذلك على عاتق المجتمع الدولي، فهو الذي ينبغي ان يضمن فاعلية المحاكم بتوظيف المزيد من الموارد والدعم السياسي لصالحها، لتجاوز مستوى النقص الحالي. ولعل اول خطوة في هذا الاتجاه ان تشترع الدول قوانين تسمح لها بتسليم المتهمين بجرائم الحرب الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ان وجود محكمة دائمة ضروري من اجل احالة القضايا في المستقبل بسرعة من دون انتظار سنوات من الاجراءات لتشكيل محكمة واختيار آليات عملها، كما حصل حتى الآن مع المحاكم الخاصة. ونظرا لتحديد موعد لانشاء هذه المحكمة الدائمة، يتعين على حكومة الولايات المتحدة ان تلعب دورا قياديا في ضمان ان تتشكل المحكمة على نحو يتيح لها العمل بصورة مستقلة عن اي ضغوط سياسية. وينبغي ان تتأمل تجربتنا الخاصة التي تبرهن على وجود ابعاد العملية القضائية عن ضغوط السياسة والانحيازات الشخصية، وان تسير على هدى القانون وحده.

وفي ضوء ذلك فإن الاقتراح الاميركي بمنح مجلس الامن سلطة التحكم بالملاحقات القضائية في المحكمة سيقوض ويدمر الغاية المرتجاة من انشاء هذه المحكمة. وسيرى الكثير من الامم في ذلك، عن حق تدخلا من اجل خدمة مصالح الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، لا لخدمة العدالة بانشاء جهة قضاء وتحكيم مستقلة. وبالطبع فإن هذه المحكمة لن تكون الترياق الشافي من كل العلل. فتجربة مجتمعنا بالذات تؤكد ان النظام القضائي الجنائي لا يضمن زوال العنف، لكننا لن نفكر قط في الغاء النظام القضائي في اية استراتيجية لحماية الحقوق المدنية والسلامة العامة.

ان انشاء محكمة جنائية دولية سيكون مفيدا لاميركا، ومفيدا للعالم. وينبغي لامم المعمورة ان ترى واجبها في ضمان ان تذلل المحاكم القائمة الصعوبات الحالية كيما تنجز مهمتها بافضل الطرق واكثرها كفاءة.

* الرئيس الاميركي الاسبق، وحاليا يترأس «مركز كارتر للابحاث» في اتلانتا ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية ـ لوس انجليس تايمز»

الشرق والغرب وخطورة تقسيم المعمورة إلى «نحن» و«هم»

بي نظير بوتو *

● مرّ الشرق والغرب بمسار متعرج عبر التاريخ، صعودا للذرى وهبوطا للقاع، وليس من الحكمة الفصل بين الاثنين، فنحن مواطنون متساوون في عالم واحد

حفلت الصفحات الاولى من الصحف الاميركية، مؤخرا، بتقارير عن تدخل اجنبي في السياسة الاميركية، وأموال طائلة يدفعها اشخاص سوء في الظل. لا اعرف حقا ان كانت هذه المزاعم المحددة صحيحة ام باطلة، لكن القضية برمتها، تسبب لي ازعاجا عميقا.

فالتقارير الصحافية، في غالب الاحيان واكثرها، تدور حول مصالح اسيوية حاقدة باعتبارها القوة المحركة وراء هذه الفضيحة. وسواء أكان ذلك عن سوء نية أم حسن نية، فان التقارير تصور الشركات والحكومات الآسيوية باعتبارها كيانات شائنة، ذات غايات ودوافع تتعارض تماما مع القيم الاميركية. وهذا قول مخالف للواقع، ولا يمكن لنا ان نسمح بتهديد مستقبل تحالف الشرق والغرب بمثل هذه الترهات الفارغة.

ان جذور هذا النمط من التفكير ترجع الى المؤرخ اللامع ارنولد توينبي، والى مفهومه عن صعود الحضارات وسقوطها. ولقد رأى توينبي التاريخ كمسرح عملاق تتصارع فيه الفلسفات والايديولوجيات والحضارات من اجل التفوق. واذ يسقط عملاق من العمالقة، ينهض من الحطام عملاق بديل.

لكن التاريخ ليس لعبة كسب خالص، ولا يقتصر على الحملات والغزوات، بل يدور على العلائق المذهلة التي تشد لحمتنا كبشر الى بعضنا البعض. ان عناصر التشابه بين الحضارتين الغربية والشرقية لأقوى واكبر من أن تهمل.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، نرى ان عصر النهضة الاوروبية (حقبة ميلاد الحضارة الغربية الحالية) تزامن مع نهضة مقابلة كانت تجري في شبه القارة الهندية. وكان دوقات ايطاليا معاصرين لحضارة الموغال الاسلامية. وركزت الحضارتان على مفهوم المدنية باعتبارها موئل العدل. وحمل الطرفان افكارا مماثلة عن الجمال، وتزيين المساكن بالاشجار والازاهير والنافورات. وان المواكب والمسيرات والالعاب النارية التي ميزت الكرنفال السنوي في سيينا، تشبه الى حد كبير ربيع المواكب في باسنات، الذي تحتفل به مدينة لاهور القديمة.

لكن التشابهات لا تنتهي عند هذا الحد. فالانجازات المعمارية الغربية الكبرى، مثل كاتدرائية القديس بطرس في روما، تضاهيها آثار عملاقة، بديعة، مثل مسجد الامبراطور في لاهور، اكبر مساجد العالم قاطبة. كما ان جنائن شالامار تعكس عظمة فيلا بورجيزة.

كان البلاطان، الايطالي والاسلامي الهندي، يشكلان مركزين حضاريين بديعين، يرعيان الفنون رعاية واعية. وكان الفنانون جزءا من النخبة والصفوة القريبة من الحكم، يحضرون اي حفل، مشاركين في الاحداث الكبرى في زمانهم، وكان ذلك ينعكس في ابداعاتهم الخارقة.

وشهد العالم تغيرات ومنعطفات هائلة منذ عصر النهضة. فالثورة الصناعية ونشوء الدول القوية كدول مركزية، سرعان ما تمخضا عن الامبريالية الغربية. ومن رماد حربين عالميتين انبعث نصف قرن من السلام في اوروبا، أما آسيا والشرق الأوسط فقد ظلا منهكين بالحروب والنزاعات الكثيرة.

مع ذلك، ثمة الآن تقارب كوني باتجاه مشروعية الديمقراطية والسلام والأمن والتطور المعقول. لكن هذه الوحدة لم تأت ثمرة التطور والانجاز الغربي وحده، بل جاءت ايضا لأن البذور التي بذرتها الثقافة الشرقية من ايام حكم الموغال في الهند قد اينعت بعد طول انتظار.

ان تقاليد وقيم ذلك العهد تواصل، حتى الآن، لعب دور هام في حياتنا اليومية. ولعل الامم الغربية تجدها اكثر جاذبية من النسبية الاخلاقية لأواخر القرن العشرين.

ففي الشرق، نتمسك بالعائلة كوحدة اساسية للمجتمع، مجلين حرمة الزواج، ولا نرى في ذلك قيدا على حرية الجنس، بل شرطا لحرية العيش والنمو معا. ونحرص على الآباء المسنين، لإدراكنا بأن لديهم الكثير مما ينبغي ان نتعلمه. كما ان الحضارة الشرقية تهتم برفاه المجتمع ككل، وتقر بمسؤولية الدولة في تأمين الحاجات الاساسية من الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي.

لقد مر الشرق والغرب بمسار متعرج في التاريخ، صعودا للذرى، وهبوطا للقاع. فحين كان الاوروبيون ما يزالون يعيشون في الكهوف، كان ابناء وادي الهند يشيدون المدن والبلدات. واليوم يتمتع الغرب بمستوى معيشة رفيع، ولكن لا يجوز الاعتقاد بأن نمو الشرق يهدد هذا الوضع. فنحن، بالاحرى، مواطنون متساوون في عالم واحد.

وعليه، ينبغي قبل القاء التهم جزافا ان يكون هناك روية وتمهل في اطلاق الاحكام، والاقوال، لكي لا نقسم المعمورة الى «نحن» و«هم». فالعوامل المشتركة بيننا اكثر من ان تحصرنا في ملاحظة الفوارق.

* رئيسة الوزراء السابقة في باكستان ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريتيتورز سينديكيت»

من أجل الجيل الطالع

مصطفى البارودي

يتصل هذا المقال بالحديث عن اربعة اجيال، عقدنا لها مقالا سابقا، كان في خاتمته اشارة الى ما سيكون من اثر التعليم في رسم معالم مستقبل افضل، للجيل الذي يطلع من ثنايا الجيل الرابع الذي يشهد احداث الربع الاخير من القرن العشرين، وقد اتفق ان كتابة المقال السابق رافقت حدثا خطيرا في فرنسا، وهو اضراب الشاحنات البرية، في طول الدولة وعرضها، وقيام السواقين بعرقلة السير في جميع الطرقات، ولا سيما العريضة منها، والتي تنقل عبرها مواد غذائية من فرنسا واليها وبين مدنها وقراها، فانقطع كل ذلك، مثلما توقف ورود المواد الاولية للمصانع والمعامل كبيرها وصغيرها، ثم لم تتزود محطات الوقود السائل بالذي تنهل منه مئات الالوف من السيارات كل يوم، حتى اذا طال الاضراب فقد بدأ الشلل يغل مرافق الحياة ويوشك ان يعطلها، لولا ان توصلت الاطراف المعنية بوقف الاضراب الى حل يضع له حدا.

وقد يتساءل القارئ ما صلة الاشارة الى هذا الحدث الفرنسي، في حديث عن الدور الاساسي للتعليم في حياة الجيل؟ والجواب ان التقصير في الكتب المدرسية ربما كان واحدا من اسباب استطالة الاضرابات، في دولة الاضرابات فرنسا، والتي سرت عدواها الى الدولة التي تحصنت طويلا ضد هذا الاسلوب ثم انجرفت اليه، وهي المانيا الموحدة حاليا، وقد كانت في الخمسينات منقسمة بين شطرين: شطر شرقي لم يعرف اي نشاط للحركة العمالية يتصف بوقف مسيرة العمل الذي لم ينقطع ابدا، اذ لم تجرؤ النقابات على اعلان اي صورة من صور التمرد فقد كانت اسمية رمزية ليس غير، وكان الحزب الشيوعي المستبد بالسلطة والمخابرات مهيمنا على كل حركاتها وسكناتها، على حين كان الشطر الغربي من المانيا يجهد في اعادة الحيوية الى الارض التي كانت يبابا، بعد ان حطم الحلفاء ضد النازية كبير المدن وصغيرها، فكان العامل الالماني يقهر نفسه، لتحيا الامة، فلم يعرف للاضراب بادرة الا بعد ان استوت المانيا الغربية على قدم ثابتة، ثم انتقلت العدوى اليها من فرنسا.

نقول: ان توجيه الجيل الفرنسي بالكتب المدرسية، منذ نعومة الاظفار نحو مسيرة افضل للنشاط العمالي قد كان يمكن ان يخفف من غلواء هذا الداء، داء الاضراب، فان كل الذي عرض على الجيل من ماسي الاضراب، قد كان بالاشارة العابرة، لا بالحديث الموجه المباشر، وبلغة رومانسية، في كتاب يدرس في آخر سنة من مرحلة الدراسة الابتدائية، عنوانه «تذوق القراءة» وهو يضم مقتطفات من كتب ومراجع شتى، وقد طبع في السبعينات، وقد نقل فيه عن قصة ماساوية كيف ان امرأة كانت تعاني مرضا شديدا، فطال الاضراب (الذي وقع عام 1900) فانقطع مورد الرزق عن رب العائلة واولاده، فما يجدون ثمن الدواء الذي يخفف الآلام عن تلك المرأة، فيطول عذابها وعذابهم معا، ويبيتون اياما على الطوى!

وقبل ان نعرض للذي يقرؤه حاليا ابناء الجيل الرابع، لنمهد به للذي ينبغي ان يوضع في يد الجيل الذي يطلع بعده، في آفاقنا العربية، نشير الى السبق الذي تحرص عليه الكتب المدرسية في الولايات المتحدة، اذ تبتغي توعية الناشئة بأسلوب عملي مبسط واضح، واسوق هنا مثالا، اذ لا ازعم انني مطلع على المناهج الدراسية الاميركية، فقد وقع تحت يدي في اواخر الخمسينات كتاب كان يقرؤه طلاب المدرسة الثانوية التي انشأتها الولايات المتحدة في روما، وكان يدرس فيها آنذاك ابناء الصديق ابراهيم الحسيني يرحمه الله، فقد جاء في الكتاب الذي وضعوه بين ايديهم، وصف لمعاناة الرائد الفضائي الاميركي الذي اخترق صاروخه الغلاف الارضي، في صعود قوي عنيف، من بعد انطلاقة الرائد الفضائي الروسي يوري جاجارين بفترة قصيرة، وقد جاء في السرد بيان للاسس العلمية لهذا التطلع الآلي الى الفضاء، وأبرزت صورة الرائد الاميركي، وقد تقلصت عضلات وجهه لحظة الانطلاق بشكل مريع، بحيث نستذكر الآية القرآنية 125 في سورة الانعام، وقد ورد فيها هذا التعبير «يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعّد في السماء»، فندرك سبب تكرار الشدة على الصاد وعلى العين، بما حدث من جراء هذه التجربة، والتي اعقبها بالطبع توسع هائل في ارتياد الفضاء الرحيب، وصولاً بالانسان الى القمر، وبالمركبات الخالية من الانسان الى ما حول المريخ.. ثم نستذكر هنا الآية القرآنية 190 في سورة آل عمران «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب».

وتكر الذاكرة هنا عوداً الى العام الدراسي 1941/1942 بدمشق، حيث كان الطلاب في الصف المنتهي من الثانويات، يدرسون في شعبة الرياضيات من البكالوريا الثانية، فيستمعون الى عالم فيزيائي ـ كيميائي، هو الاستاذ جمال الفرا، فلقد حرص هذا العالم المتمكن على أن يبين للطلاب ان الجهود العلمية منصبة على تحقيق انشطار الذرة، مما يولد طاقة جبارة، وكنا آنئذ في خضم الحرب العالمية الثانية، التي اختتمت بالقنبلتين الذريتين على اليابان، في شهر آب ـ اغسطس عام 1945.

هذا وان النهضة العلمية الكبرى، في الارض الطهور، ابرزت علماء اعلاماً، من بينهم الاستاذ الفيزيائي ـ الكيميائي في جامعة الملك سعود الدكتور راشد المبارك، الذي يضم الى تدريس الابداع العلمي المعاصر، غوصاً في كنوز التراث العربي، يعرضه على طلابه، مثلما يحرص معارفه على سماعه منه، فقرأنا في الكتاب السابع من كتب الاثنينية، التي تنشرها دارة الشيخ عبد المقصود خوجه بجدة، ما جرى في الحفل التكريمي يوم 1409/8/6 (الموافق لليوم الميلادي 1989/3/13) وكيف ان فقيد العلم والادب ومكارم الاخلاق الشيخ عبد العزيز الرفاعي لم يتيسر له آنذاك حضور الحفل، فطلب بالهاتف ان يبدأ الحوار مع العالم الدكتور المبارك بان يسأل عما كان قد اطلع عليه في مكتبة «اسكوريال» في اسبانيا، اذ وجد مخطوطة اندلسية تظهر جهود العرب الاولين ومعرفتهم في علم الذرة، فاجاب بتمهيد للموضوع رجع فيه الى عام 1925 حيث كان اول التوجه الحلمي العملي الى انشطار الذرة، على يد عالم فيزيائي بريطاني اسمه برانر فوند Brother Fond، الذي اجرى تجربة تحقق له من خلالها «ان الذرة اشبه بالكرة تتركز كتلتها في حيز صغير جدا منها هو النواة وتحيط بها كهارب، والذي يمسك هذه الكهارب قوتان، قوة الجذب بين الشحنة السابقة على الكهرباء، والشحن الموجب على النواة.. الخ..». ويعقب المبارك على ذلك بالقول ان عالما اندلسيا عربيا هو محمد بن موسى بن علي بن ارفع راسه، قد انشد في هذا الصدد العلمي شعرا (كعادة بعض العلماء العرب).

فقال في شأن هذه الكهارب، التي وصف الموجب منها بالعالي والسالب بالسافل:

فشتّان بين اثنين هذا مكهرب
يدور وهذا مركز للمراكز
وإنهما عند اللبيب لواحد
لأنهما من عنصر متمايز
فهذا على هذا يدور وهذه
لها مركز راس بقدرة راكز
وإنهما ضدان عالٍ وسافل
بقاؤهما فردين ليس بجائز
وبينهما جسم مشف كأنه
من اللطف فيما بينها غير حاجز

ولئن كانت هذه الصورة تبرز جهود علمائنا الابرار، السلف منهم والخلف، فان الحديث يطول ويطول ايضا عن التعليم المعاصر، حيث نقف ان شاء الله عند ضعف الجيل في اللغة الاصيلة..

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

دفاعاً عن القضية لا عن ليلى خالد

● من د. فايز رشيد ـ عمان ـ الأردن:

في عددها الصادر بتاريخ 1996/12/5، تضمنت جريدة «الشرق الأوسط» رسالة من قارئة مغربية هي عفيفة الشريف مقيمة في اوسلو وعنوانها: «وجهة نظر في عطاءات ليلى خالد».

اولاً: لو تعرف السيدة المذكورة مدى ضغوطات والحاح كافة وسائل الاعلام العالمية على السيدة ليلى خالد بهدف اجراء لقاءات صحافية معها ولو تعرف كذلك ان هذه الوسائل جرى منعها من زيارة المستشفى الذي اجريت فيه العملية الجراحية رغم طلباتها المتعددة والمتكررة، ولو تعلم السيدة المذكورة ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تسعى جاهدة وحتى هذه اللحظة للظفر بتصريح صحافي من ليلى خالد (وهي محاولات معروفة ومشهودة)، ولكنها ذهبت جميعا ادراج الرياح لأن ليلى ترفض الحديث مع الصحافة الاسرائيلية. لو علمت وعرفت كل ذلك لما قالت ما قالته. فليلى خالد ليست بحاجة الى تجميل وتزويق اعلامي... كما ادعت السيدة المذكورة.

ثانياً: استغرب استنكار السيدة المذكورة على المناضلين عطاءاتهم ونضالاتهم، فعندما شاركت ليلى خالد في اختطاف طائرتين لم تكن برغبة منها، وانما تنفيذاً لقرار من قيادة التنظيم الذي تنتمي اليه وكان من الممكن ان تكون السيدة ليلى شهيدة، مثل احد رفاقها الذين شاركوها خطف احدى الطائرتين، وهو الشهيد باتريك اورغويللو.. الذي قتله الاسرائيليون بعد اسره في الطائرة. لم يقتلوا حينها ليلى خالد رحمة منهم، بل ارادوا القبض عليها ومحاكمتها في اسرائيل... لولا وضع الطائرة، والمسافة الطويلة الى فلسطين المحتلة، ولولا اصرار البوليس البريطاني على انزالها... لأن العملية من وجهة نظرهم تمت في المجال الجوي القريب من بريطانيا. لو استشهدت ليلى ايامها... لكانت من بين القوافل من الشهداء الذين نعتز بنضالاتهم جميعاً... فلسطينيين وعرباً.

نسوق ذلك لأنها حقائق... ومن جملة من نكرها... قائد الطائرة الاسرائيلية التي جرى اختطافها.

وللعلم فان خطف الطائرات في تلك المرحلة، وباعتراف العدو قبل الصديق، هو الذي فتح عيون العالم على القضية الفلسطينية وعلى حقوق الشعب الفلسطيني. واذا كانت السيدة المغتربة في اوسلو/ النرويج تنكر مثل هذه العطاءات، فهي بالتأكيد ممن يحبون ويحاولون التغريد خارج السرب لأسباب خاصة بهم.

ثالثاً: العطاء بمعناه الانساني يتمثل في عدة اشكال: خدمة الفقراء في المخيمات، او العمل في المجال النسوي او العمل على محو الأمية، او التعبئة والتحريض، تماما مثلما يتجسد في مقارعة الأعداء بشكل مباشر، او المشاركة في المؤتمرات الدولية دفاعاً عن القضية الفلسطينية وعموم القضايا العربية من المحيط الى الخليج... الكبير منها والصغير، هذه الأشكال الوطنية التي مارستها السيدة ليلى وما زالت... هي اجزاء مترابطة تصب في مجرى النضال الوطني الفلسطيني والعربي عموماً.

رابعاً: اشك ان كاتبة الرسالة امرأة؟ وانما ادعت ذلك اسماً ومضموناً، لانها لو كانت سيدة عربية.. لانتصرت لقضايا المرأة العربية بشكل عام. وتاريخنا العربي فيه من المناضلات عدد لا بأس به. فجميلة بوحيرد العربية الجزائرية، شكلت بنضالاتها انموذجا فذاً ليس للمرأة العربية فحسب، وانما للمرأة والرجل ايضا على الصعيد العالمي. واذا وقف الوطن العربي والشرفاء في العالم على اقدامهم في مرحلة مضت وراء جميلة بوحيرد، فان تحيتهم لها لم تكن لشخصها فقط، وانما كذلك اجلالاً لما مثلته هذه المناضلة الصلبة وتقديراً لعموم النضالات التي شكلت احد رموزها... واحتراماً للشعب الذي كانت هي احد افراده والذي عمد معاركه من اجل الحرية بمليون ونصف المليون شهيد.

خامساً: اشك ان صاحبة الرسالة، كانت في يوم من الأيام مع المقاومة الفلسطينية... لأن اقدامها لو غرزت في وحل المخيمات، وتكحلت عيونها بغبار البارود، لما همشت النضالات الوطنية الفلسطينية بهذه الطريقة التي كتبت بها رسالتها، ولما استشهدت بمقولة لأحد زعماء النازيين.. وهم اعدى اعداء الشعوب!!

سادساً: اما من زاوية عطاء ليلى الاخير بتبرعها بكليتها انقاذا لحياة شقيقها، فهو وجه آخر لمناضلة فلسطينية عربية ارتبطت بالعطاء وجسدته حقيقة لا تمثيلاً.

ان بعض الأطروحات تنسجم قصداً او عن غير قصد مع ما يقوله الاعداء ويتساوق مع اكاذيبهم واضاليلهم بوصم النضال الوطني الفلسطيني بالارهاب بقصد تهميش هذا النضال!!

اننا في الوقت الذي نحيي فيه كل عطاء انساني نبيل، لنعتز بكل النضالات والتضحيات الوطنية الفلسطينية والعربية عموماً... آياً كان موقع اصحابها.

لا الليبيون توتسي ولا الفلسطينيون هوتو

● من أحمد علي ـ لندن:

في العدد رقم 6573 من «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 96/11/26 اود ان اشير الى مقال بلال الحسن تحت عنوان «التوتسي والهوتو في جنة الجماهيرية»، وانكره بان تناول موضوعاً يخص الفلسطينيين وهو واحد منهم لا اعتقد بانه من الصواب تناوله بهذه الصورة الا اذا كان يود ان يقول اشياء لم يسعفه الوقت للافصاح عنها (...)

انني لا اخال بان بلال الحسن قد حاول من خلال مقاله معالجة او التنبيه الى وضع في اعتقاده خاطئ بالصورة الصحيحة فلو كان القصد حسنا من وراء المقال لما ذهب الى مثال سيئ مثل الذي ذهب اليه، فهل يعقل ان يصبح الليبيون هكذا ويمسي الفلسطينيون كذلك. ان بلال الحسن راح في مقالته يعين ويفصل ويعزل وزير الوحدة الليبي، والحمد لله انه غير مسؤول اعلى له والا لما بقي الوزير الليبي في وظيفته. ان القومية العربية والوحدة العربية هاجسان لا انفصال عنهما بالنسبة لاخوتنا الليبيين فقد تناولوا بهما منذ قيام ثورتهم واما ما يخص عودة الفلسطينيين فهو امر اوضحه الزعيم الليبي عديد المرات وبين الغرض منه ولا اعتقد بان هناك من يزايد على الشعب الليبي في استضافته لإخوته الفلسطينيين وحتى بلال الحسن نفسه وهو الفلسطيني البعيد عن ارضه. واما اشارته الى ان الفلسطينيين يقيمون في مخيم لجوء فقد كان الاجدر به زيارة ذلك المخيم لمعرفة المغزى منه وهل هو مخيم لجوء ام طريق عودة للارض الفلسطينية. اما اشارته الى ان القومية العربية مرض فنعلم مقدار تعلق الليبيين ومناداتهم بها وحبهم لها.

كذلك نصب بلال الحسن نفسه محاميا عن السودانيين الذين هم ادرى بشؤونهم وعلاقتهم بالليبيين، وما محاولة ربطهم بالفلسطينيين الا لغرض في نفس الكاتب لا نعلمه. واقترح اخيرا على بلال الحسن ان يوظف قلمه وفكره لخدمة عروبته واسلامه. واخيرا احب ان انكر الرسام محمود كحيل بالكاريكاتير المنشور له في العدد 6574 بتاريخ 1996/11/27 بان توارد خواطره وافكاره مع خواطر بلال الحسن من الاشياء الجميلة والمحببة في ما لو استغلالها لامور تخدم وطنهما العربي بدل ان يوظفاها في مواضيع أراها محاولة هدم لتفريق أمة يراد لها ان تتوحد.

حول تاريخ رحيل ميتران

● من عبد الله ناصر ـ الكويت:

أود الاشادة بالجهد الثقافي والمعرفي الكبير للباحث نجدة فتحي صفوة الذي يزجيه لنا، نحن قراء العربية في «الشرق الأوسط».. وجهد التاريخ القيم الذي يطالعنا به في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» يستحق بالفعل كل الاكبار والشكر.. انه جهد يربط وقائع التاريخ الانساني واحداثه بما يعود على القارئ بمزيد من المعرفة والثقافة.

واستأذن الكاتب الكريم في ملاحظة خطأ ارجو ان يعود اليه متحققا ومتاكدا، واذا كنت انا المخطئ فله العذر مقدما، ولا أخفي اني مغرم بالتاريخ ومغرم باحداثه وأيامه وحين أطالع زاوية «هذا اليوم في التاريخ» تصدق معلوماتي دائما مع كاتبها.

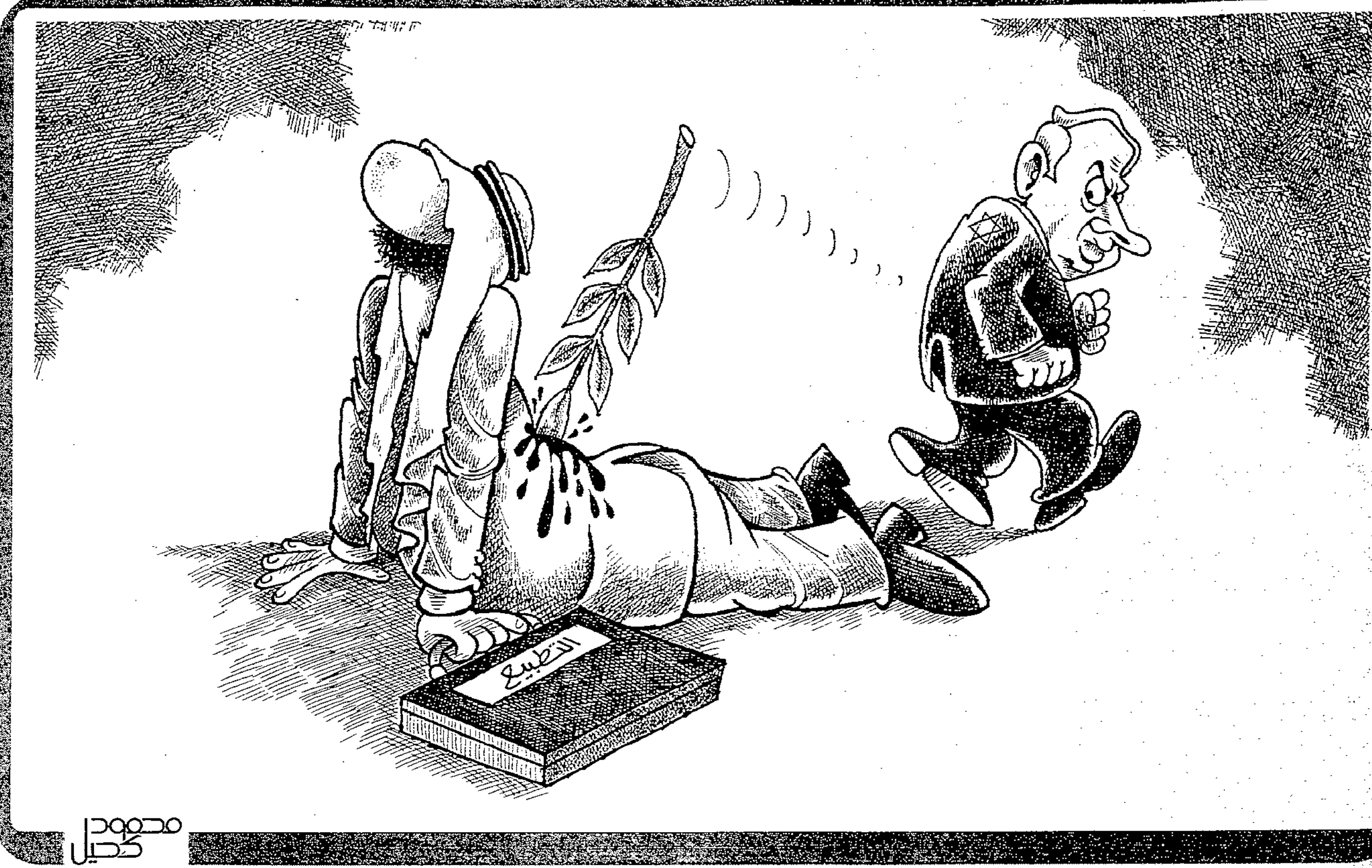
اعتقد ان وفاة الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران حدثت في الثامن من يناير (كانون الثاني) عام 1996 وليس كما تفضل صفوة، وذكر انها في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) 1995.

اني أتذكر ان الرئيس الفرنسي الراحل قضى أعياد الميلاد في مصر وهي عادة له في سنواته الأخيرة، ثم عاد الى بلاده وتوفي في يوم الثامن من يناير (كانون الثاني) 1996.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970، ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع قردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ الطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ اليكو
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها [illegible]



الجغرافيا قدر الدول وأشهر أسراها الأردن

سمير عطا الله

تتحول الأخبار الصغيرة مع مرور الوقت الى كدسات تاريخية او الى مفترقات في الصياغة السردية لصناعة التاريخ. ومن اجل تدريب العقل البشري على ربط الاشياء بعضها ببعض، تبدأ مصانع الألعاب على زرع اصول المنطق في العقول الطرية باشكال عديدة، اكثرها شعبية لعبة «الليغو»، حيث يعطى الطفل قطعاً متناثرة ومعها رسم لبيت او قطار او طريق، ويطلب اليه ان يركب من القطع شبيهاً لها. وفي عالم الكبار تبقى القواعد الهندسية واحدة لكن دنيا الألعاب واللهو تتحول الى دنيا من الهموم والجد والمسؤوليات. فالبيت لا يعود مسالة خاضعة للتحزر بل قضية سقف وهناء والقطار لا يعود متعة للنظر بل وسيلة حيوية للتنقل، والطريق لا يعود تركيبها او سقوطها لعبة من اللعب، بل هي تصير في عالم الكبار، خياراً دقيقاً حساساً وحياتياً. ذلك ان كل طريق تبدو سهلة الى ان يقطعها المرء ويقرر العودة. واذ به يدهش قبل غيره: الطريق واحدة لكن الذهاب شيء والإياب شيء آخر تماماً.

يلعب الكتاب والمحللون والمتابعون العاديون لعبة «الليغو» في ملاحقتهم للأحداث: مرة ينجحون فيعيدون وضع كل القطع في امكنتها ومرة يكتشفون ان الخطأ في موضع قطعة واحدة يحول دون اكمال البناء. وعبثاً يحاولون. ذلك ان الخطأ ليس في الأسس ولا في الهندسة ولا في احجار الزاوية بل في «العقدة» الصغيرة التي تربط كل هذه المفردات التي، اذا جمعت، صارت بنياناً واحداً، وتحولت المتناثرات الى رص وصار الرمل اساساً صلباً بدلاً من ان يظل نثاراً منثوراً.

منفردة، تظل العناصر اشياء مبهمة في الوجود لا وظيفة لها. يظل الحجر حجراً مرمياً مئات السنين الى ان يوضع الى جانب حجر آخر. واذا لم يخلط الرمل بالماء يظل عرضة للهباء. ومزج الأشياء وحده يؤدي الى شيء آخر ومتكون مختلف تماماً عن عناصره المكونة.

ليس في امكان الكتّاب، ولا في امكان اولئك الذين لا يقللون عقولهم لهذه المهنة، ان يخرجوا من لعبة الجمع بين الأشياء والعناصر. ففي السياسة، لا تختلف القواعد الهندسية عنها في عالم الأشياء الحسية. والمرء لا يستطيع ان يصغي فقط الى صوت الريح بل عليه ان يعرف ايضاً اتجاهات الريح. فهي تهب لسبب، او مجموعة اسباب ومعطيات، وتصب لمجموعة معطيات وأسباب مختلفة فقط في الظاهر.

من الذي يعطينا كل هذه الدروس في الفيزياء؟ الأخبار اليومية المقتضبة التي نحسبها احداثا ورسميات وشكليات ديبلوماسية عابرة، لكنها ليست كذلك. مثلا، اوراق اعتماد السفراء، تظل حدثاً بروتوكولياً عادياً متوقعاً منتظراً مفروغاً منه، الى ان يتأخر موعدها. آنذاك يصبح عدم تقديمها هو الحدث. والاسبوع الماضي حملت «الشرق الأوسط» خبراً مقتضباً من دمشق يقول ان السفير الأردني قدم اوراق اعتماده للرئيس حافظ الأسد. العادي في الخبر تقديم الأوراق. الحدث، ان السفير انتظر عاماً لتقديمها. المغزى، ان العلاقات السورية ـ الاردنية التي شهدت في السنين الماضية الكثير من التقارب والقليل من التباعد، دخلت مرحلة التحسن من جديد.

ليس سراً ان اقتراب عمان من خصوم دمشق او من اعدائها يوسع، او بالأحرى يضيق، دائرة الاستقطاب التي هي قدر الأردن: بلد في قلب القضية الفلسطينية اذا ذهبت الى الحرب واذا ذهبت ـ او قيل لها انها ذاهبة ـ الى السلام. وبلد تضعه الجغرافيا في «قلب العراق» (بالاذن من امين الريحاني وعنوانه الشهير) وتضعه الجغرافيا نفسها، على مطل درعا. وبلد تضعه التسوية بين مصر وفلسطين وسورية، وبين اسرائيل. الجغرافيا قدر كل البلدان. او بالاحرى هي العامل الاول واحيانا الاخير في تكوناته التاريخية، لكنها في الأردن تلعب الدور بلا استئذان، في السلم وفي الحرب. في العام 1967 خسر الأردن الضفة والقدس وفي حرب 1990 خسر نصف العرب. وقد اعلن فك الارتباط مع الضفة الغربية لأنها في الأساس جزء من فلسطين، اما «نصف العرب» فارتباط الأردن بهم مصيري مثل ارتباطه بكل العرب.

والعرب، الآن، ليسوا كلاً. ولذلك عاد الاردن الى التارجح ضمن قدره الجغرافي ومضائق دائرة الاستقطاب. وبعد عامين بدا خلالهما ان الطريق الى بغداد قد اغلقت لأن الطرق الاخرى قد فتحت، عادت الريح فغيرت الاتجاه. وقد تراكمت الاسبوع الماضي الاحداث المقتضبة التي تتحول عادة الى مفترقات او محطات في السرد التاريخي: الملك حسين في ابوظبي للمرة الاولى منذ ست سنوات، ولكن بعد اسبوع من الكلام الرسمي المتلاحق في الامارات عن رفع الحصار عن العراق. والملك حسين يستقبل وزير خارجية العراق للمرة الاولى منذ الخلاف بعد استقبال حسين كامل. والطريق التي بقيت مغلقة في الكويت اعيد فتحها في الاتجاه الآخر.

* * *

كانت زيارة الملك حسين الى الشيخ زايد حدثاً في اطار واسع: مبادرة الشيخ زايد. قبول العراق العرض الدولي بالنفط مقابل الغذاء. وعودة العلاقات الأردنية العراقية الى التحسن. لكن ما ان انتهت زيارة العاهل الأردني الى ابوظبي حتى صدر عن رئيس وزرائه كلام يفيد ان العقدة الأساسية لم تتغير. اي ليس موقف الآخرين من العراق بل موقف العراق من القرارات الدولية والعلاقات الدولية ووضعه ضمن الأسرة الدولية. فالمؤسف ان بغداد لا تقبل ما تقبله الا بعد سنوات من الرفض تكون خلالها معاناة العراق من اجل كرامته قد دمرت الكرامة البشرية كلها. فالتقارير الدولية التي تخرج عن وفاة آلاف الأطفال لا تترك مجالاً للتساؤل حول المسؤولية. وما دامت بغداد قد قبلت مرة واحدة مبدأ المقايضة ضمن الظروف الدولية الراهنة، لا بد لها ان تعيد النظر في كل الرفض الذي حول العراقيين من شعب كفي الى شعب يبيع مقتنياته على القارعة. كرامة الشعب العراقي ليست في المقايضة ولا في قبول القرارات الدولية بل في ألا يضطر الى بيع اثاثه وما يملك.

البحرين وقطر.. الحل في إطار البيت الخليجي

أحمد كمال *

«نحن نعيش جميعاً بداية عهد جديد في العلاقات الدولية بدأت معالمه في الظهور بعد انحسار الحرب الباردة، عهد يتسم بالتكتلات الاقتصادية والترتيبات الدفاعية الاقليمية والدولية الجديدة.. عهد يسوده عدم الاستقرار والتوتر في مناطق كثيرة من العالم، ولا يمكننا والحالة هذه ان نغمض اعيننا عن المخاطر ونصم آذاننا عن النذر.. اننا في منطقة الخليج قد قدمنا دوماً البرهان على ان السياسة الحكيمة لا الشعارات البراقة والخطب الصاخبة هي وحدها ضمانة الامن والاستقرار في عالم يموج بالمحن والفتن والاخطار..».

«ان حلقات التعاون الخليجي سلسلة واحدة لا تنفصم وفي مقدمتها التعاون السياسي حيث لا يمكن لتعاون اقتصادي او دفاعي ان يتم في غياب ارادة سياسية واحدة وتبرز في هذا الصدد بعض المشاكل الثنائية العالقة في ما بيننا وانني اعرب عن اعتقادي الراسخ بأن هذه المشاكل مهما بدت شائكة ومعقدة لن تستعصي على الحل بمجرد ان تصفو النوايا وتسود روح الاخاء، ولذلك لا بد من مضاعفة الجهود لننهي هذه المسائل المعلقة الباقية في الفترة القادمة وقبل انعقاد دورتنا السادسة عشرة».

هاتان فقرتان ضمهما تقرير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بصفته رئيس الدورة الرابعة عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهو التقرير المرفوع الى الدورة الخامسة عشرة للمجلس الاعلى التي انعقدت في المنامة برئاسة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين..

وفي هذا التقرير رسم الملك فهد بوضوح رؤية وبقوة ادراك وبنفاذ بصيرة صورة لما هو عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية وصورة بانورامية لما هو عليه العالم بعد المتغيرات التي طرأت على المجتمع الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي.. وبروز اشارات في العالم لمح اليها في التقرير مثل احتمالات قيام سوق أوروبية مشتركة كبرى تضم أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية وامكانية نهوض عملاق اقتصادي جديد في الأميركتين الشمالية والجنوبية ينضم الى سوق الولايات المتحدة الأميركية الهائل، منطقة تجارة حرة ضخمة تعلن عن ميلاد كتلة اقتصادية لعلها الاكبر في التاريخ كله.. اضافة الى تكتل الدول الآسيوية التي ضمت صفوفها في مجموعة اقتصادية متجاوزة كل الخلافات المزمنة..

هذه الرؤية الواضحة التي رسمها خادم الحرمين الشريفين والتي تضمنت اشارات لما هو قائم ولما هو قادم، تحتاج ولا شك الى استقرار سياسي بين دول مجلس التعاون والى تفاهم تام والى ايمان راسخ بمبادئ التعاون وحسن الاتفاق.. كما تشمل ايضاً العزم الاكيد على رسم سياسة خارجية وداخلية واحدة ترتكز على الثقة بالنفس اولاً وعلى حسن النوايا وصفائها ثانياً.

والعمل من الجميع على السير بخطى واثقة من اجل تقوية هذا الكيان الذي مضى على قيامه ستة عشر عاماً، والى تفعيله والاستفادة منه كأداة وتجمع وتوحد سواء في ميادين السياسة او الاقتصاد او الامن الداخلي منه والخارجي، ايماناً وانطلاقاً من وحدة المصير لكل دول الخليج العربية ووحدة الهدف اضافة الى وحدة التاريخ.

لقد قرع الملك فهد بن عبد العزيز قبل عامين ناقوس الخطر الذي يواجه دول مجلس التعاون الخليجي ووضع رؤية واضحة محدداً عليها مكامن القوة ومواطن الخطر.. القوة التي يمكن ان تكون اداة دفع لمزيد من التعاون البناء ولمزيد من التآخي والتآلف ومزيد من النظر الى الامور بواقعية وباسلوب عملي بعيداً عن الخطب الصاخبة والشعارات الرنانة.

كذلك فانه اشار الى مواطن الخطر والتي بانت علاماتها ونذرها ودعا الى مواجهتها مواجهة صريحة مسؤولة وواثقة للعمل على حلها او تجنبها وتفاديها..

وللمرة الثانية في تاريخ هذا المجلس يدق زعيم آخر من زعمائه ناقوس خطر آخر علينا جميعا الاهتمام به والتنبه اليه.. ذلك حين اعلن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اعتذار البحرين عن حضور القمة السابعة عشرة لدول مجلس التعاون والتي انعقدت في الدوحة مبيناً اسباب عدم الحضور ومؤكداً تمسك البحرين بمجلس التعاون وبمبادئ التعاون والتزامها التام بكل قراراته وبكل مواقفه. وتمنت البحرين في بيان صدر عن اسباب مقاطعتها لقمة الدوحة النجاح والتوفيق للقمة لما فيه خير وصلاح دول المجلس وشعوبه وذلك في ضوء الاهداف والمبادئ التي يقوم عليها ويصبو الى تحقيقها.

في الوقت نفسه فان البحرين اكدت على لسان اكثر من مسؤول ان مقاطعتها وامتناعها عن حضور قمة الدوحة لا يعني الخروج عن مجلس التعاون وعن مبادئ مجلس التعاون بل انها ستظل عضواً فاعلاً في هذا الكيان المصيري الذي لا بديل ولا نظير له مؤكدة حاجة المنطقة الى مثل هذا الكيان داعية الى تفعيله والى الالتزام بنظرة عملية الى كل الامور العالقة التي تعيق مسيرة هذا المجلس.

والواقع ان خطوة البحرين بمقاطعة اجتماعات القمة هي خطوة ليست بالهينة وهي بادرة تدق ناقوس الخطر مرة اخرى اذ ان مطالبة قطر بثلث مساحة البحرين سابقة التنازل من الحدود البحرية والمياه الاقليمية لان هذا التنازل يشكل خطراً مصيرياً على كيان البحرين واقتصادياتها ووضعها كدولة.

وبالرغم من ان البحرين واثقة من موقفها القانوني تجاه هذه القضية فانها ترى من الخطأ ان تلجأ دولتان خليجيتان يضمهما كيان خليجي واحد هو مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى محفل دولي مثل محكمة الدولية لحل خلافاتهما بأسلوب لم تكن البحرين راضية عنه منذ البداية، اضافة الى ذلك فان استمرار هذه القضية لدى محكمة العدل الدولية حيث لا بد وان يبقى لسنوات عديدة يسبب قلقاً للدولتين الشقيقتين كما انه يؤثر سلباً على مشاريع البحرين (ذات المساحة الضيقة) التنموية والاقتصادية.

كذلك فان الثقة اذا انعدمت بين بعض دول التعاون فان تأثير ذلك يبقى خطيراً خاصة في امور الامن المشترك والدفاع الجماعية اذ انه كما كان متفقاً عليه في السابق فان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي هي جيوش تكمل بعضها البعض لتكون بمثابة جيش واحد يشمل مختلف قطاعات الدفاع الجوي والبحري والبري، وقد اوكل الى كل قطر ان يفي باحتياجاته الدفاعية الخاصة والاحتياجات الاخرى التي تشمل الدول المجاورة.. وبطبيعة الحال فان ذلك يتطلب مكاشفة وعرضاً لما هو موجود ولما هو غير موجود ولما هو في حاجة اليه.. وهذا يستحيل ان يتم بين بلدين لا يثق احدهما بنوايا الآخر.

واذا كانت القمم السابقة قد نحت جانبا قضايا حدودية من نوع ما بين البحرين وقطر فقد آن الأوان في الوقت الراهن وتبعاً لما حدث في قمة الدوحة ولما يمكن ان يتكرر ربما بصورة اكثر حدة، آن الأوان لمواجهة كل قضية من هذا النوع وبالتالي عقد العزم والتصميم على حلها بين الاخوة الاشقاء بما يرضي كل الاطراف ويحافظ على مصلحة الجميع.. ولا يمكن ان يختلف اثنان على ان حل القضية الحدودية بين البحرين وقطر هو حل في مصلحة جميع الشركاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اضافة الى مصلحة الطرفين الاساسيين.. ويؤكد ذلك ما خلفه تغيب البحرين عن قمة الدوحة من خيبات امل ومن ظلال كانت ملازمة لكل الاجتماعات التي عقدت هناك.

ويأتي اقتراح البحرين الذي سلم الى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد جميل الحجيلان في آخر ايام مؤتمر القمة والقاضي بتشكيل لجنة ثلاثية برئاسة المملكة العربية السعودية وتضم في عضويتها كلاً من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت، يأتي هذا الاقتراح للعمل على تفادي ما حصل وتحاشي عدم تكراره وهو اقتراح جدير بالدرس والمناقشة ومن ثم التطبيق، وهذا يعكس اتجاه البحرين المستمر بأن يتم حل قضية الخلاف بين البحرين وقطر في اطار البيت

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سعادة الوزير مرة أخرى!

كان الاحتفال ناجحا في تنظيمه وادارته وعلاقات المضيف بضيوفه. وسار مؤتمر مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كل مراحله في وئام وانضباط حتى في مواعيد جلساته. وجاء بيانه الختامي ليعطي املاً جديداً بعد ان التزم بتطبيق الاتفاقية الجمركية، وحفظ للامارات حقها الدفاعي في مواجهة ايران، مثلما امّن على سلامة الكويت من العراق، ولم يحرج السعودية وغيرها بالطلب اليمني بالانضمام.

لكن قبل ان تغادر طائرات القادة الخليجيين الليل الأخير من الأجواء القطرية خسر الرهان وزير الخارجية حمد بن جاسم. كان الرهان على انه لن يصمت ولن تمر المناسبة دون إثارة مشكلة في المجلس او في ردهات الفندق مثلما فعل دائما منذ ان ولي منصب وزير الخارجية في عهد الأمير السابق. فقد سارع فور توديعه آخر ضيف في مطار الدوحة الى فندق شيراتون الخليج وفتح المايكرفون، وبقية القصة معروفة لأنها اذيعت حية على الهواء تلفزيونياً!

لم يدخر شيئا في الهجوم على جارته البحرين رغم ان كل القادة الآخرين ساندوا قطر في استضافتها المؤتمر وصموا آذانهم عن مشاغبات المنامة. لم يكن هناك مبرر للهجوم على البحرين بعد نجاح المؤتمر وبعد اعلان امير قطر نفسه أسفه لغياب البحرين. وخرج الهجوم عن المعتاد حيث مس قيادة البحرين وهو امر لم يألفه أهل الخليج رغم شيوع الخلاف في منطقتهم.

باختصار افسد الوزير الحفلة الناجحة، وأساء لاشقائه في كل دول مجلس التعاون الذين قبلوا ضيافته وتوقعوا منه خاصة انه وزير خارجية للمؤتمر ايضا، سلوكا يتناسب مع مقام دولته ودولهم.

والغريب ايضا انه أفسد، بهجومه على البحرين، الاحتفال بنبأ عودة الأمير الأب الشيخ خليفة الى بلده بعد غياب قسري. كان له ان يكون أهم نبأ في المنطقة يطوي بعودته فصلا سيئا من الخلاف على الحكم، ويحسم بذلك اقاويل كثيرة في مسألة العلاقة المعلقة.

الشيخ حمد بن جاسم، هداه الله، رجل محبوب عند الاعلاميين لانه يزودهم دائما بذخيرة من العناوين المثيرة والقصص الغريبة. ويكرر في كل مرة يحدثهم انه يقول كل هذا لأنه «يحب الصراحة»، وهي بطبيعة الحال صراحة انتقائية تخدم اغراضا محددة، وفي هذه المرة لم تخدم قطر قط وان كانت وضعت الوزير في صدر الصفحات الأولى وعلى شاشات التلفزيون في انحاء العالم العربي. والوزير صاحب روح مرحة يذكرنا بشخصيات نادرة في السلك الدبلوماسي، لكن قطر ليست ليبيا او كوبا إلا اذا أرادت ان تبدل صورتها. واذا كان الوزير يشعر بضرورة كيل تلك الاتهامات والأقوال السيئة، فالأجدر به أن يمارس ما يمارسه أهل الدبلوماسية في اعرافهم باحالتها على بعض سفهاء

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

توازن قوى جديد

● توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) يمكن أن يؤثر على مناطق عدة تتجاوز حدود القارة الأوروبية

بات في حكم المؤكد الآن، في ضوء تراجع روسيا الدبلوماسي، ان يشرع حلف شمال الأطلسي (ناتو) في التمدد شرقا بشكل كبير. ويرجح ان يضم هذا الحلف الذي تتزعمه الولايات المتحدة ثلاثة او اربعة اعضاء جدد من وسط وشرق اوروبا قبل نهاية هذا القرن. مقابل ذلك تحصل روسيا على تنازلين. التنازل الأول ان الحلف لن يضع اسلحة نووية في اراضي الاعضاء الجدد. والتنازل الثاني هو ايجاد آلية تعقد صلة ثنائية دائمة بين الحلف وروسيا.

ان ادراج جمهورية التشيك والمجر وبولندا، ولربما سلوفاكيا ايضا، في الحلف ليس مما يوجب اثارة الانتباه الخاص في حقبة انتهاء الحرب الباردة. ومع ذلك، فان لهذا التطور أثرا عميقا على توازن القوى الحالي في اوروبا، وفي جوارها. فحلف شمال الأطلسي سيوسع رقعته في اوروبا بنسبة 15 في المائة، وسيخطو خطوات، بل وثبات كبرى، شرقا. كذلك فان الحلف سيكون، بصيغته الجديدة، في وضع اقوى لاستعراض جبروته العسكري في البلقان، ومنطقة دول البلطيق، ثم بازاء روسيا والقفقاس وبحر الخزر، الى ذلك سيغير تمدد الحلف شرقا دور تركيا الاستراتيجي، بينما يمارس ضغطا قويا على روسيا البيضاء (بيلوروسيا) واوكرانيا، وجمهوريات البلطيق، وفنلندا، التي ستجد نفسها محشورة بين فكي حلف اقوى وبين روسيا اضعف، ولربما لهذا السبب هي اكثر قلقا وتوترا.

ويمكن لدور تركيا الجديد، بعد التوسيع، ان يشمل التوازن مع ايران والعراق، ومن ثم توفير وحدة اسناد قوية لاستعراض القوة في تلك المنطقة وفي حوض بحر الخزر، وآسيا الوسطى. وفي ضوء تنامي الصلات العسكرية بين تركيا واسرائيل، فان الدور التركي الجديد يمكن ان يمس توازن القوى في عموم الشرق الأوسط.

على صعيد آخر، سيلمس توسيع نطاق الحلف الأطلسي ثلاث مناطق ضعف. الأولى هي روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة، التي لن تدخل، او انها لا تستطيع دخول الحلف في المستقبل المنظور.

والثانية هي السواحل الافريقية والآسيوية للبحر المتوسط، حيث يحتاج الحلف الى تحديد حلفاء اقليميين قادرين على ضبط الاستقرار الشامل. اما منطقة الضعف الثالثة في البلقان، الممتدة من رومانيا الى سلوفينيا، مرورا ببلغاريا والبانيا وصربيا ومونتنيجرو والبوسنة ـ الهرسك وكرواتيا.

يبقى التساؤل عما اذا كان لدى استراتيجيي حلف شمال الأطلسي اي تصور محدد، قاطع، لمسار تطور الدور العالمي للحلف خلال العقود القادمة. في انتظار ان يتضح ذلك، يمكن القول ان تعديلا كبيرا على مهمات الحلف هو أمر مؤكد. فزوال خطر الحرب النووية الحرارية، وانحسار احتمال وقوع معارك برية في القارة الأوروبية، يعنيان ان على الحلف اعادة النظر في هياكله، واعادة ترتيب الآلة العسكرية التي يتوفر عليها، بالاضافة الى اعادة نشر قواته المخصصة للتدخل في النزاعات المحلية والاقليمية. وفي هذا السياق، الأرجح ان واضعي الاستراتيجيات الدفاعية في المنطقة سوف يعيدون النظر في تصورات تقليدية تعود بمرجعيتها الى حقائق زمن الحرب الباردة. تلك الحرب التي لم يعد لها وجود.

«الشرق الأوسط»

* * *

عودة العراق النفطية

● استئناف صادرات النفط العراقية خطوة مهمة لتخفيف معاناة العراقيين، ولكن يصعب وصفها بأنها انتصار كبير

عاد العراق عمليا الى سوق النفط الدولية امس بعد 6 سنوات كاملة كان غائبا عنها بعد ان كان احد اهم المنتجين العالميين لهذه السلعة الحيوية التي كانت تشكل مصدر الدخل الرئيسي لهذا البلد.

ومن السهل ملاحظة الشعور العام بالارتياح الذي ساد المنطقة العربية كلها بتطبيق قرار النفط مقابل الغذاء الذي ظل معطلا لشهور طويلة بسبب المناورات والمشاكل السياسية. وهذا الشعور بالارتياح مصدره رغبة الجميع في تخفيف حجم المعاناة المعيشية التي عاشها العراقيون بسبب مغامرة القيادة العراقية في غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990 . ويعتبر كثيرون في العالم العربي ان بدء تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء الذي سيصدر العراق بموجبه ما قيمته ملياران من الدولارات من النفط كل ستة اشهر خطوة على الطريق نحو ايجاد حل نهائي للمشكلة العراقية وعودته من جديد الى منظومة العلاقات الاقليمية والدولية الطبيعية.

غير ان هؤلاء يدركون ايضا ان الطريق ليس ممهدا من اجل رفع كامل للعقوبات الدولية، وان جزءا كبيرا من الجهد المطلوب لتحقيق خطوة مثل هذه تتوقف على السياسات العراقية نفسها وعلى تصرفات قيادته وما اذا كانت تستطيع الحصول على ثقة الاطراف الاقليمية والدولية من جديد.

وفي هذا الصدد فان المصداقية من اهم العوامل التي يمكن ان تؤدي الى رفع كامل للحظر للمقاطعة الدولية، لكن هذه المصداقية لاتتحقق ببيانات تصدر، مثلما حدث في اليومين الماضيين، معتبرة ان قرار عودة ضخ النفط العراقي وفق شروط الامم المتحدة انتصار كبير للشعب العراقي.

فعودة العراق الى السوق النفطية امر ايجابي لانها ستؤمن الموارد المالية التي يمكن الاتفاق منها على الخدمات واستيراد السلع الغذائية ولكنها عودة مشروطة بكمية معينة، وتحت اشراف دقيق من قبل الامم المتحدة التي ستقتطع مبالغ مالية من العائدات لدفع تعويضات الحرب ولايمكن اعتبارها انتصارا كبيرا في ضوء هذه الحقائق، الا اذا كانت سياسة الشعارات الكبيرة مستمرة رغم كل ما حدث، وهو كارثة بكل المقاييس.

وعلى الصعيد الفني والاقتصادي فانه لايبدو ان الكمية التي سيضخها العراق والتي ستصل الى حوالي 500 الف برميل يوميا ستؤثر بشكل كبير على اسعار النفط العالمية التي ارتفعت بشكل ملحوظ في الاشهر الاخيرة نتيجة زيادة الطلب، ومن غير المتوقع ان يكون لها تأثير في المستقبل لان السوق تترقب عودة النفط العراقي منذ عدة اشهر. اما على صعيد العقود مع الشركات فرغم بعض المشاكل الفنية فان الكثير من هذه الشركات يرغب في ان يكون في المقدمة ليستفيد مستقبلا عندما ترفع العقوبات تماما.

علي إبراهيم

* * *

«كولومبيا»: رحلة أخيرة حافلة

● الرحلة الأخيرة للمكوك الفضائي كولومبيا تميزت بعدد من الانجازات رغم عدم تسليط وسائل الاعلام الضوء الشديد عليها

قبل ايام عاد مكوك الفضاء كولومبيا من رحلته الأخيرة التي دامت 18 يوما، والتي انهت عبرها وكالة الفضاء والطيران الأميركية «ناسا» برنامجها المكوكي للعام الحالي، الذي شارف هو الآخر على نهايته.

وقد مر نبأ هبوط المكوك الفضائي مرور الكرام، ربما لانه لم يعد يثير اهتمام الناس العاديين لكثرة رحلاته، حتى بات انطلاقه وهبوطه أمراً عادياً جداً أشبه بإقلاع، أو هبوط أي طائرة ركاب في مطار هيثرو البريطاني.

بيد ان الرحلة الأخيرة تميزت بالعديد من الأمور التي يصلح كل منها ان يكون انجازا كاملا بحد ذاته.

فعندما دارت هذه المركبة البالغ وزنها مائة طن حول مركز الفضاء في كيب كانافيرال لتهبط فيه، كانت في الواقع تختتم رحلتها الثمانين منذ ان بدأت تغزو الفضاء في السبعينات، ورحلتها السابعة خلال العام الحالي. وهما رقمان جديران بالاحترام اذا ما أخذنا في الاعتبار تعقيدات مثل هذه الرحلات وما تطلبه من استعدادات هائلة مسبقة.

وكانت عودة المكوك قد تأخرت يومين عن موعدها بسبب الطقس السيئ مما جعل لروادها الخمسة مكانا في كتب التاريخ والرحلات الفضائية. إذ كانت أطول رحلة للمكوك التي حطمت الرقم الذي سجلته رحلة يوليو (تموز) الماضي التي قامت بها مركبة كولومبيا ايضا، والتي استغرقت آنذاك 16 يوما و22 ساعة، بمقدار يومين.

ورغم ان الرحلة تميزت بنشر قمرين صناعيين وتشغيلهما في الفضاء الخارجي قبل استرجاعهما ثانية. إلا أنها تميزت اكثر بلغز، فشل مسؤولو الفضاء في حله حتى الآن. فقد اخفق الرواد في احدى مراحل الرحلة من فتح كوة هوائية للسباحة في الفضاء، مما أدى الى الغائها كلية. ولم يستطع هؤلاء تقديم تفسير واضح لهذا اللغز، رغم ان وكالة الفضاء مهتمة في تذليل هذه العقبة استعدادا للرحلات المقبلة.

وقد سرق هذا الفشل الأضواء من اول عملية ناجحة لانتاج شبه الموصلات في الفضاء الخارجي. فعن طريق مشروع مشترك بين وكالة الفضاء وجامعة هيوستن الأميركية جرى تصنيع رقائق كمبيوترية نقية جدا تتيحها اجواء انعدام الجاذبية داخل مصنع صغير، هو عبارة عن قرص فولاذي بقطر 12 قدما حمله المكوك.

ومن شأن هذه الرقائق ان تزيد من سرعة اجهزة الكمبيوتر، ومن فعالية ادائها ومعالجتها للمعطيات. وعلى الرحلة ذاتها كان هناك ايضا مرصد الماني لرصد النجوم البعيدة والغازات الكونية بالأشعة ما فوق البنفسجية في 150 موضعا في الكون، بما في ذلك كواكب واقعة ضمن مجموعتنا الشمسية.

بقي القول انها كانت الرحلة السادسة والأخيرة لرائد الفضاء الشهير ستوري مجريف البالغ من العمر 61 سنة، وهو اكبر الرواد سناً، الذي تمكن في رحلة سابقة في العام الماضي من السباحة خارج المكوك واصلاح قصر النظر الذي كان يعاني منه المرصد الفضائي «هابل» في عملية كلفت نحو مليار دولار.

بقي القول ايضا ان مجريف هذا يحمل سبع شهادات دكتوراه مختلفة في العلوم، واحدة منها في الطب وأخرى في الهندسة الكهربائية، فقد قضى سحابة عمره ينهل العلم في الجامعات حتى هذه السن المتأخرة.

الرحلة الأخيرة للمكوك كانت حافلة بكل الأمور، وهي نهاية سعيدة لعام حفل

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — قَالُوا يَامُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) طه / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.25	5.30	5.03	5.02	5.08	4.24	5.48	5.50	5.08	5.40	4.53	4.40	5.18	5.05	4.59	5.26	6.41	5.15	5.57	6.27	6.45	5.48	6.44	6.51	6.21	5.46	6.14	6.24	6.30	6.31	6.47	5.32	5.42
6.49	6.56	6.29	6.28	6.39	6.12	7.21	7.23	5.33	7.00	6.15	6.10	6.38	6.15	6.27	6.56	8.19	6.44	7.31	7.57	8.34	7.28	8.35	8.27	8.08	7.34	8.07	8.14	8.34	8.28	8.40	7.10	7.17
12.15	12.15	11.35	11.47	11.48	11.43	12.26	12.20	11.42	12.23	11.31	11.32	12.03	12.03	11.29	12.00	1.00	11.42	12.21	11.55	12.46	12.06	12.38	1.10	12.31	11.50	12.02	12.21	11.43	12.05	12.36	11.51	12.04
3.19	3.15	2.20	2.46	2.37	2.55	3.01	2.46	2.32	3.22	2.28	2.32	3.02	3.03	2.14	2.31	3.20	2.19	2.50	2.02	2.38	2.23	2.22	3.32	2.34	1.45	1.38	2.08	12.42	1.25	2.13	2.12	2.30
5.41	5.36	4.39	5.07	4.56	5.23	5.23	5.05	4.51	5.38	4.47	4.47	5.26	5.38	4.31	5.01	5.39	4.38	5.09	3.53	4.57	4.42	4.40	5.51	4.52	4.02	3.55	4.26	2.51	3.40	4.30	4.31	4.49
7.11	7.06	6.00	6.37	6.19	6.33	6.53	6.36	6.13	7.08	6.07	6.17	6.51	6.38	5.59	6.21	7.11	6.02	6.37	5.23	6.40	6.16	6.24	7.23	6.32	5.45	5.42	6.10	4.48	5.31	6.16	6.02	6.18

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.

إنفاذا لتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز

الهيئة العليا تفتتح مسجدا جديدا في البوسنة وتضع حجر الأساس لآخر

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا لمسلمي البوسنة والهرسك، وضمن الجهود التي تبذلها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وبتوجيهات من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا، قامت الهيئة العليا ممثلة بالمشرف العام على المكتب الاقليمي للهيئة العليا بأوروبا ناصر بن عبد الرحمن السعيد، بافتتاح مسجد زافيدوفيتش، ووضع حجر الاساس في مسجد تيشان في البوسنة والهرسك.

وقد قامت الهيئة العليا بافتتاح مسجد زافيدوفيتش في حفل حضره نائب رئيس العلماء ومفتي زينيتسا وأئمة تيشان ورئيس بلديتها ولفيف من المسؤولين المحليين وجمع غفير من اهالي المنطقة.

وقد اثنى رئيس علماء ومفتي زينيتسا الشيخ خليل والمسؤولون في الحكومة البوسنية على المجهودات الكبيرة التي تقوم بها الهيئة العليا وباشراف مباشر من الأمير سلمان بن عبد العزيز في مساعدة المسلمين على اعادة البناء، ومنها البناء الفكري والمعماري، واعادة تأهيل الانسان انسانيا من خلال المسجد حيث لا يمكن ان يحقق الانسان انسانيته بدون السير على هدى الله.

وقد استعرض ناصر السعيد دور الهيئة العليا في اعادة بناء وترميم المساجد مؤكدا ان هناك 60 مسجدا تقوم الهيئة بترميمها واعادة بنائها.

وأردف السعيد بالقول: ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ـ ممثلة في الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وبتوجيهات منه، قامت بخدمة الاخوة في البوسنة والهرسك بكل ما توفر لديها من امكانيات وبذلك كافة جهودها في جميع المجالات ومن ذلك إعمار بيوت الله.

الجدير بالذكر ان الهيئة العليا قامت بوضع حجر الاساس للمسجد الجامع في تيشان.

يشار الى ان الهيئة العليا قدمت مبلغ 250 الف ريال لجامع تيشان ومبلغ 150 الف ريال لمسجد زافيدوفيتش، بالاضافة الى الفرش ومكبرات الصوت بتكلفة قدرها 30 الف ريال.

المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية يناقش مشروع استراتيجية تطوير العلوم

جاكارتا: «الشرق الأوسط»

اقامت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة معرضا لمطبوعاتها في جاكارتا على هامش المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي يواصل اشغاله في العاصمة الاندونيسية. وقد زار المعرض الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر، والمسؤولون عن المنظمات والهيئات الاسلامية والعربية والدولية.

وكان في استقبال كبار زوار معرض مطبوعات الايسيسكو عمرو سعد توري المدير العام المساعد الذي شرح لهم أهداف المنظمة الاسلامية ورسالتها وبرامج الاصدارات المقبلة.

ومن جهة ثانية، قدمت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى المؤتمر تقريرا كاملا عن الانشطة التي نفذت خلال السنة الجارية. كما قدمت الايسيسكو الى المؤتمر مشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي الذي اعدته بالتعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي يرأسها الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري.

وقد ناقش المؤتمر تقرير الايسيسكو ومشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا.

من جهة اخرى اكدت تونس حرصها على الدفاع عن قضايا الامة الاسلامية واعلاء كلمتها ودعم التضامن الاسلامي واهمية تفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي. كما دعا وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الامة الاسلامية لتكثيف جهودها بالتعاون مع المنظمات الاقليمية والمجموعة الدولية لحمل اسرائيل على العودة الى منطق السلام والالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها واحترام المبادئ التي قامت عليها عملية السلام. وتحدث وزير الخارجية التونسي في خطاب ألقاه امام وزراء الخارجية للدول الاسلامية المنعقد في العاصمة الاندونيسية جاكارتا عن عدد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي ومن بينها الحرب الاهلية في الصومال وافغانستان، مشيرا ايضا الى ضرورة مساهمة المجموعة الدولية في بناء جمهورية البوسنة والهرسك.

كما ركزت الجزائر من جانبها على الوضعية الاقتصادية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي مؤكدة ضرورة ايلاء التعاون وتطويره بين دول المنظمة اهمية قصوى.

وقال ممثل الجزائر في الاجتماع وزير الدولة المكلف بالتعاون والشؤون المغاربية لحسن موساوي: ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة واثرها على شعوب عدد من البلدان الاعضاء في منظمتنا ينبغي ان تكون مبعث انشغال حقيقي وعمل لمنظمتنا التي تواجه اكثر من اي وقت مضى تحد انطلاق جديد للتعاون بين الدول الاعضاء.

ولاحظ ان الوضعية الدولية الراهنة تحتم ضرورة العمل سويا ورص الصفوف حتى يمكن ان تحتل الامة الاسلامية مكانتها التي تسمح لها بأن تلعب دورا فاعلا ومتميزا في الساحة الدولية التي تسيطر عليها التجمعات السياسية والاقتصادية الكبرى.

د. يماني: الإعلام الإسلامي مقصر في عرض الدعوة

جدة ـ اينا: قال الدكتور محمد عبده يماني رئيس «مؤسسة اقرأ الخيرية»: انني متفائل بمستقبل الاسلام ورسالته للعالم.

وأشار الى أن الاعلام الاسلامي قصر في عرض الدعوة الاسلامية الى المسلمين في افريقيا وآسيا وأوروبا، وهذا لن يتم إلا عن طريق البث الفضائي الذي فشلنا في توظيفه لخدمة الدعوة، حيث أن هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ليس صحيحا أنها شر مطلق ففيها مجال كبير للخير ولاستغلالها الاستغلال السليم.

وبيّن أن الاسلام يدعو الى القراءة والعلم وأن سبب تخلف المسلمين الآن يرجع الى اننا أصبحنا ناخذ النصوص بسطحية، وقضايانا أصبحت تعالج بطريقة اعلامية.

الرجل يتحدث أكثر مما يقرأ ويكتب أكثر مما يقرأ. وذكر أن ظاهرة حيرة الشباب المسلم في الفترة الاخيرة سببها أن الناس غفلت عن تربية أولادها وانشغلت بماديات الحياة. فالمشكلة في غياب القدوة وهذه مسائل خطيرة جدا ولذلك لا بد أن نعود الى تربية أولادنا وأن يكون البيت والمدرسة قدوة.

الإسلام أكثر الأديان رعاية للإنسان

الرباط: من يوسف الكتاني

ان موضوع حقوق الانسان هو موضوع الساعة بدون منازع، وقد كثر فيه القول منذ منتصف هذا القرن الميلادي، اي منذ صدور ميثاق حقوق الانسان بجنيف سنة 1948، وقد حسب الناس ان ذلك فتح في هذا المجال، وسبق في هذا الميدان، ومن اجل ذلك نوضح موقف الاسلام من الانسان وحقوقه وواجباته، متى كان هذا الموقف؟ ومتى ابتدأ؟ ومن هو أول معلن لتلك الحقوق؟ وما هو المعنى السامي الذي جاء به الاسلام؟ وهل استطاعت المذاهب والمواثيق ان تدركه في هذا المجال؟ يعتبر الاسلام اكثر الاديان كلها رعاية للانسان، وأعظمها عناية به وتقديرا له، باعتباره خليفة الله في الأرض، وأعظم مخلوقاته في هذا الكون، وهو الذي اعطاه قيمته الحقيقية، وآعترف بانسانيته، وجعله مناط تطور الكون وتقدمه، وتحقيق ارادة الله فيه، ولذلك حمله امانة الحياة ومسؤوليتها، وأحاطه بكل معاني التكريم، كما اعلن ذلك القرآن الكريم: «ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

وبذلك يعتبر الاسلام في حقيقته وهدفه وتوجيهه للناس، إعلاما وإعلانا إلاهيا لحقوق الناس وواجباتهم، وما ينبغي أن يكونوا عليه، منذ خمسة عشر قرنا، من قبل ان تعرف الانسانية كلها هذه المواثيق البشرية والمعاهدات الدولية، كالعهد الأعظم الانجليزي 1215م او ميثاق توم 1737م أو الثورة الفرنسية 1789.

ولا شك ان هذا الاعلان الالهي يعلو ويسمو على كل المواثيق والعهود البشرية، لكونه يقوم على الايمان بالله وابتغاء مرضاته، ورغبة في ثوابه، وخوفا من عقابه، كما يقوم على الضمير الديني الموجه لتصرفات الناس في كل احوالهم وعلى مختلف مستوياتهم، وعلى أن ما يفوت ويمضي في الدنيا، لن يفوت في الآخرة، وعند من لا تخفى عليه خافية في الارض وفي السماء.

وامر آخر يمتاز به الاعلام الالهي عن سائر المواثيق الوضعية، هو انه يرتفع بحقوق الانسان، فيجعل رعايتها واجبا على المجتمع كله، على قادته وحكامه، كما هي واجب على صاحبها، يدافع عنها ولا يتهاون في الحصول عليها، ومن أجل ذلك اعتبرت الشريعة الاسلامية أداء الواجب قبل تقرير منح الحق والحرية، اعتبارا على أن النهوض بالواجبات ضمان لصاحب الحقوق والحريات، لان ضماناتها منشاة التشريع بما فرض من تكاليف وواجبات، ومن ثم كان الانطلاق في الحقوق والحريات العامة لا يستقيم مع التكليف، الذي لا ينفصل معناه عن مفهوم الحريات العامة في الاسلام، اذ ان ثمة تلازما بينهما، فالواجب يقابله حق، ولذلك قيل لا واجب بلا حق، لان التكاليف حقوق للغير.

وامر آخر احب ان انوه به هنا وهو ان حقوق الانسان في الاسلام، تتميز عن غيره من الديانات والمذاهب، بخصائص وميزات، نذكر منها:

1 ـ ان حقوق الانسان وواجباته قامت على حقائق عقائدية، قبل ان تكون تصرفا سياسياً، او مجرد نظام دستوري.

2 ـ كل حق او حرية مظهر للعقيدة والتقوى، ومن ثم تكون ممارستها عبادة وخلقا، اداء للتكليف المبني على المسؤولية.

3 ـ ان اساس ممارسة الحقوق، وتطبيقها، ورعايتها، يكون امتثالا وطاعة لله في التكاليف، ووفاء بالامانة التي حملها الانسان.

4 ـ ان ممارستها وتطبيقها والدفاع عنها ورعايتها، يعتمد على الضمير الديني، الموجه لتصرفات الناس، في جميع الأحوال.

5 ـ ان الاسلام يرتفع بهذه الحقوق، فيجعل رعايتها واجباً على المجتمع، كما هو واجب على صاحبها.

6 ـ اعتبر الاسلام اداء الواجب قبل تقرير منح الحق والحرية، بناء على ان النهوض بالواجبات ضمان لصاحب الحقوق والحريات، للتلازم بينهما.

7 ـ تقرير حقوق الانسان وحرياته في الاسلام منشاه التكاليف، وهذه مصدرها الأحكام التي هي مصادر الحريات، لا ذات الانسان كما هي عند الآخرين. ولذلك اعتبر الصحابي الجليل عبد الله بن عمر: حرمة المؤمن عند الله، اعظم من حرمة الكعبة المشرفة نفسها.

No. 6589 - Thursday 12/12/1996 ● 1996/12/12 العدد 6589 ، الخميس

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



تأثير محدود لعودة النفط العراقي على الأسعار.. والتجار يدرسون فرص الصفقات

محللون: مجلس الأمن سيسمح لبغداد بمضاعفة الصادرات إذا تقيدت بالشروط

لندن: من موسى مهدي

لم يستبعد محللون نفطيون ان تسمح الامم المتحدة بمضاعفة صادرات «النفط مقابل الغذاء» بعد الستة اشهر الاولى من بداية التصدير، وذلك في حال تقيد العراق بكل الشروط الموضوعة في القرار 986. وقال مراقبون في لندن امس ان دخول النفط العراقي الى الاسواق لم يعد عاملا رئيسيا في حركة الاسعار، وذلك ببساطة، لان الاسواق ادخلت كمية النفط العراقية التي بدأ تدفقها منذ امس في حساباتها منذ مدة. وتتراوح الكمية التي سيصدرها العراق يوميا وفق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين 500 و600 الف برميل حسب الاسعار الحالية.

واطلع جيف باين كبير محللي النفط في مؤسسة يونين بنك اوف سويسترلاند المصرفية «الشرق الأوسط» ان العامل الرئيسي المؤثر في حركة اسعار النفط ليس عودة العراق وانما احصائيات المخزونات الاميركية والاسيوية والاوروبية. ويأتي بعد هذه العوامل عودة النفط العراقي، اضافة الى تقلبات الطقس. وقال باين ان انخفاض سعر برنت والخامات الاخرى في الاسواق امس، حدث بسبب زيادة المخزون الاميركي من النفط الخام وزيت التدفئة والجازولين للاسبوع الماضي. وتشير الاحصائيات الاميركية الى ارتفاع مخزون النفط الخام خلال الاسبوع الماضي بحوالي 170000برميل / اليوم والجازولين بحوالي 850 الف برميل /اليوم وزيت التدفئة والديزل بحوالي 300 الف برميل / اليوم. ويعادل ذلك زيادة تقدر بـ1.6 مليون برميل عن مستويات المخزون الاميركي في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، اضافة الى ذلك فان احصائيات المخزون الاوروبي التي نشرت امس عن شهر نوفمبر اشارت كذلك الى ارتفاع المخزون الاوروبي من زيت التدفئة والنفط الخام. وقال باين ان هذين العاملين اضافة الى تجاوز حصص الانتاج والطقس المعتدل الى درجة ما في الولايات المتحدة واوروبا هي التي ادت الى انخفاض الاسعار في الاسواق الفورية. وواصل امس سعر خام مزيج برنت هبوطه في العقود الاجلة ببورصة البترول الدولية الاربعاء بعد ان بدأ العراق في ضخ النفط لتركيا، وفي الساعة 13.38 بتوقيت جرينتش جرى تداول خام برنت في عقود يناير (كانون الثاني) بسعر 22.90 دولار للبرميل بانخفاض 39 سنتا عن اقفال امس. وكان السعر قد انخفض اكثر من عشرة سنتات بعد اعلان بدء ضخ النفط العراقي لتركيا، ليغلق لدى 22.86 بانخفاض 43 سنت عن اغلاقه امس الاول. ومن المتوقع ضخ 350 الف برميل يوميا من النفط الخام من العراق الى ميناء جيهان التركي.

وقال باين ان التجار توقعوا حدوث حركة تصحيح نزولية عقب الزيادة التي سجلتها أسعار برنت والسولار الاسبوع الماضي. وتراجع سعر السولار في عقود ديسمبر (كانون الاول) التي ينتهي أجلها اليوم الخميس 5.25 دولار ليصل الى 207.75 دولار للطن، كما تراجع السعر في عقود يناير بنفس المقدار ليبلغ 209.50 دولار.

وقال المحلل البريطاني ان ما يطمئن الى ان مايحدث من هبوط في الاسعار هو حركة تصحيحية فقط ان مخزون الخام وزيت التدفئة في جنوب شرق آسيا لا يزال اقل بحوالي 60 مليون برميل عن مستوياته قبل ستة اشهر. وهذا يعني ان هنالك مستهلكين كبارا من التجار والشركات سيدخلون السوق لبناء مخزونات الشركات خلال الشهور الاولى من العام المقبل. وتوقع باين ان تشهد حركة العقود الاجلة لخام برنت في شهور يناير وفبراير (شباط) ومارس (آذار) حركة تصحيحية طفيفة لانها مقيمة باسعار في الوقت الراهن تفوق اسعارها الواقعية. وقال انه لايستبعد ان تفقد اسعار برنت حوالي 1.5دولار من مستوياتها الحالية، مشيرا الى ان ذلك سيعتمد على درجة برودة الطقس. واضاف ان العوامل الرئيسية المؤثرة على الاسعار خلال النصف الثاني ستبقى تجاوز اعضاء اوبك لحصصهم، متوقعا ان يصل انتاج اوبك الى 27 مليون برميل في اليوم. وقال ان الاسعار ستهبط الى حوالي 20 دولارا وربما اقل من سقف الـ 20 دولارا، خاصة اذا ما دخل عامل مضاعفة صادرات «النفط مقابل الغذاء» لتلبية الاحتياجات الضرورية من نفقات الامم المتحدة والتعويضات ومشتريات الاغذية. وقال ان هذا الامر، موضوع في الاجندة، وفي حال تقيد العراق تقيدا صارما بشروط القرار 986 فان اعضاء مجلس الامن قد لايعارضون مضاعفة الانتاج، خاصة ان الكل سيكون مستفيدا. وتواجه الامم المتحدة ازمة مالية وربما تلجأ الى مضاعفة صادرات النفط العراقي الى حوالي 1.2 مليون برميل بعد ستة اشهر.

تجار اماراتيون يسعون لإعادة تصدير سلع سعودية الى العراق

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قالت مصادر تجارية في دبي ان بعض المنتجات الصناعية السعودية تجد طريقها الى السوق العراقية عن طريق عمليات اعادة التصدير من دبي التي يتطلع تجارها لاستغلال عودة صادرات النفط العراقية في تكوين علاقات تجارية وتصدير مواد غذائية وطبية الى العراق.

ويذكر ان دبي ستستضيف معرضاً للصناعات السعودية يوم الاربعاء المقبل بمشاركة 52 شركة سعودية.

واشارت هذه المصادر الى ان الانتاج الصناعي السعودي يحظى باولوية نظراً لمعايير الجودة العالية التي يمتاز بها ونظراً لافضلية اسعاره وانخفاض تكاليف الشحن من والى السوق الاماراتية المرشحة ان تكون قاعدة لاعادة التصدير للسوق العراقية خلال المرحلة المقبلة.

واوضح التجار ان قدرة المؤسسات التجارية في دبي على تمويل الصادرات الى الاسواق المجاورة تعتبر عامل اغراء للمنتجين الذين قد لا يرغبون في هذه المرحلة بتكوين علاقات تجارية مباشرة مع السوق العراقية.

ويقول حسين فراج مدير مؤسسة رامتان لتنظيم وتسويق المعارض في السعودية، ان المعرض الذي تشرف عليه مركز تنمية الصادرات السعودية ينظم للمرة الثانية.

الجريسي يحرز أعلى الأصوات يليه عبد العزيز العثيم

مجموعة التطوير تكتسح انتخابات غرفة الرياض في غياب المنافسين الأقوياء

الرياض: من محمد البسام

فازت مجموعة التطوير في الجولة التي لم تشهد اي منافسة تذكر في انتخابات مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والتي عقدت خلال اليومين الماضيين، حيث بلغ عدد الاصوات 16.640 صوتاً، حصلت مجموعة التطوير التي يقودها رجل الاعمال عبد الرحمن الجريسي على 15.678 صوتاً، فيما حصلت مجموعة المستقلين على 962 صوتاً. وبذلك تخرج مجموعة المستقلين من المجلس الجديد للغرفة وهم: عبد الله صالح الحمود الذي حصل على 261 صوتاً، عبد المحسن الماض الذي حصل على 268 صوتاً، علي صالح الحصان الذي حصل على 168 صوتاً، صالح محمد المطرودي الذي حصل على 265 صوت. هذا وقد احتل عبد الرحمن الجريسي المركز الاول في عدد الاصوات، حيث حصل على 1201 صوتا، فيما احتل عبد العزيز العثيم المركز الثاني بعدد اصوات بلغ 1122 صوتاً، وسعد المعجل 1114 صوتاً، وعبد العزيز العجلان 1079 صوتاً، بينما حصل عبد الله سليمان المقيرن على اقل الاصوات في المجموعة، حيث حصل على 929 صوتاً. هذا وقد شهدت انتخابات هذه الدورة انخفاضاً كبيرا في عدد الناخبين ويرجع المراقبون اسباب انخفاض النسبة الى الاجراءات الجديدة التي تم تطبيقها في هذه الدورة، والتي لاقت معارضة كبيرة من رجال الاعمال، مما حدا بهم الى الاحجام عن تقديم ترشيحاتهم وعدم المشاركة في الادلاء باصواتهم كنوع من رفض تلك الاجراءات، بالاضافة الى الاجراءات الجديدة التي اتبعتها لجنة الانتخابات بعدم السماح لمنتسبي الغرفة والذين لا يملكون سجلات تجارية، كما لم يسمح للمؤسسات والشركات من خلال الانتخابات والذين لم يجددوا اشتراكهم بعد تاريخ 1417/2/27هـ وكل تلك العوامل انعكست على اجمالي عدد المنتسبين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم الذين بلغ عددهم 19.4 الف منتسب. ويذكر ان انتخابات تلك الدورة شهدت انسحاب عدد من مجموعة التطوير وهم مشاري المعمر نائب رئيس غرفة الرياض، فهد عبد الله الراجحي، علي فهد العويضه، وحل محلهم سعد المعجل، سلطان محمد بن سلطان، عبد العزيز العثيم، بالاضافة الى انسحاب عدد من المرشحين المستقلين.

هذا وبعد فوز مجموعة التطوير والتي لم تحوز على رضاء صغار التجار والصناعيين، حيث يطالبون هؤلاء المزيد من الخدمات عن طريق الغرفة، ولكننا لا نغفل ما قدمته مجموعة التطوير من خدمات تطويرية لاعمال الغرفة التي تسعى الى استكمالها حسب برنامجها الانتخابي الذي اعلنت عنه والذي تضمن تحقيق المزيد من الاهداف التي يتطلع لها رجال الاعمال بالاضافة الى تكثيف التعاون مع مجلس الشورى والجهات الحكومية المعنية، والتأكيد على شعار التنمية الشاملة لمنطقة الرياض عن طريق تشجيع الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة، والسعي لاقناع الجهات المختصة بالجدوى التنموية والاقتصادية لتاسيس بنك صناعي، وهذا ابرز ما جاء في البرنامج الانتخابي لمجموعة التطوير، حيث ان الكثير من الصناعيين يطالبون المجموعة بالسعي لتاسيس هذا البنك، الذي يتوقع المصرفيون ان لا يجد القبول من قبل الجهات الرسمية، حيث ان هناك عدداً من الصناديق الحكومية التي يمكن لها ان تقوم بهذا الدور، بالاضافة الى البنوك المحلية الاثني عشر.

وبهذه النتائج المتوقعة منذ بداية انتخابات غرفة الرياض، اسدل الستار بانتظار ما ستقدمه مجموعة التطوير من خدمات لمنتسبي الغرفة، حيث انه من المتوقع ان تقدم المجموعة خدمات افضل قياساً بجهودها خلال الدورة الحالية (الحادية عشرة).

أكبر العقود العراقية لـ«توبراس» التركية و«إلف» الفرنسية تنفي رفض عرضها

باريس: من عقبة علي الصالح

نفى ناطق رسمي باسم شركة «الف اكيتين» الفرنسية معلومات نشرتها وكالات انباء دولية بشأن رفض الامم المتحدة لعرض الشركة البترولية الفرنسية شراء كميات من النفط العراقي، وقال توماس ساندرز المتحدث الرسمي باسم الشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان «الف» لم تقدم اي عرض حتى الآن كي يرفض ام لا. واضاف قوله ان المجموعة الفرنسية ما تزال تفاوض العراقيين بشأن شراء كميات من النفط، ورفض الناطق باسم الشركة الحديث عن كمية النفط التي تنوي الشركة شراءها كما رفض الحديث عن اي موعد لتقديم عرض الشراء.

لكن معلومات متداولة في سوق النفط الفرنسية تفيد ان شركتي النفط الفرنسيتين «توتال» و«الف» ستعلنان قبل نهاية هذا الاسبوع توقيع عقود لشراء نفط عراقي في اطار تنفيذ قرار الامم المتحدة المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء».

وتضيف هذه المعلومات ان كمية النفط التي ستشتريها «الف» لن تقل عن 30 الف برميل يوميا، وهي الكمية التي اعلن كريستوفر دومارجوري مدير قسم الشرق الاوسط في «توتال» ان شركته تعتزم شراءها من العراق. واضاف دومارجوري قوله لـ «الشرق الأوسط» ان «توتال» يمكن ان تزيد هذه الكمية لكن الامر يتعلق بقدرة العراق على التصدير ورغبته في تنويع الاطراف التي ستشتري النفط، لان القيمة الاجمالية لكميات النفط المصدرة لن تتجاوز مبلغ ملياري دولار كل ستة اشهر حسب قرار الامم المتحدة.

وينتظر ان يكون عقد الشركة التركية «توبراس» اول واكبر عقد سيتم توقيعه ويصل الى كمية 750 الف برميل يوميا، ويبدو ان تركيا سحبت يوم الثلاثاء كميات النفط الباقية في خط الانابيب المزدوج منذ اغلاقه عام 1990 اثر الغزو العراقي للكويت.

واذا كان العراق لا يجد صعوبة في تصدير نفطه من ميناء يومورتاليك التركي على شاطئ المتوسط فان تجار النفط يتحدثون عن صعوبات للتصدير من ميناء البكر على شط العرب نظرا لان شركات التامين تضع «تعريفات خيالية» لمنح بواليص تأمين على شحنات النفط عن طريق ميناءي البكر والبصرة.

وقال مصرفي مختص في تمويل عقود النفط لـ«الشرق الأوسط» ان بيع النفط العراقي تحت وصاية الامم المتحدة هو حل مؤقت لمشكلة قانونية معقدة، لان القوانين التجارية الدولية تسمح لأي دائن بالحجز على اي شحنات من النفط العراقي، حتى لو دفعت ثمنها شركة اخرى. واضاف هذا المصرفي ان هذا الموضوع سيطرح بحدة عندما يتم رفع الحظر نهائيا عن العراق، ويعكف خبراء في القانون الدولي للعثور على حل لهذا الموضوع.

وحسب مصادر في شركات النفط الفرنسية لم يطلب العراق اي مساعدات تقنية لاستعادة ضخ نفطه الى موانئ التصدير وتنتظر شركتا النفط الفرنسيتان رفع الحظر النهائي عن التعامل مع العراق للتوقيع على العقود النهائية التي ابرمتها مع السلطات العراقية لاستغلال حقلي نفط في الجنوب هما «نهر عمر» لصالح «توتال» وحقل «مجنون» لصالح «الف».

رجال الأعمال الأردنيون يحثون حكومتهم على مد الجسور مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت فعاليات اقتصادية اردنية الحكومة لبناء جسور الثقة والاعمال بين الاقتصاد الاردني والعراقي لتعظيم المنافع الاقتصادية والمصالح المشتركة بين البلدين في ضوء اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة.

كما دعت الى رفع ضم البرتوكول مع العراق لعام 1997 الى المستوى الذي كان عليه العام الماضي واعتبرت ان درجة التشابك الاقتصادي بين السوقين على درجة عالية. وان السوق العراقية من اهم الاسواق العربية والعالمية للاردن. وقالت هذه الفعاليات ان تخفيض البروتوكول العام الحالي مع العراق من قبل الحكومة كان له انعكاس سلبي على الصناعة والاقتصاد الاردني، ودعت الحكومة لرفع حجم البروتوكول بعد ان كانت خفضته الى 310 ملايين دولار.

«بريتش غاز» أصبحت أكبر شريك أجنبي في نشاط التنقيب بتونس

لندن : من نادية محديد

كشفت شركة الغاز البريطانية «بريتش غاز» امس عن حصولها على امتياز للبحث والتنقيب في خليج قابس التونسي على البحر الابيض المتوسط.

وذكر براين نبلت المتحدث باسم الشركة لـ«الشرق الاوسط» انه بموجب الاتفاق بين الشركة والحكومة التونسية تصبح «بريتش غاز» اكبر مساهم اجنبي للبحث والتنقيب في قطاع الغاز والنفط التونسي. وقال ان «الامتياز الذي منحته الحكومة التونسية للشركة البريطانية جاء وفقا لبرنامج عمل ثلاثي الابعاد شامل للمسح السيزمي والحفر والتنقيب في مساحة يبلغ طولها نحو 1912 كيلومترا مربعا».

وأوضح نبلت ان من بنود الاتفاق مع الحكومة التونسية ان تتحمل «بريتش غاز» تكاليف العمل بالامتياز في خليج قابس كاملة، وعند انتهاء عمليات البحث والتنقيب باكتشاف احد مصادر الطاقة في المنطقة تقوم «بريتش غاز» ببيع 50 في المائة من الامتياز الى الشركة التونسية للانشطة البترولية. يشار الى ان «بريتش غاز» والشركة التونسية للانشطة البترولية (الحكومية) تشتركان منذ 4 سنوات في استغلال حقوق امتلاك الامتياز «بوليس» للاستكشاف الذي يعتبر اول عمل مشترك بين الشركتين.

واضاف المتحدث باسم الشركة البريطانية «اننا جد متفائلون بان يتكلل برنامج العمل بالنجاح واكتشاف المزيد من النفط والغاز».

ووقع الاتفاق على الامتياز الجديد امس في تونس صلاح الدين بوقرة وزير الصناعة التونسي ومحمد منصف بوسان الرئيس والمدير التنفيذي للشركة التونسية للانشطة البترولية «ايتاب» وكولين فريدلندر المدير التقني لـ«بريتش غاز» للاستكشاف والانتاج.

وجاء في بيان اصدرته «بريتش غاز» ان الاتفاق يعزز مكانة الشركة البريطانية في تنمية صناعة الطاقة لدول شمال افريقيا ويضمن لتونس متابعة تقييم مصادر الطاقة التي تخزنها مناطق مثل خليج قابس».

وتقوم «بريتش غاز» حاليا باستغلال حقوق امتياز ثان حصلت عليه للحفر والتنقيب في المنطقة المحيطة بمدينة صفاقس وذلك ايضا بالشراكة مع«ايتاب» التونسية. وبلغت حصة «بريتش غاز» 34.4 في المائة في حين 51 في المائة حصة «ايتاب» و 14.7في المائة في شركة «بروساج اينارجي».

محمد القباج وزير المالية المغربي لـ الشرق الأوسط

إنشاء منطقة صناعية حرة في طنجة لإنجاح «الأوفشور» المالي طريقة اختيار المشاريع وراء فشل بعض الاستثمارات العربية

الرباط: من صلاح سندي

كشف وزير المالية المغربي محمد القباج عن خطط بلاده لانشاء منطقة صناعية حرة في مدينة طنجة شمال البلاد لاعطاء روح جديدة للمنطقة المالية الحرة التي انشاها المغرب في مدينة طنجة.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان هناك بعض البنوك التي اقفلت فروعها في طنجة، قبل شن الحملة على التهريب وليس بعده كما تردد، بسبب عدم وجود عمليات مالية كافية.

وستؤدي المنطقة الصناعية الحرة التي انتهت دراساتها التمهيدية الى اعطاء دفعة قوية للمنطقة الحرة المالية التي ستبقى مقفولة على نفسها في حالة عدم انشاء الاوفشور الصناعي.

وحول ديون المغرب الخارجية التي تبلغ حوالي 22 مليار دولار، قال القباج ان بلاده وبعد نجاح عمليات تحويل الدين الخارجي الى استثمارات لدى كل من فرنسا واسبانيا شرعت في التفاوض مع دول اخرى للقيام بنفس العملية.

وكان المغرب قد اعلن اخيرا عن توصله لاتفاق مع اسبانيا يقضي بتحويل 50 مليون دولار من الديون المغربية المستحقة لمدريد والمقدرة بـ 1.3 مليار دولار الى استثمارات في شمال المغرب. ويسمح الاتفاق للمستثمرين الاسبان بتمويل مشاريع في المغرب من خلال شراء الدين الاسباني المتفق عليه والاستفادة من تخفيض قيمته. وقبل هذه العملية كانت فرنسا قد وافقت قبل عدة اشهر على تحويل 200 مليون دولار من الديون على المغرب الى استثمارات.

وردا على سؤال حول ما تواجهه الاستثمارات العربية من صعوبات في المغرب وبالذات في المجال السياحي واقتران هذه الاستثمارات بالفشل، قال الوزير المغربي انه لا يمكن القول ان الاستثمارات العربية في المغرب قد اقترنت بالفشل دائما فمثلا فندق شيراتون للدار البيضاء الذي تمتلكه مجموعة اماراتية استثمار ناجح وهناك استثمارات اخرى ناجحة.

الا انه اعترف بفشل بعض المشاريع لانه في غالب الاحيان لا يجري اختيار المشاريع بطريقة دقيقة او كانت الادارة في بعض الاحيان غير موفقة وفي معظم الاحيان فان الاستثمارات غير الناجحة كانت مرتبطة بالدولة والدولة ليس لديها قدرات جيدة في التجارة والتسيير مثل القطاع الخاص.

واضاف في نفس الاطار ان بلاده انشأت مديرية للاستثمارات الخارجية تسهر على استقبال طلبات الاستثمار وتضع رهن اشارة المستثمرين كل التسهيلات ومن خلال هذه الادارة تعامل المغرب مع شركات دولية مثل «اكور» و«طومسون» وشركات عالمية اخرى مهمة.

اتفاق «اكور» و«دايو»

وقال القباج ان الاتفاق مع مجموعة «اكور» الدولية والتي تعتبر اكبر مجموعة عالمية في المجال السياحي يقضي بانشاء صندوق استثماري قيمته 100 مليون دولار، تشارك «اكور» فيه مباشرة بـ 15 في المائة وستبقى الـ 85 الباقية مفتوحة للمساهمة اما من قبل مستثمرين محليين او اجانب [illegible] تواجه بعض استثماراتهم السياحية بعض الصعوبات للاستثمار مع شركة عالمية لنقل الخبرة التي تمتلكها «اكور» في هذا المجال.

وحول شكوى بعض المستثمرين المحليين من اعطاء تسهيلات اضافية لشركة «دايو» الكورية في طرق الدفع في صفقة شراء فندق حياة ريجنسي الرباط، قال ان بلاده مستعدة لتقديم تسهيلات في طريقة الدفع وغيرها ولكن هذه التسهيلات تكون على اساس مشروع متكامل، وقال نحن لا ننظر الى المستثمر ولكن الى نوعية الاستثمار، وشركة «دايو» تقدمت بمشروع استثماري متكامل في قطاعات السياحة والصناعة والاتصالات وهذا يهمنا جدا ان يكون المستثمر في هذا المستوى ويخلق فرص للشغل وفرص لمستثمرين آخرين. ومعلوم ان التشجيع يكون على قدر الجهد «الاستثمار».

صحة الجمارك والضرائب

وعن الأثر الذي تركته حملة التطهير على اداء الجمارك المغربية، قال محمد القباج لقد اضر التهريب كثيرا من القطاعات الاقتصادية وخاصة الصناعة الوطنية لهذا كان من الضروري ان تقوم الحكومة بمجهودات لحماية هذه الصناعة وحماية المتعاملين الاقتصاديين. وقد تحسنت الاحوال كثيرا بعد هذه الحملة وخفت عمليات التهريب كثيرا، وتمكنت الجمارك وبعض القطاعات الاقتصادية المتضررة من زيادة مداخيلها.

اما بالنسبة للتهرب الضريبي، قال: ان بلاده مثل اي دولة في العالم توجد به نسبة من المتهربين من دفع الضرائب (وجميع الدراسات التي [illegible] في العالم تغلبت على هذه المشكلة). (ومع ذلك فقد اخذنا اجراءات كثيرة للحد من عمليات التهرب الضريبي ومن بينها من الناحية القانونية مثل طريقة الدفع التي اصبحت بالشيك عوضا عن الدفع بالنقد. وكذلك في تنظيم حرفة المحاسبة وهناك عدة بيوت محاسبة مغربية موجودة وكذلك بيوت محاسبة دولية معروفة تمارس نشاطها في المغرب. وقد وضع برنامج لعصرنة ادارة الضرائب وادارة الجمارك ونحن نسهر الان على برنامج مهم في هذا الاطار يهدف الى تحديث الانظمة. وكذلك تاهيل الموظفين في هذه الادارات حتى تكون الفعالية اكثر.

تعويم الدرهم

وردا على سؤال حول قابلية الدرهم للتحويل، قال القباج ان الدرهم المغربي اصبح الان قابل للتحويل بصفة مطلقة في كل العمليات التجارية وكل عمليات الاستثمار التي تهم الاجانب او المغاربة الذين يقطنون في الخارج، «اذن هناك عمليات تحرير مطلقة واكثر من ذلك هناك ثقل للمعاملات بين البنوك بالعملة الصعبة. والمعاملات المحدودة الان هي معاملات الاشخاص المغاربة الذين يرغبون في اخراج الاموال لاستثمارها في الخارج وهذه العملية تتطلب دائما رخصة. واملنا ان تنتهي هذه العملية في القريب العاجل». واضاف الوزير المغربي انه بالرغم من انه لا يمكن تداول الدرهم كعملة صعبة بصفة رسمية ولكن يجري ذلك في عدة دول «ويمكن ان نقول مثلا انه في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين هناك سوق حرة لتداول الدرهم. وسعر تداول الدرهم يقارب جدا او في نفس [illegible]





مدير مجموعة أطلس الاستثمارية الأردنية

استثمارات أجنبية هربت من إسرائيل إلى مصر بعد فوز الليكود

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الاستثمارات الاجنبية في سوق عمان المالية الى 46.5 مليون دولار هذا العام من خلال صندوق استثمار دولي مخصص للشرق الاوسط تابع لشركة فورن اند كولونيال العالمية البالغ رأسمالها 4.3 مليار دولار وتملك 24 صندوقا دوليا للاستثمار في اسواق المال العالمية.

الا ان مدير عام مجموعة اطلس الاستثمارية الاردنية عمر المصري قال ان حجم الاستثمار الاجنبي في سوق عمان المالي رغم تطوره ما زال غير كاف لاحداث النشاط الفعال والقوي في السوق ودعا الحكومة لتسريع خطوات تحرير الاقتصاد وتنفيذ عملية التخصيص بالسرعة المطلوبة التي تمكنه من رفع قدرته التنافسية لجذب الاستثمارات خاصة في ظل زيادة حدة المنافسة بين اسواق المنطقة على اجتذاب هذه الاستثمارات.

وطالب الحكومة بالعمل على المناخ الاستثماري الملائم لتأمين عودة 7 مليارات دولار اردنية موجودة في الخارج بسبب عوائق الاستثمار في الاردن.

وقال ان قدرة اسواق المنطقة على استقطاب الاستثمارات الاجنبية بدأت تتزايد خاصة السوق المصرية التي اتخذت اجراءات تحرير ساهمت برفد سوق القاهرة للاوراق المالية بحوالي ملياري دولار من الاستثمارات الاجنبية، جزء منها صناديق استثمارية دولية سحبت اموالها من سوق تل ابيب بعد تسلم حزب الليكود السلطة في اسرائيل حيث خرجت رؤوس اموال تقدر بملياري دولار.

وقال ان اللافت للانتباه ان حجم الاستثمارات الاجنبية في مصر تزايد حيث بلغت نسبتها 35% من القيمة السوقية لسوق القاهرة للاوراق المالية معظمها استثمارات اجنبية، وان ذلك عكس ما هو موجود في سوق عمان المالية حيث تصل نسبة الاستثمارات الاجنبية (غير الاردنيين) الى حوالي 34% من القيمة السوقية وهي استثمارات في معظمها عربية وليست للمضاربة.

وقال ان المنطقة العربية بحاجة كبيرة للاستثمارات الاجنبية ولعودة الاموال العربية المستثمرة في الخارج والبالغة حوالي 800 مليار دولار منها 50 مليارا لسورية و100 مليار لمصر والباقي اموال عربية وخليجية اخرى، مؤكداً على ضرورة ازالة كافة العقبات امام عودتها واتخاذ اجراءات اقتصادية من قبل الحكومات العربية لتأمين عودة هذه الاموال خاصة ان العديد من الشركات الدولية وصناديق الاستثمار تتطلع للمنطقة في ما اذا استقرت العملية السلمية.

ودعا المصري الى ادراج اسهم بعض الشركات الاردنية في اسواق المال العالمية لوضع الاردن على الخارطة الاقتصادية والاستثمارية الدولية خاصة ان لبنان ومصر بدأ يدرجان بعض اسهم الشركات الموجودة لديهما في الاسواق العالمية، كما ان لدى اسرائيل 60 شركة مدرجة في اسواق المال الاميركية ساهمت في تقرير موقع اسرائيل الاقتصادي على الخارطة الدولية.

منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا

انتعاش النفط يرفع نمو المنطقة لـ 3.6% عام 97

القاهرة: من يوسف شاكر

وضع تقرير لمنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا والسعودية على قمة الدول الجاذبة للاستثمار الاجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بقيمة 26.5 مليار دولار للسعودية تليها مصر بنحو 14.5 مليار دولار، مشيرا الى تمكن عمان والامارات خلال السنوات الثلاث الأخيرة من جذب قدر معقول من الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وتوقع التقرير أن تحقق دول المنطقة خلال العام المقبل نموا يبلغ 3.6 في المائة من معدل الناتج المحلي الحقيقي على ضوء ارتفاع أسعار النفط في النصف الثاني من العام الحالي وخروج دول المغرب من حالة الجفاف التي تعرضت لها، واستئناف العراق لتصدير النفط وفقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء»، بالاضافة لتبني عدة دول في المنطقة لبرامج الاصلاح الهيكلي. كما رصد عدة نقاط أبرزها ضعف سوق النفط مع تزايد العرض المتوقع في الأجل المتوسط نتيجة لعودة النفط العراقي الى السوق وزيادة انتاج الدول خارج «اوبك»، وان اتفاقيات الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط التي تجري المفاوضات بشأنها الآن سترفع الثقة في الحكومات وتعطي دفعة لبرامج الاصلاح الجارية، وأن تحرير الزراعة والمنسوجات وصناعة الملابس ضمن جولة أورجواي سيكون له فوائد متوقعة في دول مثل لبنان والمغرب وتونس. اضافة الى أن تنفيذ السياسات الزراعية في اطار جولة أورجواي سيؤثر سلباً على صافي واردات الغذاء في المنطقة، كما أنه من المتوقع أن تتقلص حدة الاختناق المصاحب لأزمة الدين على ضوء انحسار الأزمة التي ظهرت من خلال التحسن في مؤشرات القروض واعادة بروز سوق الاقتراض في بعض دول المنطقة والتقدم البطيء والمستمر في انخفاض تدفق صافي التحويلات للخارج.

ووضع التقرير المغرب على قمة دول المنطقة في مجال تخصيص الشركات المملوكة للدولة، مشيرا الى أن عمليات تخصيص شهدت تغيرات مهمة في المنطقة حيث تعجيلها في قطاعات السياحة والتصنيع والعقارات والمصارف، موضحا أن تونس تعمل بحذر في مجال التخصيص بينما تعيش مصر نقطة تحول في هذا المجال منذ منتصف العام الحالي حيث جرى خصخصة نحو 28 شركة تبلغ قيمتها الدفترية 1.1 مليار دولار.

ورشح التقرير مجالات صناعات تكرير النفط والبتروكيماويات والمنسوجات والملابس والسلع الهندسية والصناعات الغذائية والدوائية والحديد والصلب للتطوير والتوسيع في مجال الاحلال محل الواردات والصادرات وأشار الى أن صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات تبشر بالخير شرط استثمار دول المنطقة لمواردها الطبيعية في هذا الصدد، موضحا انه حتى الآن يتم تكرير مليوني برميل فقط من اجمالي 12 مليون برميل من النفط الخام يتم تصديرها، الأمر الذي يعني خسارة يومية تقدر بنحو 30 مليون دولار حيث أن القيمة المضافة عند تكرير النفط تقدر بنحو 3 دولارات للبرميل.

وتابع التقرير أن صناعة المنسوجات والملابس ستستفيد من مستويات الدخول المنخفضة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما سيحصل القطاع، خاصة المتخصص في قطاع النقل الهندسي، على دفعة حال توطين شركات الاتحاد الأوروبي في المنطقة، متوقعا أن تغطي الصناعات الدوائية أسواق التصدير داخل وخارج المنطقة وأن يستفيد قطاع الصناعات الغذائية من تحرير أسعار المدخلات والمخرجات في القطاع الزراعي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وحدد التقرير مجموعة من العوامل التي تعمل ضد مصالح منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وحدد التقرير مجموعة من العوامل التي تعمل ضد مصالح منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجال التجارة منها أن المنطقة تعد حاليا أقل تكاملا مما كانت عليه قبل ثلاثين عاما، مشيرا الى أن سيطرة الصادرات النفطية على نحو 65 في المائة من عوائد التصدير تجعل المنطقة معرضة للتأثر بالتقلبات في أسعار النفط كما أن المكونات السلعية لصادرات المنطقة ستحد من الفوائد التي يمكن أن تحصدها اقتصاديات المنطقة كنتيجة لخفض الرسوم والتعريفات الجمركية الواردة في منظمة التجارة العالمية WTO التي حلت محل اتفاقية الجات منذ العام الماضي.

موجز

وفد من الصندوق الدولي يعد دراسة عن سورية

● يزور وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة مساعد رئيس قسم الشرق الاوسط في الصندوق كريم نشاشيبي سورية حاليا لمدة اسبوعين لاعداد دراسة وافية عن الاقتصاد السوري.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق عن اوساط اقتصادية سورية رسمية توقعها بان الدراسة ستشير الى الايجابيات التي تميز حركة الاقتصاد السوري وستقدم اقتراحات لتطويرها كما انها ستتطرق الى ما تراه سلبيا بعد اطلاعها من قبل المعنيين على الارقام والاحصائيات المطلوبة.

66.7% نسبة الإشغال على مقاعد الخطوط الكويتية

● قال مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام في الخطوط الجوية الكويتية عبد الله النفيسي ان عدد الرحلات التي قامت بها طائرات اسطول المؤسسة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد بلغت 1016 رحلة الى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في الكويت عنه ان عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات قد بلغ 180.4 الف مسافر منهم 161.15 الف سافروا فعليا. وبلغت نسبة من اكدوا حجوزاتهم وتخلفوا عن السفر 14.11 في المائة ونسبة اشغال المقاعد 66.7 في المائة.

صعود أسهم «سوليدير»

● ارتفعت امس اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت مع زيادة حجم التداول في سوق بيروت الرسمية. وصعدت أسهم فئة «أ» بنحو 2 في المائة الى 113.50 دولار من 111.125 دولار امس وفئة «ب» بنحو 1.2 في المائة الى 115.875 دولار من 114.50 دولار.

وارتفع عدد الاسهم المتداولة الى 6952 سهما قيمتها نحو 788 الف دولار من 6894 سهما قيمتها نحو 781 الف دولار. ولم تجر اي تداولات على أسهم الشركات الاخرى المدرجة في البورصة وصعد مؤشر «ليسبي» بنحو في المائة الى 82.63 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 1.33 في المائة الى 963.87 نقطة.

الأردن وتونس يبحثان الأسبوع المقبل إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة العليا المشتركة الاردنية ـ التونسية الاسبوع المقبل في عمان اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين.

اكد ذلك المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني الذي يرأس الوفد الاردني الى اجتماعات مؤتمر منظمة التجارة العالمية (WTO) في سنغافورة.

وقال ابو الراغب ان اتفاقا مبدئيا تم بين البلدين لاقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين، مشيرا الى ان التفاصيل سيجري بحثها في وقت لاحق.

واوضح ابو الراغب ان اقامة منطقة تجارة حرة مع عدد من الدول العربية قد بحث في اجتماعات سابقة مع مصر، والجزائر مؤكدا ان هذا الخيار سيعزز قدرة الاقتصادات العربية في ظل التطورات الكبيرة التي تشهدها الاقتصادات العالمية التي تتجه اكثر نحو الاندماج والعولمة الاقتصادية.

وكان الاردن قد طلب الانضمام رسميا الى منظمة التجارة العالمية في وقت سابق من العام الحالي لمواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية، ويمهد للحصول على العضوية باجراءات وتشريعات اقتصادية وجمركية ليبرالية الطابع. كما انجز جزءا مهما من متطلبات الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي التي ينتظر ان توقع بصورة نهائية في الربع الاول من العام الحالي.

مجلس إدارة «ابيكورب» يجتمع الأحد المقبل في القاهرة

جدة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية ـ ابيكورب ـ احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ـ «اوبك» ـ اجتماعه الخامس للعام الجاري 1996، يوم الاحد المقبل في القاهرة برئاسة عبد الله الزيد محافظ «بترومين» بالنيابة وممثل الحكومة السعودية في الشركة. وسيناقش الاجتماع الذي تحضره كافة الدول الاعضاء في المنظمة وهي السعودية ومصر وسورية والامارات والكويت والبحرين والجزائر والعراق وليبيا وقطر، الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وعلى رأسها الميزانية التقديرية للعام 1997، الى جانب التقارير الدورية الخاصة بنشاطات الشركة في مجالي التموين والاستثمار، اضافة الى سير العمل في المشروعات العربية المشتركة في مجالات الصناعة البترولية والتبروكيماويات.

هيئة الاستثمار الزراعي العربية تبحث مشروعات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى وفد من خبراء الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في زيارة للسعودية عدداً من رجال الاعمال السعوديين في الرياض والمنطقة الشرقية والقصيم وحائل وتبوك وجيزان وجدة وفقاً لبرنامج زيارة اعدته اللجنة الوطنية الزراعية في مجلس الغرف السعودية.

كما زار الوفد العديد من الشركات والمشاريع الزراعية السعودية بحث خلالها فرص الاستثمار المتاحة في القطاع الزراعي السعودي بشقيه النباتي والحيواني وانشطة التصنيع والتخزين والتسويق المرتبطة بها، الى جانب مناقشته تحديد المشروعات والفرص الاستثمارية سواء في شكل دراسات جدوى اولية او كاملة او مشروعات تحتاج الى اعداد او مشروعات قائمة تحتاج الى مزيد من الاستثمار لدعم انشطتها. وجاءت زيارة الوفد بدعوة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية.

الجدير ذكره ان الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بدأت نشاطها خلال عام 1978 في جمهورية السودان نظراً لما تتمتع من موارد زراعية كبيرة غير مستغلة، وتضم الهيئة في عضويتها 15 دولة من بينها السعودية ويقدر رأسمالها المدفوع 332 مليون دولار أميركي تمثل حصة السعودية منه 22.7%.

وعلى صعيد آخر تهدف الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي الى توفير الامن الغذائي العربي من خلال تنمية الموارد العربية، وزيادة التبادل التجاري في المنتجات ومستلزمات الانتاج الزراعي بين الدول العربية.

ويتركز نشاط الهيئة بالاستثمار في مجال الانتاج الزراعي والاعمال المرتبطة والمتفرعة عنه حيث ساهمت في ثمانية عشر مشروعاً زراعياً عربياً برأسمال 927 مليون دولار أميركي منها خمسة مشاريع بجمهورية السودان ومشروع واحد في كل من السعودية وسورية والكويت والعراق وقطر وموريتانيا ومشروعان في المغرب وتونس وثلاثة مشاريع في الامارات.

«دايو» الكورية تطرح طرازي «برنس» و«سوبر صالون» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «دايو» الكورية مجموعة متكاملة من طرازاتها الجديدة لعام 1997 في الاسواق السعودية. وذلك عبر وكيلها الوحيد في السعودية شركة الزاهد للتراكتورات.

وقال هاشم الزواوي مديرعام قسم السيارات بالشركة ان الموديلات الجديدة اشتملت على سيارتي «دايو برنس» و«سوبر صالون»، اضافة «دايو ـ ريسر ETI» و«دايو سيلو GLX» و«سيلو GL».

واضاف الزواوي في بيان بهذا الخصوص ان سيارة «دايو برنس» ستطرح بسعر يتراوح بين 55 الى 61 الف ريال كما يتراوح سعر «دايو سوبر صالون» بين 75 الى 78 الف ريال سعودي، اما سعر دايو«ريسر ETI» فسيبدأ من 25.9 الف ريال.

ويعتقد محللون في السوق السعودي الذي يعيش حالة من تباطؤ مبيعات الموديلات الجديدة ان هذه الاسعار ستجعل من سيارات دايو منافسة للموديلات الشبيهة اليابانية والاميركية.

ومن الملاحظ ان موديل برنس 1997 الذي طرح اخيراً في الاسواق يعتبر احدث مثال للجيل الجديد من الموديلات التي صممت للاثارة. وزودت السيارة بناقل حركة عادي ذي خمس سرعات او اوتوماتيكي ذي اربع سرعات. كما انها تتميز بالتركيز على نواحي السلامة والامان وهي مصممة بنظام الكتروني يجعلها متينة وخفيفة الوزن في نفس الوقت. هذا بالاضافة الى مواصفات قياسية تشمل اطارات ونظام دخول للسيارة بدون الحاجة للمفتاح ونوافذ كهربائية وغلق مركزي مع حركة راسية لعمود عجلة القيادة ونظام غلق للابواب الخلفية لسلامة الاطفال.

وتعد سيارة «دايو سوبر» من طراز الصالون افخم موديلات منظومة دايو على الاطلاق، وهو دايو سوبر صالون الذي يشمل عدة مزايا منها ماكينة سعة 2.2 لتر وقوة دفع تبلغ 132 حصاناً، وهي متوفرة بناقل حركة اوتوماتيكي ذي اربع سرعات. ومواصفات قياسية تشمل نظام دخول بدون مفتاح ووسادة هوائية لسلامة السائق ونظام ABS للفرامل ومسجل CD واطارات وجنوط كروم مع حركة راسية لعمود عجلة القيادة وتحكم آلي لمقعد السائق مع دعامة للظهر ولوحة قيادة خشبية.

واشار الزواوي الى انه وبالاضافة الى التوسعة والتجديدات التي طرات على مراكز ومعارض دايو الحالية، فاننا بصدد المرحلة الثانية في برنامجنا التوسعي، والتي تتضمن افتتاح ثلاثة مراكز جديدة في كل من المنطقة الغربية والوسطى، وان هذه ستكون حديثة ومتكاملة بحيث تشمل معارض كاملة للسيارات واقسام صيانة وخدمات ما بعد البيع واقساماً لقطع الغيار.

وتخطط شركة دايو لانتاج اكثر من مليوني سيارة قبل حلول عام 2000م. كما تخطط لتحقيق حجم مبيعات بقيمة 20 مليار دولار. وسيتم انتاج مليون سيارة في كوريا ومليون سيارة في الاسواق الخارجية. وتنتج شركة دايو حالياً 700.000 سيارة صغيرة و55.000 سيارة نقل ومعدات ثقيلة وذلك على المستوى الدولي. كما تمتلك الشركة حالياً وحدات انتاج في كل من كوريا، بولندا، رومانيا، اوزبكستان، الصين، الهند، الفلبين وفيتنام. وهذا يدل على ان الشركة في في مرحلة توسعة مستمرة. ولدى الشركة الكورية المصنعة 100 فرع و244 وكيلاً حول العالم. وفي اطار هذا التوسع حصلت شركة الزاهد للتراكتورات على وكالة دايو لتصبح موزعها الوحيد في السعودية في ابريل (نيسان) 1996.

ونفذت شركة الزاهد للتراكتورات مشروع توسعة شاملاً تضمن افتتاح فروع بيع وخدمات جديدة للصيانة وما بعد البيع في كل من الرياض والدمام. بالاضافة الى عملية توسعة شاملة لفرع كيلو 5 ليصبح الفرع الرئيسي في جدة. كما استثمرت شركة الزاهد اكثر من 100 مليون ريال في وكالة دايو شملت مخزوناً كاملاً لقطع الغيار وخدمات الصيانة في مناطق السعودية الرئيسية الثلاث. وتتوفر منظومة كاملة لسيارات دايو في السعودية تتضمن دايو ريسر، سيلو، اسبيرو، برنس وسوبر صالون.

وتدرك شركة الزاهد للتراكتورات ضرورة التطوير لتواكب بذلك نمو شركة دايو، وقد تم اعداد خططها المستقبلية على نحو يمثلها في كل مناطق السعودية.



دايو برنس لعام1997 «الشرق الأوسط»

دايو سيلو GL 1997

المحرك	4 اسطوانات	1.5 لتر	-
السعة (سي سي)	1498 سي سي	-	-
القوة	75 حصاناً	5400 د. د	-
العزم	123 متر/نيوتن	3200 د. د	-
التروس	5 سرعات يدوي	-	-
المقاييس	4482 ملم طول	1662 ملم عرض	1393 ملم ارتفاع
الوزن	969 كلج	-	-
		-	-

دايو برنس ACE 1997

المحرك	4 اسطوانات	2.000 لتر	-
السعة (سي سي)	1998 سي سي	-	-
القوة	128 حصاناً	5400 د. د	-
العزم	18.8 كلغ	4000 د. د	-
التروس	5 سرعات يدوي	4 سرعات	-
المقاييس	4802 ملم طول	اوتوماتيك	1417 ملم ارتفاع
الوزن	1295 كلج (يدوي)	1720 ملم عرض	-
		1310	-

دايو سوبر صالون ACE 1997

المحرك	4 إسطوانات ذات	-	2.2 لتر
	كمامات رأسية	-	-
السعة (سي سي)	2198 سي سي	5200 د. د	-
القوة	133 حصاناً	4200 د. د	-
العزم	195.7 متر/نيوتن	-	-
التروس	4 سرعات اوتوماتيك	1720 ملم عرض	1417 ملم ارتفاع
المقاييس	4890 ملم طول	-	-
الوزن	1350 كلج	-	-

دايو سيلو GLX - GTX 1997

المحرك	4 اسطوانات	1.5 لتر	-
السعة (سي سي)	1498 سي سي	-	-
القوة	90 حصاناً	4800 د.د	-
العزم	137 متر/نيوتن	4400 د. د	-
التروس	5 سرعات يدوي	-	-
المقاييس	4256 ملم طول	1662 ملم عرض	1393 ملم ارتفاع
الوزن	1036 كلج	-	-
		-	-

دايو اسبيرو CD 1997

المحرك	4 اسطوانات	2.00 لتر	-
السعة (سي سي)	1998 سي سي	-	-
القوة	105 أحصانة	5000 د. د	-
العزم	164 متر/ نيوتن	2600 د. د	-
التروس	5 سرعات يدوي	4 سرعات	-
المقاييس	4615 ملم طول	اوتوماتيك	1388 ملم ارتفاع
الوزن	1108 كلج	1718 ملم عرض	-
		-	-

دايو ريسر ETI 1997

المحرك	4 اسطوانات	1.5 لتر	-
السعة (سي سي)	1498 سي سي	-	-
القوة	70 حصاناً	5200 د. د	-
العزم	11.4 كلج	3800 د. د	-
التروس	5 سرعات يدوي	-	-
المقاييس	4510 ملم طول	1663 ملم عرض	1362 ملم ارتفاع
الوزن	960 كلج	-	-
		-	-

داف الهولندية تطرح طرازات جديدة في المنطقة العربية

داف الجديدة تدشن قريبا — خاص بـ «الشرق الأوسط»

الخبر: من وليد بوعلي

ينتظر ان تكشف شركة داف الهولندية للشاحنات عن طرازاتها الجديدة للعام المقبل 1997 في معرض جدة للسيارات، والذي سينظم في الفترة من 5 حتى 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري حيث ستشارك شركة داف للمرة الاولى، كما انها الشركة الوحيدة للشاحنات التي اعلنت مشاركتها في المعرض. وتوقع تريفور باكهام المدير العام في شركة هاكا موتورز احدى شركات ابناء حسن عبدالكريم القحطاني السعودية وكيل شركة داف في السعودية ان تحظى الطرازات الجديدة باقبال جيد من قبل شركات ومؤسسات المقاولات، وارجع ذلك الى ماتحويه من تقنيات عالية وانظمة متطورة بجانب الاسعار المنافسة.

وعن ابرز الطرازات التي تنوي الشركة طرحها في العام المقبل قال تريفور باكهام لـ«الشرق الاوسط»: يأتي في مقدمتها شاحنة داف العملاقة 95 حيث يتميز هذا الطراز بنوعيات متعددة منها 400 حصان، 430 حصانا ومنها النوع سوبر سبيسي كاب 503 أحصنة ميكانيكي، كما انها تعتبر قمة التطور والتكنولوجيا لما تحتويه من كابينة فسيحة تتمتع بسمعة جيدة في اوساط النقل الدولي ويمكنها تأدية وظائف عديدة، بالاضافة لما تتمتع به من فراغات للتخزين والعمل والمعيشة والنوم، فجميع التفاصيل وضعت في الاعتبار، كما ان الكابينة تتمتع برفاهية عالية يمكن تشبيهها بسيارات الصالون بجانب الحصول على قدرة كاملة على مدى سرعات الدوران المنخفضة للمحرك واداء ممتاز مع استهلاك اقتصادي للوقود على النطاق الكامل لسرعات الدوران. وعلى سبيل المثال تم تركيب (ايكاس)، وهو نظام متحكم الكتروني ... اجهزة التعليق لتحقيق

السعودية ان ترتفع حصة شركة داف الهولندية في السوق العربية خاصة بعد ان اشترت شركة باكار الاميركية للشاحنات كامل اسهم شركة داف الهولندية بقيمة تقدر بنحو 933 مليون جيلدر هولندي (2.33 مليار ريال سعودي).

وقال تريفور بعد اتمام الصفقة: اصبحت شركة داف من اكبر ثلاث شركات منتجة للشاحنات في العالم، وكان كوربان جي الرئيس العام في شركة داف الهولندية قد اعلن في وقت سابق ان شركته تجري مفاوضات مع شركة داكار الاميركية وتقوم على تقييم العرض الذي تقدمت به شركة باكار الاميركية والذي يعادل 250$ من قيمة اسهم داف منذ ثلاث سنوات، وكان العرض يتضمن استمرار عمل شركة داف تحت نفس الاسم مع استمرار الطاقمين الاداري والفني للشركة، وكذلك الوكلاء المعتمدين في منطقة الشرق الأوسط. ويذكر ان شركة داف الهولندية تعمل في منطقة الشرق الأوسط منذ 20 عاما.

من جانبه اكد ابراهيم هاشم مدير المبيعات بالمنطقة الغربية على ان سوق الشاحنات يشهد في الوقت الراهن منافسة قوية وعلى مستوى دولي، ويرى ان ذلك يأتي في مصلحة العميل في المقام الاول، واشار بأن شركة داف تحرص على تقديم كافة ما يحتاجه العملاء بعد الشراء وتقديم ضمانات تشمل مختلف اجزاء الشاحنة، بجانب الاسعار المرضية.

ويتوقع ان يحقق المعرض نجاحا بكل المقاييس، ويرجع ذلك للاقبال الملحوظ من قبل وكلاء السيارات في السعودية، وكان المعرض الذي نظم في العام الماضي قد شهد اقبالا جماهيريا جيدا خاصة من شركات النقليات والمقاولات وكذلك شركات التخليص الجمركي والحاويات بالاضافة الى الوزارات واعمال النظافة والبلديات.

وسيشارك العديد من وكلاء السيارات ...

مرسيدس تبدأ إنتاج سيارتها «A» الصغيرة في الصيف المقبل

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

«صغيرة.. ولكنها مرسيدس»: هو شعار الحملة الدعائية التي تقوم بها مصانع سيارات «مرسيدس ـ بنز» الالمانية لسيارتها الجديدة التي عرضت نموذجها وصورها، وسوف تقوم بانتاجها خلال فصل الصيف المقبل كي تطرحها في الأسواق في مطلع خريف عام 1997 المقبل.

والسيارة الصغيرة الجديدة ـ من طراز A ـ لا تشبه أي سيارة من سيارات مرسيدس المعروفة، ما عدا مقدمتها التي تحمل نجمة مرسيدس الثلاثية التقليدية، بل ان شكلها الخارجي اقرب الى السيارات اليابانية والكورية. إذ ان طولها لا يزيد على 3.57 متر، اي انها اصغر من سيارة فولكس فاجن/بولو، التي يبلغ طولها 3.72 متر، وكذلك سيارة رينو ـ تويجو التي يبلغ طولها 3.90 متر، ومع ذلك فانها مزودة باربعة ابواب وتتسع لأربعة اشخاص مع توفير مكان واسع للحقائب تبلغ سعته 350 ليترا.

وسيارة مرسيدس من فئة A الصغيرة، هي ثاني سيارة تنتجها مصانع مرسيدس ـ بنز ـ بعد سيارة مرسيدس الكبيرة من فئة V، مزودة بقوة اندفاع امامية، وهو الأسلوب الذي تعمل هذه المؤسسة الالمانية الكبيرة الى تطبيقه تدريجيا، مما يزيد في قوة اندفاع السيارة وتوازنها وسلامتها في الطرق السريعة، في نفس الوقت زادت فيه من ارتفاع السقف عن قاعدة السيارة السفلية التي تحتوي على التجهيزات والمعدات التقنية، وفق الأسلوب المعروف باسم «سندويش»، مما يزيد من صلابة السيارة عند تعرضها الى صدمات جانبية.

وعلى الرغم من استخدام المعادن الخفيفة ومنتجات اللدائن الصناعية في انتاج المرسيدس الصغيرة في مصانع المؤسسة في شتوتجارت، فان وزن السيارة الصغيرة يصل الى 1020 كغ، بحيث لا تعتبر من السيارات الخفيفة الوزن، الأمر الذي يتناسب مع شروط السلامة العامة ولكنه ...

وسوف يبدأ انتاج سيارة مرسيدس ـ بنز من فئة A الصغيرة هذه، وهي مزودة باحد محركين، ذي اربع اسطوانات بسعة 1.4 ليتر، وبطاقة 60 كيلووات وقوة 82 حصانا تجاريا، او محرك بسعة 1.9 ليتر وطاقة 75 كيلووات وقوة 102 حصان تجاري، على ان يتم انتاج نموذج ثالث ـ في اواخر عام ...

... حصانا تجاريا. اما النموذج المنشود الذي يعمل بالطاقة الكهربائية فان المؤسسة الالمانية تؤكد بانه سوف ينتج في مطلع القرن المقبل باعتباره حلما بعيد التحقيق والانتشار والتسويق في الوقت الحاضر.

والمرسيدس «القزم» مزودة بحمال تعشيق للسرعة ذي اربع ...

... آب س ونوافذ كهربائية ونظام التسيير الآلي الموجه، ومقاعد داخلية مريحة.

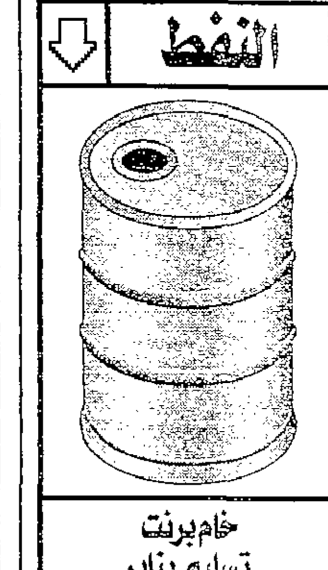
ولن يتم انتاج السيارة الجديدة في المانيا فقط بل سوف ينتج ايضا في مصانع مرسيدس ـ نبز في البرازيل، كي يغطي انتاجها هذا اسواق اميركا الجنوبية والوسطى التي ...

وقد تم توظيف مبلغ نصف مليار مارك لهذا الغرض. هذا الى جانب 70 الف سيارة سوف تنتج في البرازيل.

وسعر سيارة مرسيدس ـ بنز الصغيرة هذه، يتناسب مع اسعار السيارات السائدة في المانيا، ولكنه يزيد عن اسعار السيارات الاوروبية الاخرى، اذ يبلغ حوالي ...

مرسيدس الفئة «A» تنقل شركة السيارات الالمانية الفاخرة الى الطبقة الشعبية لأول مرة في تاريخها (رويتر)

النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	أمس
23.20	22.86

مؤشرات الأسهم العالمية

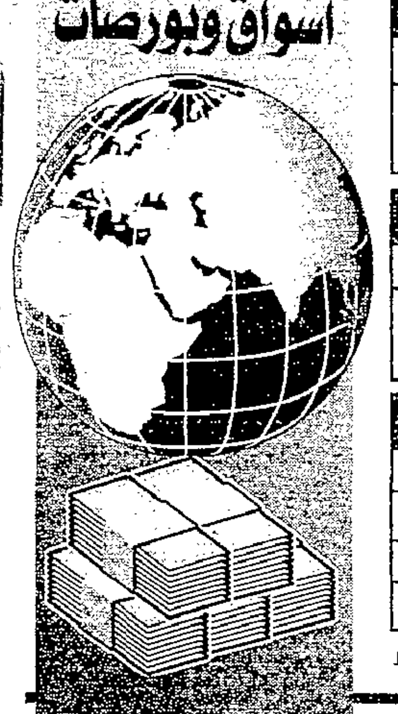


أسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.630	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.1648	5.9832	0.6327	6.0366	0.6196	0.4926	1.1652	5.5879

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5352	122.1	1.6435	5.1880	1.7221	1521.15
العملة	ليكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2547	1.3575	129.65	1.2962	242.15	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

ننسحب أو لا ننسحب

يبدو ان خلط السياسة بالاقتصاد وهو ليس بالجديد أصبح يتحكم بشكل اقوى في العلاقات الدولية، ويعكس ذلك بوضوح تراجع المانيا امس عن خطة للانسحاب من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية الموكلة بتدعيم الصناعة في الدول النامية وسط مخاوف وزير الخارجية كلاوس كينكل من ان يقلص ترك المنظمة فرص بون في اقتناص مقعد دائم في مجلس الامن للامم المتحدة.

واتفق كينكل اول من امس مع كارل ديتر سبرانجر وزير التنمية الالماني على رفع اقتراح مشترك لمجلس الوزراء يحذر من مخاوف كينكل مما يرجح بقاء المانيا في منظمة التنمية الصناعية «يونيدو» التي تطالبها بون بادخال اصلاحات داخلية بعد انتقادها بالاسراف وعدم الفعالية الكافية.

وبعد اعلان سبرانجر لتخفيضات في موازنة العام المقبل اضطرت بون لبحث الانسحاب من «يونيدو»، وهذه اول مرة تفكر المانيا في ترك احدى وكالات الامم المتحدة.

وجاء القرار الالماني بعد اعلان الولايات المتحدة انسحابها من «يونيدو» بنهاية العام الحالي وكشف بريطانيا يوم الاثنين الماضي عن انسحابها في نهاية العام المقبل، رغم قولها انها تنوي اعادة النظر في القرار خلال عام في ضوء تقدم الامم المتحدة عامة في احداث اصلاحات.

هزة وول ستريت تقلب موازين الأسهم مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت الاسهم الاوروبية والآسيوية بشدة امس بسبب تجدد مخاوف اتجاهات سوق وول ستريت التي فقد مؤشرها «داو جونز» نحو 60 نقطة الى 6150 نقطة امس بعد اقل من ساعتين فقط من بدء المعاملات. وقادت خسائر اسواق آسيا هبوط امس وسط توقع «بحتمية» تدهور اسعار العقود الآجلة عند افتتاح نيويورك مما اعاد للاذهان ضربة «الجمعة الرمادية» في آخر معاملات الاسبوع الماضي عندما فقدت اسواق كبيرة نحو 4 في المائة من قيمة معاملاتها في اكبر هزة من انهيار «الاثنين الاسود» قبل نحو 9 سنوات.

وبعد 15 دقيقة فقط من بدء معاملات نيويورك هوى مؤشر «داو جونز» بنحو 90 نقطة الى 6385 نقطة مما دفع سلطات السوق الى فرض قيود على صفقات الاسهم الداخلة في المؤشر. وهبط ايضا عائد السندات طويلة الاجل الى 6.57 في المائة رغم اعلان بيانات مواتية لأسعار الجملة في صباح اليوم. وقال محللون ان وول ستريت «تشهد شائعات غير مؤكدة في وقت ارتفعت فيه بشكل سريع بعد صفقات بيع قوية» في يوم «الجمعة الرمادية».

وهبط الدولار ايضا تحت وطأة ارتفاع فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) باكثر من 31 في المائة بسبب زيادة صادرات السيارات. وقال جيرمي هوكينز كبير مستشاري «بنك اوف اميركا» في لندن «ارقام الحساب الجاري في الولايات المتحدة واليابان تؤكد على ضرورة اعادة تدوير فائض الحساب الياباني وترجح مواجهة الدولار لمشاكل اذا قل اهتمام المستثمرين الاجانب بالاسواق الاميركية». وفي لندن قال متعاملون «تغير مزاج السوق بعد يومين فقط من انتعاش الاسهم يرجع الى درجة كبيرة الى مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» يلمح الى ان تباطؤ مشتريات اليابان من صكوك الدين الاميركي مما يخفض الاسواق الاميركية».

واسهم ايضا ضعف اسعار السندات في تراجع البورصات امس وسط ترقب اعلان ارقام اسعار المنتجين الاميركيين عن الشهر الماضي في وقت لاحق من المعاملات.

وتضررت ايضا اسواق الصرف التي بدأت الصعود في الاسبوع الحالي بعد خسائر حادة تكبدتها بسبب تصريحات ادلى بها الخميس الماضي آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي قال فيها ان صعود الاسهم في العام الحالي «غير منطقي» وحذر من معاودة ارتفاع التضخم مطالبا باتخاذ اجراءات «وقائية». وهبط الدولار امس الى 112.88 ين و1.5423 مارك من 113.29 ين و1.5539 مارك في اغلاق الثلاثاء في لندن.

لكن الذهب ارتفع في قطع لندن صباح امس الى 396.90 دولار للاونصة من 368.25 دولار في اغلاق الثلاثاء فيما صعدت الفضة الى 486 سنتا للاونصة من 481 سنتا.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية هبط مؤشر «فايننشال تايمز - 100» دون مستوى 4000 نقطة الرئيسي بعد الافتتاح بقليل قبل ان يعاود الصعود. لكنه عاود التراجع في منتصف معاملات الصباح وفقد نحو 66 نقطة الى 3970 نقطة قبيل الاغلاق. وقال متعامل «لم يغلق وول ستريت على حال جيد عندما انتهت أعمالنا أمس وهبطت اسعار السندات وجاء اغلاق مؤشر اليابان ضعيفا ويمكن توقع موجة تذبذب اخرى تبدأ من الشرق الاقصى». وهبطت ايضا الاسهم الفرنسية والالمانية امس باكثر من اثنين في المائة في معاملات مبكرة تمشيا مع بورصات اخرى ووسط قلق المستثمرين من ترجيح اصابة وول ستريت بضعف حاد بعد صعودها لمستويات قياسية. وتراجع مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت امس بنحو 50 نقطة الى 2841 نقطة، فيما فقد مؤشر «كاك - 40» في باريس نحو 39 نقطة الى 2251 نقطة. وفي آسيا اغلق مؤشر «نيكاي - 225» امس منخفضا بنحو 254 نقطة الى 20568.38 نقطة، وفقد مؤشر «هانج سينج» في هونج كونج نحو 153 نقطة ليغلق عند 13189.6 نقطة.

خلافات حول تحرير تقنيات المعلومات وعمل الأطفال تهيمن على مفاوضات منظمة التجارة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»
سنغافورة: رويتر

شهد امس اختتام اول مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة العالمية لبحث وسائل تحرير تجارة السلع والخدمات الدولية خلافات حادة حول معايير التحرير وسط مفاوضات مكثفة استمرت ثلاثة أيام أعرب فيها ريناتو روجيرو مدير عام المنظمة عن تفاؤله للتوصل الى اتفاق قائلا «أشعر بتفاؤل بالغ والطريق مفتوح امام شيء مهم وكبير بعد ان أجرينا مفاوضات مكثفة وكانت هناك مقترحات مثيرة جدا للتغلب على بعض الخلافات واستعداد للتوصل لحل وسط للتوصل الى اتفاق».

وتتركز مفاوضات المؤتمر على توقيع اتفاق حول تجارة تقنيات المعلومات وصياغة بنود قليلة متبقية تتفق مع مصالح كل الدول اعضاء المنظمة الـ128.

ويهدف الاتفاق الى تعزيز اتفاقات توصل اليها خلال جولة «الاوروجواي» لمحادثات التجارة العالمية التي استمرت من عام 1993 الى عام 1996 وتتوجت باقرارها في جنيف في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1993 وتوقيعها في مراكش في ابريل (نيسان) 1994.

ويحدد اتفاق الاسبوع الحالي أيضا مسار مناقشات تستمر حتى نهاية القرن حول موضوعات لم تدخل بعد حيز اختصاص منظمة التجارة التي بدأت اعمالها في اول 1995 كخليفة لمنظمة «الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات»» بشكل كامل مثل خدمات الاتصالات والخدمات المالية والشحن البحري.

وتركز الخلاف الاكبر في مفاوضات سنغافورة على ما اذا كان من الضروري الاشارة صراحة الى معايير العمل الاساسية في اتفاق المنظمة وعلى ما اذا كانت ستشتمل بنودا تنص على اجراء مناقشات حول قواعد الاستثمار والسياسات التنافسية وسبل منح السلطات المحلية عقودا أو ارسائها عطاءات مشتريات حكومية.

وتقاوم عدة دول معظمها من آسيا حملة تقودها الولايات المتحدة لادراج قضية معايير العمل في جدول أعمال منظمة التجارة العالمية قائلة انها محاولة لتقويض الميزة التي تتمتع بها الدول النامية المتمثلة في رخص العمالة. وفي رد على سؤال حول ما اذا كانت ماليزيا ستوافق على السماح للمنظمة باجراء مسح حول معايير العمل قالت رافدة عزيز وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية: «ما من سبيل لذلك ولا مجال لقضايا العمل في منظمة التجارة العالمية». وتقول الولايات المتحدة بدعم من فرنسا والنرويج ان مساندة تحرير التجارة في الدول الصناعية «ستختفي» ما لم يتخذ اجراء للحد من تشغيل الأطفال وتحسين ظروف العمل في الدول النامية.

وأجرى مفاوضون من القوى التجارية الاربع الكبرى (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان وكندا) محادثات مكثفة على هامش مؤتمر المنظمة لتسوية خلافات متبقية حول مشروع اتفاقية تقنيات المعلومات. لكن قال سير ليون بريتان المفاوض التجاري للاتحاد الاوروبي امس بعد اجتماع مع تشارلين بارشفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي «لم يتم ابرام اتفاقية بعد» مضيفا هناك اتفاق على نقاط كثيرة بعض الامور المعلقة نحاول تسويتها».

وسعى وزراء التجارة امس في سنغافورة للتوصل لاتفاق لخفض رسوم الجمارك على منتجات تقنيات المعلومات وسط محاولات محمومة لتخفيف خلافات حول حقوق العمال. وتسعى واشنطن للاتفاق على تحرير تجارة اجهزة الكومبيوتر ورقائقها ومنتجات تقنية متطورة تبلغ قيمتها 600 مليار دولار بحلول عام 2000 وتجد دعما قويا من اليابان. وقال مفاوض كبير «ما من شك في أن أكبر ما تتطلع اليه الدول الصناعية هنا الآن هو ابرام اتفاق حول منتجات تقنيات المعلومات».

اسامه فقيه وزير التجارة السعودي يتحدث امام الاجتماع الوزاري امس (أ ف ب)

اتفاق نفطي وشيك بين قازاخستان وإيران

الما اتا - رويتر: قال نورلان بالجيمباييف وزير النفط والغاز القازاخستاني امس ان قازاخستان اوشكت على توقيع اتفاق لمبادلة النفط مع ايران مما يسمح بنقل نحو 6 ملايين طن من النفط القازاخستاني سنويا عبر موانئ ايرانية.

وأضاف «سنرسل وفدا الى طهران في 16 ديسمبر (كانون الاول) لاستكمال بضعة تفاصيل».

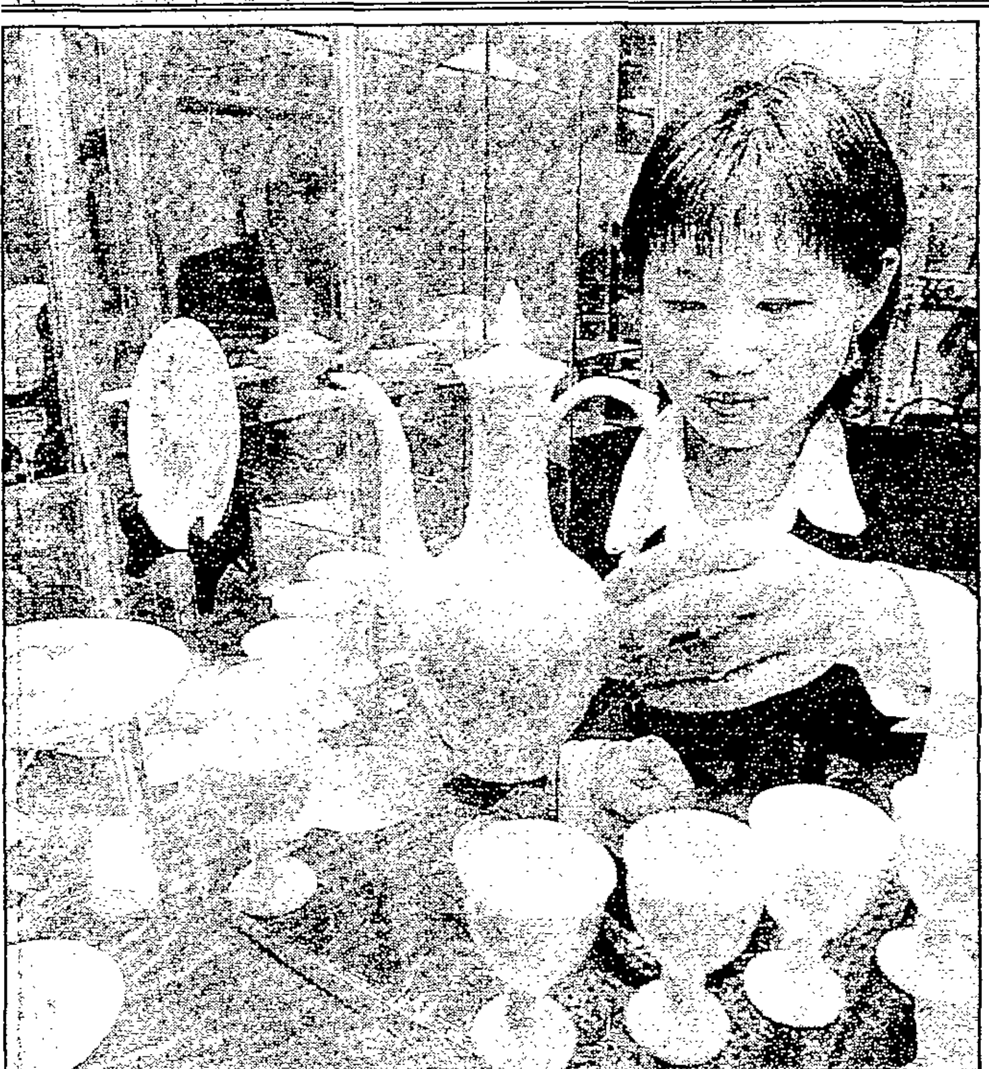
وقال انه سيتم البدء بتوريد نحو مليوني طن قد تزيد الى 6 ملايين طن سنويا. ويقضي الاتفاق بأن تشحن قازاخستان نفطها عبر بحر قزوين الى الساحل الايراني المطل عليه وفي المقابل ستوفر ايران كمية مماثلة من نفطها تباع لحساب قازاخستان على موانئها الخليجية.

وقال مراقبون أن الصفقة الجاري التفاوض عليها منذ عدة أشهر واجهت خلافات على كمية النفط القازاخستاني الخام.

وتتابع الولايات المتحدة هذا الاتفاق بقلق بسبب اعتراضها على تعزيز علاقات جمهوريات آسيا الوسطى مع ايران التي تتهمها واشنطن «بدعم الارهاب».

وترغب قازاخستان في الحد من اعتمادها في تصدير النفط على روسيا التي لا تسمح الا بمرور كمية محدودة من نفط قازاخستان عبر شبكة انابيب روسية.

ومن ناحية اخرى تسلمت امس اخر ناقلة من بين 5 ناقلات نفط جديدة اشترتها من كوريا الجنوبية في صفقة قيمتها 490 مليون دولار. وتبلغ حمولة الناقلة 300 الف طن انضمت وستنضم الى شركة الناقلات الوطنية الايرانية مما يرفع عدد ناقلاتها الى 17 ناقلة. وستمكن الناقلات ايران وهي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم من رفع طاقة تصديرها الى 3.6 مليون طن من 20.1 مليون طن يوميا.



أطقم مائدة ماو تسي تونج على مطرقة المزاد

تجري الاستعدادات الان في بكين لعرض اطقم مائدة فاخرة تعود الى الزعيم الصيني السابق ماوتسي تونج التي انتجت سريا في الصين خلال «الثورة الثقافية» الذي امر خلالها الزعيم بتحطيم مظاهر البذخ (أ ب)

توقع تباطؤ الناتج المحلي الإسرائيلي العام المقبل

تل ابيب - رويتر: توقع مصرف «اسرائيل ديسكاونت بانك» امس نمو اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي في العام المقبل بنحو 2.5 - 3 في المائة فقط وتراجع نمو نصيب الفرد من الاجمالي الى نحو الصفر.

وقال «هذا المعدل يقل بكثير عن معدل النمو البالغ نحو 5 في المائة سنويا الممكن تحقيقه بسبب زيادة قوة العمل وارتفاع تكوين رأس المال في عامي 1996 و1997».

وأضاف ان هبوط نمو اجمالي الناتج الذي بدأ في العام الحالي يرجع الى انخفاض ربحية الصادرات واتباع سياسة مالية توسعية.

وقال انه يتعين على الحكومة ليس فقط خفض انفاق الموازنة في العام المقبل بنحو 7 مليارات شيقل لكن عليها ايضا «التأكد من عدم فرض اي ضرائب جديدة تعويضا لاي من بنود خفض الانفاق».

وتوقع ان هبوط نمو عرض النقود المتوقع ان يصل الى 0.5 في المائة فقط في نوفمبر (تشرين الثاني) المصحوب بتوقعات تراجع التضخم يجب ان يمكن البنك المركزي من الخفض الفوري لاسعار الفائدة قصيرة الاجل بنحو 0.5 في المائة من السعر الحالي البالغ 15.2 في المائة.

وقال «يمكن خفض انفاق الموازنة بنحو 7 مليارات شيقل الامر الذي يمكن البنك المركزي ايضا من اجراء مزيد من الخفض في اسعار الفائدة يتراوح بين 1.2 في المائة و 1.5 في المائة».

وتوقع البنك أن يتراوح معدل التضخم في العام المقبل بين 10 و11 في المائة بعد تراجعه في النصف الثاني من العام الحالي بسبب خفض قيمة سعر صرف الشيقل، وتوقع ادخال ضرائب جديدة. وتوقع البنك هبوط الشيقل مجددا في العام المقبل بنحو 10 في المائة امام سلة عملات اجنبية يرتبط بها في العام المقبل.

No. 6589 - Thursday 12/12/1996 ● العدد 6589 الخميس 1996/12/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • مرات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تجري الاستعدادات في الرياض حاليا لافتتاح القرية الشعبية التي تضم احدث سوق شعبي في العاصمة السعودية والذي يتميز بوجود أكثر من ألف محل ومبسط لبيع مختلف البضائع في جو يعبق بعطر التاريخ من خلال طراز المباني والممرات وديكورات المحلات ونوعية البضائع التي استوحيت فكرتها من الاسواق القديمة التي كانت سائدة في وسط الجزيرة العربية.

ألف محل تجاري تفتح أبوابها للمتسوقين في الرياض الشهر المقبل

القرية الشعبية.. أحدث سوق ومنتدى للشعراء

جانب من المباسط المخصصة للبيع يومي الخميس والجمعة (تصوير: جيوفاني باسكرالي)

الرياض: من بدر الخريف

في الجهة الغربية من مدينة الرياض وفي وسط حي العريجا الذي يضم اكبر كثافة سكانية في العاصمة السعودية وعلى مفترق الطرق السريعة التي تربط غرب الرياض بجنوبها وشمالها وبالقرب من اعرق ناديين رياضيين بالسعودية وهما الهلال والنصر، هناك يمتد سوق شعبي كبير تضمه القرية الشعبية بمبانيه المميزة وبطرازه المعماري الفريد، حيث الابراج والاسوار القديمة التي كانت سمة من سمات المباني في وسط الجزيرة العربية.

ويضم السوق الذي يعتبر احدث سوق شعبي في مدينة الرياض حوالي الف محل ومبسط يمارس فيه البائعون من النساء والرجال نشاطا تجاريا ببيعهم لمختلف انواع البضائع في جو يعبق برائحة التاريخ.

ويشد الزائر للسوق بواباته واسواره التي صممت على نمط طراز المباني التي كانت سائدة في وسط الجزيرة العربية كما يتميز السوق بمحلاته وممراته المفتوحة، وباسلوب عرض البضائع، وبوجود سوق نسائي، اضافة الى وجود خيمة شعبية هي محطة الاستراحة لاولئك الذين اتعبهم التسوق او اولئك الذين ينتظرون ذويهم لتتحول هذه الخيمة كل يوم الى منتدى لكبار السن والشعراء الشعبيين.

بائعات ناجحات

وفي خطوة غير مسبوقة انشأت ادارة القرية الشعبية سوقا خاصا للنساء يضم حوالي 140 محلا ومبسطا تجاريا تتولى النساء البيع فيه.

وتقول دولة العبد الله التي تملك محلا للعطورات والاكسسوارات وتديره بنجاح تام: ان السوق يضم بضائع من مختلف الانواع، بل ان هناك ماركات عالمية مشهورة تعرضها العديد من المحلات في السوق وباسعار اقل بكثير من اسعار المراكز والمحلات التجارية الاخرى.

ودعت العبد الله الزبائن الى زيارة السوق والاطلاع على نوعية البضائع المعروضة فيه واسعارها ومقارنة ذلك ببضائع واسعار الاسواق الكبرى. وترى دولة العبد الله بأن السوق سيشهد اقبالا كبيرا بعد افتتاحه رسميا، مشددة على اهمية التعريف بالسوق من خلال الدعاية والاعلان عنه خصوصا ان بعض سكان الرياض يجهلون وجود مثل هذا السوق الذي يعتبر الاكبر والاميز بين الاسواق الاخرى في العاصمة السعودية.

وتشير وضحا ناصر علي التي تملك محلا للحبوب والبهارات والبخور الى ان الاقبال على السوق جيد رغم عدم افتتاحه رسميا والتعريف به، متوقعة ان يشهد السوق خلال الشهرين المقبلين اقبالا كبيرا من المتسوقين.

وتضيف ان مبيعاتها تتفاوت من يوم لآخر، الا ان يومي الخميس والجمعة، حيث الاجازة الاسبوعية للسكان، يشهدان مبيعا اكثر.

وفي سوق النساء استوقفنا المواطنة نورة المطيري بصحبة اطفالها وسألناها عن السوق فقالت: اشعر هنا بمتعة التسوق الحقيقية، فالقرية الشعبية تضم مختلف المحلات التي تعرض بضائع متنوعة وباسعار معقولة للغاية.

وتضيف المطيري بأن ما يميز السوق هو وجود قسم للنساء الذي يعطي للمتسوقة حرية اكثر في انتقاء البضاعة المطلوبة دون حرج او تسرع، كما ان البائعات يعرفن جيدا احتياجات المرأة فيعرضن البضائع التي تشدهن كما ان اسعار السوق هي الارخص مع ان البضائع جيدة ومماثلة للبضائع التي تباع في المراكز والاسواق الاخرى.

وترى المتسوقة علياء مسفر بانها وجدت في القرية الشعبية ضالتها. فالبضائع التي تحتاجها متوفرة هنا، فهي لا تضطر الى الذهاب الى سوق آخر بعد انشاء القرية. مضيفة بأن زوجها الذي كان يكره الذهاب بها الى الاسواق في فترات مضت اصبح يلازمها اثناء تجولها في سوق القرية. وعندما يتعب من المشي يتوجه الى الخيمة الشعبية التي تستقبل المرافقين لنسائهم والمتسوقين من الرجال، وقد تعرف زوجها على العديد منهم وبدأ اكثر حرصا على الذهاب الى السوق لرؤية الاصدقاء الجدد. واضافت: «بل انه في بعض الايام يلح علينا بالذهاب الى القرية بعد أن كان يماطل عند طلبنا له اصطحابنا الى الاسواق قبل انشاء القرية».

سوق متكامل

وفي سوق الملابس الجاهزة يقول البائع محمد احمد الناصري بأن محله الذي افتتحه منذ ايام يختص ببيع الملابس الجاهزة والاكسسوارات، ورغم عدم الحكم على مدى نجاح نشاطه في السوق الا انه يتوقع ان يشهد السوق اقبالا كبيرا خصوصا بعد افتتاح محلات الذهب التي هي القاسم المشترك في كل الاسواق والمحلات التجارية. ويرى الناصري بأن الدعاية للسوق امر مطلوب لان كثيرا من سكان الرياض يجهلون وجود مثل هذا السوق الذي يعتبر سوقا متكاملا بكل المقاييس.

اما يحيى ابراهيم النعمي وهو احد المتسوقين فيقول: ان السوق، وان اخذ صفة الطابع الشعبي، الا انه يحتوي على بضائع جيدة خصوصا ملابس الاطفال وباسعار معقولة. ويشير الى ان المتسوقين لا يجدون عناء في الوصول الى السوق لانه يقع على طرق سريعة وقريبا من المناطق ذات الكثافة السكانية، بالاضافة الى سكان المحافظات المجاورة للرياض الذين يأتون الى السوق يومي الخميس والجمعة لشراء احتياجاتهم منه.

ويقول المتسوق عبد الله القرني بانه عرف السوق عن طريق احد اصدقائه، لكن الصورة التي حملها من صديقه عن السوق كانت اقل بكثير مما شهده على [...] يريد التبضع نظرا لان هناك متعة للتسوق فيها لا تضاهيها اية متعة، ويشجع على ذلك رخص اسعار اغلب البضائع وجودتها.

أيام كلها مواسم

ورغم ان خالد البواردي يرى بأن السوق الشعبي، الذي كان مقاما بالقرب من سوق الخضار بحي العريجا قبل انشاء القرية الشعبية، يشهد اقبالا كبيرا من المتسوقين الا انه يؤكد بأن هناك مستقبلا كبيرا ينتظر القرية الشعبية نظرا لوقوعها في منطقة ذات كثافة سكانية كبيرة ووجود محلات متنوعة فيها يحتاجها المتسوقون وباسعار مناسبة لبضائع مختلفة وذات جودة عالية.

ويرى البواردي ان حركة السوق تكون في الذروة يومي الخميس والجمعة لدرجة ان ادارة السوق تضطر الى اغلاق البوابات الكبيرة لمنع دخول السيارات الى الساحات والاكتفاء بفتح الابواب للراجلين.

اما الطفل فيحان صالح القحطاني فيقول: ان قرب مسكنه من القرية الشعبية جعله يتردد عليها بصفة شبه يومية نظرا لتوفر الالعاب فيها بالاضافة الى وجود بضائع رخيصة، مشيرا الى ان السوق تنقصه الادوات القرطاسية التي يحتاجها الطالب على مدار العام.

ويثير عبد الله ابراهيم العيسى الذي يملك محلا للمنظفات والمطهرات والادوات البلاستيكية، نقطة مهمة وهي وجود المباسط والسماح بممارسة اصحابها لنشاطهم طوال ايام الاسبوع رغم ان العقد الموقع معهم ينص على اقتصار عمليات البيع في يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع، مشددا على ان هذه المباسط سحبت الزبائن منهم.

اما محمد القحطاني وهو صاحب محل للملابس الذي بدأ نشاطه في السوق منذ اسبوعين. وقارن بين محله في وسط الرياض وبين محله الجديد في القرية الشعبية مؤكدا بأن الاخير هو الافضل في حجم المبيعات.

سوق أسبوعي

وفي نهاية جولتنا في احدث سوق شعبي في العاصمة السعودية الذي تضمه القرية الشعبية التقينا بمدير عام القرية عبد الله بن محمد آل الشيخ، الذي بدأ حديثه بالاشارة الى ان فكرة السوق نبعت من ايجاد سوق شعبي منظم بديلا للسوق الشعبي الذي كان مقاما بالقرب من سوق الخضار بمنطقة العريجا والذي كان ضيق المساحة وتتسم عمليات البيع فيه بالعشوائية وعدم التنظيم، وكان يحتوي على 150 مبسطا تعرض فيه بضائع مختلفة وجدت اقبالا كبيرا من المتسوقين.

ولان السوق يحمل مسمى شعبيا فقد تركز الاهتمام باعطاء السوق في القرية الشعبية طابعا تراثيا من خلال طراز المباني والبوابات والممرات الداخلية. ونفذ المشروع خلال سنتين وشهد اقبالا كبيرا من اصحاب المحلات التجارية لحجز محلات لهم في مرحلة التأسيس من خلال المخططات الخاصة بالمشروع لدرجة ان سُجل على قائمة الانتظار حوالي الف طلب. وعند قيام المشروع وبدء ممارسة نشاطه المرحلي وصلت اسعار المحلات عن [...] في الحصول على محلات ومباسط لهم جعلهم يدفعون للمستأجرين الاوائل مبالغ تصل الى مائة الف ريال مقابل التنازل عن المحل الواحد، هذا يؤكد الرغبة من قبل التجار في الحصول على محل لهم في القرية.

ويشير آل الشيخ بان عدد المباسط في السوق يصل الى حوالي 400 مبسط، ونصت عقود التأجير على التزام اصحابها بممارسة نشاطهم في البيع يومي الخميس والجمعة فقط دون بقية ايام الاسبوع، ولعدم اكتمال فتح جميع المحلات، وقبل الافتتاح الرسمي، فقد تم السماح لاصحاب المباسط بالعمل طيلة ايام الاسبوع.

الافتتاح قبل رمضان

وذكر بان الافتتاح الرسمي للقرية سيتم قبل شهر رمضان المقبل الذي سيكون موسما جيدا لاصحاب المحلات التجارية والمباسط وهذا التوقع نابع من تجربة السوق في رمضان من العام الماضي حيث يزدحم السوق بالمتسوقين من بعد صلاة العصر وحتى موعد السحور لدرجة ان ادارة السوق خصصت في الخيمة الشعبية افطارا يوميا مجانيا للذين يكونون في السوق ساعة الافطار.

منتدى للمسنين والشعراء

واوضح مدير عام القرية الشعبية بان السوق يقع على مساحة تصل الى حوالي 75 الف متر مربع، ويتميز بانه سوق مفتوح حيث لا توجد فيه اماكن مغلقة. وقد تم تصميمه على شكل الاسواق القديمة ويحتوي على الف محل ومبسط بالاضافة الى مساجد ومطاعم وملاهي اطفال وخيمة شعبية للمتسوقين تقدم فيها القهوة العربية، وقد تحولت هذه الخيمة الى منتدى لكبار السن والشعراء اثناء استراحتهم او انتظارهم لذويهم.

واشار آل الشيخ الى ان القرية الشعبية تعتبر من معالم مدينة الرياض وتتميز بطرازها المعماري الفريد الذي استوحيت فكرته من المباني النجدية القديمة ذات الاسوار والابراج الطينية.

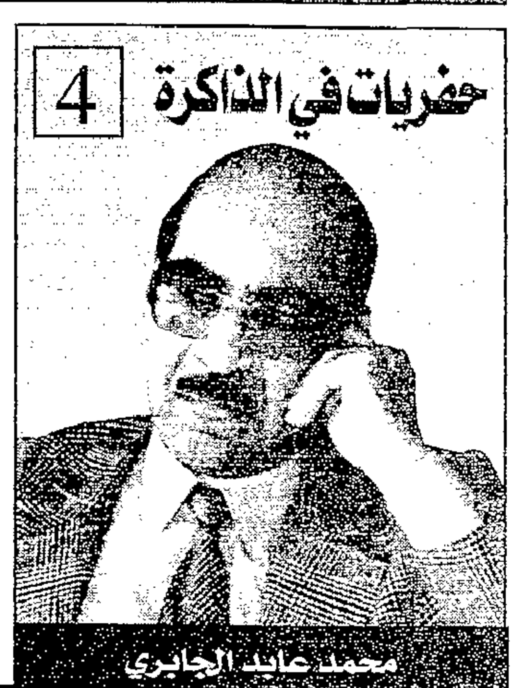
وقال آل الشيخ ان ما يميز القرية الشعبية وجود سوق نسائي، جميع البائعات فيه من النساء، وقد كانت بدايته مشجعة وقوبلت برضا كثير من الجهات والسكان، حيث يبلغ عدد المحلات والمباسط المخصصة للنساء 135 محلا ومبسطا.

ويوجد في السوق مركز امني للحفاظ على الامن داخل السوق وتحقيق الحماية للمحلات اثناء اقفالها، كما يتميز السوق بوجود مواقف كافية للسيارات.

برعاية الـ mbc
المانيا تسهر على انغام الشرق
PHILIPSHALLE DUSSELDORF
SIEGBURGER • STRASSE 15 • 40591 DUSSELDORF • tel 0211 77 50 57
يوم السبت 1996/12/14 إبتداء من الساعة الثامنة مساء

مطعم ليالي بيروت	Dusseldorf 0211 38 59 334	حسين عبد الله	Berlin 030 301 8722
المطعم اللبناني	Dusseldorf 0211 32 95 93	وليد عسكر	Berlin 030 784 4302
مطعم الأرز دوسلدورف	Dusseldorf 0211 49 08 08	إبراهيم نخول	Bonn 0228 35 98 36
	Freyburg 0171 3 614 739	محل سوق العرب	Essen 0201 35 19 80
	Freyburg 0761 13 50 36		Achen 0172 73 62 347
	للمزيد من المعلومات		Reine 0171 3 556 847

حفريات في الذاكرة 4



هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» ـ بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ـ انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا ـ اثرية، لا ـ تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا ـ وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل ـ بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى. وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي ـ بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية ـ مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس مهنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق»، ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هوتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الأثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

ليوني و«أجدادنا الغالبون»

مرت وقائع الذكريات السابقة، في جملتها، قبل دخول صاحبنا «المسيد» (الكتاب). غير ان ذلك لا يعني انه كان لا «يقرأ»، فقد كان جده لأمه يلقن حفيده بعض السور القصيرة من القرآن وآيات اخرى مثل آية الكرسي وبعض الادعية كدعاء القنوت.. واذا كان لا يتذكر وقائع يوم دخوله المسيد اول مرة، فإنه يتذكر بوضوح ان جده كان يحمله كل صباح الى المسيد المجاور للمسجد الكبير الجامع على مسافة قصيرة من منزله. كان المسيد يشتمل على ثلاث غرف: كانت غرفة الصغار في منتصف السلم المؤدي الى السطح بينما كانت الغرفتان الاخريان على السطح وكانتا خاصتين بالكبار. كان هؤلاء ممن انهوا «السلكتين» اعني ممن حفظ القرآن مرتين واستقر كله او معظمه في ذاكرتهم، وكان منهم من يكتب على لوحته منظومة «النصرى»، الخاصة بقواعد كتابة القرآن على طريقة المصحف، وكان منهم من يكتب «الاجرومية» في الفقه او «الألفية» في النحو. وكان حفظ هذه المنظومات واستظهارها عن ظهر قلب ـ وفي الغالب بدون فهم المعنى ـ يشكل الخطوة الأولى في الانتقال من مرحلة حفظ القرآن الى مرحلة حفظ «العلم».

على ان ابرز ما كان يشد صاحبنا الى «الكبار» منذ دخوله «المسيد» هو الطريقة التي يقرأ بها احد الشبان القرآن. لقد كان جهوري الصوت يجود القرآن على طريقة اهل تافيلالت التي تتميز بنبرات موسيقية. كان الالتحاق بمرتبة «الكبار» هو كل طموح أولئك الصبية الصغار الذين كانوا يكثرون من الصعود الى «السطح» حيث «الكبار»، تارة بدعوى تنشيف الواحهم في الشمس بعد ان يكونوا قد غسلوها مما سبق ان كتبوه فيها من آيات قرآنية وبعد ان يطلوها بالصلصال، وتارة بدعوى الصلاة.. وكان غرضهم هو الاطلالة على غرف الكبار والاستماع اليهم وهم يحفظون «العلم» او يجودون القرآن.

كانت غرفة الصغار واسعة نسبيا تتخللها كوات يدخل منها الهواء وضوء الشمس، في وسطها سارية، وفي الواجهة الامامية مصطبة من الطوب ملاصقة للجدار الامامي يجلس عليها «الفقيه» مفترشا «هيضورة» (سجادة من جلد الخروف وصوفه). وبجانب الفقيه ثلاث عصي، صغرى للأطفال الصغار القريبين منه ووسطى للذين يجلسون في الوسط وطويلة لمن هم في الأطراف، وكانوا في الغالب من كبار السن. كان هؤلاء الاطفال يجلسون على الحصير يحيطون بالفقيه على شكل هلال مر عليه اكثر من نصف شهر. كان الفقيه يتولى بنفسه او يكلف بعض «الكبار» كتابة آيات من القرآن على ألواح الصغار المجللة بالصلصال، وكانت الكتابة بالحفر عليه بواسطة قلم من القصب وبدون مداد (تسمى هذه الكتابة بـ «التعليمة»: وضع العلامات) وكان على الطفل المبتدئ ان يتتبع بقلمه الذي يغطسه بين حين وآخر في دواة من «السمق» (نوع من المداد يستحضر بحرق الصوف ومواد اخرى يوضع في الدواة مع الماء وقطعة صوف تتشرب السائل كالاسفنج وقيها يغطس القلم).

هكذا كان الاطفال يتعلمون الكتابة، لا حرفا حرفا، بل انطلاقا من كلمات وعبارات على طريقة «الجشطلت» (= الصورة او الشكل او الصيغة، ويطلق هذا الاسم كذلك على مدرسة المانية في علم النفس تنطلق من هذا المبدأ، فترى ان الادراك يكون اول ما يكون للصور وللصيغ أي للكل وليس للأجزاء) وعندما ينتهي الأطفال من الكتابة يأخذ الفقيه او من يكلفه بذلك بتحفيظهم ما على ألواحهم متتبعين بإصبعهم الكتابة المرسومة فيها. وعندما يحفظ الطفل لوحته من وجهيها يتقدم الى الفقيه لـ «يعرض» ـ يستظهر ـ عليه فإذا اجاد سمح له بمحو لوحته بالماء ثم يجللها بالصلصال من جديد لـ «يعلم» له عليها الفقيه او من يكلفه بذلك وهكذا دواليك.

وعندما يتدرب الطفل على الكتابة والقراءة والحفظ بهذه الطريقة يكون قد حفظ بعض السور القصار فينتقل الى المستوى الثاني ويجلس في وسط المسيد في الغالب يكتب بنفسه مباشرة على لوحته: يملي الفقيه عليه الآيات القرآنية كلمة كلمة: يلتقط الطفل الكلمة ويرددها على مسامع الفقيه فإذا لم يعقب هذا الاخير بشيء فمعنى ذلك ان تلفظ الطفل بالكلمة يخلو من الخطأ، وحينئذ يشرع الطفل في كتابتها حتى اذا انتهى رفع يده قليلا وصاح: «زد يا سيدي..» ثم يذكر الكلمة التي كتبها فيملي عليه الفقيه الكلمة الموالية في الآية فيرددها الطفل بصوت مرتفع ويكتب، وهكذا الى ان تمتلئ لوحته. انها طريقة تبدو بسيطة وعملية، غير ان ما يثير الاندهاش فيها هو ان الفقيه يتعامل بنفس الطريقة، وفي آن واحد، مع اطفال عديدين قد يتجاوزون العشرة والعشرين! هذا يصيح: «زد يا سيدي..» ويذكر كلمة من سورة، وآخر يفعل الشيء نفسه ويذكر الكلمة من سورة اخرى، ثم ثالث فرابع الخ.. والفقيه يجيب كل طفل بصورة آلية تلقائية، فيملي في نفس الوقت من سور مختلفة بمجرد سماع الكلمة، ولا أقول العبارة او الجملة. ان الفقيه في هذا الموقف اشبه بحاسوب (دماغ الكتروني) أدخل القرآن في ذاكرته، ورتب برنامج عمله ليعطيك الكلمة الموالية لأية كلمة في أية آية وفي أية سورة بمجرد ما تنطق بها، بمجرد ما يسمع «زد يا سيدي»... بمجرد ما تضغط على الزر! كان هذا شأنه مع الاطفال من المستوى المتوسط. اما المتقدمون الذين يجلسون في الوراء عادة فيملي عليهم جملا كاملة يعيدونها على مسمعه ثم يكتبون. ثم بعد ذلك: «زد يا سيدي..» وهكذا.

كانت الكتابة تتم في الصباح غالبا. اما بقية النهار فتخصص للحفظ: كل طفل يكرر جهارا الآيات المكتوبة على لوحته، وفي الغالب يميل بجسمه الى امام والى خلف او يمينا وشمالا، والفقيه ينصت للجميع يصحح الخطأ ويراقب النطق ويشهر بعصاه القصيرة او المتوسطة او الطويلة، حسب الحالة، على الأطفال الذين يلهون ويلعبون او يتثاءبون وينامون. كانت العصا تأتي الى الطفل لتقع على رأسه على حين غرة، وان هو سبقها ومال ادركته على كتفه او يده، وفي جميع الاحوال فقليلا ما تخطئه، واذا اخطأته كانت من نصيب جاره. وبالمقابل قد يحدث ان يغمض الفقيه جفنيه تحت وطأة النوم الذي يستدعيه ذلك الضجيج المرهق والرتيب ونقص الهواء (الاكسجين) بسبب الازدحام والتنفس. وفي هذه الحالة يغتنم الاطفال الفرصة فيتحررون قليلا، يلتفتون الى بعضهم بعضا وقد يشاغبون او يضحكون او يتصارعون حسب درجة استغراق الفقيه في غفوته، ولكنهم كثيرا ما تفاجئهم العصا فوق رؤوسهم، عصا الفقيه الذي يستيقظ ويضرب بعصاه يمينا وشمالا فتحمي رأس هذا وتوجع كتف ذاك وقد تنقض ظهر آخرين ممن ينحنون هربا منها.

اما اذا ارتكب طفل ما مخالفة تستوجب العقاب او جاء به ابوه يشكوه الى الفقيه فإن «الفلقة» عقابه: يحمله طفلان من ذوي البنية الصحيحة على ايديهم ويمسك ثالث برجليه موجها بطن قدميه نحو العصا التي تنهال عليهما من الفقيه نفسه او ممن ينيبه عنه من «الكبار»، والطفل المعاقب يصيح ويتدافع، ولا ترفع عنه العصا الا عندما يقدر الفقيه انه قد استوعب «الدرس» فيأمر بإنزاله على الأرض، فيمكث الطفل جالسا يتلوى لا يقوى على الوقوف ولا على المشي يضع لوحته في حجره ويتظاهر بالحفظ.

لم يكن الاطفال المشاغبون يستسلمون لعصا الفقيه هكذا بدون رد الفعل بل كانوا كثيرا ما «ينتقمون» بوضع اشياء حادة موخزة او مزعجة بين تلابيب صوف «هيضورة» الفقيه: تارة شوكا وتارة مسمارا واحيانا عقربا.. اما اذا اراد احدهم ان يرى الفقيه وقد جن جنونه فإنه يطلق «مواء» كمواء القط عندما يكون الفقيه منهمكا في تصحيح لوحة او منساقا مع غفوة نوم. انه التحدي الذي يجعل الفقيه يفقد عقله، اذ لا يتبين في الغالب صاحب «المواء» ولا يجرؤ او يقبل احد من الاطفال الكشف عن اسمه، وهكذا يأخذ الفقيه بالضرب بعصاه يمينا وشمالا فتتمايل الصفوف وتتزاحم الارجل والاجساد ويكثر الصياح.

لا يتذكر صاحبنا بالضبط كم كان عمره يوم دخل المسيد اول مرة، ولكنه يتذكر جيدا انه انتقل من مسيد المسجد الجامع المجاور لمنزل اخواله والذي التحق به اول مرة، كما قلنا، الى مسيد آخر يقع في الجانب الآخر من القصر ـ قصر زناكة. كان هذا المسيد بجانب مسجد عادي وكان صاحبه شيخا مسنا، ينوب عنه ولده، الرجل الفقيه الذي تزوج والدة صاحبنا. وإذن سيكون صاحبنا قد التحق بهذا المسيد الثاني بعد السابعة من عمره مباشرة ـ باعتبار ان امه وأهلها كانوا قد آلوا على انفسهم الا تتزوج حتى يبلغ «محمد» سبع سنوات. ولم يمر وقت قصير حتى توفي الشيخ صاحب المسيد فخلفه ولده وأصبح صاحبنا يدرس على زوج امه.. ولكن لمدة قصيرة فقط.

***

ان ذكريات صاحبنا عن هذه المرحلة من عمره جد مشوشة ومضطربة، انه لا يتذكر بوضوح كيف زفت امه الى زوجها الجديد، ولا كيف كان شعوره ازاءها بعد ذلك. كل ما يتذكره في هذا الصدد امران: اولهما ان والدة الزوج الفقيه لم تكن راضية على هذا الزواج، مع انه لم يتزوج الا في سن متأخرة ـ بل لربما بسبب ذلك. وانها كانت تعامل زوجته «الوازنة» ـ ام صاحبنا معاملة سيئة جدا، على الرغم من انها كانت مثلها من اولاد الحاج. كانت هذه الحماة تعمل بكل ما اوتيت من قوة ونفوذ على ان يطلق ابنها هذه المرأة التي جاءت لتأخذه منها، او على الأقل تزاحمها عليه. ولكن «الوازنة» كانت امرأة هادئة مسالمة. كانت تتحمل استفزازات واهانات هذه الحماة بصمت وصبر لأن زوجها كان يحبها ولا يريد فراقها ولأنه ايضا كان فقيها مستقيم السلوك حسن السمعة يبعث على الثقة والاطمئنان. انه لم يكن يريد او يستطيع الصدام مع امه خوفا من فقدان «رضا الوالدين»، فكان في موقف حرج: يعد امه بأنه سيلبي طلبها ويماطل في ذلك بكل ما اوتيه من قوة وصبر، وفي الوقت نفسه يطمئن زوجته، بأنه لن يطلقها ابدا، وانه سينتهي بأمه الأمر عاجلا او آجلا الى تغيير وجهة نظر أمه.

ومرت سنوات طوال قاست فيها أم صاحبنا الأمرين من حماتها. اما هو فلم يكن يزورها في بيت زوجها الا نادرا، وغالبا ما يتم ذلك خلسة وفي غيبة تلك الحماة القاسية. لقد كانت اخبار معاناة امه من حماتها معروفة لدى افراد العائلة والأقارب، وكان صاحبنا يسمع تفاصيل ما تعانيه، من عماته او من جدته لأبيه التي كانت تتأسف بغضب لما يحدث لـ «الوازنة» التي كانت تقول عنها دائما أنها من خيرة النساء، وكثيرا ما انحت باللائمة على امها ـ ام الوازنة ـ التي تعتبرها هي السبب فيما نشب من خصومة بينهما أدت الى طلاق هذه الاخيرة. ومع ان هذه الجدة كانت تجتهد في افهام حفيدها، صاحبنا، انها غير مسؤولة عما حدث، فإن الانطباع الذي لم يفارقه قط ايام طفولته هو ان جدته لأمه بريئة مما تنسبه اليها جدته لأبيه. لقد استقر في نفسه، من خلال ما كان يسمعه من زوجات أبيه وأعمامه ومن نساء الحي عموما، ان والدة الأم لا تملك عادة القدرة على تطليق ابنتها على زوجها، فضلا عن انه ليس من مصلحتها ذلك: ان طلاق البنت هو في جميع الاحمال عبء على والدتها، ان لم يكن اهانة لها. لقد تأكد صاحبنا من هذا من خلال موقف جدته لأمه ازاء ما كانت تعانيه ابنتها من تلك الحماة القاسية. لقد كانت توصيها بالصبر، وكانت تتجنب الدخول في آية علاقة مع تلك الحماة. وان صاحبنا ليذكر بوضوح كيف انها كانت توصية بعدم الذهاب الى منزل زوج امه، وان فعل ذلك فليكن خلسة، وليدخل غرفة امه مباشرة ولا يخرج منها الا وهو يغادر المنزل. وعندما يتذكر صاحبنا اليوم ان باب غرفة امه كان بجوار باب المنزل بحيث يمكن ان يدخله دون ان تشعر به تلك الحماة، يتساءل: هل كان اختيار زوج امه لتلك الغرفة النائية، بدل الغرف العديدة التي كان يتألف منها منزله، هل كان ذلك مجرد مصادفة أم انه اختيار مقصود، هدف من ورائه تمكين الطفل من زيارة امه دون ان تشعر تلك الحماة؟

اما الأمر الثاني الذي يتذكره صاحبنا عن هذه المرحلة من طفولته فهو انه انتقل للسكنى في دار أبيه، وان ذلك تم بمحض ارادته. وهكذا فبدلا من ان يأتي الى دار ابيه زائرا لفترة من الوقت، ساعات من نهار او يوما او يومين، كما كان يفعل من قبل، تطورت الأمور فصار اليوم او اليومان اياما لينتهي به الأمر الى الاقامة رسميا في بيت ابيه. وهكذا صار يزور بيت اخواله لساعة من نهار او ليوم او يومين يرافقه بل يطلبه ويلح في طلبه جده لأمه الذي رباه ماسكا به الى جانبه منذ ان ولد الى ان اختار استبدال بيت اخواله ببيت اهله من ابيه في الثامنة من عمره. ويبدو ان هذا الجد المثالي قرر عدم الالحاح عليه في المكوث عنده اذ كان على علم بما تقاسيه ابنته من حماتها وبتعذر زيارة ابنها لها بكل حرية، اضافة الى ان احواله الصحية ـ اعني الجد ـ كانت قد اخذت في التدهور.

لم يطل تردد صاحبنا على مسيد زوج والدته فلم يكن يميل الى هذا الرجل، لا لأنه قد اخذ منه امه، فلقد اصبح الآن، بحكم تقدمه في العمر، يدرك ان الأم التي لا تعيش مع والد ابنائها لا بد ان تتزوج برجل آخر، كما كان واضحا امام عينيه من خلال وضعية امهات كثير من اقرانه واصدقائه، بل انه لم يكن يرتاح الى ذلك الزوج الصامت المحافظ الذي لا يعرف كيف يداعب الأطفال ولا كيف يحمي زوجته من تلك العجوز القاسية. لذلك عاد صاحبنا الى المسيد المجاور لبيت اخواله الذي التحق به اول مرة. والغالب انه لم يمكث فيه الا مدة قصيرة، فلقد ادخله عمه من ابيه الى «ليكول»: المدرسة الفرنسية بالبلد.

قضى صاحبنا سنتين في هذه المدرسة التي كانت تتألف من غرفة واحدة طويلة خصص نصفها لتلامذة السنة الاولى الابتدائية ونصفها الآخر لتلامذة السنة الثانية. وكان المعلم من مدينة وجدة، عاصمة الاقليم، لا يعرف الامازيغية ـ والاطفال لا يعرفون العربية الدارجة، فكان يتحدث اليهم بالفرنسية وحدها، مستعينا بوسائل الايضاح. كان يشغل تلامذة السنة الثانية بالتمارين عندما يكون بصدد تعليم تلامذة السنة الاولى، وكان يكلف هؤلاء بعمليات النقل والرسم عندما يكون بصدد تدريس جيرانهم «الكبار». ومع ان صاحبنا لا يحتفظ في ذاكرته بمشاهد كثيرة عن هذه المدرسة فإنه يتذكر جيدا كيف انه كان هو وابن خال ابيه من نجباء الفصل، وانه كان من المتفوقين في مادة الحساب وان المعلم كان يكلفه، خصوصا في السنة الثانية، بحراسة التلاميذ او بتحفيظهم ما في الصبورة من حروف وأرقام. ويتذكر صاحبنا كيف انه كان يجيد القراءة في كتاب التلاوة الفرنسية الذي كان معروفا باسم مؤلفه «ليوني». ولا يتذكر صاحبنا من نصوصه سوى عنوانين احدهما «بلادنا فرنسا» والثاني «اجدادنا الغالبون».

كان الانتساب الى المدرسة الفرنسية ينطوي في نظر اهل البلد على نوع من «الخروج عن الطريق» على نوع من «العقوق» بالدين والوطن. فكان الآباء يخفون ابناءهم ولا يسمحون بتسجيلهم في هذه المدارس الا تحت ضغط السلطات الفرنسية واعوانها، وكان اصحاب «الجماعة»، والواقعين تحت نفوذ الحاكم الفرنسي فكانوا يزودون هذه المدارس بالتلاميذ. وفي الغالب كانوا يأخذونهم من العائلات الفقيرة الضعيفة.. على انه كان الى جانب هؤلاء اطفال كان آباؤهم وأولياؤهم ممن «انفتحوا» على الحياة العصرية التي كانت الحماية الفرنسية تغرس بعض مظاهرها في البلد، فكانوا يأملون ان يصبح ابناؤهم موظفين في الادارة (معلمين او سعاة بريد.. وكان ذلك منتهى طموحهم في تلك الوقت). كان من هؤلاء «العصريين» عم صاحبنا، عمه الأكبر، وهو الذي ادخله المدرسة الفرنسية. ولا يعلم هل تم ذلك باستشارة أبيه، الذي كان مسافرا للتجارة، ام ان العم اتخذ المبادرة من نفسه. ومهما يكن فإن صاحبنا لم ينس قط تلك الصفعة الخفيفة والرمزية التي تلقاها من عمه على قفاه ذات صباح وهو يقوده من دار اهله لأمه الى المدرسة بعد ان تغيب عنها يوما، ربما لأن اهله اثروا فيه واقنعوه بترك مدرسة «النصارى» (= الاوروبيين) والرجوع الى «الجامع» (= المسيد).

لم ينس صاحبنا تلك الصفعة على خفتها، لأنه لم يسبق له قط ان صفعه احد، لا من جهة أبيه ولا من جهة امه. كانت الصفعة الأولى، ولكنها لم تكن الاخيرة، فلقد كانت هناك صفعة ثانية، اشد واقوى، كانت الأخيرة فعلا، وكان قد تلقاها من خاله المعروف ببنيه الشديدتين وعضلاته القوية وبنيته المتينة. اما السبب فهو ان خاله هذا كان قد سخره للاتيان له ببعض السجائر. خرج صاحبنا للقيام بالسخرة، ولكنه ما ان غادر باب المنزل حتى اجتذبه جمع من اصدقائه الاطفال يجلسون القرفصاء، على شكل حلقة مستديرة يحيطون بكومة من الاحجار الصغيرة يلعبون لعبة «اخباض» (=من خبط الحجر بعضه ببعض). انها لعبة كانت تستهوي الاطفال يجلسون ساعات وهم يتبارون.. مثلما كان يجلس الشباب والكبار حول مربعات لعبة «الشيت» التي يرسمونها على الأرض بالتراب يحركون عليها قطع الطوب كما في لعبة «الضامة» والشطرنج.

استغرق صاحبنا اذن مع اصدقائه اطفال الحي في لعبة «اخباض» ونسي سخرة خاله، بل نسي نفسه تماما.. ولم يستيقظ من استغراقه في هذا النسيان، الذي يحقق به الطفل ذاته احيانا، الا على وقع صفعة على قفاه. كانت الصفعة قوية ومفاجئة الى درجة احس معها ان مثانته قد اخذت تفرغ ما فيها دون سابق انذار. ومر وقت لا يستطيع تقدير مدته، فهو لم يشعر الا ويد تخطفه خطفا وترفعه الى اعلى لتعيده الى الارض واقفا على رجليه. على ان الخال سرعان ما عاد اليه رشده فامسك صاحبنا برفق من يده وقاده بهدوء الى المنزل، ناصحا ومعاتبا بأسلوب ينم عن اعتذار واسترضاء، حتى اذا دخلا الدار همس في اذنه قائلا: عد لتلعب مع اصحابك «اخباض» او لتتفرج في «الشيت». ولكن ارجع مبكرا قبل غروب الشمس.

***

عندما عاد صاحبنا الى المنزل، بعد فرجة طويلة في لعبة «الشيت»، كانت آثار الخوف والرهبة، من جراء تلك الصفعة، قد تركت مكانها للارتياح والطمأنينة، فجلس بجانب خاله الذي كان مشغولا، وسط صحن الدار، في ترقيع بردعة حماره الأسود العنيد. قال له خاله وهو منهمك في ما هو فيه: سنذهب غدا الى «إغزر» (=الوادي: وادي زوزفانة) للاحتطاب وجني بواكير التمر. لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها صاحبنا الى «الشغل»، فلقد سبق له ان رافق جده مرارا الى البستان يساعده في سقي الزرع او في جمع الحطب. اما «الحمار» فقد كان يتولى الذهاب به الى الساقية للورد كل يوم في وقت العصر، وغالبا ما يكون ذلك في شبه مباراة مع غيره من اطفال الحي الذين كانوا يقومون بنفس المهمة. كان حمارا اسود قوي البنية سريع المشي صعب المراس، لا يقترب منه غريب الا ركله. ولكنه كان منقادا انقيادا تاما لصاحبه خال صاحبنا. كان الحمار شديد الخوف من هذا الرجل الذي روضه ترويضا بالقوة. وما زال صاحبنا يتذكر كيف ان هذا الحمار تجرأ ذات يوم على ركل خاله فما كان من هذا الاخير الا ان تعرض للركلة بيده [illegible]

اما الشعير فيؤخذ من مخزون العائلة في غرفة المؤونة التي كانت تشتمل في زاوية منها على حوض مملوء شعيرا تتخلله قطع من الملح الحجري لحفظه من الفساد. والى جانبه حوض من القمح مع قطع من الملح كذلك. يملأ الحوضان في الصيف بما جاد به البستان او «المعذر» (السهل الذي ينتهي اليه الوادي بالماء والطمي الذي يأتي به من التلال والاراضي المجاورة). كانت قطع الملح لحفظ الزرع من الفساد ـ كما قلنا ـ ولكن ايضا لطرد الجن حتى لا يسرقون منها، فلقد كانوا شركاء البشر في كل شيء كما ذكرنا. اما في اقصى عمق الغرف فتصطف خوابي التمر الملبد، الذي يدك فيها بالارجل دكا مع نهاية الخريف، بعد جنيه وتجفيفه في سطح المنزل على حرارة الشمس. وفوق الخوابي اعمدة تمتد من الجدار الى الجدار علق عليها عدد من عراجين التمر الممتاز، يحتفظ به كما هو ليقدم في المناسبات.

لم يكن صاحبنا في حاجة الى مصباح ـ مع ان الغرفة كانت مظلمة ليلا ونهارا ـ لأنه كان يعرف طريقه ويعرف بالضبط، مثله مثل جميع افراد العائلة، اين يجد حاجته. اتجه مباشرة الى حوض الشعير وملأ وعاء يسع نحو مدين ثم ذهب به الى مذود الحمار الذي ما ان رأى الوعاء حتى اخذ ينهق فرحا، مادا ذيله الى وراء، رافعا رأسه الى اعلى، فاتحا شفتيه، واصلا اسنانه العليا بالسفلى. لقد كانت تلك طريقته في التعبير عن الرضا والفرح، فالحمار يضحك بأسنانه.. وضع صاحبنا وعاء الشعير بعيدا على الارض ثم اتى بوجبة التبن ووضعها في المذود ثم وضع الشعير وسط التبن وترك الحمار يأكل وانصرف.

في اليوم التالي استيقظ صاحبنا قبيل الفجر على ايقاع حركات خاله الذي كان قد استيقظ قبله واخذ في تسريج الحمار وتثبيت مزود «العوين» (الزاد) عليه: شيء من التمر الملبد والأقط (الجبن اليابس).. ثم خرجا راكبين على الحمار، الخال في الامام وابن اخته وراءه. اتجها شرقا عبر «بغداد» قريبا من مدينة الأطفال، «الرباط» التي تحدثنا عنها قبل. وعندما بدا قرص شمس الصباح يطل عليهما من ثنية جبل سيدي يوسف، الذي يشق وادي زوزفانة مجراه على سفحه، كانا قد وصلا الكثبان الرملية التي تنحدر نحو الوادي. كانت على سفوح هذه الكثبان آثار الزواحف والحشرات والذئاب. نزل صاحبنا وخاله من على ظهر الحمار واخذا يمشيان وراءه بين الكثبان الرملية تخفيفا عليه: فالمشي على الرمل الكثيف المتموج ليس كالمشي على الأرض الصلبة المسطحة، وركوب الدابة وهي تمشي على الكثبان الرملية يعتبر عملا لا اخلاقيا. ومع منحدر الكثبان نحو الوادي تمتد صفوف النخيل تتزاحم في غير نظام. وكان صاحبنا ينحني بين الفينة والفينة ليلتقط التمر فيأكله بعد ان يمسحه بيده من الرمل. ان تمر الصباح هو الذ تمر، فعلاوة على حلاوته فإن برودة الصباح تضفي عليه نكهة خاصة. اما اذا كان التمر ما يزال على العرجون يستكمل النضج فإن طعمه يكون الذ طعما: حلو كالعسل مع مذاق البلح.

لم تكن حقول النخيل مفصولة عن بعضها بل كانت متداخلة. ومع ذلك فأهل فجيج يعرفون نخلهم، واحدة واحدة، سواء كانت مجتمعة في بقعة من الأرض او متناثرة بين النخيل والكثبان او على ضفاف الوادي، فالأرض مشاعة ولا يملك المرء إلا ما غرس. لم يكن أحد يقترب من نخيل الآخرين إلا ليصلح ما افسدته الرياح، لا يأخذ منها تمرا ولا جريدا.. على انه من الجائز للمارة التقاط التمر من اسفل النخل أيا كان مالكه، ولكن للأكل فقط، هناك في عين المكان. ان ما يأكله الانسان في عين المكان مما يسقط على الأرض لا يعد سرقة، ولكن اذا جمع الرجل أكثر من مد، وجاء به الى منزله عد ذلك سلوكا مشينا يحط من قيمة صاحبه. على انه اذا كان المعني بالأمر رجلا فقيرا معروفا بكونه لا يملك نخيلا فإنه لا لوم عليه ان هو جمع من الأرض ما به يقتات في منزله مع اولاده ليوم او يومين.

كان اول شيء فعله صاحبنا عندما وصل هو وخاله والحمار الى نخيل «اولاد الحاج» هو ربط الحمار على نخلة بينما تولى خاله نزع البردعة عنه ووضعها هي والزاد بعيدا، مخافة ان يمد اليها الحمار عنقه فيأكل الزاد ويقطع البردعة ليأكل التبن الذي يملأ فجواتها. وفورا بدأ العمل: الخال يقطع اليابس من جريد النخل ويلقيه على الأرض وصاحبنا يجمعه واطراف الخشب في اكوام صغيرة. كان تسلق النخلة امرا عاديا مألوفا يتقنه الكبير والصغير في بلدة فجيج، فكان صاحبنا يتسلق النخلات النحيفة الطويلة الجذع، التي لا تحتمل ثقل جسم خاله ليجني تمرها، بينما كان هذا الاخير يتولى النخلات الاخرى... بعد ذلك نزلا الى الوادي يجمعان ما القى به من الحطب، حتى اذا جمعا ما يكفي رجعا ليكملا التقاط التمر من العراجين المدلاة ووضعها في اكياس خاصة.. لم تكن العملية سهلة فعراجين التمر محمية بشوك الجريد الطويل الحاد، مما كان يستوجب التعامل معه بمهارة حتى لا تخرج اليد مضرجة بالدماء.

● انطباع صاحبنا أن جدته لأمه بريئة من طلاق أمه ● المعلم لا يعرف الأمازيغية والأطفال لا يتحدثون العربية الدارجة فكانت الفرنسية وسيلة الوصل ● صفعة لصاحبنا من خاله جعلته لا يتحكم في مثانته فأفرغت ما فيها ● سباق الحمير كان الشغل الشاغل للأطفال ومتعة حديثهم ● «الفقيه» في قرية صاحبنا أشبه بدماغ الكتروني أدخل القرآن في ذاكرته ● مواء الأطفال هو التحدي الذي يجعل الفقيه يفقد عقله

مشروع قانون تنظيم وقيام الأحزاب في الجزائر

خطوة أولى في طريق الشرعية والاستقرار

أمير طاهري

تقرر ان تبدأ المحادثات الخاصة بتقييم مشروع قانون جديد ينظم تكوين وعمل الاحزاب السياسية وذلك بين ممثلي الاحزاب الجزائرية ومستشاري الرئيس الامين زروال، والمعروف ان المشروع المقترح لا يزال قابلا للنقاش ويمكن تعديله بما يتوافق مع مطالب الاحزاب المعنية.

وقبل تناول بعض الاجراءات الواردة في مسودة القانون من المهم ان نستعرض بعض النقاط ونتناولها بالتعليق في ما يتصل باثر المشروع المطروح اذا اصبح قانونا.

تتلخص النقطة الاولى في ان مشروع القانون يعترف لاول مرة بتكوين الاحزاب كحق منصوص عليه في الدستور. وهذا بالتأكيد جانب مهم للغاية لانه يعني مباشرة ان التعددية لم تعد مشروطة من قبل المؤسسة الحاكمة. ففي الوقت الحاضر تعمل الاحزاب السياسية الجزائرية والروابط في منطقة رمادية، وبالنسبة للحكومة لاتعتبر هذه الاحزاب اجهزة عادية للتعبئة السياسية والعمل وسط المجتمع وانما تنظر اليها المؤسسة الحاكمة كجهات ينبغي تحملها.

النقطة الثانية تتعلق بان الاحزاب التي ستكون وفق نصوص الدستور الجديد لن تصبح عرضة لخطر الحل بواسطة المراسيم مثلما هو عليه الحال حتى الآن. وحتى هذه اللحظة لا يعرف من له سلطة في حظر الاحزاب والاساس الذي يقوم عليه قرار الحظر. ولا يزال بعض القانونيين يطرحون تساؤلات مستمرة حول قانونية حل «جبهة الانقاذ».

واذا تمت اجازة مشروع القانون المطروح فان قرار حظر العمل السياسي سيكون من صلاحية القضاء، بدلا عن حدوث ذلك من خلال مراسيم وزارية يتم اتخاذ القرارات الواردة فيها من خلف الكواليس، وبموجب القوانين السارية الآن يمكن حظر نشاط اي حزب سياسي دون ابداء اي اسباب او مبررات.

ثالث النقاط تتلخص في ان نشاط الاحزاب السياسية سيتم داخل اطار معروف وواضح المعالم لا يخضع لتقلبات السياسة والمزاج العام. وهذا سيمكن الاحزاب من التخطيط على المدى الطويل في كل الجوانب المتعلقة بنشاطها السياسي، فعلى سبيل المثال لن تصبح الاحزاب السياسية ملزمة بالحصول على ترخيص لاقامة ندواتها السياسية.

النقطة الرابعة تتلخص في ان القانون الجديد يحول دون قيام الاحزاب الاسطورية التي تنبت هنا وهناك متسببة في حدوث نوع من الارتباك والتشويش مثلما حدث عام 1989. حدث في ذلك العام ان اعلنت الحكومة الغاء القانون الخاص بحظر عمل الاحزاب، ليتقدم ما لا يقل عن 116 حزبا بطلبات لتسجيلها رسميا مستفيدة من المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لدعم الاحزاب السياسية وحتى هذه اللحظة يوجد بالجزائر 63 حزبا سياسيا عضوية بعضها تقتصر على الزوج والزوجة فقط دونما وجود اي اعضاء.

ودارت من قبل احاديث عن انقسام احد هذه الاحزاب بسبب الطلاق الذي وقع بين الزوجين..

ويفرض مشروع القانون الجديد مجموعة من الالتزامات والشروط المهمة لقاء الضمانات الدستورية والقانونية التي ينص عليها.

اول الشروط التي يطرحها مشروع القانون الجديد يتلخص في التزام الاحزاب السياسية بمواد الدستور الجزائري. وتنص المادتان الثالثة والخامسة من مشروع القانون على عدم جواز استخدام الاحزاب السياسية الجزائرية لثوابت الهوية الوطنية الثلاث - الاسلام والثقافة الامازيغية واللغة العربية - لتحقيق الاغراض السياسية للاحزاب والتنظيمات المختلفة.

وقد يبدو هذا الشرط لاول وهلة كقيد يحد من حرية النشاط السياسي. وتعني هذه المادة ان تغير احزاب وتنظيمات اسماءها مثل «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) بقيادة محفوظ نحناح والنهضة الاسلامية بزعامة عبد الله جاب الله، كما تعني ذات المادة تغيير برامج هذين التنظيمين ونظامهما الاساسي، وذلك بالاضافة الى تنظيمات اخرى مثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يتزعمه سعيد سعدي، اذ يركز هذا التنظيم على ترقية لغة وثقافة البربر.

وستعطى الاحزاب والتنظيمات السياسية فترة شهرين عقب اجازة القانون، لاعادة تنظيم نفسها واختيار اسم جديد قبل الشروع في تسجيلها رسمياً.

وتشمل القواعد الجديدة عدداً من الاحزاب الصغيرة ربما في ذلك حزب يطرح نفسه كمدافع عن اللغة والثقافة العربية.

من اثار مشروع القانون المطروح المسألة المتعلقة بحظر نشاط «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ففي عدد من الدول الديمقراطية لا تخضع عملية قيام وتكوين الاحزاب لاي لوائح او قواعد معينة. إذ يمكن ان يقدم حزب سياسي في بريطانيا يدعو الى تغيير الدستور البريطاني تماماً. الا ان بعض الديمقراطيات الاخرى تضع بعض الشروط لتنظيم عملية انشاء الاحزاب وتنظيم نشاطها السياسي. ففي المانيا الغربية يحظر تماما قيام الاحزاب والتنظيمات السياسية التي تتبنى الشيوعية. والدول الاسكندنافية تحظر قيام اي احزاب او تنظيمات تدعو الى اثارة العداء الديني او العرقي ضد مجموعة عرقية او دينية. وتركيا وماليزيا اعتمدتا مسبقاً قوانين تحظر قيام الاحزاب السياسية على اساس ديني او عرقي.

ورغم ذلك، فإن القيود التي ينص عليها مشروع القانون الجزائري لا تعني الغاء القيم الدينية والعرقية في اطار سياسة الحزب. ففي تركيا لا يصف «حزب الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، نفسه بانه حزب اسلامي، لا في اسم الحزب ولا في نظامه الاساسي. إلا ان الغالبية تنظر اليه كحزب اسلامي، وذلك بسبب اعتماد سياساته المطروحة في مجالات الاقتصاد والحياة الاجتماعية تقوم على اساس القيم والتقاليد الاسلامية التي يتعامل على اساسها غالبية الاتراك. اما في ما يتعلق بالجانب العرقي فان «حزب الشعب الجمهوري» التركي يعتبر حركة علمانية تتبنى العمل من اجل تحسين مستوى حياة «اكراد تركيا كاقلية عرقية».

وذلك منذ مطلع الثمانينات فالمهم هنا ان المسائل الدينية والعرقية توضع في اطار سياسي كخلفية مطروحة اكثر من كونها شعارات ديماجوجية الغرض منها اثارة العداء والكراهية والعنف بين الناس.

ويعتقد ان كلاً من نحناح وجاب الله وسعدي من اكثر السياسيين الجزائريين اهتماماً بمشروع القانون الجديد وادراكاً لهذه الحقيقة.

وفي اكثر من مناسبة عبروا عن استعدادهم للتكيف مع الشروط الجديدة المنظمة للانتخابات البرلمانية والمحلية القادمة. كما ان على بعض الاحزاب العلمانية الاخرى الصغيرة مثل التنظيمات الشيوعية السابقة والتروتسكيين اعادة النظر في نظامها الاساسي لانه لن يصبح بالامكان ان تهاجم الاسلام الذي يعتبر ديناً للدولة بنص الدستور. وبمعنى آخر فان العلمانيين المتشددين سيواجهون مجموعة من تحت شرف القانون الجديد اذا تمت اجازته.

وهناك ايضا عدد من نقاط الخلاف حول القانون المقترح. اذ ان احد مواده تنص على ان عضوية الاحزاب ستكون تحت مراقبة ومتابعة وزارة الداخلية الجزائرية، كما تنص مادة اخرى على ضرورة ان يتم تسجيل الاعضاء الجدد في الاحزاب بواسطة سلطات الداخلية الجزائرية. ومن الواضح ان القانون المقترح في حاجة الى اعادة نظر في ما يخص هذه المادة للحيلولة دون تدخل الجهات الرسمية ومؤسسات الدولة في الشؤون الخاصة والاحزاب السياسية من نقاط الخلاف الاخرى حول القانون المقترح الجزء المتعلق بتمويل الاحزاب. فإذا اصبحت الدولة هي الممول الرئيسي والاوحد للاحزاب السياسية فربما يترتب على ذلك تعرضها للضغط النفسي من قبل الحكومة. كما ان السماح للاحزاب بتنظيم الجوانب الخاصة بتمويلها قد يقود الى فساد واسع النطاق والتأثر بنفوذ بعض الجهات الممولة مثلما تشاهد في العديد من الديمقراطيات الغربية.

وهناك نقطة خلاف اخرى تتركز في نص القانون المقترح على ضرورة ان يكون زعماء الاحزاب السياسية مقيمين في الجزائر. وتشير هذه المادة الى كل من حسين ايت احمد الذي يقود جبهة القوى الاشتراكية من سويسرا واحمد بن بيلا الذي يتزعم «حركة الديمقراطية الجزائرية» من مقر اقامته في لندن ومدريد.

من وجهة النظر المنطقية يفترض ان يكون زعيم الحزب موجودا وسط ناخبيه، ولكن هذا الاجراء كما هو واضح سيحد من عملية اختيار القيادة الحزبية كما انه يعتبر تدخلا حكومياً في الشؤون الداخلية للاحزاب.

وفي بعض الظروف قد يضطر اي حزب او تنظيم سياسي الى ارسال قيادته خارج البلاد خوفا من التعرض لضغوط السلطة او التهديدات التي قد تطال حياتهم بواسطة مجموعات العنف. وفي هذا السياق يجب ان تاخذ في الاعتبار ان هناك حوالي مليوني جزائري في الخارج. اذ قد يكون بعض هؤلاء اهلاً للعمل في قيادة الحزب الذي يختاره دون ان يعود الى الجزائر. فاعطاء حق التصويت للجزائريين الموجودين خارج البلاد ثم منعهم من تولي اي مناصب قيادية حزبية يعتبر تناقضا واضحاً.

اما اذا تمت اجازة القانون المقترح فانه سيعقد عدداً من الفرص. اذ ان «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» التي كانت في السابق الحزب السياسي الشرعي الوحيد، قد تقرر اعادة النظر في مسألة تغيير اسمها واعادة تنظيم صفوفها وظهورها بهيئة جديدة لناخبيها. كما ان هناك شخصيات قد تنسلخ من الجبهة وتفكر في انشاء احزاب تحت زعامتها مثل رئيس الوزراء السابق مولود حمروش والرئيس السابق للجمعية الوطنية عبد العزيز بلخادم ووزير الخارجية السابق احمد طالب الابراهيمي.

وهناك احتمال ايضا بان تلجأ بعض عناصر الاعتدال داخل «جبهة الانقاذ» المحظورة الى تكوين حزب سياسي يتماشى ومواد القانون المقترح. ولكن مهما كانت طبيعة التنظيم الذي قد ينشأ، فان الجميع سينظرون اليه كوريث «لجبهة الانقاذ».

واخيرا فان هذه بمثابة فرصة لاجراء تغييرات جذرية في الساحة السياسية الجزائرية. فمن الواضح ان هناك ثلاث كتل رئيسية تتمثل في القوميين والاسلاميين، تحت اي مسمى، والعلمانيين. كما من الانسب للتنظيمات الصغيرة ان تنشئ اربعة او خمسة احزاب رئيسية. الا ان ذلك غير وارد الحدوث فالمتوقع ان يتقدم عدد يتراوح بين 10 و12 حزباً جزائرياً للتسجيل رسمياً. ولن يكون امام هذه الاحزاب والتنظيمات سوى اشهر معدودة لتنظيم واعداد نفسها لخوض معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ياسر عرفات والوحش

بسام أبو شريف

الصراع الذي يخوضه ياسر عرفات في هذه الفترة هو صراع مرير وصعب. فهو يواجه الآن بشكل مباشر مخطط الليكود الرامي الى إلحاق الضفة الغربية بإسرائيل وإبعاد العرب عنها تدريجياً وتهويد مدينة القدس.

وهذا يعني ان عرفات يصارع «الوحش» وجهاً لوجه، ويبدو للوهلة الأولى ان ميزان قوى هذا الصراع لا يحمل في طياته أي علائم للانتصار على الوحش، الا ان هذه العلائم يمكن ان تظهر لصالح عرفات ان احسن الفلسطينيون التصرف والتدبير والتخطيط. وأسباب الوضع الصعب كثيرة ومتعددة يقف على رأسها نتنياهو وحكومته بكل ما يمثلانه ويخططان له من تعنت ومصادرة للأراضي وتوسيع للمشاريع الاستيطانية ومن ثم تعطيل عجلة السلام. فمنذ حل نتنياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية وعراقيل عملية السلام تتوالى الواحدة تلو الاخرى.

1 - تمت مصادرة 300.000 دونم جديد من الأرض الفلسطينية تحت حجج مختلفة بعضها لشق طرق المستوطنات وبعضها بحجة دواعي الأمن الاستراتيجي.

2 - تم اقرار توسيع عدد من المستوطنات باقامة خمسين ألف منزل جديد.

3 - اعادت الحكومة الاسرائيلية لوجودها العسكري في الضفة الغربية زخمه السابق، وذلك باضافة ثلاثة آلاف جندي لقواتها المتمركزة في الضفة.

مما ادى الى بروز شكوك كبيرة وعلامات استفهام حول عملية السلام برمتها. هذا من ناحية ومن ناحية فإن مواقف اسرائيل ادت الى تردي الاوضاع الاقتصادية في المنطقة، فقد توقفت الوعود الدولية نتيجة لتعمد اسرائيل سد الطرق امام اية محاولة لفك الطوق الاقتصادي او العمل على فتح اية ثغرة لعمل اقتصادي ناجح يمكنه ان ينتشل المنطقة من حالتي الشلل والركود السائدتين.

هذا اضافة الى عدم وجود خطة شاملة للتنمية الاقتصادية على المستوى الفلسطيني تنفذ على مراحل والى غياب خطة سريعة يعتمد عليها في تنفيذ الاعمال الصغيرة التي تأتي بمردود سريع على الفلسطينيين سواء من حيث خلق فرص عمل لآلاف من العاطلين عن العمل من الفلسطينيين او بتنشيط الدورة الاقتصادية في المجتمع الفلسطيني. هذا الى جانب مسألة اساسية وحيوية تتمثل في المرحلة القائمة التي يعيشها الفلسطينيون وهي مرحلة الانتقال من الثورة الى الدولة بكل ما تفرزه من حالات ونتائج. وأساساً فإن هذه المرحلة قلقة في عمومها وافرازاتها تنعكس في كل الاتجاهات. فالانتقال من الثورة الى الدولة هو اجمالا انتقال صعب، ذلك ان مثل هذه المراحل تختلط فيها الامور والصفات وتظهر فيها صعوبة التمييز بين الصفات النضالية كمقياس للحكم وللتقييم وبين صفات الكفاءة التقنية والمهنية كمقياس للتعامل عند بناء المؤسسات الجديدة، وهذا يخلق عادة تناقضات داخلية ويفرز حالات تصبح بعد فترة قصيرة مرضية تساهم الى كبير في تعطيل العمل والتطور الاداري والمؤسساتي.

وعودة الى موضوع صراع عرفات والوحش فإن ياسر عرفات على الرغم من هذا كله ومن كل الصعوبات القائمة، هو الأقوى وعليه ان يستثمر هذه المعطيات على الرغم من تعقيدها وصعوباتها. فالحكومة الاسرائيلية تعزل نفسها بنفسها من خلال مواقفها التوسعية والرافضة لمعادلة الأرض مقابل السلام التي اجمع عليها المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة الاميركية. اذا ان برنامج الحكومة الاسرائيلية له جذور تمتد عميقا في السياسة الجابوتنسكية - الليكودية والتي تعتبر ان يهودا والسامرة هي أرض اسرائيل، ويظهر ذلك جليا من خلال ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لروبرتسون: الخليل هي في موقع القلب. هي مهد اجدادنا ويهودا والسامرة رئتنا وأرض الاجداد، فكيف تريد منا ان نتخلى عن قلبنا ورئتنا ورأسنا.

وينكر ان اوروبا التي حاولت العمل على تنشيط عملية السلام ورأب الصراعات اثناء حملة الانتخابات الاميركية اكتشفت الحقيقة، وباتت الآن تؤيد ياسر عرفات تأييدا مطلقا وظهر ذلك من خلال التصريحات المتعددة التي اطلقها جاك شيراك رئيس فرنسا ودو شاريت وزير خارجيتها وتصريحات المسؤولين الايطاليين بعد زيارة داليما لإسرائيل وفلسطين والشرق الاوسط.

ثم ان الدول العربية هي الاخرى تدرك وتعلن انه لا سلام بدون الفلسطينيين كما ظهر جليا في تصريح السيد حسن علوي وزير خارجية عمان في اجتماعه مع وزير خارجية تونس وفي بيان الجامعة العربية والذي تضمن اعلان الدول العربية تجميدها للعلاقات مع اسرائيل ان لم تنفذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين. والموقف نفسه اعلنته قمة الدول الخليجية اخيرا، ثم ان الظروف السياسية العامة في المنطقة تسير كلها بهذا الاتجاه. ولا شك ان اجتماع السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق مع العاهل الاردني الملك حسين في عمان اخيرا والذي تلته مباشرة زيارة خاطفة قام بها الملك حسين لأبوظبي لزيارة الشيخ زايد بن سلطان يمس بشكل مباشر فكرة احياء التضامن العربي لما له في هذه المرحلة من تاثير مباشر على مسار عملية السلام ولما لها من ثقل على الصعيدين الدولي والاقليمي لدفع الامور بنفس الاتجاه. وهذا ايضا يضيف الى قوة الرئيس عرفات.

اما على الصعيد الاميركي فإن كلينتون الذي انتخب لدورة رئاسية ثانية هو الآن اكثر حرية على الرغم من سلاسل الكونغرس التي تفرضها الاغلبية الجمهورية والتي قد تستخدم من قبل اسرائيل لمنع الرئيس كلينتون من اتخاذ اية خطوات ضاغطة باتجاه اتمام تطبيق الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين وعبور المرحلة الثانية من المفاوضات وهي المرحلة النهائية التي تشمل بحث مستقبل القدس، ومستقبل المستوطنات التي اقيمت على الأرض الفلسطينية المصادرة في الضفة وغزة، لكن الامور قد لا تسير كما تشتهي اسرائيل في ما يتصل بتجاوب الجمهوريين مع كل ما سيطلبه منهم نتنياهو.

ففي اثناء لقائي برونالد ليدز نائب رئيس الحزب الجمهوري الاسبوع الماضي في باريس ابلغني ان الجمهوريين يرون في الموقف الفلسطيني موقفا معتدلا ومعقولا وانهم يؤيدون هذا الموقف ويرون في موقف نتنياهو خروجا على الاتفاقات المبرمة والتي كانت الولايات المتحدة شريكا فيها، وابلغني ان هذا الامر سيثبت في مؤتمر الحزب القادم والذي سيعقد قريبا لكن هذا كله لا يكفي اذ لا بد من التخطيط لمواجهة الوحش، وقد تكون افضل الخطط تلك التي تتضمن النقاط التالية:

العمل على تثبيت المواقف العربية الداعية الى تجميد العلاقات مع اسرائيل الى ان تحل المشاكل على المسار الفلسطيني، وهذا سيبقي العامل العربي اداة ضغط على اسرائيل. تنمية وتنشيط الاعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين زراعيا وصناعيا وسياحيا.

اما على الصعيد الدولي فلا بد من نشاط واسع لإقناع الدول الاوروبية والمانحة لإقرار التسهيلات اللازمة لشركاتها ومصارفها والأهم هو التعامل مع فلسطين على اساس انها دولة. حيث ان قوانين الاستثمارات الاوروبية لا تمنح المساعدات والضمانات لشركاتها ان لم تتعامل مع دولة.

فالتعامل مع فلسطين على اساس انها سلطة او حكم ذاتي يمنع هذه الشركات من الحصول على الضمانات الكافية لاستثماراتها وبامكان اوروبا ان تلعب هذه الورقة لدعم ياسر عرفات ومواجهة نتنياهو.

ففي فرنسا مثلا تقوم مؤسسة (كوفاس) التي تضمن استثمارات شركات بلادها في الخارج بتقديم الضمانات الكافية لقيام مشاريعها، وكذلك بنك التصدير الايطالي في ما يتعلق بالشركات الايطالية التي تستثمر في البلدان الاخرى خاصة النامية منها. وعلى هذا الأساس، اي انه لو قامت اوروبا بالتعامل مع فلسطين على اساس انها دولة ومنحت كل هذه التسهيلات لاستثمارات شركاتها فإن الوضع الاقتصادي سيتبدل في المنطقة ويمنح الفلسطينيين قوة عظيمة في مواجهة التعنت الاسرائيلي، وسيخلق دورة اقتصادية في فلسطين تجعل المواطنين الفلسطينيين يشعرون ان عملية السلام ستأتي بالخير للجميع.

لكن ما هو اهم وما هو مقدمة ضرورية، هو وضع البرنامج السياسي لمناهضة مخططات الحكومة الاسرائيلية ونتنياهو عبر معسكر السلام الاسرائيلي الفلسطيني والمتمثل بقوى منظمة التحرير وحزب العمل وتشكيلات الاحزاب اليسارية الاسرائيلية مما يجعل نتنياهو امام مواجهة معسكر فلسطيني - اسرائيلي مشترك، وتخرج المواجهة عن كونها بين فلسطيني واسرائيلي وتتسع الدائرة لتصبح مواجهة معسكر السلام المشترك لمخططات نتنياهو اكثر بروزاً ومكانة مما يعزل الاقلية المتطرفة في المجتمع الاسرائيلي ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

نعي

انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين

٢٨ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩٦م

المغفور لها بإذن الله

نور حسن عبدالكريم حبيب

حرم المرحوم عمر أحمد أكبر علي رضا

ووالدة كل من فاروق وزينل وعبدالرحمن وبتول وزهراء

وقد وري جثمان الفقيدة بمقابر أمنا حواء بجدة يوم الثلاثاء

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

ويتقبل العزاء بمنزل الأسرة بحي الروضة بجدة

شارع الحكيم المغربي المتفرع من شارع صاري

خلف مطعم الدار

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

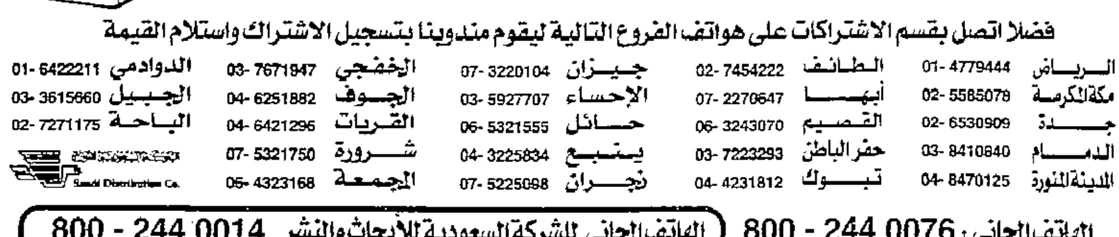
المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (21/ 10/ 1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 كانون الأول (ديسمبر)

جبرا ابراهيم جبرا في ذمة الخلود

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 12 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1994، توفي في بغداد الاديب الروائي والناقد والمترجم والفنان الفلسطيني - العراقي جبرا ابراهيم جبرا الذي شارك مشاركة اساسية في الحركة الثقافية في العراق، في جميع مجالاتها، اكثر من اربعة عقود، وكان من ابرز وجوه الادب والنقد والفن واللولب المحرك لكثير من الحركات الادبية والفنية، وتجول في العالم رافعاً لواء الثقافة العربية والفن العراقي.

كان جبرا ابراهيم جبرا فلسطيني الاصل، ولد في بيت لحم سنة 1920، ودرس في الكلية العربية بالقدس، ثم في جامعة اكستر ونال شهادته في الادب الانكليزي من جامعة كمبردج في العام 1948، وذهب للتدريس في دار المعلمين العالية ببغداد في سنة 1948 ثم في كلية الآداب والعلوم وكلية الملكة عالية، واستقر في بغداد وتجنس بالجنسية العراقية، وتزوج من سيدة عراقية هي السيدة لميعة برقي التي هيأت له الجو العائلي الذي مكنه من انتاج اعماله الادبية العديدة، وقد نيف عددها على خمسين كتاباً في الشعر والنقد والمسرح والفن التشكيلي والاعلام.

اسهم جبرا في بغداد مع الفنان الراحل جواد سليم في تأسيس «جماعة بغداد للفن الحديث»، وفي سنة 1952 منح زمالة بحث في النقد الادبي في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة، وترك التعليم في سنة 1954 وانتقل للعمل في دائرة العلاقات العامة في شركة نفط العراق (IPC) ببغداد، واسس في الشركة مجلة للآداب والفنون باسم «العاملون في النفط» وبقي يشرف على تحريرها من سنة 1961 حتى سنة 1972.

قام جبرا في سنة 1968 بجولة في المملكة المتحدة لالقاء محاضرات في الجامعات البريطانية (اوكسفورد وكمبردج ولندن ودرهام ومانتشستر وادنبره) عن الادب العربي والفن العراقي المعاصر، كما اسهم برسومه في معارض جماعة بغداد للفن الحديث، وفي سنة 1972 عين رئيساً لمكتب الاعلام والنشر في «شركة النفط الوطنية» العراقية، حيث اسس مجلة «النفط والعالم»، وكان ايضاً رئيساً لمكتب الترجمة في الشركة نفسها.

انتدب جبرا استاذاً زائراً للادب العربي المعاصر في جامعة كاليفورنيا (بيركلي) في سنة 1976 وفي سنة 1977 عين خبيراً في وزارة الثقافة والاعلام حتى تقاعده في ايلول (سبتمبر) 1984، واخيراً اصبح رئيساً لتحرير مجلة (فنون عربية) التي اصدرتها «دار واسط» (بغداد - لندن) وكان رئيس التحرير الآخر المقيم في لندن صديقه الشاعر الراحل بلند الحيدري.

بدأ جبرا نشاطه الادبي والفني روائياً وناقداً وشاعراً ومترجماً منذ سنة 1938 وصدرت له روايتان مهمتان باللغة الانكليزية («صراخ في ليل طويل» و«صيادون في شارع ضيق») ثم اتبعهما بروايتيه «الغرف» و«السفينة»، ثم جاءت روايته البارزة «البحث عن وليد مسعود»، وكتب بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف رواية «عالم بلا خرائط».

لم يترك جبرا مجالاً في الكتابة الا خاضه، من الرواية الى النقد الى الترجمة، وكانت ترجماته لعدة مسرحيات من مسرحيات شكسبير المهمة انجازاً ادبياً كبيراً.

وفي السنوات الاخيرة عكف جبرا على كتابة الرواية من جديد، فاصدر «يوميات سراب عفان» واعقبه بكتاب «شارع الاميرات» الذي كان نوعاً من السيرة الذاتية. لا يمكن ان يقال ان جبرا كان روائياً عظيماً، ولا ناقداً لا يشق له غبار، ولا رساماً من الطراز الاول، ولا مترجماً بلغت ترجماته حد الكمال. ولكن معالجته الناجحة لهذه المجالات كلها معالجة جادة منتجة جعلته يحتل بحق مكانة مميزة في الادب العربي الحديث، ويشارك مشاركة اساسية في الثقافة العربية، فاصبح من اعلام الادب العربي والنقد الادبي.

وكان جبرا من الناحية الشخصية، انساناً محبوباً من اصدقائه وعارفيه، رقيق الحاشية، عظيم الكياسة، رفيع الخلق، مجاملاً، وكان يمثل شخصية الرجل المثقف العصري، و«الجنتلمان» بكل معاني هذا الوصف. ولذلك كانت وفاته في مثل هذا اليوم قبل سنتين صدمة لاصدقائه وعارفيه والمعجبين به من قراء اعماله وكان فقده خسارة لاحد المعاني الجميلة في الحياة الفكرية والثقافية في العراق والعالم العربي.



موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 1574 وفاة السلطان مراد الثالث
- 1889 الشاعر براوننغ
- 1917 توقيف كايو: رئيس وزراء فرنسا السابق

قضايا

تهمة محمود إسماعيل لابن خلدون محاولة لانتزاع شهرة

كتابة التاريخ بأهواء الأيديولوجيا

الرياض: من علي العميم

كما كان ابن خلدون مؤرخاً عابياً في كتابه «العبر» لا يستلفت الانتباه مثلما هو يستلفته في مقدمته الشهيرة التي حاول فيها ان يكتنه حقيقة التاريخ وان يضع اصولاً لهذا العلم في لحظة مبكرة من تاريخه، فان الدكتور محمود اسماعيل (استاذ التاريخ في جامعة عين شمس) الذي يعيش في زمننا هو الآخر باحث عادي في مجال التاريخ الاسلامي على صعيد التدوين والتاويل لكنه لم يات بمقدمة معاصرة كالتي اتى بها ابن خلدون في زمانه، ومقدمته الماركسية على عضه عليها بالنواجذ لم تجعله شيئاً مذكوراً في بنيا البحث التاريخي والفكري وكان يتوقع لنفسه صيتاً اعلامياً منذ ان الف في اوائل السبعينات كتابه «الحركات السرية في الاسلام»، فاسمه ارتبط بهذا الكتاب على الرغم من انه قدم للمكتبة العربية كتباً عديدة لاحقة حاول فيها ان يعمق الاتجاه الماركسي في تفسير الاسلام وتراثه وتاريخه الى ابعد من مقولة اليسار واليمين ذات الطابع السياسي والاجتماعي، التي حملتها مرحلة بواكير الكتابة اليسارية عن احداث التاريخ الاسلامي والتي جاءت غير مثقلة بالتكثيف الفلسفي والتنظير الاقتصادي المتعمق من زاوية النظر الماركسي.

لقد قدم اسهاماته هذه ومع هذا فان اسمه لم يكن اسماً رائجاً كاسماء اخرى كانت رائجة في سوق الثقافة العربية المعاصرة، وكان يحز في نفسه ان اسهاماته لا تكاد تذكر في مداولات هؤلاء المثقفين والمفكرين مما كان يدعوه ان ينوه هو بمساهماته ويقيم اهميتها وكان يفعل ذلك في مقدمات كتبه او في مطارحاته الايديولوجية مع الآخرين. هذا التجاهل لاسهاماته لم يكن لياتي من قبل المباينين له على صعيد المنهج والرؤية وحسب بل كان ياتي ايضاً من ذوي القربى من الماركسيين، وظلم ذوي القربى - بالنسبة له - كان اشد مضاضة وايلاماً. لقد تجرأ ذات يوم ودخل محراب احد اقطاب الماركسية في العالم العربي، وهو محمود امين العالم مناقشاً اياه في تصفيته للخريطة الفكرية والايديولوجية في العالم العربي وموقف فعالياتها الثقافية والفكرية من التراث من خلال مراجعته لكتابه «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» دخل هذا المحراب بخفر وحياء اذ كيف لـ (مريد) ان يتصدى لنقد (شيخه) - كما يقول؟ لكنه دخل هذا المحراب بعد ان اسبغ عليه من (الطهرانية) ما يجعله انموذجاً فريداً في عالميته كمفكر ومناضل وفنان وقدم اعتذارات طويلة تبرر هذه الجراة فيه لعل اهمها انه سيدخل بوصفه شارحاً لفكر استاذه. وكان مما اخذه على استاذه اغفاله لاسهاماته التي يصفها بانها معروفة. وهو وان شعر بالغبطة لذكر طيب تيزيني، المفكر الماركسي السوري لاسهامه في مقدمة كتابه «من التراث الى الثورة» الذي يضعه على غرار مقدمة ابن خلدون الا ان هذه الغبطة لم تكتمل فتيزيني صنفه بانه «تراثي ثوري» بينما هو - كما يقول عن نفسه - ماركسي مادي، اي انه ليس اقل من تيزيني ماركسية ومادية، ويلتمس لتيزيني العذر الذي جعله ينزله منزلة اقل من منزلته الحقيقية بأن هذا الاخير (كلمة الاخير مني فهذا التعبير لا يمكن ان يجري على قلمه في الحديث الماركسي) صنفه بناء على كتابه «الحركات السرية في الاسلام» ولم يقدر له قراءة ما تلاه من الكتب التي تضعه ماركسياً بامتياز.

أعراض نقص المعرفة

وفي دراسة له عن «التاريخ في المشروعات التراثية المعاصرة» يختزل هذه المشروعات في اطار ثنائية يقول عنها انها معروفة، هي:

- مشروعات تراثية ذات طابع مثالي مقلد ومحاك للسلف او للغير، مهما تشدق اصحابها بدعاوي الاصالة او الحداثة او هما معاً، ويشير في الهامش الى الجابري وحسن حنفي، الاول معبراً عن دعوى الحداثة، والثاني معبراً عن الاصالة والحداثة معاً.
- مشروعات تراثية تنحو نحواً مادياً جدلياً وتاريخياً، ويحيل الى كتابه «سوسيولوجيا الفكر الاسلامي».

في مراجعته لكتاب العالم انف الذكر يذكر من اسباب تردده في التعرض لهذا الكتاب ان العالم باحث عن الحقيقة، وهو وصف لا شك انه وصف سوريالي لماركسي عتيد مثل العالم، فالعالم لا يمكن ان يتهم نفسه بشبهة الحياد وعدم الالتزام الايديولوجي والا كيف يكون ماركسياً؟ ناهيك عن ان يصدقها الآخرون الذين يعرفون الى اي مدى استغرقت الماركسية بغائيتها ووثوقيتها مثقفاً مثله الى حد الارتهان، وقد يقول قائل انه يقصد الحقيقة الماركسية وليس مطلق الحقيقة، ولكن هذا ايضاً غير صحيح فالعالم ليس في طور البحث عن الحقيقة الماركسية لانه وجدها منذ زمن طويل مما يجعل مثل هذا الوصف غير ذي معنى على الاطلاق.

ومحمود اسماعيل اذا كان هياباً ووجلاً في دخوله لمحراب هذا المفكر الماركسي الذي يرتفع عنده الى صورة القديس والكاهن فهو غير هياب ولا وجل عندما يتعلق الامر باي مثقف يشتم من كتاباته بانه ناقص الايمان بالماركسية على المستوى العقدي او التطبيق المنهجي ولا يتورع عن حنق اسهاماته بجرة قلم واتهامه بالسرقة فالعروي مثلاً هو برايه يسطو على مقولات برنارد لويس وجاك بيرك والتي يصفها بانها مشبوهة ويحرص كل الحرص على اخراجه من زمرة الماركسيين فهو في نظرة هيجلي قح، يكرس التخلف في الداخل والتبعية للامبريالية في الخارج بتحليلاته البنيوية للتاريخ.



عبد الله العروي

والجابري لم يسلم من هذه التهمة وان صاغها باسلوب اخف، فهو ليس مبدعاً ولا مبتدعاً بل هو مجرد مستعير فلقد استعار - كما يقول - القطيعة الابستمولوجية بين المشرق والمغرب الاسلاميين من جوتييه وهنري تيراس وايف لاكوست، ومشروعه «نقد العقل العربي» برمته تلقفه الجابري من مدارس الاستشراق وعرضه في اسلوب مبهر. وقد اخذ على العالم انبهاره بهذا المشروع البنيوي في قراءة التراث مع انه لا يخلو في نظره من الاخطاء الفادحة والاحكام السائجة، والمؤرخ طارق البشري الذي كان يسارياً في مرحلته ما قبل الاسلامية، هو - ايضاً - يسطو على افكار عبد القادر عودة في تقديره. يفعل ما يفعل مع باقي العلمانيين الليبراليين دون ان يرف له جفن فهم ليسوا اكثر من حلفاء مرحليين مقيدين في مرحلة التنوير التي ستتمخض عنها نهاية التاريخ التي ستستقر على عربة التاريخ التي تحمل امثاله من الماركسيين. ان مصدر تجاهل اعماله يرجع الى انها كانت اضعف الحلقات في مشروع قراءة التراث العربي الاسلامي من خلال معطيات الفكر المادي الماركسي، وهي تندرج ضمن التحليلات الماركسية السلفية البائسة. فمحمود اسماعيل لم يكن ضليعاً في معرفة النظرية الماركسية كبعض الماركسيين العرب الكلاسيكيين او حتى الدوغمائيين، ولا هو بالذي يجمع في اهابه معرفة كاملة ومتكاملة بجوانب التراث العربي الاسلامي، اضافة الى هذا وذاك فان شروط المؤرخ الكبير وروحه لم تكن تتوفر فيه لا من الناحية التقنية ولا من الناحية الاكاديمية لذا فان بضاعته التي كان يروج لها تحت مطرقة الايديولوجيا لم تجد اهتماماً ذا بال لا عند المتغمسين في الايديولوجيات ولا في سوق الكتابة المحترفة للتاريخ. وزاد الامر سوءاً بالنسبة له ان بضاعة الماركسية كسدت وبارت وذهب ريحها، فاحب ان ياتي بصرعة السرقة التي ادعاها على ابن خلدون بعد مصرع الماركسية. والحقيقة ان القراءة الماركسية للتراث العربي الاسلامي اهتزت مكانتها قبل السقوط العالمي المريع للشيوعية في ظل مراجعات قراءات اخرى كانت تتوصل من خلال مناهج اخرى معاكسة للمنهج الماركسي المدرسي لامتلاك هذا التراث واستطاعت بالفعل زحزحتها وان تخطف البريق، مما دفع بعض الماركسيين العرب الى ان يبدوا شيئاً من المرونة في التعامل مع منهجياتهم المتكلسة حتى يبقوا في الواجهة ويكون لهم حضور في هذه الزفة حتى ولو كان حضورهم اضعف مما كانوا يتوقعون ان يحقق لهم هذا المصباح السحري الذي توهموه في النظرية الماركسية ذات التنطح الشمولي. واظننا لسنا في حاجة الى التذكير بأن هذا الاصطراع لم يكن ابداً اصيلاً بل كان انعكاساً لما كان يجري على ساحة الفكر الغربي المعاصر. هذه المرونة التي ابداها بعض الماركسيين ومنهم العالم كانت تزعج سلفياً ماركسياً مخلصاً كصاحبنا في حرصه على النقاء (المادي) للنظرية الماركسية من اوضار الافكار الاخرى فكان يحذر العالم من الوقوع في شرك المقولات الليبرالية وحبائل الليبراليين الذي يقولون باستقلالية الفكر وينهون عن اختزال الظواهر الاجتماعية والتاريخية والروحية في فهم احادي يختصر بالعامل الاقتصادي ومقولة صراع الطبقات نظر له ماركس على اساس ان هذا التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية التي رسمها ماركس تخص التاريخ الاوروبي، هذا على فرض صحتها ولا تنسحب على مجمل التاريخ الانساني الذي كان ماركس غير عليم به، فسك لها مقولة نمط الانتاج الاسيوي والتي اجتهدت الطبعات الرثة من الماركسية العربية ايما اجتهاد في تاويلها ومماثلتها بالترسيمة الخماسية الماركسية لانه لا بد ان ينتظم تاريخ الانسانية في جدولها الصارم والحتمي على رغم طابعها الغيبي حتى بالنسبة للتاريخ الاوروبي، وهذه احدى المفارقات التي ينطوي عليها الفكر الماركسي المادي الذي يطرح الغيب وفكر المغيبات. محمود اسماعيل يرى في ابداء المرونة تجاه هذه النصوص المقدسة سيوقع العالم وغيره من الماركسيين العرب في (براثن) الفكر المثالي على حد تعبيره. الا انه كان على ما يبدو واثقاً من عقيدة استاذه التي لا تتزحزح ووضع احتمالاً في ان هذا الاستاذ جاء تساهله تكتيكاً محسوباً ومهادنة مرحلية حتى تنجلي الغمة عن الماركسيين العرب. وربما لم يكن الامر كذلك فلعلها تاثيرات التوسيرية جاءته من اقامته في فرنسا لفترة من الزمن ولا تجزم نحن بسر انتهاجه للخط الماركسي التجديدي لان التلميذ اعلم بدواخل استاذه.

عصور المنظومات الثقافية

ان محمود اسماعيل في مطارحاته للافكار غير الماركسية تسيطر على احكامه احكام اخلاقوية ونضالية لا مجال لحضورها في اروقة البحث العلمي وذلك لانه يتعامل مع الماركسية بحسبانها ديناً مقلوباً مع انها فلسفة الحادية وليست ديناً في الاساس، وهذا ما يشير اليه مرسيا الياد في حديثه عن الاديان المكذوبة التي تنتحلها الفلسفات العلمانية من حيث لا تدري مع انها تدعي انها تقيم خطابها وبنيانها الفكري بمعزل عن الدين او تعاديه بشكل صريح كما هو معلن في الخطاب الماركسي. فالزمن في الفكر الديني زمن دائري له بداية وفيه وسط ونهاية ومآل وكذلك هو الزمن في الفكر الماركسي الذي ينتهي بفردوس ارضي يتحقق من خلال الصراع الطبقي (= حروب مقدسة) ما بين الاخيار (البروليتاريا) والاشرار (الطبقات المستغلة بكسر الغين) - الذي يقود الى المجتمع اللاطبقي الذي ياتي على اكتاف هذا الفكر المهدوي الخلاصي الذي ينتصر فيه المسيح الحقيقي على المسيح الدجال. اي ان الفلسفة الماركسية تنتهي الى النتائج نفسها الموجودة في الفكر الديني مما يلغي الحاجة الى الماركسية بمادياتها الفجة ويثبت ان الانسان في تاريخه هو رحلة في سبيل المطلق والذي لا يتحقق الا عبر الدين بزخمه الروحي الفياض والذي عجزت الفلسفة المادية ان تحيط بابعاده اللامرئية والتي حركت مسار المجتمعات واشواق الانسان لعناق المطلق. وصنع من خلال هذه الرحلة حضاراته وثقافاته المتعددة والتي من ضمنها نزعات التمرد على الاصل الاول وعندما ناتي الى ما يطرحه محمود اسماعيل سنجد انه يستخدم المنطق الديني ذاته في سجاله ولجاجه مع الآخرين وهو يتوهم ويظن نفسه انه يساجلهم بعلمية وهي في حقيقة الامر علمية متوهمة من ذلك على سبيل المثال مفهوم الردة، فالردة عنده هي التراجع عن خط الماركسية ولا يعتبرها تطوراً فهذا المثقف او ذاك الذي يتراجع عنها لا بد ان يكون ضحية مرض سيكولوجي (= شيطان) ومن هؤلاء حسن حنفي او في اساسه نقيق الايمان بالماركسية ولم تتمكن من قلبه والاستيلاء على عقله كالعروي. لانها لم تاته الا عبر تاثير بسيط عبر مكسيم رودنسون في فترة تتلمذه عليه، وما نكوصه عنها الا بسبب اضطهاده وطرده من الجامعة ومن ثم احتوائه من قبل السلطة هناك، على ما يقول. او ان يكون متقمصاً لها وغير صادق في تبنيها كمحمد عمارة الذي ادعاها - كما يقول - في فترة الستينات والذي دخلها من باب التقية.

وحينما يعدد فضائل المدرسة الماركسية في قراءة التراث والتي تخلو منها الاتجاهات والمدارس الاخرى يتحدث عن هذه المدرسة وكانهم اصحاب (الفرقة الناجية) مع انه يأخذ على المذاهب الاسلامية من ناحية الاعتقاد الاخذ بهذا الحديث لانه يضعف الحديث اتباعاً لحسن حنفي، فهو يستعبده على صعيد آخر ويمارسه مع المدارس الفكرية غير الماركسية فهو يلغيهم ويتقيهم ويسفه افكارهم بما يقارب النزعة التكفيرية ويحمد لمدرسته التي ينتمي اليها وحدة افكارهم فهم لا ينقسمون الى تيارات متنوعة ومتباينة الى حد التناقض - كما يقول - مثل الافكار الاخرى التي يصم فكرها بـ (البدعة) وكاننا امام «محجة حمراء» لا يزيغ عنها الا هالك وتحريفي بلغة الماركسية المتصلبة. ويعدد فضائل اخرى كثيرة لعل اطرفها ان جماعته تنفرد برصيد معرفي عريض وعميق في حقل المعارف العامة والتراث التي تحف به غاية نبيلة حين مارسوا دراسته وهي غاية لا تتوفر في غيرهم. ويفاخر على الآخرين بانه كانت لهم (سابقة) في طرح قضية الموقف منه، وتسجيل هذه السابقة بصرف عدم صحتها - يذكرنا باختلاف المسلمين في عصورهم المختلفة حول احقية الامامة. ولذا كان مفهوم «الفطرة» الاسلامي يعادل مفهوم «الحالة الطبيعية» في الفكر الوضعي الانساني فهو يتبنى مفهوم الفطرة بعد ان يفرغه من مضمونه الاسلامي ويعبئه بمضمون ماركسي تاقر، فهو على ما يذهب به يقينه يؤمن ان ما من مولود الا ويولد ماركسياً لكن تاتي مؤثرات خارجية تنحرف به عن هذه الفطرة الماركسية السوية وبرهانه على هذا يستمده من تجربته، فكما يقول بالنص ان (فطرته) (هدته) الى ان يقف على كثير من القوانين والقواعد النظرية الماركسية قبل ان يتعرف على اصولها المرجعية.

ولا غرابة في هذا فان اي دارس فطن وموضوعي للتاريخ بوسعه ان يقف على المادية التاريخية ويكتشفها باجتهاده الخاص، ومعنى ان صاحبنا دارس فطن وموضوعي بدليل انه اكتشف المادية التاريخية باجتهاده الخاص مع انه تنكر قبل ذلك - ان الفطرة هي التي هدته لا اجتهاده الخاص. وياتي ببرهان ثان على عناية الفطرة الماركسية من خلال الزعم ان ابن خلدون اكتشف 70 % من قوانين ومنهج واليات المادية التاريخية قبل ان يولد ماركس وانجلز.

فمن اين يا ترى اكتشف ابن خلدون هذه القوانين؟ يذكر في كتاب له آخر عنوانه «فكرة التاريخ بين الاسلام والماركسية» ان ابن خلدون استمدها من القرآن الكريم، فالقرآن الكريم - كما يذهب في سماجاته - ينطوي على اقرار بالمادية الجدلية والتاريخية مستشهداً على ذلك بعدد من الآيات الكريمة تعالى كلام الله عما يصفون.

محمود امين العالم

اذن فالماركسة لم تقتصر على ابن خلدون والتاريخ والتراث الاسلامي بل طالت حتى كتاب الله، ويميز محاولته السمجة عن محاولات آخرين من الكتاب الاسلاميين الذين يفسرون النظريات العلمية الجديدة من دعاة الاسلمة مع انه معهم في نقطة مشتركة لكن من زاوية مختلفة فاذا كان دعاة الاسلمة يخلطون ما بين السياق العلمي والفلسفي والسياق الديني في تفسيراتهم المتكلفة على ما كان يفعل اخوان الصفا قديماً فهو - ايضاً - يخلط ما بين سياق فلسفي محدد وهو السياق الماركسي والسياق القرآني. وسبب ذلك يعود الى انه يتعامل مع الماركسية لا كفلسفة ضمن فلسفات عديدة في الفكر الغربي المعاصر وانما يجعل منها علماً يقينياً لا ياتيه الباطل من خلفه ولا من امامه فالماركسية موجودة في كل شيء حتى في الفكر الديني الاسلامي لان عقليته تتحرك ضمن الية عمياء يمكن صياغتها حسب اعتقاده على هذا النحو: ما فرطت الماركسية بشيء.

لذا فهو لا يتوانى عن الخلط ما بين المنظومات الثقافية وعصورها ويكسر سياقاتها بسطحية ظاهرة، كما يفعل دعاة الاسلمة في كل شيء حين يقحمون الدين على العلم لكن مع اختلاف النوايا فهم يريدون ان يجيروا العلم لصالح الدين اما هو فيريد ان يجير الدين وتاريخه لصالح الماركسية التي تجد معارضة لها من داخل الدين.

ومن المعلوم ان دعاة التفسير العلمي للقرآن يواجهون معارضة من العلماء والمفسرين الاصوليين لان اعجاز القرآن هو اعجاز لغوي وبياني. فعالم كالشاطبي حذر من هذه المحاولات منذ زمن قديم فالقرآن الكريم نزل على امة امية وحسب افهام البيئة التي نزل لها فلو اخذنا الآية القرآنية التي قال فيها تعالى: «ما فرطنا بالكتاب من شيء» لوجدنا ان سياقها سياق مكي وهي تتحدث عن الرسل السابقين وما حل بهم من تكذيب اممهم لهم وكان الله يخفف بها على نبيه الامين محمد صلى الله عليه وسلم حزنه بسبب ما واجهه من عنت قريش وايذائها له في دعوته، وينصرف معنى هذه الآية الى عدم التفريط بقصص الامم السابقة مع انبيائها وذكرها وان جميع المخلوقات رسالتها في هذه الدنيا العابرة عبادة الله وان هناك بعثاً ونشوراً.

ان من له سابقة قراءة في اعمال محمود اسماعيل لن ياخذه على محمل الجد لا لتهافت تصوراته وغلواء افكاره وحسب بل لانه باحث من الوزن الخفيف فهو غير موضوعي وتاريخي (بالمعنى البسيط لهاتين الكلمتين) يؤدلج التراث ويرمي اي محاولة غير ماركسية بتهمة الادلجة.. ويصنف محاولات الاسلاميين في اعادة كتابة التاريخي الاسلامي بانها مؤامرة تدار خيوطها من خلال دوائر الغرب العلماني والاوساط الرجعية، الى هذا المستوى يبلغ به الانحدار في التعامل مع حقيقة الاختلاف. ان اعادة كتابة التاريخ الاسلامي مشروع قديم وهو ياتي تعبيراً عن رغبة علمية ولكل فريق فكري سواء اكان اسلامياً ام قومياً ام ماركسياً ام تحديثياً دوافعه الايديولوجية ومنطلقاته المختلفة، اي ان هذه العملية اتت وتاتي نتيجة قناعات ورغبات لا علاقة لها بالمؤامرة لا من قريب ولا من بعيد، وهي محاولات تحتمل الصواب مثلما تحتمل الخطأ، وتكون هذه المحاولة موفقة اذا التزمت بوصف التاريخ والتراث الاسلامي كما وقع بالفعل وكما كان وابتعدت عن الانتقائية ولي اعناق النصوص وتحميلها ما لا تحتمل. وفي تقديري ان مساهمات محمود اسماعيل لم تكن كذلك. لقد احتمل ابن خلدون من دارسينا الكثير من الاسقاطات التي تجعله مرة وضعياً جدلياً على شاكلة مثقفي الانوار، ومرة ماركسياً ومرة علمانياً بالمعنى الكامل لهذه الكلمة، وهذا سببه معروف لان غنى نصه دفع هذا النفر لاسقاط رغباتهم عليه واستنطاقه بما ليس فيه وابن خلدون فقيه مالكي اشعري العقيدة وكان المقري فيه مقدمته العبقرية وليس سيرته الشخصية ولكن ما من شك في انه من خلال غبار هذه السيرة ذات الطابع العملي والانتهازي اكتشف علم العمران الذي جعله حاضراً في عصرنا ومتجاوزاً لعصره بمسافات. وقد اتكأ محمود اسماعيل على هذه السيرة لطعن ابن خلدون في نزاهته العلمية، ونسي انه ليس اخبارياً او محدثاً حتى تطبق عليه مقاييس الجرح والتعديل فمقاييس علم الحديث لا تطبق في ميدان التاريخ لكنه ما من شك انه استفاد من امكانيات هذا العلم في مقدمته فتجاوز النقد الظاهري والشكلي الذي يتعلق بالاسناد الى النقد الداخلي في التعامل مع الوقائع التاريخية فخلص متننا التاريخي من بعض حواشيه الاسطورية والعجائبية. لقد انكب اكثر من دارس على فكر ابن خلدون وشغلتهم مصادر فكره ولم تنطل عليهم جملته التي اشار فيها الى انه الهم علم العمران الهاماً وكشفوا عن مصادره ولم يتعاملوا مع عبقريته على انها كانت عبقرية استثنائية انبعثت من فراغ في سماء الحضارة العربية الاسلامية بل اشار بعضهم الى انها وليدة تراكم وارهاص معرفي توجهما ابن خلدون في مقدمته التي شهدت زمان الانحدار في الحضارة العربية والاسلامية، وسوف يكتشف الباحثون الجادون سريعاً ان هذا الكاتب يسعى بالتسلق على اكتاف ابن خلدون الى شهرة لم يستحقها ولن يستحقها ما دام يواصل التعامل مع البحث العلمي بهذه العقلية المنحازة.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

أحلام طائر البطرس

قلبك سدرة الوجد
وجناحاك
زنزانة الانتظار
معلق فوق برزخ حزن
يدٌ تداعب جفن الهموم
وأخرى تمشط
شعر الظلام

* **

تعود الطيور لآلافها
إلاك يا طائر البطرس
تحوم ولا تحط
كل المحطات سدى...
وكل الدروب ركام

* **

ما أتى من غيب
في غيب يتوارى
وتبقى شريداً
ومثخناً بالفقدان
تؤاخي الجراح على خوفها
تلم الأسى
عن ورود الغرام

* **

لأحبابها عادت
طيور القطا
عود الظلال
لقاماتها في الصباح
إلاك تحرس
ظلا بعيدا
وتصغي حنوناً
لسرب يمام

* **

لها الصدى والمدى
هائمات الاماني
واقحوان الروح
الأرض مستقرك ومنفاك
وعصفورة شوقك
فوق الغمام

* **

شاهد الوقت
والفتنة الشاسعة
بعينيها يحرس
عشق النخيل
ببرديه حلم
يطير ويدنو
وبوح يحاور
صمت الرخام

* **

طيوفها توغل
في فتكها
من غيب أتت
في غيب تغيب
تفتح كوة للوهم
تسرج...
مهرة الاحلام

* **

حبها تاج الدنيا
وصولجان افراحها
كأنها البخت
وانت رمل عرافة
يوحي بها
لا خيل عندك
وما في المدى
غير صهيل الكلام

* **

تعود الطيور لآلافها
تعود الظلال لقاماتها
يعود التائهون والغائبون
والعاشقون يؤوبون
إلاك يا طائر البطرس
تطير وحيدا
وما من قرار
جميع المواني
سدى بعدها
وكل الدروب...
كل الدروب ركام

نجيب محفوظ يصحح تاريخ ميلاده

القاهرة - افب: صحح الاديب المصري نجيب محفوظ عيد ميلاده اذ هو في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) بدلا من يوم الحادي عشر منه كما هو شائع. وقال محفوظ بلهجة متواضعة انه كان وحتى وقت قريب يحتفل بذكرى ميلاده في الحادي عشر من ديسمبر الى ان ابلغه موظف في الاحوال الشخصية ان ميلاده هو في العاشر من الشهر وقد احتفل محفوظ بعيد ميلاده الخامس والثمانين بعيدا عن الاضواء معتذرا عن عدم حضور الامسيات العديدة التي نظمت في القاهرة بهذه المناسبة بمشاركة شخصيات عالمية.

وقال نجيب محفوظ بعد اطفائه الشموع «رفضت كل الدعوات لحضور الاحتفالات الرسمية بهذه المناسبة، فضعف بصري وسمعي لا يسمح لي بالمشاركة فيها» الا ان التاثر كان باديا على الاديب الكبير امام هذه الحفاوة الكبيرة التي خص بها والتي قال انها «اكثر مما استحق».

وقال محفوظ متنهدا «انا لا اريد الان سوى شيء واحد، هو مواصلة علاجي الطبي حتى استعيد قدرتي على الكتابة. فانا لست معتادا على املاء افكاري». ويعاني محفوظ من شلل في يده اليمنى بسبب اصابته بطعنة في

وقال «اتمنى ان اجلس معهم وان اشرح لهم ان الاسلام لم يكن ابدا دين قتل او اعتداء» ويحرص محفوظ رغم مرضه على اللقاء يوميا باصدقائه لانهم اصبحوا وسيلته «الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي» بعد ان فقد وفق تعبيره «كل وسائل الاتصال التي وهبني اياها الله».

وفي احد فنادق القاهرة حيث علقت صورة كبيرة له، يتسقط محفوظ اخر اخبار الناس والحياة الثقافية من افواه اصدقائه الذين ينقلونها اليه مقتربين من اذنه اليسرى التي لا يزال يسمع بها قليلا.

ويظهر محفوظ عادة ببزة كحلية اللون يرتدي تحتها قميصا بياقة عالية مستديرة تجنبه «الاختناق بربطة العنق». وفي الفندق يستمع ويعلق بجدية او سخرية على اخبار السياسة والقصص الصغيرة.

هذا اللقاء الذي كان يعقد في الماضي كل جمعة في مقهى قصر النيل بات يعقد كل يوم في مكان مختلف. وكان تعرض لمحاولة الاغتيال اثناء توجهه الى لقائه الاسبوعي. وقال بفرح والتحسن باد على صحته رغم فقدانه الكثير من وزنه «نصحني طبيبي بعدم التخلف عن هذه الاجتماعات لانها جزء من علاجي». ويؤكد محفوظ انه لا يخشى الموت.

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى

1	الامارات .. 4 ديسمبر .. كوريا (ج)	1
2	اندونيسيا .. 4 ديسمبر .. الكويت	2
3	الامارات .. 7 ديسمبر .. الكويت	2
4	كوريا (ج) .. 7 ديسمبر .. اندونيسيا	2
2	الكويت .. 10 ديسمبر .. كوريا (ج)	0
2	الامارات .. 10 ديسمبر .. اندونيسيا	0

المجموعة الثانية

6	السعودية .... 5 ديسمبر .... تايلاند	0
1	ايران ...... 5 ديسمبر ...... العراق	2
1	السعودية ... 8 ديسمبر .... العراق	0
1	تايلاند ...... 8 ديسمبر ...... ايران	3
0	السعودية .... 11 ديسمبر .... ايران	3
4	العراق ..... 11 ديسمبر ..... تايلاند	1

المجموعة الثالثة

2	اليابان ..... 6 ديسمبر ..... سورية	1
0	الصين ... 6 ديسمبر ... أوزبكستان	2
4	اليابان ..... 9 ديسمبر .. أوزبكستان	0
0	سورية ...... 9 ديسمبر ...... الصين	3
	اليابان ..... 12 ديسمبر ..... الصين	
	أوزبكستان ... 12 ديسمبر ... سورية	

ربع النهائي 15-16 ديسمبر

	..........V..........	
	..........V..........	
	..........V..........	
	..........V..........	

نصف النهائي 18 ديسمبر

	..........V..........	
	..........V..........	

النهائي 21 ديسمبر

	..........V..........	

النيجيري أمونيكي ينتقل لبرشلونة الإسپاني

برشلونة - رويتر: اعلن نادي برشلونة الاسباني ضم المهاجم النيجيري ايمانويل امونيكي من فريق سبورتنج لشبونة البرتغالي الى برشلونة مقابل 500 مليون بيزيتا (3.85 مليون دولار).

وحذر اطباء برشلونة النادي مرتين من شراء امونيكي اذ انهم يشعرون بقلق من اصابة في ركبة اللاعب. ومن المتوقع ان يشغل امونيكي مكان البلغاري خريستو ستويتشكوف الغائب عن الفريق للاصابة.

ومن جهة اخرى وافق برشلونة على بيع لاعبه الكرواتي روبرت بروسينيكي الى اشبيلية. وكافح بروسينيكي لنيل مكان في برشلونة تحت قيادة المدرب السابق يوهان كرويف كما لم يلعب تقريبا مع الفريق بعد تولي بوبي روبسون تدريب الفريق. وكان خوسيه انطونيو كاماتشو مدرب اشبيلية يحاول شراء بروسينيكي منذ انضمامه الى النادي، واشبيلية بحاجة الى تدعيم الفريق بلاعبين بعد ان هبط الى المركز الثالث قبل الاخير بالدوري.

الأمير سلطان بن فهد: سنظهر بمستوانا في دور الثمانية

● اعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس البعثة السعودية المشاركة في نهائيات آسيا الحادية عشرة لكرة القدم انه قد تمت مناقشة مدرب المنتخب فينجادا بعد المباراة في الاسباب التي ادت لخسارة الفريق في هذه المقابلة.

واشار الأمير سلطان الى ان المنتخب السعودي لم يؤد ما كان مطلوبا منه ولم يظهر بالصورة المطلوبة، واعتبر الأمير سلطان هذه الهزيمة جرس انذار للمنتخب السعودي، وقال: كان المطلوب التأهل للدور ربع النهائي اولا وهو ما فعله المنتخب. واشار الى انه سيتم تعديل كافة الاخطاء التي وقعت في مقابلة الامس والظهور بمظهر جيد في دور الثمانية يكشف حقيقة وقوة الفريق السعودي.

مدرب السعودية: عدم التركيز سبب الخسارة وما زلنا أقوياء

● ارجع مدرب منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم خسارة الفريق امام ايران صفر/3 لنقص التركيز الذي خاض به لاعبو السعودية للمقابلة، وكذلك الفردية التي غلبت على اداء بعض اللاعبين. واضاف انه رغم الخسارة التي تلقاها منتخب السعودية الا انه لا يزال قويا وسيتلافى الفريق جميع اخطائه في المقابلة القادمة في دور الثمانية.

ولم يستبعد المدرب في اجابته على سؤال حول ما اذا كان لاعبو المنتخب قد دخلوا المباراة بثقة زائدة عن الحد، الامر الذي تسبب في هذه الخسارة وبالتالي فقدانه للصدارة، وعن الفريق الذي يريد منتخب السعودية مقابلته قال فينجادا: لا يهمني الفريق الذي سأقابله، فأنا مستعد لمقابلة اي فريق والفوز عليه.

أفراح في الشارع الكويتي بعد الفوز على كوريا

● خرجت الجماهير الكويتية الى الشوارع معبرة عن فرحتها بالمفاجأة التي حققها المنتخب الكويتي وفوزه على منتخب كوريا الجنوبية بهدفين مقابل لا شيء في آخر جولات مجموعة ابوظبي الاولى، وقد كانت احداث المباراة شبيهة بلقاء المنتخب الكويتي امام قطر في نهائي كأس الخليج الاخيرة بمسقط حيث لا بديل عن الفوز لمنتخب الكويت.

وكانت فرصة الكويت الوحيدة في التأهل لدور الثمانية في نهائيات امم آسيا هي الفوز على كوريا بعد تعادله مع اندونيسيا وخسارته من الامارات ونفس الشيء حدث حيث رشحت وسائل الاعلام والنقاد المنتخب للكوري للفوز ولكن بالاصرار والعزيمة حقق منتخب الكويت المفاجأة وكسب كوريا واحتل المركز الثاني في مجموعته بعد ان كانت كل التوقعات تؤكد خروجه من البطولة وقد قامت «الشرق الأوسط» بجولة في الشارع الرياضي الكويتي والتقت بالعديد من القيادات الرياضية التي اعربت عن فرحتها بهذا الانجاز فقال رئيس نادي كاظمة سليمان العدساني انه كان واثقا من فوز منتخب الكويت على كوريا والتأهل للدور الثاني لانها كانت الفرصة الاخيرة للكويت، وبالفعل قدم اللاعبون مباراة قوية استحقوا على اثرها الفوز.

وقال صالح الغصفور مدرب نادي السالمية ان اللقاء كان مصيريا لمنتخب الكويت فلا بديل عن الفوز ووضح اصرار اللاعبين على تحقيق ذلك خاصة وانهم سبق لهم الفوز على كوريا في نهائيات دورة الالعاب الآسيوية بهيروشيما مرتين عندما كان المدرب لوبانوفسكي يقود المنتخب. اما ناصر العيار عضو اللجنة الاولمبية الكويتية فقد اكد ان الفرحة التي عمت الكويت جاءت بعد ان فقد الجميع الامل في التأهل.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

الاحتراف الخارجي

نواصل طرحنا عن الاحتراف في محيط الكرة الاسيوية، وما الذي يرى غير مراقب آسيوي وعالمي يحضر نهائيات 96 في الامارات، ان الكرة في آسيا تحتاجه وهي تدلف الى القرن الميلادي الجديد.

هناك شبه لجماع على اهمية تواجد كبار نجوم الكرة الآسيوية في بطولات الدوري المحلية، الاوروبية والاميركية اللاتينية وغيرها.

يرون ان تسهيل مهمة انتقال اللاعب النجم الكروي الآسيوي للعب خارج قارته الكبرى خطوة مهمة لإكساب النجوم الدوليين الخبرة اللازمة حتى يدعموا منتخبات بلدانهم وهي تواجه كبريات منتخبات العالم في البطولات العالمية، كما يفعل نجوم القارة الافريقية حالياً.

وبجانب هذا يعتقدون ان انتقال هؤلاء النجوم للخارج سيفتح المجال لدى الانديه لاحلال بدلاء لهم من الدرجات الأدنى جيد جداً في المستويات الآسيوية بصفة عامة. ولكن هذا التطور ظهر اكثر وضوحاً في المنتخبات التي اعتمدت اتحاداتها الاحتراف الداخلي كمنهاج عمل سريع للنهوض بالكرة من القارية الى العالمية.

بغض النظر عمن يفوز ويخسر. ويغض النظر عن من يفوز بهذه الكأس، لا تزال الكرة في اسيا بحاجة الى الكثير من الاجراءات التنظيمية للحاق بالركب العالمي. قد يخرج علينا من يقول، انه ليس بمقدور جميع دول آسيا اعتماد الاحتراف الكامل؟.

ونحن ندرك ذلك ونقدره، بيد أننا ندرك اكثر لن الاحتراف الكامل ليس الشرط الوحيد للنهوض بالكرة، من الممكن لبعض البلدان اعتماد الاحتراف الجزئي او ما يشابهه.. كيف؟

في بعض دول شرق آسيا تتولى الشركات رعاية الفرق المحلية ومسؤولية الصرف عليها وتطويرها.

وفي بعض دول غرب آسيا تتحمل قطاعات الدولة كالجيش والتعليم وغيرهما هذه المسؤولية. كل دولة حسب نظامها وظروفها.

والتجارب تقول الافضل الاحتراف الكامل او احتراف القطاع الخاص.



صراع على الكرة بين التايلاندي جاك هارات (يمين) والعراقي وليد خالد (رويتر)

خالد رشيد لاعب السعودية يحاول تجاوز مدافع ايراني في احدى الهجمات المتكررة التي لم تسفر عن اهداف (رويتر)

سورية تلتقي أوزبكستان والصين تواجه اليابان اليوم

إيران تفوز على السعودية وتتصدر.. والعراق تأهل لربع النهائي

دبي: من مجدي وعدو

حقق الفريق الايراني مفاجأة كبيرة بفوزه على المنتخب السعودي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس في دبي في الجولة الثالثة والأخيرة من تصفيات المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة وسجل كريم باقري (12) وعلي دائي (37) وخداداد عزيز (47) الاهداف الثلاثة.

وبهذه النتيجة غير المتوقعة قفز المنتخب الايراني للصدارة متساويا مع السعودية ورصيد كل منهما 6 نقاط وبعدد الاهداف 7 مقابل 3 لكل منهما ايضا، وتم تفضيل المنتخب الايراني لفوزه في هذه المقابلة.

ورفع المنتخب العراقي رصيدة الى 6 نقاط ايضاً بفوزه الكبير على تايلاند 1/4 في المباراة الثانية امس ولكن بقي ثالثاً في مجموعته بفارق الاهداف (له 6 وعليه 3) عن ايران والسعودية، وحجز الفريق العراقي مقعده في دور الثمانية كأحد افضل فريقين احرزا المركز الثالث.

وسجل حيدر مجيد (16 و50) وليث حسين (23 و65) اهداف العراق، وبوسيت (25) هدف تايلاند.

السعودية وايران

واجرى مدرب المنتخب السعودي عدة تغييرات على تشكيلة الفريق الذي فاز في المباراتين السابقتين بعدما ضمن التأهل لربع النهائي وهو ما كان له اكبر الأثر في خسارة المنتخب امام ايران امس لعدم تجانس اللاعبين وظهور ثغرات كبيرة في خط دفاعه. وكلف ذلك الفريق السعودي ترك مدينة دبي والذهاب لملاقاة ثاني المجموعة الثالثة الذي سيتحدد بعد مباريات اليوم.

وقدم الفريق السعودي عرضا متواضعا وخاصة في الشوط الأول عندما افتقد الفريق بعد ولوج الهدف الأول في شباكه في الدقيقة 12 من الشوط الأول، التنظيم داخل وسط الميدان، الأمر الذي كلفه هدفا ثانيا في الدقيقة 32 من نفس الشوط عن طريق المهاجم الايراني علي دائي. وفي بداية الشوط الثاني وفي غمرة بحث السعوديين عن تقليص الفارق يعمق الايراني خادادا عزيز جراح الفريق السعودي بعدما تلاعب بالدفاع السعودي ليحرز هدف فريقه الثالث.

وعاد المنتخب السعودي ليفرض سيطرته على المقابلة لكنه اضاع كل الفرص مما كلفه ترك مدينة دبي وبالتالي ملاقاة صاحب المركز الثاني من المجموعة الثالثة والمحصور بين الصين واوزبكستان وربما اليابان في حالة فوز الصين بنتيجة كبيرة.

●الشوط الأول : مضت العشر دقائق الاولى دون ان يشكل اي من المنتخبين خطوة على مرمى الآخر للحذر الذي التزمه مدربا الفريقين في بداية اللقاء.

وغاب عن الفريق السعودي مهاجمه سامي الجابر للاصابة وهو ما جعل المدرب فينجادا يجري تغييرات كثيرة. وفي الدقيقة 11 من كرة مرتدة اثر ركنية لصالح ايران لعبها نعيم سداوي يسدد رضا باقري بقوة وسط زحام الدفاع السعودي داخل مرمى محمد الدعيع كهدف اول لايران. وكاد خالد التيماوي بعد الهدف بدقيقة ان يعادل النتيجة لولا يقظة الحارس الايراني. ويعدل الفريق السعودي من اوضاعه بعد الهدف الايراني ويأخذ زمام المبادرة في الهجوم لكنه لم يستطيع صنع فرص خطيرة.

وتتوالى الهجمات السعودية فتضيع فرصتان من فهد المهلل وخالد مسعد على التوالي بعد نصف الشوط وينجح الفريق الايراني في تقييد حركة لاعبي خط الوسط السعودي بعدم السماح لهم بالجري بالكرة في وسط الميدان الامر الذي عطل كثيرا من قدرات السعوديين. ويتصدى محمد الدعيع قبل نهاية الشوط الاول بـ 14 دقيقة لكرة علي دائي القوية. لكن دائي عاد وعوض فرصته الاولى بتسجيله للهدف الثاني بعد خطأ في التغطية من الدفاع السعودي. ويعجز الفريق السعودي في اخر تسع دقائق من هذا الشوط في الضغط على المرمى الايراني لضعف خط هجومه وللروح القتالية التي دخل بها الفريق الايراني المباراة لان الخسارة تخرجه من هذه البطولة نهائيا.

●الشوط الثاني: وقبل ان تمضي دقيقتان من هذا الشوط الا وكان خادادا عزيزي قد عزز تقدم فريقه بهدف ثالث بعد ما تلاعب بالدفاع السعودي وأرسلها من تحت قدمي الدعيع كهدف اطمئنان لايران. بعدها وضع الفريق السعودي كل ثقله في الهجوم لتعديل النتيجة، وتحسن وضع الفريق السعودي وهاجم بعنف دون ان ينجح في تسجيل ولو هدف واحد. وارتدت كرة حسين عبد الغني من العارضة في منتصف الشوط الثاني وهي ابرز الفرص السعودية والتي لو سجلت لبقي الفريق السعودي اولا في هذه المجموعة.

مباراتا اليوم

وتختتم مساء اليوم في مدينة العين الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة بلقائين يجمع الاول الصين واليابان، بينما يواجه في الثاني المنتخب السوري نظيره الاوزبكستاني. وتتميز هاتان المقابلتان بانهما ستحددان مصير ثلاثة منتخبات من حيث الاستمرار في المنافسة او توديع البطولة والمنتخبات هي الصين، اوزبكستان وسورية.

● اليابان X الصين: يعد هذا اللقاء فضلاً عن التنافس التاريخي بينهما واحداً من اقوى مقابلات الدوره للمستوى المتميز الذي قدمه المنتخبان وخاصة الياباني في مقابلته الثانية امام اوزبكستان على ان ذلك لا يقلل ابداً من المستوى المميز الذي قدمه الفريق الصيني وهو يفوز على سورية بثلاثة اهداف.

والمقابلة وان كانت مهمة لليابان ورصيدها 6 نقاط لتعزيز صدارتها فانها ستكون بالغة الاهمية للصين (3 نقاط) لأن استمرار الفريق في المنافسة بالبطولة مرهون بفوزها لان خسارتها ستبعدها تماماً اما التعادل (في حالة تعادل اوزبكستان مع سورية) قد يصعد بالصين للدور الثاني ويبعد اوزبكستان. وبعيداً عن الدخول في لعبة الحسابات نجد ان الفريقين مؤهلان لتقديم مقابلة جيدة وتتميز بالسرعة والتناقل القصير للكرة، وتتفوق اليابان التي ضمنت التأهل للدور ربع النهائي بخبرة لاعبيها لاحتكاكهم بأفضل لاعبي العالم الذين يلعبون في الدوري الياباني على عكس لاعبي الصين الهواة.

يملك الفريق الياباني 6 نقاط وله 6 اهداف وعليه هدف واحد فقط بينما يملك الفريق الصيني 3 نقاط من فوز وله 3 اهداف وعليه هدفان.

●سورية X اوزبكستان : يخوض الفريق السوري الذي لا رصيد له من النقاط هذه المباراة وهو في وضع صعب جداً وتأهله للدور الثاني قد يكون ضرباً من ضروب المستحيلات فهو يحتاج للفوز على اوزبكستان وبعدد كبير من الاهداف بشرط ان تلعب نتائج الفرق الاخرى لصالحه، واضافة الى ذلك وبالنظر لمستويات فرق هذه المجموعة نجد انه من الصعوبة بمكان تحقيق الاماني السورية خاصة اذا ما اضفنا اليها التفوق الفني لفريق اوزبكستان الذي يملك 3 نقاط فرغم ان الفريقين يلعبان بطريقة تكاد تكون متشابهة الا ان اللاعبين الاوزبكستانيين يتفوقون على نظرائهم السوريين على الصعيد الفردي.

من جهته فان منتخب اوزبكستان يخوض هذه المقابلة وهدفه الفوز لضمان المرور للدور الثاني لأن التعادل قد يعطي مكانه لفريق من المجموعة الاولى او المجموعة الثانية لأن خياراته ستنحصر في افضل فريقين بين الثوالث.

ترتيب منتخبات المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
إيران	3	2	-	1	7	3	6
السعودية	3	2	-	1	7	3	6
العراق	3	2	-	1	6	3	6
تايلاند	3	-	-	3	2	13	-

لقطات

● أبدى ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت سعادته بتأهل فريقه للدور ربع النهائي من البطولة. وقال ان فريقه قدم افضل مستوياته ولعب بدون اخطاء امام فريق قوي وعنيد.

● رفض مدرب منتخب كوريا تحميل اي من لاعبيه مسؤولية الهزيمة. وقال ان الخسارة يتحملها الجميع لان الفريق لم يستطع مجاراة الكويتيين الذين كانوا يرغبون في التأهل وحصلوا عليه.

● شكر مدرب منتخب الامارات (الكرواتي) ايفيتش الجماهير، على مساعدتها للفريق. وقال حققنا الفوز على اندونيسيا وهو المطلوب للبقاء في ابوظبي.

● اثنى جو بونفيري مدرب منتخب قطر (غير مشارك في البطولة) على اداء الفريق السعودي وقال: هو الافضل في الدورة من حيث التنظيم داخل الملعب ومن حيث المهارات الفردية. وذكر ان السعودية ستكون طرفا في النهائي.

● تحولت قضية الحكم الاوغندي مايسمبي الى سجال ساخن بين الصحافة الكويتية والاماراتية بعد اتهام الاولى للحكم بانه تقاضى رشوة من الامارات، الامر الذي دعا الصحافة الاماراتية الى الرد.

● اكد مصدر مسؤول في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ان لبنان ستفوز بتنظيم البطولة الآسيوية المقبلة. وأرجع تأكيده ذلك لان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يدعم ذلك بنفسه. يشار الى ان وفد لبنان سيحضر خلال الايام المقبلة لتوضيح الخدمات التي سيقدمونها.

كرة القدم في 24 ساعة

● **كأس فرنسا:**

خسر باريس سان جيرمان أمام ليون 2/1 وخرج من المنافسات، كما خرج اوكسير بخسارته أمام مرسيليا 3/2.

● **الدوري الاسكوتلندي:**

فاز فريق دندي يونايتد على جلاسجو رينجرز (المتصدر) 1/صفر.

البرتغالي فوتري يعلن اعتزاله وبلاكبيرن ينفي التعاقد مع اريكسون

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اعلن لاعب كرة القدم البرتغالي باولو فوتري اعتزاله اللعب لتكرار اصابته في الركبة.

وبدأ فوتري (30 عاما) اللعب مع سبورتنج قبل انتقاله الى بورتو حيث ساعد الفريق في الفوز ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري عام 1987. ولعب ايضا مع اتليتيكو مدريد الاسباني ومرسيليا الفرنسي وميلان الايطالي وبنفيكا وريجيانا قبل انتقاله الى لندن حيث لعب لويستهام.

وقال هاري ريدناب المدير الفني لويستهام الانجليزي انه يشعر بمرارة لفقدان لاعب يعده من بين ابرز ستة او سبعة لاعبين في العالم. واضاف: انها ضربة قوية ولكني لست مندهشا .. انه لاعب رائع، عندما قمت بضمه للفريق كانت مغامرة اذ انه كان مصابا في الركبة ولكني اردت ان اعلم ما اذا كان بامكانه التغلب على اصابته للعب في الدوري الممتاز الانجليزي. تألق في عدة مباريات .. ولكنه وجد صعوبة في التدريب واللعب بشكل منتظم.

ومن ناحية اخرى نفى نادي بلاكبيرن الانجليزي امس تقارير بان سفين جوران اريكسون مدرب سمبدوريا الايطالي قدم استقالته ليتولى بلاكبيرن.

وقال توني باركس المدير الفني المؤقت لبلاكبيرن: نسمع ونقرأ عن اشياء غريبة كل يوم ولكننا نمضي قدما في طريقنا بشكل طبيعي .. اخبرني النادي انني ساكون اول من يعلم عندما يتقرر شيء. وذكرت مصادر ايطالية ان اريكسون وافق على عقد مدته خمسة اعوام مع الفريق الانجليزي. ويبحث بلاكبيرن عن مدرب جديد للحل محل راي هارفورد الذي استقال منذ سبعة اسابيع تقريبا.



لقطة قد تبدو غير طبيعية للاعب كرة القدم الاميركية ستالي لافونتانت والابخرة تتصاعد من رأسه بعدما رفع قبعته بعد مباراة لفريقه بروكتن ماسل دع بريدج ووتر رينهام في دوري الجامعات الاميركية. وتبدو الابخرة وكأنها آثار تعرضه لحريق بينما هي نتاج المجهود الكبير الذي بذله طوال المباراة (أ.ب)

لويس دريفوس رئيسا لنادي مرسيليا

سان جيرمان يتلقى الهزيمة الثانية في أسبوع ويخرج من كأس فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

مني باريس سان جيرمان بالهزيمة الثانية على التوالي خلال اسبوع وخرج مساء اول من أمس من بطولة كاس فرنسا لكرة القدم بعد خسارته امام ليون 2/1.

وهزم سان جيرمان في مطلع الاسبوع امام نانسي 2/1 ليفقد صدارة الدوري لموناكو. وتقدم سان جيرمان بهدف احرزه لاعب خط الوسط لوران فورنييه بعد ثلاث دقائق من بداية المباراة من هجمة مرتدة، ولكن ليون تعادل بعد دقيقتين بهدف سجله المهاجم فرانك جافا. وقبل انتهاء المباراة بربع ساعة احرز فردريك باتويلار هدف الفوز لليون.

وحاصر ليون سان جيرمان في نصف ملعبه طول الشوط الثاني وضاعت منه فرص لزيادة غلته.

وفي بقية المباريات خرج اوكسير ايضاً من الدور الثاني للبطولة بعد هزيمته امام مرسيليا 3/2. واهدرت مرسيليا فرصتين اكيدتين للتهديف قبل ان يحرز ستيف مارليت مهاجم اوكسير هدفا لفريقه على عكس مجريات اللعب في الدقيقة 22. وتعادل مارك ليبرا مهاجم مرسيليا بعده بست دقائق ثم تقدم مرسيليا بهدف احرزه رينالد بيدروس بعد بداية الشوط الثاني باربع دقائق.

واحرز حمادة جامباي الهدف الثالث لمرسيليا في الدقيقة 59 وتمكن مارليت من احراز الهدف الثاني لاوكسير قبل انتهاء المباراة بثلث ساعة.

من ناحية اخرى سيتولى روبرت لويس دريفوس رئاسة نادي مرسيليا الاسبوع المقبل.

ودريفوس رجل اعمال مثل الرئيس السابق برنار تابي وسيرامن مثل تابي النادي وشركة اديداس لملابس الرياضة، ولكنه يقول انه ليس هناك اوجه شبه اخرى بينه وبين تابي.

ورغم ان دريفوس مولع بكرة القدم الا انه قال: اعلم حدودي جيدا، لن اتدخل في اي مسائل فنية او اشارك في تحديد تشكيل الفريق. وافادت تقارير سابقة ان تابي كان يتدخل في اختيار مدربي الفريق والتشكيل. وتولي دريفوس رئاسة النادي يطوي صفحة مؤلمة للفريق الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية الفرنسي بعد فضيحة تلاعب في نتائج مباريات ومشاكل مالية. وفاز مرسيليا ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري عام 1993.

● الدوري الاسكوتلندي: مني فريق جلاسجو رينجرز بهزيمة مفاجأة امام دندي يونايتد بفضل هدف احرزه ريتشارد جوخ كابتن فريق رينجرز في مرماه. وبالرغم من الهزيمة المفاجئة الا ان رينجرز ما زال يتصدر الدوري بفارق ثماني نقاط عن اقرب منافسيه وجاء الهدف في الدقيقة 66 من المباراة.

4 مباريات في الجولة الرابعة من الدوري السعودي اليوم

لقاء جماهيري بين الاتحاد والنصر والشباب يستضيف القادسية

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري مساء اليوم اربع مباريات في اطار الجولة الرابعة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، ففي جدة سيكون هناك لقاء يخص ثاني وأول الترتيب بمباراة قوية بين فريقي الاتحاد والنصر، فيما يستضيف (الرابع) الشباب على ارضه في الرياض (السادس) القادسية، ويحل الطائي من حائل (العاشر) ضيفا على الوحدة من مكة المكرمة (السابع)، فيما يلتقي الانصار (الثاني عشر) مع النجمة (الثالث) على ارض الاولى في المدينة المنورة.

منافسات الجولة الثالثة اظهرت الثبات والقوة التي عليها فريق الاتحاد حين واصل حصد النقاط وتقديم مستوى متميز فكان فوزه على النجمة 2/3 على ارض الاخير تعبيرا حقيقيا عن ذلك رغم ان الاتحاد لعب بدون ابرز نجومه وهدافه المغربي احمد بهجا.

صدارة النصر تعبر عنها النقاط الاثنتا عشرة ويفارق ثلاث نقاط عن الاتحاد، الا ان الاول يزيد بمباراة قدمت له امام القادسية تحسبا لمشاركته الخارجية المقبلة.

ورغم ان النصر حقق الفوز على الاتفاق في الجولة السابعة 2/1فان الرضا ما زال متواريا عن الاداء الذي يقدمه الفريق ووصف جمع النصر للنقاط بانه نتيجة لمواجهته لفرق متواضعة المستوى ولم يلق اختبارا قويا كالذي سيفعله اليوم امام الاتحاد. النجمة تراجع رغم انه لعب على ارضه امام الاتحاد وفي مفاجأة لجماهيره التي استبشرت بعطائه المتفوق في اللقاءين السابقين وحقق خلالهما الفوز ولكن خسارته جعلت رصيده يظل على 6 نقاط.

الهلال والشباب يتساويان في النقاط ويختلفان في عدد المباريات، ففي حساب ان لكل منهما 4 نقاط الا ان القادسية لعب 4 مباريات مقابل اثنتين لعبهما الهلال، وتباين العطاء سمة للقدساويين في ظل ان عدم استقرار القائمة الرئيسية اثر على الهلال وفرض على لقائه في الجولة السابقة مع القادسية السلبية.

وتتساوى فرق الوحدة والرياض والاهلي والطائي في عدد النقاط (3 لكل منها) الا ان الوحدة اقل بعدد المباريات، حيث لعب اثنتين مقابل 3 للآخرين.

ويبقى الاتفاق والانصار بدون حضور جيد ورصيد مرض من النقاط، فالاول بنقطة واحدة والثاني برصيد خال من النقاط يتذيلان الترتيب.

● الاتحاد × النصر: لقاء اثارة وقوة ومن المتوقع ان يحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة وفقا لما تعود عليه الفريقان في مواجهاتهما الكثيرة.

الترشيحات تصب لمصلحة الاتحاد وبدرجة كبيرة وفقا لعوامل عدة يأتي في اولها عدد النجوم في صفوفه اكثر من منافسه، اضافة الى اقامة اللقاء على ارضه وبين جماهيره. الفريقان التقيا قبل عشرة ايام في الدور قبل النهائي لمسابقة كأس الاتحاد وكان فريق الاتحاد هو الفائز في المباراة بنتيجة 1/صفر قبل ان يحقق الكأس بالفوز في المباراة النهائية مساء الاثنين الماضي بالفوز على الاهلي 1/3.

(البلجيكي) ديمتري مدرب الاتحاد يلقى ثناء واشادة بعد العروض الجيدة التي قدمها الفريق ونال من جرائها كأس الاتحاد ومشوارا مثمرا من الدوري، والاسماء التي يعتمد عليها ديمترتي متميزة ومفيدة وسيطالها تأثرا اليوم بغياب نجمها الاول (المغربي) احمد بهجا الذي غادر لبلاده للمشاركة في الدورة الدولية التي تستضيفها المغرب ولكن تبقى هناك مواهب كبيرة في الفريق كسالم سويد ومحمد دغريري وعبد الله ريحان ومشعل التركي.

وفي النصر يقود (الروماني) ايلي بلاتشي الجهاز الفني، وتعد هذه المباراة اختبارا حقيقيا له ويتوقع كثيرون ان تكون تحديدا لاستمراره مع الفريق من عدمه في ظل الانقسام حول جدارة بلاتشي بقيادة النصر من عدمه.

ويظل (الغاني) اوهين كيندي ابرز اسماء الفريق واكثرها فاعلية.

● الشباب × القادسية: بعطاء متباين من لقاء لآخر يتواجهان. ورغم ان الشباب مرشح لكسب اللقاء فان فريق القادسية لا يؤمن عادة من جانبه. ويدرب الشباب (الفرنسي) جان فرناندز وعبد الرحمن الرومي، و(المغربي) سعيد ركبي هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب القادسية (البرازيلي) اميلتون وعبد الرحمن بورشيد هو الاسم الاكثر فاعلية في الفريق.

● الطائي × الوحدة: عرف الطائي بقوته وبكثرة تحقيقه للفوز عندما يلعب على ارضه وبين جماهيره في عرينه مدينة حائل. ويزداد التوقع بذلك حينما يكون منافسه كفريق الوحدة الذي يتفوق عليه الطائي في نواح كثيرة من اهمها الاستقرار الفني بعد عودة مدربه (البرازيلي) كارلوس روبيرتو الذي يشير اليه الطائيون على انه هو سبب ارتقاء الفريق الى الدرجة الممتازة وبقائه فيها. ايضا هناك اسماء بارزة جدا في الطائي كالثنائي (السنغالي) مامادومو و(النيجيري) يحيى جاكو، وهكذا كله مقابل نقص وحداوي كبير يتمثل بأبرز نجمين في الفريق (المغربيين) العربي الحبابي وسيمو اللذين سيغيبان لمشاركة منتخب المغرب.

● الأنصار × النجمة: يكتنفه الغموض وتتساوى فيه الفرص رغم اقامته على ارض الانصار الذي يدربه (التونسي) رضا عكاشة ويضم المهاجم (المصري) علي ماهر، مقابل استقرار نجماوي بقيادة (البرازيلي) لاتا وحضور فاعل من نجومه سليمان الحديثي ومنصور الموسى.

جانب من احدى مباريات الاتحاد مع النصر في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سعياً لإحراز بطولة أفريقيا للمرة الرابعة

الزمالك كامل الصفوف في مواجهة شوتنج ستارز غداً

القاهرة: من عبده زينة

دخل فريق نادي الزمالك معسكرا مغلقا بالدار الكشفي والتدريب باستاد القاهرة امس استعدادا للقائه المرتقب مع فريق شوتنج ستارز بطل نيجيريا في المباراة النهائية للبطولة الافريقية للأندية أبطال الدوري التي تقام غداً في القاهرة.

ورغم ان فرصة الزمالك هي الاكبر في الفوز بالبطولة التي لو احرزها لحقق سبقا تاريخيا لم يحققه اي ناد آخر بفوزه بالبطولة اربع مرات لأول مرة منذ تاريخ اقامتها خاصة بعد انتهاء مباراة الذهاب بفوز شوتنج ستارز بنيجيريا 1/2 وهو ما يعتبره كثيرون فرصة ذهبية للزمالك باعتبار ان فوزه بهدف واحد فقط يضمن له وضع اسمه في سجل التاريخ الكروي الافريقي، إلا ان الجو المحيط بمجريات الأحداث يفرض على الجميع في القاهرة حالة من الترقب الحذر خوفا من ان تأتي الرياح بما لاتشتهي سفينة الزمالك ويضع لاعبو نيجيريا الزمالك في مأزق اذا استطاعوا التسجيل في شباك الزمالك، وهو ما جعل المدير الفني الألماني للزمالك فيرنر يقرر فرض سرية تامة على تدريب الزمالك الأخير اليوم خوفا من كشف خطته، خاصة بعدما واجه فريقه طوال يوم أمس مظاهرة جماهيرية تعدت 30 الف مشجع احاطت بمقر النادي مطالبة لاعبيه بالفوز بالبطولة مما استشعر فيرنر على اثره الخوف من ان يحدث الضغط الجماهيري اثرا عكسيا على لاعبيه.

ولن تكون مشكلة المدير الفني للزمالك مقتصرة على مظاهرات الجماهير ولكنها امتدت الى لاعبيه بعدما اصبح فريقه مكتمل الصفوف ويعاني من كثرة اللاعبين الجاهزين لاداء المباراة وهو ما سيضعه في ورطة اذا ما أخطأ في اختيار التشكيلة المناسبة في المراكز المختلفة.

ورغم ان اليوم هو الموعد المحدد لوصول فريق شوتنج ستارز فإن الغموض ما زال يحيط بالموعد الحقيقي خاصة ان الفريق النيجيري لم يرسل للزمالك أية برقيات تفيد بموعد وصوله إلى القاهرة لاجراء الإستعدادات اللازمة لإستقباله إلا ان الدلائل تشير الى وصول الفريق على متن طائرة خاصة برفقة وزير الشباب والرياضة النيجيري لحضور المباراة.

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة طاقم الحكام المالي الذي سيدير اللقاء والذي يتكون من مجاسي سي بيكايا وتراوري سيدو وتاتا رابيكار، فيما وافق نادي الزمالك على تخصيص 32 مقعدا لاعضاء الاتحاد الافريقي لكرة القدم لحضور المباراة النهائية يوم الجمعة.

بفارق سبع نقاط عن أقرب منافسيه

فريق التلال يعزز صدارته للدوري اليمني

عدن: من محمود علام

واصل فريق التلال العدني تصدره للدوري اليمني العام بعد فوزه على فريق حسان ابين بثلاثة اهداف مقابل هدف في المباراة التي جرت على ملعب الجيش بعدن وسط جمهور كثير من مشجعي الناديين، الذين أزروا اللاعبين بالتشجيع والهتاف لتأخذ المباراة طابع الحماس والندية على مدار شوطيها، ووسع التلال الفارق النقاطي بينه وبين اقرب منافسيه الى سبع نقاط.

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل 1/1 حيث سجل لحسان ابين مهاجمه جياب باشافعي في الدقيقة 3، وفي الدقيقة 17 تحصل التلال على ضربة جزاء صحيحة سجل منها الكابتن عمر البارك هدف التلال، وفي الشوط الثاني سجل دفاع التلال باسل عوض الهدف الثاني في الدقيقة 25.

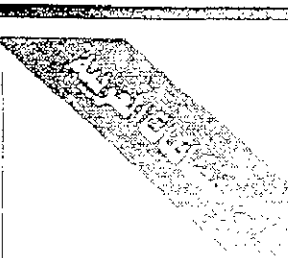
وقبل خمس دقائق من نهاية المباراة اضاف عمر البارك الهدف الثالث.قدم الفريقان التلال وحسان عرضا برزت فيه روح الحماس منذ انطلاقة صافرة البداية وكان للهدف المبكر الذي سكن مرمى التلال الاثر الكبير على زيادة التوتر والتسرع في محاولة لتعويض الهدف، ولم تفلح هجماته الضاغطة في التسجيل حيث لم يوفق مهاجموه امام الفرص السانحة بسبب التسرع داخل منطقة الجزاء بجانب توفيق حارس حسان علي عبد الله ثم يخطف التلال الهدف من ركلة جزاء صحيحة عندما لمست الكرة يد دفاع حسان محمد روبسون.

وفي الشوط الثاني استطاع التلال النجاح في تنفيذ خطة اللعب واستغلال كل العوامل المساعدة لتحقيق الفوز بعد طرد الحكم مدافع حسان محمد روبسون، حيث ركز التلال هجومه عن طريق جناحيه اللذين تحركا بفاعلية ونشاط ظاهر مشكلين خطورة مستمرة من الجناحين.. كما لعب خط الوسط دورا بارزا في المؤازرتين الدفاعية والهجومية وامتازوا بالانقضاض السريع وعدم اعطاء الفرصة للاعب المستحوذ على الكرة التصرف فيها بحرية واحسن خط الدفاع التغطية مع اللعب المباشر السليم سواء في الكرات العالية او الارضية رغم بعض الهفوات. وقام الظهيران بأداء واجبيهما الدفاعي والهجومي وتحرك محمد العرشي الظهير الايسر بشكل جيد وكان مفتاح الهجمات بتقدمه المستمر ساعده على ذلك طريقة حسان الذي لعب بمهاجمين اثنين فقط وكان شرف محفوظ وفتحي جابر مصدرا للهجمات التلالية وامتازا بالهروب من الرقابة والمراوغة لصالح الفريق عموما، واستحق التلال الفوز وأدى ارتباك دفاع حسان وتسرع مهاجميه الى خسارته رغم الندية والكفاح واستغلال بعض الهجمات المرتدة وشكلت خطورة على مرمى التلال.

● أهلي الحديدة فاز على ضيفه وحدة صنعاء 1/2 وكان الشوط الاول قد انتهى 1/صفر لصالح الاهلي ايضا، واحرز الهدف عبد الله خبتي في الدقيقة 30، واضاف محمد قاسم الهدف الثاني للاهلي. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين فقط تمكن احمد عبد الرحيم من تسجيل هدف الوحدة، وبهذه النتيجة ثار لنفسه من هزيمته في دور الذهاب من الوحدة، ورفع الاهلي رصيده الى 21 نقطة وعاد لموقعه المركز الثالث ووسع الفارق بين التلال ومنافسه الوحدة صنعاء (23 نقطة).

المباراة جاءت جيدة المستوى خاصة من جانب فريق الاهلي الحديدي الذي يهتز مستواه بين مباراة واخرى وكان بصورة عامة هو الفريق الافضل وكان بامكانه تسجيل عدد اكبر من الاهداف اذا ما استغل ونجح مهاجموه في التصرف الجيد في الفرص المتلاحقة التي اتيحت لهم.. اما الوحدة فكان بعيدا عن مستواه ولم يلعب بالحماس المطلوب.

● تقاسم شعب صنعاء واتحاد إب نقاط المباراة في اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب الظرافي في صنعاء والذي جاء متوسط المستوى وخاليا من الاثارة باستثناء بعض الفترات التي كان اتحاد إب متحمسا فيها نوعا ما، وظهر الشعب الصنعاني بمستوى مغاير لمستواه، وبهذا اصبح لكل فريق 15 نقطة.



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.50 مسابقات «جولة في دشانق» 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ست الحسن والجمال» 14.40 برنامج «شارع» 16.45 مسلسل مغربي «عز الخيل سرابطيا» الحلقة 3 18.00 مقابلة في كرة القدم برسم نيل كأس الحسن الثاني الدولية ـ مباشرة 18.45 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.00 الشوط الثاني عن المقابلة 19.50 برنامج المسابقات الرياضية وكرة القدم ـ الشبكة ـ 20.00 مقابلة في كرة القدم برسم نيل كأس الحسن الثاني الدولية ـ النهائية ـ 20.45 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 الشوط الثاني من المقابلة 22.00 مسلسل مدبلج «العطش» 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: أيام الغربة ـ بطولة ليلى طاهر وحسن مصطفى 12.05 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 مسلسل «البارعون» بطولة جهاد أسعد ونادين 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «حديث الذكريات» 20.30 برنامج «مع الاسلام» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «ليلة خميس» تقديم نذين صيداني وعبد الحكيم السبتي 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.00 شريط «رحلة الطيران» الأولى 10.30 منوعات 11.30 برامج الاطفال 12.30 برنامج «الضفاف» 13.00 نشرة الأخبار 13.30 مسجلة من أبو ظبي مباراة في كرة القدم بين الصين واليابان 16.00 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم» 18.20 مجلة «المرأة» 19.30 برنامج ترفيهي «كرة +» 20.00 نشرة الأخبار 21.00 المسلسل الجزائري «المشوار» 22.00 برنامج ترفيهي «على التماس» 23.40 منوعات جزائرية.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل اسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 20.55 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية. برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج منوع

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 5 برامج الأطفال 10.45 حواء 2000 11.00 مسلسل عربي 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 1336 كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي 17.15 البعد الثالث 17.30 استعراض برامج 17.45 كلام من دهب 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 مشوار 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي 23.15 سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 الموسيقى العربية 02.30 فيلم عربي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج كشكول 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج أعلام القرن 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج الشمائل المحمدية 13.00 برنامج شاميات 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برنامج الاطفال 19.40 برنامج الطيور المهاجرة 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم ـ الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج عزف على الابيات 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج شاميات 05.05 فيلم عربي.

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات 8.15 برامج الاطفال 9.45 المسلسل العربي «شجرة التارنج» 10.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 منوعات غنائية 12.30 تعليق على منافسات كأس آسيا في كرة القدم 12.45 اليابان ضد الصين ـ الشوط الاول 13.45 كرة القدم ـ الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 14.50 متابعة التعليق على المباراة 15.00 اوزبكستان ضد سورية ـ الشوط الاول 16.00 كرة القدم ـ الشوط الثاني 16.45 التعليق على المباراة 17.45 منوعات غنائية 17.30 برنامج العالم هذا الاسبوع 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ فرقة المرح شمس البارودي ـ نجوى فؤاد 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 نشرة الاخبار.

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برنامج ـ نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج ـ روزا 11.30 برامج الاطفال 12.45 الكأس الآسيوية: اليابان والصين 15.00 الكأس الآسيوية: سورية وازبكستان 16.45 فيلم: «الخاتم» 18.00 تيليه أوتو ـ مجلة عن عالم السيارات 18.30 مسلسل مدبلج ـ ماريا مرسيدس 19.30 ستديو الفن 96 21.30 مسلسل مدبلج «أرضي مش للبيع» 22.30 اغاني عربية مصورة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 فيلم اميركي 12.00 مسلسل: مهما كان الثمن 1.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 2.00 برامج الأطفال 4.30 برنامج المسابقات: الأولون 5.30 مسلسل فرنسي 6.00 كليب وخبرية 6.30 الليل المفتوح: مع راغب علامة 9.00 فيلم عربي: بطل من ورق، بطولة آثار الحكيم، ممدوح عبد العليم 11.00 برنامج كوميديا.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 أطباق منوعة 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام ـ اعادة 09.25 رحلة على الشاطئ الآخر ـ اعادة 10.40 اول مرة ـ اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 الصوت والصدى ـ اعادة 13.35 لمسة جمال 14.00 ميراث الحقد ـ (مدبلج) 14.55 فنجان شاي 15.45 لمسلسل «ايام الغضب» 16.40 صندوق الخليج 17.05 عصاميون 17.55 مسرح النجوم 19.50 فوازير مشاوير 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 بنك للعلومات 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 2.20 ألوان من الحب/ جمعه وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» ـ اعادة 05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الإفلام

03.00 السيد قشطة 07.00 مصرع طائر بري 09.00 بنت من ذهب 12.00 لقاء في الغروب 14.00 السيد قشطة 16.00 برامج سينمائية 18.00 الزوجة السابعة 19.00 الهجامة 21.00 القانون لا يعرف الحب 23.00 بنت من البنات.

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية» 07.00 كرة القدم من أميركا 09.00 برنامج «إكس كلتشر» 10.00 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم ـ رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من أرت 11.00 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI 12.00 لليخوت 12.45 مباشر: كأس أسيا لكرة القدم ـ اليابان × الصين 15.00 مباشر: كأس أسيا لكرة القدم ـ اوزبكستان × سورية 17.15 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 18.30 مباريات كرة القدم 20.30 اخبار رياضية من ART 21.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ـ لازيو × تينريف 23.00 سباق السيارات 23.30 الملاكمة 01.00 كأس اسيا لكرة القدم اليابان × الصين ـ اعادة 02.45 كأس آسيا لكرة القدم ـ اوزبكستان × سورية ـ اعادة 04.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI ـ اعادة

أوربت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 افلام الاربعينات / فيلم عنتر وعبلة 02.00 فيلم «ارض السلام» 04.00 فيلم «شيطان من عسل» 05.30 برنامج وثائقي ـ سينما الاربعينات 06.00 افلام من الذاكرة/فيلم «الأم القاتلة» 08.00 فيلم «للشاغبات والكابتن» 10.00 افلام الخمسينات/فيلم «اقوى من الحب» 12.00 الافلام الجديدة/فيلم «عندما تغيب الزوجات» 13.30 برنامج وثائقي ـ سينما الخمسينات 14.00 الفيلم الغنائي «عايدة» 16.00 الافلام 10 16.15 عرض اول/فيلم «غرام وانتقام بالساطور» 18.00 سمر النجوم/مريم فخر الدين 18.30 فيلم عهد الهوى 21.30 قضايا سينمائية/الحلقة 9 20.30 فيلم «لا انام» 22.00 فيلم «باريس والحب»

أوربت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «فوتوغرافيا» 13.30 برنامج «محاكمة» عباس محمود العقاد 15.30 برنامج «من الليل المفتوح» 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كبسة زر» 18.30 برنامج مقابلة شخصية الأمير خالد بن سلطان 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي 21.00 جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 03.00 الختام.

أوربت الرياضية

00.00 الكرة الاوروبية في أسبوع 01.00 المركز الرياضي (اعادة) 02.00 برنامج رياضي خاص 02.30 سباقات السيارات الأسيوية 03.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: اتلانتا ـ ديبول (إعادة) 05.00 سباق السيارات 06.00 دوري الهوكي الاميركي: بيتسبرغ ـ اناهايم 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 برنامج رياضي خاص 11.30 المصارعون الاميركيون 12.30 كأس اسيا: تعليقات من الاستديو (مباشر) 12.45 كأس آسيا: اليابان ـ الصين (مباشر) 15.00 كأس آسيا: أوزبكستان ـ سورية (مباشر) 17.00 كأس آسيا: تعليقات من الاستديو (مباشر) 18.00 المركز الرياضي 19.00 برنامج هوبس لكرة السلة 19.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 20.30 سباق سيارات اميركي جنوبي ـ فورمولا 3 21.30 الرياضات العجيبة 22.00 ملاكمة 23.30 المركز الرياضي العالم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.20 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.10 الاخبار

حركة تنقل المذيعين والمذيعات بين الفضائيات العربية (2 من 2)

عودة الأبناء البررة إلى MBC و«الجزيرة» ومحطة أبو ظبي تستقطبان أكبر عدد منهم

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من ماجدة محيي الدين
دمشق: من نضال معروف
الكويت: من فرحان الفحيمان

تستقطب الفضائيات العربية الجديدة، عددا كبيرا من المذيعين والمذيعات كانوا بالأمس القريب علامة مميزة على شاشات بعض القنوات التلفزيونية، سواء كانت محلية او فضائية، فقد التحقت مجموعة كبيرة من اللبنانيين والجزائريين بقناة الجزيرة، الفضائية القطرية، اذ غادرت ليلى سماتي مقدمة ومعدة برامج رياضية على التلفزيون الجزائري منذ فترة قصيرة متجهة نحو الدوحة، كما انضم نضال قبلان مقدم النشرات الإخبارية و«حوار مع الغرب»، وقبله بول حستي مذيع ورئيس القسم الإقتصادي في MBC إلى محطة ابو ظبي، التي تستعد لتوسيع بثها الفضائي قريبا.

وتتدخل جملة من العوامل، وراء ترك قناة والإلتحاق باخرى، البعض من هذه الأسباب والدوافع واضح كالطموح والمال، وأسباب اخرى سياسية، وتبقى جوانب خفية وسرية بين القناة والمذيع، او المذيعة عملا بالمبادئ الأخلاقية المهنية. وقد لا تكون هذه الأسباب الكامنة، من عدم تفاهم او توافق في الآراء سببا مباشرا، بقدر ما هي مرحلة من التطور في حياة الإنسان والمحطة نفسها، خاصة في جو يحتاج باستمرارالى فضاء واسع من الإبداع و الديناميكية. وفي هذا الجزء من الموضوع، وضمن حركة التغيير والديناميكية عادت شافكي المنيري منذ مدة الى تقديم برنامج «اخترنا لكم» على MBC، وانتهت مرحلة المفاوضات بين لينا صوان والمحطة ذاتها بنجاح.

وتقول شافكي المنيري ضمن هذا السياق: «بكل صراحة اقامتي في لندن حيث مقر مركز تلفزيون الشرق الأوسط كانت ومازالت في ذاكرتي احلى ايام العمل، وبرغم الغربة وبرودة الطقس وجدت دفئا عائليا داخل المحطة، بالإضافة الى الفرصة المتاحة في التكوين والتميز هناك». وتضيف شافكي: «على سبيل المثال تقوم المنيعة بعمل المونتاج او اخراج بعض الفقرات ولامانع من التصوير لظروف معينة وكلها مهارات يجب ان تلم بها المنيعة، او التي تمثل محطة فضائية كبيرة، وكل هذه المهارات والقدرات التي نتعلمها تنعكس بشكل مباشر على طبيعة البرنامج شكلا ومضمونا».


شافكي المنيري

والمتتبع لحركة تطورالقنوات الفضائية العربية يلاحظ ظاهرة اخرى، وهي الظهور على اكثر من شاشة في نفس الوقت، فها هو اشرف عبدالحليم المذيع المصري الذي يشارك في تقديم فقرات «صباح الخير» يطل عبر قناة بي بي سي هو وزميلته منال الاتربي حيث يقدمان رسائل حية من القاهرة عن أهم الاحداث، وان تكن هذه الظاهرة قليلة ونادرة جدا على القنوات الأخرى التي لا تسمح بذلك.

ومن الكويت تقول المذيعة نسرين طرابلسي: «لا مانع لدي من الانتقال الى محطة فضائية اخرى بشرط ان يكون هناك اتفاق بين هذه المحطة وتلفزيون الكويت، حتى يكون انتقالي ليس الانتقال بمفهومه العام فانا لا ابحث عن المادة بهدف ما اسعى الى الاستفادة من خبرات اعلاميين سبقوني في هذا المجال، ولا شك ان الانتقال يتيح للمذيعة فرصة اكبر للاطلاع على تقنيات تلك المحطات بالاضافة الى الحرية التي يتمتع بها مذيعو ومذيعات القنوات الفضائية الخاصة ويقول المذيع السوري منير الجبان الذي يعد ويقدم برنامج «صباح الخير» على الفضائية السورية، بانه لا يفرق بين العمل في المحطة التلفزيونية المحلية او الفضائية ولا يفضل واحدة على اخرى وقال: انا اقدم من نفس الاستوديو برنامجا على القناة السورية الاولى وبرنامجا على الفضائية، ولا اجد فارقا في نوعية البرامج او طريقة تقديمها بل الفارق الوحيد هو ان المكالمات الهاتفية الواردة الى البرنامج المحلي تكون محصورة في تسوية بينما الواردة الى الفضائية تتسع لتشمل مكالمات واتصالات هاتفية من مختلف البلدان العربية.

وعن تحقيق الشهرة عن طريق الفضائية نفى الجبان بقوة هذا الاحتمال وقال من يدري فقد يكون مشاهدوك على القناة المحلية اكبر من مشاهديك على الفضائية وقد يكون العكس، لذلك الشهرة تاتي بسبب ما تقدم من نوعية البرامج.

أخبار الفضائيات العربية

إذاعة MBC-FM تجهز برامج جديدة لشهر رمضان وبعده

○ تستعد اذاعة MBC-FM لتطبيق خطة برامج جديدة، يبدأ في تنفيذها بعد شهر رمضان المقبل. وتتضمن الخطة برامج ثقافية وتربوية وفنية، وذلك ضمن التوجه الجديد لتوسيع فئة المستمعين المستهدفة. كذلك انتهت المحطة الاذاعية من تحضير برامج رمضان منذ شهرين، ويقول في هذا السياق جورج قرداحي، الذي يتولى مهام مدير الاذاعة بالوكالة، الى جانب مهامه كمستشار لشؤون الاذاعات في ام بي سي: «حاولنا بالخطة الجديدة التعويض عن النقص في الاغاني خلال فترة الصيام بتقديم برامج تجمع بين التراث والترفيه وتحمل في مضمونها مواعظ بما يتفق والعادات والتقاليد العربية والاسلامية».

بيروت تستضيف مهرجان أوربت الثاني للأغنية العربية

● اكدت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية ان «مهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية» سيقام في بيروت، لبنان، وذلك خلال ايام عيد الفطر المبارك الذي يصادف الفترة ما بين 10 و13 فبراير (شباط) 1997.

وكان مهرجان اوربت الاول الذي اقيم في دبي قد ضم اشهر نجوم الغناء العربي امثال وردة، ونوال الزغبي، وراغب علامة وجورج وسوف، بالاضافة الى الفنانين الخليجيين محمد البلوشي ومحمد المازم. وسوف تستضيف مدينة بيروت هذا المهرجان على مدى اربع ليال في مسرح الفوروم Forum الحديث في بيروت الذي يتسع لخمسة آلاف متفرج.

«الجائزة الطائرة» برنامج عن السعودية تبثه الفضائية المصرية

● تبث القناة الفضائية المصرية برنامج مسابقات جديدا عن السعودية يعرض للمرة الأولى خلال شهر رمضان المقبل، باسم الجائزة «الطائرة». وسيسمح البرنامج بإلقاء الضوء على جهود رجال الأعمال والمال والصناعة في السعودية. وقال نصر البدري، مقدم البرنامج لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من «الجائزة الطائرة» هو اعطاء صورة حقيقية عن التقدم الاقتصادي في السعودية، وان البرنامج سيذاع عقب الافطار ومدته نصف ساعة.

أنغام

هاني شاكر وأنغام وعبد الله الرويشد يحيون حفلات ART

● تقيم الشبكة العربية للخدمات الاعلانية بالتعاون مع شبكة راديو وتلفزيون العرب حفلا غنائيا ساهرا في فندق شيراتون القاهرة مساء اليوم احتفاء باقرار الخريطة البرامجية لشهر رمضان المبارك.

ووجهت الدعوة الى كبار الشخصيات في العالم العربي، ووكالات الاعلان المختلفة والاعلاميين لحضور هذا الاحتفال الذي سيحييه الفنانون هاني شاكر، عبد الله الرويشد، وانغام.



تسمع اليوم

BBC العربية

«ساعة السؤال» عن العلاقات العراقية ـ الأردنية

تطرح اليوم اذاعة «بي بي سي» اسئلة عن اسباب تدهور العلاقات الاردنية ـ العراقية، ودور رئيس الوزراء الاردني فيها ضمن برنامج «ساعة السؤال»، ويخصص جزء آخر من الأسئلة الى شخصية سلمان رشدي، كذلك يقدم البرنامج معلومات عن العدسات اللصيقة وفوائدها للنظر. موعد البث في الساعة 5.45 مساء بتوقيت جرينتش.

تابعة للهيئة القومية للتلفزيون السوداني
قناة سودانية تختار برامجها من أكثر من 8 محطات عربية

الخرطوم: من سعيد الحسن

تمكنت القناة الدولية التابعة للهيئة القومية للتلفزيون السوداني من توصيل خدماتها الى اكثر من 10 آلاف مشترك في مدن العاصمة الخرطوم وامدرمان والخرطوم بحري. وتتيح القناة الدولية لمشاهديها متابعة برامج ما بين 6 و8 محطات تلفزيونية وغالبيتها عربية الى جانب قناة الاخبار الاميركية CNN، ويتم توصيلها للمنازل عبر هوائي يعلق على السطح، وجهاز له شفرة خاصة لاستقبال الارسال الممتد على مدى 24 ساعة. وقد ارتفع رسم الاشتراك في القناة الدولية والتي بدأت خدماتها عام 1995 من 120 الف جنيه الى 300 الف جنيه سوداني ثم الى 600 الف جنيه سوداني.

وانشأت القناة الدولية في اعقاب انتشار (الدش) او الصحون الفضائية لمتابعة برامج محطات التلفزيون العربية والاوروبية وغيرها. وصاحب التقاط البرامج التلفزيونية عبر الصحون آنذاك مناقشات حول آثار دخولها الى المنازل السودانية والخشية من البرامج وافلام العنف والاثارة على الاسرة السودانية، خاصة ان الذين حصلوا على (الدش) ورفعوه فوق منازلهم، حرصوا بدورهم على جلب جهاز خاص لتمكين جيرانهم من الالتقاط ومتابعة برامج القنوات الخارجية.

وتدخلت وزارة الاعلام والثقافة مطالبة بالحصول على الاذن مسبقا ودفع رسوم بالعملة الحرة (الدولار) ثم صدرت اعلانات تحذيرية في الصحف اليومية من اقامة (الدش) او الصحن الفضائي بدون تصريح او تصديق رسمي ووجوب ملء استمارة خاصة بذلك. وفرضت رسوم معتدلة في بداية الامر ثم تضاعفت الى اكثر من ثلاث مرات في اقل من عام وعزا عوض جاد الله مسؤول القناة الدولية ارتفاع رسوم الاشتراك السنوية الى ارتفاع قيمة الاجهزة التي تستورد بالعملة الحرة من الخارج.

وقال ان الدخل المادي الذي تحققه القناة الدولية هو لصالح دعم البرامج الخاصة بالتلفزيون السوداني وايضا القناة الدولية لتطوير البرامج والوصول بها الى المستوى الذي يتطلع اليه المشاهدون في الداخل والخارج، وكانت القناة الدولية السودانية قد بدأت ارسالها قبل عامين، ووضعت اتفاقا العام الماضي مع (عرب سات) لنقل برامجها الى الدول العربية والاوروبية.

ويذكر ان الارسال التلفزيوني بدأ في السودان في مطلع الستينات، وقد جاءت اجهزته كهدية من المانيا الاتحادية، حيث تعهدت آنذاك بتدريب الكوادر الفنية في المانيا، وكان اول مدير له هو علي شمو الذي اصبح فيما بعد وزيرا للاعلام والثقافة وايضا خبيرا اعلاميا في اكثر من منظمة اقليمية.

تشاهد اليوم
على MBC

«العالم هذا الأسبوع» عن قمة مجلس التعاون الخليجي

في هذه الحلقة من برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC تقرير من قطر حول نتائج القمة السابعة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويلقي البرنامج الاضواء على ما انجزته هذه القمة وعلى المرحلة المقبلة من عمر هذا التجمع الاقليمي وفي البرنامج ايضا تقرير من لندن حول الاوضاع السياسية والاقتصادية في البوسنة بعد عام من اتفاقية دايتون.

ويتناول الموضوع مقابلات مع ممثلي الاطراف البوسنية وتقييما للمؤتمر الذي عقد اخيرا في العاصمة البريطانية حول البوسنة.

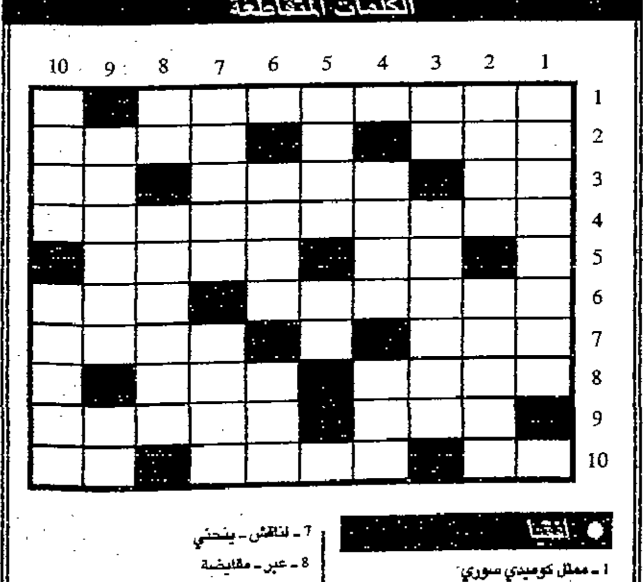
البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم الساعة 5.30 بتوقيت جرينتش.

فهد العرابي الحارثي ضيف «السهرة المفتوحة»

برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه MBC في الساعة 21.30 يستضيف في حلقة هذا الاسبوع الكاتب والصحافي السعودي الدكتور فهد العرابي الحارثي الذي يتحدث الى كوثر البشراوي عن شؤون وشجون الاعلام والشعر والادب.

كما يتحدث الكاتب السعودي عن كتابه «قال ابن عباس... حدثتنا عائشة» والذي يحتوي على فصول في التلخي الادبي في الثقافة العربية. وهي مجموعة ابحاث اجيزت وحكمت ونشرت في مجلات علمية قبل تحريرها وصدورها في كتاب. البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 ـ ممثل كوميدي سوري
2 ـ شوق ـ شاعر اموي
3 ـ ضمير متصل ـ اعمل «معكوسة» ـ للتفسير
4 ـ كتاب لابن المقفع
5 ـ متشابهان ـ اوتدي
6 ـ اديب انكليزي له «عطيل» ـ ارغب
7 ـ انتفاخ ـ يقترب
8 ـ تعكر ـ رجاء
9 ـ اقترب ـ من الفولكة «معكوسة»
10 ـ حرف جر ـ على الشواطيء ـ متشابهان

● عموديا

1 ـ مشهور بمحاربة طواحين الهواء
2 ـ ضد نساء ـ حيوان ضخم
3 ـ من الاطراف ـ من الزهور
4 ـ الوالد ـ بيت
5 ـ حرقة ـ بحر
6 ـ حلية للمعصم ـ ضمير المتكلم
7 ـ لناقش ـ ينحني
8 ـ عبر ـ مقايضة
9 ـ من الاعشاب ـ عقل
10 ـ ضد مدينة ـ اطار السيارة

الحل السابق



عرب وعجم



الأمير سلطان بن فهد — جان عبيد

● **الأمير نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية السعودي يرعى مساء بعد غد حفل افتتاح المؤتمر الرابع لمديري شرطة المناطق بالمملكة، وذلك بمقر الوزارة بالرياض.

● **الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز** نائب الرئيس الاعلى لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية التقى في دبي بالفعاليات الثقافية والتدريسية السعودية في دولة الامارات.

وقد حضر اللقاء **عبد الاله بن حسن آل الشيخ** الملحق الثقافي السعودي والدكتور **صالح العساف** مدير فرع جامعة الإمام برأس الخيمة ورؤساء أقسام وأساتذة الجامعة.

● **شوقي فاخوري** وزير الزراعة اللبناني يرعى اليوم في نادي خريجي الجامعة الاميركية ببيروت ندوة عمل حول دور الجمعيات الاهلية في حماية التنوع البيولوجي دعت اليها وزارة الزراعة بالتعاون مع جمعية الخط الاخضر.

● الشيخ **سعود ناصر الصباح** وزير الاعلام الكويتي يرعى بطولة الالعاب الاولى لاعاقة الشلل الدماغي لدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أمس وتستمر حتى 16 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بمشاركة منتخبات السعودية والامارات والبحرين.

● **جان عبيد** وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة رعى الاحتفال باليوبيل الفضي للمركز التربوي للبحوث والانماء بدعوة من رئيس المركز البروفيسور منير ابو عسلي في قاعة المحاضرات لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية ـ سن الفيل.

● الدكتور **عبد العزيز صقر الغامدي** رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب التقى أول من امس في الرياض السفير الجزائري لدى المملكة الذي قام بجولة على مختلف مرافق المركز.

● **نقولا فتوش** وزير السياحة اللبناني رعى حفل توزيع الشهادات على الفائزين في الامتحانات النهائية للاولاد السياحيين في بيروت.

● **مروان حمادة** وزير الصحة اللبناني السابق كان ضيف الشرف على حفل عشاء اقامه في لندن أمس الشيخ **سليم خير الدين** وحضره سفير لبنان لدى المملكة المتحدة، محمود حمود والاميرة خولا ارسلان وجمع من ابناء الجالية اللبنانية في بريطانيا.

يرعاه الملك حسين

1000 طبيب عيون عربي وعالمي يشاركون في مؤتمر دولي بعمان

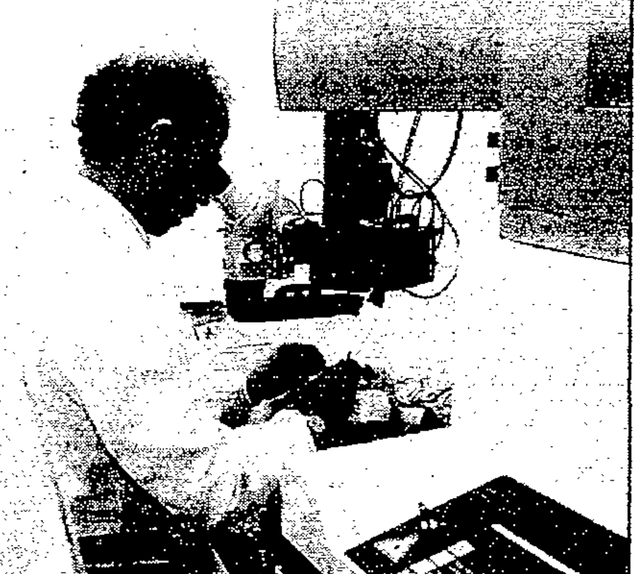
عمان: «الشرق الأوسط»

قال الامير رعد بن زيد كبير الامناء بالديوان الملكي في الاردن ان حوالي الف طبيب عربي واجنبي متخصصين في طب العيون سيشاركون في مؤتمر سيعقد مطلع مارس (آذار) المقبل في العاصمة الاردنية عمان هو الرابع من نوعه.

وأوضح الامير رعد في مؤتمر صحافي عقب اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر المنبثقة عن المجلس العربي لطب العيون ان الملك حسين سيشمل برعايته هذا المؤتمر، مشيرا الى ان العمل جار منذ مدة لتوفير سبل انجاحه، على اعتبار ان المشاركين على ما حققه الاردن في مضمار طب وجراحة العيون.

من جهته اوضح الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون ان المجلس تلقى حوالي الف بحث حتى الآن، ولكنه سيختار لضيق الوقت 600 ورقة فقط، مشيرا الى ان هناك 120 ساعة علمية في المؤتمر، وان المشاركين سينقسمون الى ثلاث قاعات، وسوف يستمر العمل من السابعة صباحا، وحتى السادسة مساء.

واشار الى ان المجلس العربي لاحظ هذا العام ان هناك من يريد التدريب والاستفادة وليس المشاركة فقط في اعمال المؤتمر



طبيب عيون يفحص أحد المرضى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حيث كان عدد المشاركين في المؤتمرات السابقة من 25 الى 30 طبيبا عالميا في مجال طب العيون. اما اليوم، فقد تقدم 42 طبيبا عالميا للمشاركة في المؤتمر المقبل، موضحا انه سيكون من بين الحضور اطباء من اليابان، وسكرتير المجلس العالمي لطب العيون، ورئيس الاكاديمية العالمية لطب العيون والتي تضم 18 الف

عضو، ورئيس المجلس الافريقي ـ الآسيوي، ورئيس الجمعية الأوروبية والاميركية وكذلك رئيس المنظمة العالمية لمكافحة العمى الذي سيلقي محاضرة عن العمى في افريقيا.

واوضح الدكتور عاكف المغربي ان الاحصائيات عن ظاهرة العمى في الوطن تفيد بوجود نسبة 1 الى 1.5 في المائة من اجمالي عدد السكان، اي ان عدد المواطنين الذين يعانون من العمى في الوطن العربي وصل الى 2.5 مليون شخص، منهم 20 في المائة يعانون من العمى القرني اي ان عددهم يبلغ نصف مليون نسمة.

واضافه ان كل البنوك العربية لا تنتج اكثر من الفي قرنية في السنة وبناء على ذلك فاننا بحاجة الى اكثر من 500 سنة لمعالجة الموجودين، مشيرا الى انه تم انشاء اكثر من بنك في مختلف العالم لانتاج القرنيات، وانه ينصح بشدة في التوسع بانشاء بنوك العيون على ضوء تجربة الاردن في هذا المجال.

وبين الدكتور عاكف ان الاتحاد العالمي الفيدرالي لبنوك العيون، مهتم بتوفير القرنيات، ولهذا فقد تم تأسيس الجمعية الهندسية لبنوك العيون، والتي تضم 140 بنكا، وذلك بالتعاون مع مؤسسة النور الخيرية وبنك الانسجة في بالتيمور باميركا، مشيرا الى ان هناك تفكيرا بتعميم التجربة في الوطن العربي، الا ان ضيق ذات اليد تمنع ذلك او تؤخره على الاقل.

وكان المؤتمر العربي الاول لطب العيون قد انعقد في القاهرة عام 1990 فيما انعقد المؤتمر الثاني في دمشق عام 1993، وانعقد المؤتمر الثالث في مراكش عام 1995.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كثيرا ما نلوم أنفسنا على عدم كفاءتنا وتهافت مؤسساتنا وجهل خبرائنا. لهذا شعرت بشيء من النشوة في الاسبوع الماضي عندما سمعت عن المقلب الذي وقعت به بلدية بريستل في بريطانيا. لقد تعاقدت مع شركة هندسية لتشييد جسر فوق نهر «يو» وأنجزت الشركة صناعة الجسر الحديدي وجاءت به لتركيبه حين اكتشفت ان الجسر لا يكفي طوله لعبور النهر. لقد اعطتها البلدية المقياس ناقصا 16 بوصة عن عرض النهر الحقيقي.

● أما بلدية ما رلي لروا، غربي باريس، فقد وقعت في مقلب من نوع آخر. لقد قررت قبل سنوات ان تقيم تمثالا في الساحة الرئيسية لماريان (رمز الجمهورية الفرنسية). وأمرت النحات ان ينحت جسم ماريان بحيث يكون مطابقا لجسم الممثلة الفرنسية برجيت باردو التي اشتهرت بروعة جسمها. وتم ذلك ونصبوا التمثال في المكان المخصص له. بيد ان تصريحات باردو المؤيدة لزعيم اليمين العنصري لا بان، اوقع مجلس البلدية اليساري في مأزق لم يجد مخرجا له بغير تحطيم التمثال وازالته.

● حكايات الكنة وامرأة العم وما يجري في عالمهما في المنازعات والخصومات والتآمرات حكايات كثيرة وشائعة في كل مكان، ولكن كنة السيدة بي نظير بوتو فاقت الجميع عندما اعلنت عن عزمها على ترشيح نفسها في الانتخابات ضد السيدة بي نظير.

● يتصور كثير من الناس ان الفنانين اناس طيبون ليس للشر مكان في قلوبهم او في اعمالهم. المؤسف ان الحقائق كثيرا ما تكذب ذلك. فهتلر كان رساما وعرضوا احدى رسومه للبيع في الشهر الماضي. ونيرون الذي حرق روما كان عازفا ماهرا للكمنجة. في الاسبوع الماضي نشر الناشرون ترجمة لديوان شعر بعنوان «اعوام لا تنسى وقصائد أخرى».

من كتب قصائد الديوان؟ انه كرادزك الزعيم الصربي المسؤول عن ابادة مئات المسلمين البوسنيين. ومن الطريف ان يخصص ريع الكتاب للاطفال! يا ليت الرجل ترك الاطفال وشأنهم ولم يوقع بهم ما اوقعه من قتل ويتم وتشريد.

● بعد سنين من التعطيل والقلق، تمكن الممولون اللبنانيون في الاسبوع الماضي من اعادة افتتاح «كازينو لبنان»، المبنى الشهير في عالم القمار والمقامرات في السنوات الخوالي. رحب بالحدث السيد رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية فقال، ان افتتاح الكازينو يدل على عودة الحياة الى حالتها الطبيعية في لبنان!

● حدث آخر في لبنان. انه التشريع لفرض غرامة على كل من يستعمل منبه السيارة بدون مبرر. ماذا عمن يستعمل الراديو بدون مبرر؟... ومن تغني من الراديو بدون مبرر... لا بالصوت ولا بالنغم.

شاركت فيه السعودية ودول أخرى

اختتام أعمال مؤتمر الصحة العربي في دبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في دبي فعاليات مؤتمر الصحة العربي الذي نظمته وزارة الصحة والجمعية الطبية بدولة الامارات العربية المتحدة وشارك فيه اطباء واخصائيون من السعودية والإمارات وعدد من الدول العربية والاجنبية.

وقال الدكتور محمد بن حمود الطريقي استاذ هندسة تقويم الاعضاء والتأهيل بجامعة الملك سعود والذي شارك في اعمال المؤتمر ان المشاركين ناقشوا عددا من الدراسات المتعلقة بادارة الرعاية الصحية وعلم صحة الفم وطب العيون وعلم الامراض والحوادث واعادة التأهيل.

واشار الى انه القى محاضرتين احداهما عن الاعاقة والتأهيل في السعودية والاخرى تتعلق بجهود المركز المشترك لبحوث الاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وبرنامج تأهيل المعوقين السعودي الذي يشرف عليه.

واوضح الدكتور الطريقي انه في ما يتعلق بموضوع الاعاقة والتأهيل في السعودية فان هناك خطوات واسعة وتطويراً في هذا الشأن حيث يحظى باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته وان هناك جهات عديدة في السعودية تقدم خدماتها للمعوقين منها وزارة الصحة التي تشرف على مركزي التأهيل الطبي في الرياض وفي منطقة مكة المكرمة، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تقوم بدور فاعل في اطار مراكز تأهيل المعوقين ومراكز التأهيل الشامل. كما تقدم وزارة المعارف خدماتها في مجال التعليم الخاص من خلال 64 معهداً خاصاً وبرنامجاً للمعوقين بالمدارس العادية وذلك بالاضافة الى الجهود التي يبذلها الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حيث اسس ويرعى المركز المشترك لبحوث الاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين بالرياض، كما قام بتأسيس مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية فضلاً عن مئات المشروعات والمساعدات الفردية والجمعيات بالداخل والخارج.

وفي ما يتعلق بجهود المركز المشترك اشار الدكتور الطريقي الى انه يقوم بجهد كبير في مجالات البحوث والخدمات التعليمية والتوعوية في ميدان رعاية وتأهيل المعوقين والمسنين.

واوضح ان المركز المشترك نجح ـ طوال العشر سنوات الماضية منذ تأسيسه وحتى الآن ـ في انجاز اكثر من 70 بحثاً والحصول على ثلاث براءات اختراع دولية واصبح لتجاربه العلمية في مجال تأهيل المعوقين صداها على المستوى العالمي حيث هناك مساهمات اساسية مع جامعات وهيئات دولية لعمل بحوث ودراسات متقدمة على اعلى مستوى تقني بشأن المعوقين.

كما نجحنا في انشاء قاعدة معلومات بالمركز تحوي اكثر من 120 الف بحث علمي، وقمنا بانشاء مكتبة متخصصة تم رفدها باكثر من عشرين كتاباً قمنا بتأليفها او ترجمتها وتحريرها باللغة العربية بالاضافة الى اصدار دوريتين احداهما باللغة الانجليزية والاخرى بالعربية وذلك ضمن محاورنا التوعوية.

ونوه الدكتور الطريقي بنتائج المشروع الوطني لابحاث الاعاقة والتأهيل واعادة التأهيل داخل المجتمع الذي اجرى على مستوى المناطق السعودية.

حيث اكدت النتائج الاولية لهذا البحث ان نسبة الاعاقة بين السعوديين دون المتوسط العالمي نتيجة للمستوى الراقي للخدمات الصحية والدعائية والتأهيلية والاجتماعية التي يلقاها الانسان السعودي.

وعلى هامش اعمال المؤتمر الصحي اقيم معرض للادوات الطبية والاجهزة التعويضية يستمر حتى الغد.




من فصول رعاية وتعليم الاطفال المعاقين بالسعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الثنيان يزور دار الصحافة العربية

ياسر الدباغ يصافح الضيف الشيخ عبد العزيز الثنيان

الثنيان في غداء «الشرق الأوسط» حيث دار الحوار حول الذكريات والدبلوماسية العربية (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الأوسط»

زار دار الصحافة العربية في لندن الشيخ عبد العزيز الثنيان سفير السعودية لدى اسبانيا، ودعاه محمد التونسي رئيس تحرير «الشرق الأوسط» بالوكالة نيابة عن عثمان العمير رئيس التحرير الى غداء تمحور الحديث فيه عن الدبلوماسية العربية في اوروبا، وحضره مطر الاحمدي رئيس تحرير «سيدتي» وياسر الدباغ المدير العام ومحمود عطا الله نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ومستور طرابزوني نائب المدير العام ومديرو التحرير وعدد من كتاب الجريدة.

واصطحبه ياسر الدباغ في جولة على مطبوعات الدار، وتسلم الضيف الثنيان في ختام الزيارة درعا للصفحة الاولى من العدد الاول من «الشرق الأوسط».

200 لوحة لشخصيات عالمية في معرض لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

رونالد ريجان، ومارلين مونرو، واليزابيت تايلور، وآفا جاردنر، وجيمس دين، وتوم كروز وكيفن كوستنر وغيرهم من فناني السينما العالمية.. وجوه جمعها طلاب مدرسة بيروت للفنون الجميلة والديكور من خلال 200 لوحة خاصة في معرض بعنوان «سوق النجوم» الذي يستمر حتى آخر الشهر الحالي ديسمبر (كانون الاول) عارضاً اجمل اللقطات الفوتوغرافية لهؤلاء النجوم الذين لاقوا شهرة واسعة بين الخمسينات والستينات.

الصور جمعت من ارشيف بعض المجلات وفي بعض الاحيان اقتطعت من بعض المنشورات التي تحكي سيرة هؤلاء الفنانين، وقدمت في اطار جديد داخل لوحات تنوعت قياساتها لتصل الى 50 × 30 وقد زينت بكارتون ملون وورق السيلوفان ليضفي عليها، لمسة جمالية تجذب مشاهدها وتحثه على اقتنائها...

اما اسعار هذه اللوحات فيتراوح بين الـ1000 و50,000 ليرة لبنانية وذلك لارضاء جميع الطبقات الاجتماعية فيتسنى لأي كان شراء واحدة منها. فريد متى مدير مدرسة بيروت للفنون الجميلة والديكور ومنظم هذا المعرض اكد ان الهدف من هذا المعرض هو احياء ذكرى هؤلاء النجوم من جهة واعطاء المعجبين بهم فرصة اقتناء مجموعة من صورهم الشهيرة في لوحات بسيطة.

دعوة لإنقاذ شجرة «أركان» المهددة بالانقراض

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت زبيدة شروف، من مختبر كيمياء النباتات بكلية العلوم في الرباط أن تحديث وتسويق منتجات شجرة «أركان» بشكل يعود بالفائدة على الفلاحين، من شأنه أن يساهم في القريب العاجل في إنقاذ هذه الشجرة الزيتية المهددة بالانقراض.

وأبرزت شروف دور شجرة «أركان» التي لا تنمو إلا بجنوب المغرب في المنطقة الممتدة بين مدينتي الصويرة وأكادير، في مقاومة التصحر والتعرية علاوة على اهميتها الاقتصادية والاجتماعية.

وقالت إنه يتعين تحسيس وتشجيع مستغلي هذه الشجرة على المحافظة عليها، ملاحظة أن استغلال شجرة «أركان» ظل لحد الآن محصورا في مجال التغذية والطب التقليدي، وتوقعت أن يبدي الفلاحون عناية أكثر بهذه الشجرة حين يتم الكشف عن استعمالات أخرى لها.

وأشارت شروف إلى أنه فضلا عن أن شجرة «أركان» تستغل لأجل زيتها الصالحة للاستهلاك فإن لها استعمالات أخرى في مجال التداوي بالطرق التقليدية مما يعني وجود مكون كيميائي ذي فعالية مبرزة اهتمامها بصنف من المواد التي لها تأثير بيولوجي كبير والتي استعملت في صناعة الأدوية في أوروبا قبل عدة قرون. وأوضحت أن الأبحاث حول هذه الشجرة توجد لحد الآن في مرحلة التحليلات الكيميائية.

وكانت شروف قد استغلت مناسبة مشاركة اخصائيين في التغذية والصحة من القارات الخمس في اجتماع انعقد اخيرا في مدينة الصويرة لتوجه الدعوة إلى قيام تعاون دولي في مجال العناية بشجرة «أركان».

ينعقد يومي 18 و19 من الشهر الجاري

بيروت تستضيف مؤتمر التحكيم الأوروبي ـ العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد في بيروت يومي 18 و19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري مؤتمر التحكيم الاوروبي ـ العربي برعاية الرئيس الياس الهراوي ومشاركة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبد المجيد.

وتنظم المؤتمر الجمعية اللبنانية للتحكيم والهيئة العربية للتحكيم بالتعاون مع الجامعات اللبنانية التي تضم كليات للحقوق: من الجامعة اللبنانية الى جامعة القديس يوسف الى جامعة بيروت العربية الى جامعة الحكمة لتدريس الحقوق الى جامعة الروح القدس (الكسليك).

وسيقام حفل افتتاح المؤتمر في كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية في احتفال يحضره اركان الدولة والقضاة واساتذة الجامعات والسفراء العرب والاجانب حيث من المقرر ان يتحدث الرئيس الياس الهراوي ثم الدكتور احمد عصمت عبد المجيد ثم الوزير الياس حنا فالوزير السابق رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ثم المحامي الشيخ صلاح الحجيلان رئيس نظام التحكيم الاوروبي ـ العربي ثم رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم ثم الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم ثم النقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم.

وحسب مصادر الجمعية اللبنانية للتحكيم فإن المؤتمر سيبحث انواع التحكيم في الدول العربية، واختيار المحكمين، والصيغة التنفيذية للقرارات التحكيمية كما سيتعرف على اوضاع التحكيم الاوروبي ـ العربي.

وسيرأس الجلسة الاولى (يوم 18 ديسمبر) عن انواع التحكيم في الدول العربية، السير مايكل كير، رئيس محكمة لندن للتحكيم الدولي حيث سيتحدث: الأب بولس عقل (لبنان) رئيس جامعة الحكمة لتدريس الحقوق، والاستاذ ناصر النصر الله (الكويت)، وكيل وزارة العدل الكويتية، والشيخ صلاح الحجيلان للمحامي السعودي ورئيس النظام الاوروبي ـ العربي للتحكيم في المملكة العربية السعودية، والدكتور حسين البحارنة وزير العدل السابق في البحرين ممثل الدول العربية في المجلس الدولي للتحكيم التجاري (الايكا) والدكتور شبلي الملاط المحامي اللبناني والبروفسور في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف بيروت وجامعة لندن، والدكتور هاني دويدار الاستاذ المحاضر في كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية، والنقيب مظهر العنبري نقيب المحامين ووزير العدل السوري السابق.

ويرأس الجلسة الثانية عن المجلة الفرنسية للتحكيم حيث سيتحدث القاضي وائل طبارة رئيس محكمة استئناف بيروت (لبنان) والدكتور خالد الكاديكي رئيس مجلس شورى الدولة الليبي والدكتور يحيى الجمل نائب سابق لرئيس مجلس الوزراء والاستاذ في كلية الحقوق في القاهرة ممثل مصر في المحكمة الدولية للتحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية، وحميد الاندلسي ممثل المغرب امام المحكمة الدولية للتحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية والدكتور حلمي حجار استاذ محاضر في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية والدكتورة نايلة قمير عبيد في كليتي الحقوق في جامعة الروح القدس الكسليك وفي الجامعة اللبنانية.

ويرأس الجلسة الثالثة عن الصيغة التنفيذية للقرارات التحكيمية التي تجري في الجامعة اللبنانية يوم 19 ديسمبر ابراهيم نجار، البروفسور في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف بيروت، ونائب تنفيذي لرئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، مدير المجلة اللبنانية للتحكيم العربي والدولي، حيث سيتحدث بيار غناجة عضو في المجلس الدستوري اللبناني وحمزة حداد رئيس مركز القانون والتحكيم في الاردن ونهاد رزق الله المحاضرة في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية ومحمد هوشان ممثل المملكة العربية السعودية في وزارة العدل الكويتية وبشير البيلاني نائب رئيس فخري لمجلس شورى الدولة المحاضر في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف بيروت.

ويرأس الحلقة الرابعة عن التحكيم العربي ـ الاوروبي البروفسور جيورجيو برنيتي وزير سابق للتجارة الخارجية في ايطاليا، رئيس سابق لمجلس التحكيم التجاري الدولي ICCA. اما المحاضرون فهم: الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي (لبنان) ومظهر العنبري وزير عدل سابق (سورية)، والدكتور هادي سليم مسؤول عن المحاضرات في جامعة Mans فرنسا وسليم جريصاتي استاذ محاضر في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف وعضو المجلس التنفيذي في الجمعية اللبنانية للتحكيم وجو عيسى الخوري (محام لبناني).

ويختتم المؤتمر البروفسور الفرنسي ايف جيبون الذي يلخص الافكار التي وردت فيه ويقترح التوصيات. هذا وسيجري عشية انعقاد المؤتمر توقيع بروتوكول تعاون بين مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم ووزارة العدل في الكويت من جهة ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي من جهة اخرى برعاية وحضور امين عام جامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبد المجيد الذي سيلقي كلمة بعد

برنامج «فولبرايت» يحتفل بالذكرى الخمسين له في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم اللجنة المغربية الاميركية للتبادل التربوي والثقافي الاثنين المقبل بالرباط ندوة حول دور وأهمية التبادل الدولي في مجال التربية: نموذج برنامج «فولبرايت». وستتحدث خلال هذه الندوة الدكتورة كلير كوبياني الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «فولبرايت»، ويأتي تنظيم هذه الندوة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين للبرنامج. وبهذه المناسبة ستقوم اللجنة المغربية الأميركية للتبادل التربوي والثقافي بنشر دليل حول التبادل التربوي بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية.

وتعتبر اللجنة المغربية الأميركية للتبادل التربوي والثقافي مؤسسة ذات منفعة عامة تهدف إلى تشجيع وتطوير التبادل الثنائي في المجالين التربوي والثقافي بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية.

اخبارهم في كل مكان

● **عبد الله ساعف** الأستاذ بكلية الحقوق في الرباط تم انتخابه رئيسا لجمعية العلوم السياسية في ختام اجتماعها التأسيسي المنعقد في العاصمة المغربية خلال عطلة نهاية الاسبوع.

● الدكتور **حسني مجذوب** رئيس النادي الثقافي العربي في بيروت دعا لحضور حفل موسيقي يحييه عازف الكمان نداء ابو مراد بمناسبة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب يقام في فندق ماريوت ويعقبه حفل عشاء.

● الفنانة الاميركية **ستاسي ايلكو** تعرض احدث لوحاتها المائية الاكواريل في رواق فلاندريا في طنجة حتى 23 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وسبق لهذه الفنانة، المقيمة في طنجة، أن عرضت اعمالها التشكيلية في اسبانيا والولايات المتحدة الاميركية، كما اقامت عددا من المعارض الفردية في بعض المدن المغربية مثل الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة وشفشاون.

● المهندس المعماري **الامين الدمناتي**، يقيم معرضا تشكيليا متنوعا في رواق باب الرواح في الرباط حتى 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، يقدم خلاله نخبة من احدث ابداعاته في لوحات زيتية واعمال تشكيلية على الخشب والزجاج اضافة الى مجموعة من الزرابي الحائطية.

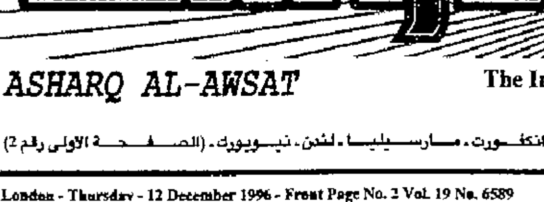
● الفنانون المغاربة **علي العلوي ومحمد الكزولي ومحمد الناصري** ينظمون معرضا مشتركا في رواق الرابطة الفرنسية المغربية في الرباط الى يوم 21 من الشهر الحالي يقدمون خلاله نماذج من اعمالهم الفطرية المتميزة.

مواليد

● **نايف الزيد** مدير شؤون الموظفين بشركة «سايم» العربية السعودية بالخبر رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها «منار».

وفيات

● **توفيت في السودان خديجة عبد العزيز الدباغ** زوجة امين التوم من الرعيل الاول للسياسيين السودانيين ووالدة البروفيسور مهدي وعبد الله وعبد الرحمن وعمر وابو بكر. يتقبل العزاء في دار



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 2 شعبان 1417هـ - 1996/12/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6589

London - Thursday - 12 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6589

إجراءات صارمة لتنظيم قطاع الجراحة التجميلية

فرنسا تحد من ظاهرة «عمليات تجميل الوجه التي تجرى في المطابخ»

باريس: من بوعلام رمضاني

اتخذ غيمار هيرفيه وزير الدولة لشؤون الصحة الفرنسي اجراءات صارمة ابتداء من اول من امس للحد من انتشار ظاهرة الجراحة التجميلية التي تمارس في فرنسا على نطاق واسع وبشكل غير نظامي. وتشمل هذه الاجراءات الاطباء المختصين في هذا الميدان والعيادات الخاصة التي تستقبل الاعداد المتزايدة من الفرنسيين والفرنسيات لأغراض الجراحة التجميلية.

وجاء في تقرير الوزير ان اكثر من 100 الف شخص يخضعون سنويا لعمليات جراحية لتجميل الوجه بالدرجة الاولى، وللتخفيف من ترهل البطن ومن النسب الزائدة من الشحم في مناطق مختلفة من الجسم، ولوحظ - حسب التقرير - ان العملتين الاخيرتين تجمعان الرجال والنساء على السواء، في حين تنفرد النساء بعمليات جراحية خاصة بالثديين والوركين بهدف الرشاقة التي اضحت موضة ساحقة.

وفي فرنسا - يؤكد التقرير - انتشرت في السنوات الاخيرة ظاهرة فتح عيادات خاصة للجراحة التجميلية، واصبح في متناول اي اختصاصي يدعي الكفاءة الشروع «في العمل في هذا المجال بدون شهادة التخصص العام المطلوبة، وبلغت درجة الفوضى الى حد تسجيل ادوية لا تلائم بالضرورة الشخص الذي خضع لعملية ما، كما لم يتردد أحد الاختصاصيين من الاستعانة بزوجته كمساعدة بدون الحصول على ترخيص رسمي من الجهات المعنية».

ومع مرور الأيام تبين ان ميدان الجراحة التجميلية يعاني من فراغ قانوني كبير يتيح لأي مختص فتح عيادة، والقوانين المعمول بها الى حد الآن لا تسمح بمراقبة هذا النشاط الذي يخرج عن نطاق مفهوم العلاج، والى يومنا هذا ليست هناك قوانين تضبط وتراقب ميدان التجميل.

ونتيجة الفراغ القانوني تسهل العملية على المختصين الذين يشتغلون بعيدا عن كل رقابة صحية وادارية. ومن بين 4 آلاف جراح تجميل في فرنسا يحمل 500 فقط شهادة التجميل الصناعي، والاغلبية يعتمدون على الارتجال ويتكونون مع مرور السنوات في ظل الاقبال المتزايد على الجراحة التجميلية».

ومن خطورة غياب الاطار القانوني لنشاط الجراحين في ميدان التجميل آثار العمليات الفاشلة التي قد تودي بحياة المقبل او المقبلة على التجميل تحت وطأة الاعتقاد بأن العملية تطيل العمر وتغير فعلاً من الشكل.

وفي هذا السياق جاء في تقرير الدائرة العامة للصحة في فرنسا ان 3 اشخاص يموتون كمعدل سنوياً اثر عمليات تجميلية عادية وبسيطة مثل شفط الشحم من تحت الجلد.

ولوضع حد نهائي للفوضى التي يعرفها ميدان الجراحة التجميلية تقدم وزير الدولة الفرنسي لشؤون الصحة بمشروع قانون يحمي هذا القطاع، وبعد التصويت عليه ستعطى مهلة ستة اشهر للمعنيين بهدف الالتزام بالاجراءات القانونية الجديدة التي ستكون جاهزة حسب الوزير خلال نهاية السنة المقبلة، وبعد الشروع في القوانين الجديدة سيضطر اصحاب عيادات الجراحة التجميلية للالتزام بنفس القوانين التي تحكم عمل العيادات الجراحية العادية المعروفة، وسيصبح من واجبهم الحصول على رخص من محافظ المدينة التي يمارسون فيها عملهم والمديرية المحلية للعمل الاجتماعي والصحي والاستجابة لمعايير وشروط القيام بعمليات جراحية اعتمادا على طاقم مهني حقيقي: «ويومها - اختتم التقرير - سيمكننا التحدث عن نهاية عمليات تجميل الوجه التي تتم في المطابخ».

أفراح «حديقة الطيور»

أطفال مدارس أردنيون ينتظرون دورهم في التزحلق على ممر لولبي في «حديقة الطيور» بالعاصمة الاردنية يوم أمس مستغلين الطقس المشمس الذي يعم عمان والجو الدافئ الذي وصلت فيه درجات الحرارة الى 22 درجة مئوية (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

التشجيع والمجاملة!

هناك فارق واسع شاسع بين التشجيع والمجاملة.. فالتشجيع هو الاوكسجين الذي يتنفسه الشباب ليستمروا.. او هو التصفيق الذي يدعوهم الى الاجادة والاتقان.. او هو التربيت على اكتافهم ليستمروا ولا يتوقفوا ولا يقعوا في منتصف او اول الطريق.

اما المجاملة فتتعلق بالكبار.. كأن يجامل الناقد صديقه الشاعر أو الاديب فيبدي حسناته ويخفي سيئاته.. او يقول انه الشاعر الاوحد او الكاتب الاوحد.. او أنت الوحيد وكلهم ركش.

وانا مع التشجيع وضد المجاملة.. وقد نجامل في الافراح او الاعياد او الازياء او الاشكال او المناسبات.. ولكن لا نجامل في الفن والنقد والكتابة فهذا ما ارفضه وما لم افعله.

وكلمة تشجيع لشاب قد تكون عاملا حاسما في استمراره وتقدمه وهذه ابذلها بسخاء، واحيانا باسراف.. ذلك ان المواهب في بلادنا تموت لانها لا تجد من يرعاها ويشجعها ويدفعها للاستمرار!!

اكتب هذا الرد الهادئ على رسالة القارئة «الناصحة لوجه الله» والتي لا ادري لماذا اخفت اسمها اذا كانت ترى انها قالت الحق والحقيقة ونصحت لوجه الله فعلا ولم تكتب تحت تأثير مشاعر سلبية حيال الشاعرة الصغيرة التي كتبت عنها مشجعا وناصحا.

ان كون هذه الشاعرة الصغيرة ابنة صديق لي ليس سببا لاغفال الكتابة عنها.. وليس بيني وبين هذا الصديق ما يدعو الى ان انافقه او اتملقه، واذا كانت اجهزة الاعلام القاهرية والعربية عموما قد احتفت بالشاعرة الصغيرة فما هو ذنبي وجنايتي في هذه الحفاوة التي قوبلت بها؟! ولماذا لا نفرح بشاعرة سعودية شابة استطاعت ان تلقي اشعارها في اكبر مسارح القاهرة، وهل كان عليها ان تلقي اشعارها في السر، وان ترفض حفاوة الناس بها؟

انني شجعت وسأشجع كل موهبة شابة مهما كان حجمها خاصة اذا كانت هذه الشاعرة من بلدي.. ولن يوقفني عن هذا التشجيع رسالة مثل رسالتك الطافحة بالهجوم على الشاعرة الصغيرة وعلى شخصي.. والله يعلم انني كتبت ما كتبت لوجه الله.. اما رسالتك فلم تكن لوجه الله.. ولا اعرف لها وجها من قفا!!

صباح الخير

سمير عطا الله

غادة الغوطة

تشير غادة السمان انّى صهلت غبار المهرة الجميلة. وتعطي من دون استراحات. وتحول كل شيء حولها الى رواية كأنما تعيش لتصنع الروايات ثم تكتبها. بطاقة السفر رواية والمدن ابطال وفصول العام سرد روائي داخلي لا فصول في الخارج. مفكرة مستتيمة مستطردة في رواية واحدة عنوانها، لا توقيعها، غادة السمان، كمثل قول غابرييل غارسيا ماركيز يوم عاد الى قريته بعد غياب طويل ووقف يتأمل الفارق بين سحر الذاكرة وحجم الحقيقة ففر هاربا الى المحبرة، ذلك المرجل الوحيد القادر على صهر الخيبة والفاجأة معلنا «لقد تحول كل شيء الى ادب». الحجارة تتحول الى كلمات. الزمن الى سرد. سرد. بلا انقطاع.

يتحول كل شيء لدى غادة السمان الى كتاب. الخيال والتجربة. الاستعادات والاستعارات. يتحول كل شيء الى كتاب. فالكتاب هنا هو البطل المتكرر المتنقل من رواية الى رواية يرافق اشخاصها جميعا يرشهم بالملح والبهار وماء الزهر والعطور، ويحرك فيهم المشاعر التي يشاء ويخوض معهم، او من خلالهم، التجربة البشرية، بضعفها وقواها والوانها وتلونها وطرقها المسدودة وجدارها المسدود. خاتمة لكن لا نهاية. مقدمة تحسبها خاتمة او خاتمة مغرية بأن تكون مقدمة لرواية اخرى.

حفرت غادة السمان لنفسها مكانا في الرواية العربية عبر جيل كامل، كانت شاهدة له وشاهدة عليه. فرحت افراحه القليلة ويقظاته النادرة وتأست لأساه الطويل المرير. وفيما التجأ الرجال الى احضان الشعر يرشقون به الأمة المتعبة من الشرفات التجأت المرأة الى الرواية تملي عليها، بطبعها الحكواتي، ما اصاب القوم من خيبة ويأس وعوابر الفرح. وكمثل كل امرأة تثرثر غادة السمان وتنثر وتثرثر. فوق النيل وفوق بردى وفوق دجلة وعلى شاطئ بيروت الحائر أبدا بين ان يكون ميناء للرسو او مرفأ للرحيل. وايضا، ايضا، فوق السين هذا النهر الشاعري المزخرف بالجنبات والمكتوب بقصائد الحالمين والهائمين والهاربين، الذي ما ان يتحول من خيار الى فرض حتى يتحول من طيف الى تلوث ومن تيه الى ضياع ومن ألق الشعر الى ارق الليل في مدن ليست مدننا ومشاهد نتصور ضمنها فنبدو غرباء فيها. كما لو اننا تجزد ملصقات لمعرض تنتظر ان تغطيها ملصقات لمعرض آخر.

غادة السمان (1) رواية واحدة ذات مزاج متغير وفصول تستبدل نفسها من كتاب الى كتاب. في رشاقة وفي خفة مخادعتين، فتبدو كأنها مسرعة مستعجلة للقفز الى الكتاب الآخر. لكنها خفة الفراشة الخائفة على ان يسبقها البهت الى الألوان، تسابق الشمس والظل وتستعير منهما، وتأخذ من حقول التجارب الانسانية الوان الصياغة وجوهر التوق الى معرفة التعددية البشرية، في الوانها الكثيرة، في طياتها الكثيرة وفي خليطها الأبدي بين النسيم والعاصفة.

سواء كتبت غادة السمان الشعر أم الخواطر تفضحها الرواية ويكشفها الدأب على حفر الأعماق، وهي في ذلك لا تقف عند حد. وبهذا نشرت رسائل غسان كنفاني اليها، كأنما الكاتب الراحل بطل آخر، غير عابئة بأن الرسالة الشخصية امانة لظرف ما ومشاعر ما ومرحلة ما وعمر ما وحالة ما. جميعها تتغير بمجرد مرور يوم واحد او لحظة واحدة فيصير اليوم في الماضي والأمس في الغابر. ادب الرسائل لا ينشر إلا بعدما يتساوى امس الفريقين. او اذا كانت الرسالة وصفا لحالة عامة لا مزاجا شخصيا. لقد بقيت رسائل راينر ماريا ريلكه الى زوجته لأنها وصف للآخرين وليس لمشاعره.

(1) «رسائل الحنين الى الياسمين» مجموعة نثرية حديثة للكاتبة

حقوق الإنسان على شبكة إنترنت

جنيف - افب : بشنت الامم المتحدة اول من امس على شبكة انترنت برنامجا مخصصا للدفاع عن حقوق الانسان فيما تم افتتاح مكتبين جديدين متخصصين في العالم، الاول في زائير والثاني في جورجيا.

ففي الذكرى الثامنة والاربعين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان تشن المفوض الاعلى لحقوق الانسان خوسيه ايالا لاسو في جنيف البرنامج الجديد على شبكة انترنت الذي سيصبح المصدر الاكمل للمعلومات عن نشاط الامم المتحدة على صعيد حماية حقوق الانسان وتشجيعها.

وسيقدم البرنامج مختلف تقارير الامم المتحدة عن انتهاكات حقوق الانسان في العالم وعمليات الامم المتحدة وانشطتها والمؤتمرات والاجتماعات الدولية ومختلف المعاهدات والوثائق المتعلقة بحقوق الانسان.

من جهة اخرى بشن مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان مكتبين جديدين في كينشاسابزائير وفي سوخومي بجورجيا. وسيبلغ مراقبو الامم المتحدة بانتهاكات حقوق الانسان وسيضطلعون بدور وقائي ويقدمون نصائح للحكومات. وستجري كبرى عملياتهم في رواندا وبوروندي ويوغوسلافيا السابقة.

وقال ايالا لاسو «نحن للاسف بعيدون عن اليوم التي سيختفي فيه التعذيب والجوع ولن تقع فيه ضحايا لانتهاكات حقوق الانسان».

واضاف «واليوم من واجبنا ان نتساءل عما اذا قمنا بكل ما كان في وسعنا القيام به لتجنب المأساة في رواندا ووقف دورة العنف في بوروندي وسواها. وبالتأكيد تفوق قدرات المجموعة الدولية الانجازات التي تحققت حتى الآن».

من نتائج أحدث دراسة بيئية حول «فرص ومخاطر ثورة الاتصالات والمعلوماتية»

الوزن الحقيقي للكومبيوتر الشخصي العادي هو 15 طنا

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اعدها معهد «فوبرتال» للابحاث البيئية في المانيا بتكليف من شركة «دويتشه تيليكوم» الى ان الوزن الحقيقي للكومبيوتر الشخصي العادي (PC) يتراوح بين 15 الى 19 طنا حسب نوع الاستعمال.

واستطاع فريق من خبراء المعهد التوصل الى هذه النتيجة بعد ان احتسب وفق الطرق العلمية ما يتراوح وزنه بين 15 الى 19 طنا من المواد الخام والطاقة المستخدمة والمبددة في صناعة واستخدام ومن ثم التخلص من كومبيوتر شخصي واحد يبلغ وزنه «الظاهري» عشرين كيلوجراما فقط.

ونكرت سوزانه فيشر المتحدثة الصحافية باسم المعهد لـ«الشرق الأوسط»: ان الدراسة التي ستنشر تفاصيلها في العام المقبل استخدمت جهاز الكومبيوتر الشخصي كنموذج لأبحاثها حول «فرص ومخاطر ثورة الاتصالات والمعلوماتية». فالوزن الحقيقي للكومبيوتر هو احد جوانب الدراسة الشاملة التي تتناول كامل المضار البيئية لاجهزة الاتصالات والمعلوماتية والتي يعتبر الكومبيوتر وحدتها الاساسية. وقد نشرت مجلة «البيئة الاقتصادية» الالمانية في عددها المرقم 1996/49 جانبا من هذه الدراسة بقلم محررها يورجن مالي.

وتتجاوز النتائج التي توصلت اليها الدراسة كافة التصورات السابقة حول هذا الجهاز السهل الاستعمال، الذي لا يكف حجمه عن التقلص، ودخل الى كافة البيوت بسمعته «البيئية» الطيبة. فحجم المواد المستخدمة في انتاجه والطاقة المبذولة في صناعته تشير الى مخاطر بيئية ليست بالهينة بالنظر للمواد المتخلفة عن صناعته والمركبات السامة الناتجة عن تفاعلات هذه المواد.

وعكس التوقعات ايضا فإن المواد والطاقة المستخدمة في مرحلة صناعة الكومبيوتر تتجاوز الطاقة المستخدمة في مرحلتي استخدامه ومن ثم تحطيمه (كنفاية). اذ يستخدم ما مجموعه 11 طنا من المواد والمواد المنتجة للطاقة في صناعة الكومبيوتر، وتُبذل خمسة اطنان اخرى من الطاقة والمواد في مرحلة الاستخدام التجاري (طنان في حالة الاستخدام الشخصي). يضاف الى ذلك ما وزنه 3 أطنان من المواد والاجهزة الاضافية (الكابلات، الاقراص.. الخ) الامر الذي يرفع الوزن «الحقيقي» للكومبيوتر المستخدم في الاغراض الشخصية الى 15 طنا كمعدل ووزن الكومبيوتر المستخدم في الاغراض التجارية الى 19 طنا كمعدل.

وحسب الدراسة فإن انتاج اجزاء الكومبيوتر المختلفة يسبب تلوث 33 الف لتر من المياه وكمية اخرى كبيرة غير معروفة من الهواء. وكل هذه الارقام محسوبة بالنسبة الى كومبيوتر عامل لا تتجاوز دورة حياته فترة الاربعة اعوام.

وكتب يورجن مالي يقول: ان كلفة التخلص من الكومبيوترات المستعملة وكذا الطاقة والمواد المستخدمة في ذلك لا تتوقف عن الارتفاع بسبب التطورات السريعة للاجهزة وازدياد انتاج الكومبيوترات (يحل 1.5 كومبيوتر مكان كل كومبيوتر واحد يذهب الى المزبلة) وتحول ثلث الكومبيوترات المنتجة الى انقاض خلال اربعة اعوام. ولهذا، ومن وجهة نظر بيئية، فإن الكومبيوتر لا يقل خطرا عن السيارة التي يعتبرها حماة البيئة «عدوة البيئة» الاولى في العالم. ويضيف مالي: ان المواد المستخدمة في صناعة السيارة تبلغ 25 طنا وهو رقم متواضع امام استهلاك الكومبيوتر من المواد والبالغ 15 طنا بالمقارنة بين حجمي ووزني الآلتين.

إعادة توجيه الاتهام إلى المشتبه فيه الأول في اختطاف الطفلة المغربية بن عيسى ببروكسل

بروكسل: من عبد الحميد يحياوي

بدأت قضية اختفاء الطفلة المغربية لبنى بن عيسى المفقودة في بروكسل منذ يوم 5 اغسطس (اب) 1992، التي يعتقد انها احدى ضحايا شبكة الاعتداء الجنسي التي يقودها الشاذ مارك ديترو الموقوف حاليا، تبرز على سطح الاهتمام القضائي والاعلامي البلجيكي من جديد بعد ان وجه قاضي التحقيق البلجيكي دومنيك جيرار مساء اول من امس اتهاما صريحا الى احد المشبوهين بالاشتراك في اختطاف الطفلة التي كان يبلغ عمرها وقتذاك 9 اعوام.

وقد قادت التحقيقات العدلية بشأن معرفة مصير القاصرة المغربية منذ ان استقبل العاهل البلجيكي الملك البير الثاني عائلة المفقودة ووعدهم بوضع ثقل القصر الملكي في كفة جهود كشف الستار عن خفايا اختفاء الطفلة الى العودة اخيرا الى توجيه اصبع الاتهام مرة اخرى الى المتهم الاول في قضية لبنى بن عيسى المخبر (ج. ج) الذي شوهد ساعة خروج الطفلة من بيتها لدخول احد الاسواق الكبرى القريبة من بيتها لشراء علبة حليب لاخيها الاصغر، يغادر بارتباك ملحوظ كرسيه من داخل احد المقاهي الواقعة على طريق الطفلة ليتوجه باتجاهها.

وقد تمكن (ج. ج) من التنصل من التهمة الموجهة اليه بتقديم شهادة زور من احدى السيدات التي تبحث عنها العدالة ايضا تفيد بأن (ج. ج) كان في حي آخر ساعة اختفاء لبنى بن عيسى وبعيدا عن الموقع الحقيقي للجريمة.

واكدت الشاهدة (ف.ل) انها كانت يوم 5 اغسطس 1992 وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة 26 تصل الى محطة قطار الشمال قادمة من مدينة لياج، حيث التقت في ذلك الوقت بالمتهم وتحدثت معه وهو ما ينفي وجوده في تلك الساعة في مقاطعة ايكسيل البعيدة عن محطة القطار المذكورة وتبعد عنه شبهة اختطاف القاصرة المغربية. ولكن الرياح بالنسبة الى المتهم لم تجر، بعد مرور اربع سنوات، كما كان يشتهي، حيث وقعت شاهدة الزور بين ايدي العدالة في قضية اخرى واعترفت انها اجبرت على كتابة تلك الشهادة تحت ضغط محاميها الذي هو محامي المتهم باختطاف لبنى بن عيسى.

واكدت مصادر قضائية بلجيكية ان اعادة فتح ملف قضية لبنى بن عيسى والتوصل الى هذه النتائج بعد ان كاد يوضع الملف على الرف تعود الى اكتشاف علاقة وطيدة مشبوهة بين بعض عناصر الامن ورجال السياسة والقضاء مع شبكة دعارة الاطفال والاتجار باجسادهم، وكلف البرلمان البلجيكي تحت ضغط الشارع لجنة برلمانية للتحقيق حول المحققين القضائيين انفسهم الذين ثبت انهم قد تلفوا وثائق ثبوتية من داخل ملفات المتهمين. كما قرر قاضي التحقيق الحالي في قضية الاعتداءات الجنسية في بلجيكا ابتداء من نهار غد ايقاف المشبوه (ج.ج) ووضعه تحت ذمة العدالة، وكذلك استنطاق محاميه ووضعه تحت ذمة الحجز القضائي بعد ان تلقى مذكرة جلب من قاضي التحقيق.

اما شاهدة الزور (ف.ل) فإنها تقبع الآن في التوقيف بتهمة اخرى وتخضع للتحقيق ايضا في اطوار قضية لبنى بن عيسى التي تنتظر ان تكشف في الايام المقبلة عن خبايا جديدة.

ندم بعد فوات الأوان

إعدام قاتل والدة خطيبته في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا بشاب اقدم على قتل والدة خطيبته في الاردن.

وكان ع. ا (25 سنة) قد خطط لقتل والدة خطيبته، واحتسى زجاجتين من المشروبات الكحولية صباح الرابع من شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث انتهز فرصة خروج خطيبته للعمل الساعة الثامنة صباحا ودخل الى غرفة والدتها التي كانت نائمة فطعنها بالخنجر عدة طعنات في صدرها وهرب تاركا اياها تصارع الموت حتى فارقت الحياة.

وعندما سئل المتهم عما يريده قبل تنفيذ حكم الاعدام قال انه نادم على قتله حماته.

لاتقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تعرضت 18 طالبة من مدرسة الأميرة عائشة بنت الحسين الثانوية المهنية للبنات في عجلون (70) كيلومترا شمال غرب العاصمة الأردنية عمان، لإصابات مختلفة عندما انحرفت شاحنة صغيرة عن مسارها واتجهت نحوهن أمام مبنى المدرسة ظهر اول من امس.

وقالت مصادر شرطة محافظة عجلون انه بينما كانت سيارة الحمْل الصغيرة تسير باتجاه مدينة عجلون في الساعة الواحدة والربع من بعد الظهر، فقد السائق السيطرة عليها بالقرب من بوابة المدرسة فداهمت الطالبات على جانب الطريق مما أدى الى اصابة 18 منهن واصابة شخص كان يركب الى جوار سائق الشاحنة.

وفور وقوع الحادث قامت اجهزة الدفاع المدني وبعض السيارات الخاصة بنقل المصابات الى مستشفى الايمان حيث أفادت مصادر المستشفى ان اصابات الطالبات متوسطة.

وقال العقيد خالد النجد مدير شرطة محافظة عجلون ان الحادث وقع نتيجة سرعة الشاحنة والضباب والانزلاق الناتج عن هطول الأمطار مما أفقد السائق السيطرة على قيادة السيارة.

10 سفراء جدد لمصر في الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتمد الرئيس المصري حسني مبارك امس حركة سفراء جدد لمصر في الخارج تضمنت تعيين 10 سفراء وقنصل عام واحد.

وشملت الحركة السفير محمد عبد المنعم الشاذلي (الامارات)، السفير مجدي حفني (النرويج)، السفير محمود مبارك (المانيا)، السفيرة زينب سحيم (فنلندا)، السفيرة مني عمر (رواندا)، السفير رمزي عز الدين (البرازيل)، السفير احمد المسيري (بوليفيا)، السفير السعيد رجب (جواتيمالا)، السفير حامد علي (تشاد)، السفير ذكري عبد الشهيد (توجو)، والسفير محمد عبد الله محمود قنصلا عاما في كانونا بنيجيريا.

غلق محل جزارة ثان في قضية التسمم الغذائي الجماعي باسكوتلندا

ادنبرة : «الشرق الأوسط»

اغلقت السلطات الصحية في اسكوتلندا محلا ثانيا للجزارة يعتقد ان باع لحوما فاسدة مما تسبب في موجة التسمم بميكروب إي. كولي الذي اودى حتى الآن بحياة عشرة اشخاص وتسمم اكثر من مائة شخص بعضهم ما يزالون يرقدون في المستشفى.

والمحل الثاني الذي اغلق يقع في بلدة نيو ستيفنسن في مقاطعة لاناركشاير باسكوتلندا وانه لن يعاد فتحه الا بعد ان تطمئن السلطات الصحية ان لجراءات تنظيف وتعقيم مكثفة ستجرى فيه.

وقالت السلطات الصحية في المقاطعة ان غلق محل الجزارة الثاني جاء بعد مخاوف من ان منتجات لحمية ربما بيعت من غير المحل الاول في بلدة ويشاو في المقاطعة نفسها والذي كان يعتقد الى حد يوم اول من امس انه محل الجزارة الوحيد الذي باع لحوما فاسدة بالرغم من تحذير السلطات الصحية لصاحبه بالتوقف عن بيعها. وحذرت السلطات الصحية في مقاطعة لانكشير المواطنين الذين اشتروا لحوما من المحل الثاني منذ بداية نوفمبر (تشرين الاول) الماضي بعدم تناولها واتلافها فورا.

واضافت المصادر الصحية ان حالة تسمم واحدة فقط رصدت ناجمة من تناول لحوم من المحل الثاني.

نكتة اليوم

الأم لابنتها الصغيرة: ما الذي أعجبك في بيت عمك الجديد؟
البنت: أكثر ما أعجبني فيه تلك العلبة المملوءة بالحلوى!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية